المهدي الموعود المنتظر (ع)

عند علماء أهل السنة والإمامية

دار الزهراء (ع)
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

المهدي الموعود المنتظر (ع)

١

المهدي الموعود المنتظر(ع)

شبكة الفكر
alfeker.net

الشيخ نجم الدين جعفر بن محمد العسكري

المهدي الموعود المنتظر (ع)

عند علماء أهل السنة والإمامية

الجزء الأول

دار الزهراء
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

الطبعة الاولى

١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧ م

بيروت

حقوق الطبع محفوظة للناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وآ له الغر الميامين الأوصياء بالحق امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام واولاده الاحد عشر المعصومين عليهم صلوات الله وسلامه ما دامت السموات والأرضين .

وبعد ، يقول جعفر بن محمد نجم الدين: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وبحول الله وقوته استعين في أن أجمع في هذا المختصر بعض ما روي في أحوال المهدي الموعود المنتظر إمام زماننا عجل الله فرجه وسهل مخرجه وجعلنا من أنصاره وأعوانه والذابين عنه ، أروي بعض ما عثرت عليه في كتب علماء أهل السنة وبعض ما في كتب الامامية بحذف السند. غير إني إنشاء الله تعالى أذكر مصادر الأحاديث حسب الامكان والله المستعان في جميع الأمور وهو حسبي ونعم المستعان. وسميت هذا المختصر (المهدي الموعود المنتظر عند علماء الجمهور من أهل السنة وعند الامامية) وهو في مقدمة وابواب وخاتمة .

المقدمة : وفيها أن النبي ﷺ بيّن لأمته المرحومة قبل انتقاله من عالم الفناء إلى عالم البقاء في موارد عديدة وبعبارات مختلفة ان أوصياءه والخلفاء من بعده اثنا عشر وهم ابن عمه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام وبنوه

الاحد عشر المعصومين. وقد روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم في تعيينهم عليهم السلام أحاديث مجملة ومفصلة نذكر بعضها بروايات علماء أهـــل السنة وهي كثيرة ذكرنا قسماً منها في كتابنا «علي والوصية» ونذكر منها اثني عشر حديثاً في هذه المقدمة .

١ – (منها) ما أخرجه العلامة استاذ الذهبي الشيخ إبراهيم بن محمد الحمويني الشافعي المتوفي سنة ٧٢٢ هـ. فقد روى بسنده عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : إن خلفائي وأوصيائي (وحجج الله على الخلق بعدي) لاثنا عشر أولهم أخي وآخرهم ولدي . قيل يا رسول الله ومن أخوك قال : علي بن أبي طالب ، قيل ومن ولدك قال : المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً . والذي بعثني بالحق بشيراً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي.فينزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلي خلفه وتشرق الأرض بنور ربها . ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب (فرائد السمطين ج ٢ الحديث الأول) .

(المؤلف) أخرج العلامة الشيخ سليمان القندوزي الحنفي الحديث في ينابيع المودة ص ٤٤٧ طبع اسلامبول.وقال ما هذا نصه : قال في كتاب فرائد السمطين للشيخ محمد بن ابراهيم الجويني الخراساني الحمويني المحدث الفقيه الشافعي بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي لاثنا عشر أولهم علي وآخرهم ولدي المهدي . فينزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلي خلف المهدي وتشرق الأرض بنور ربها . ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب .

(المؤلف) الظاهر أن صاحب ينابيع المودة ذكر الحديث بالمعنى لما فيه من اختلاف اللفظ والاختصار والزيادة والله أعلم.وقد أخرج الحديث

العلامة الحجة السيد هاشم في غاية المرام ص ٤٣ ولفظه يساوي لفظ الحمويني في الفرائد وفيه قوله و (حجج الله على الخلق بعدي) وأخرجه في ص ١٩٢ ايضاً من فرائد السمطين ج٢ الحديث الأول ولفظه يساوي ما تقدم وفيه قوله و (حجج الله على الخلق بعدي) ولعل اسقاط هذه الجملة من سهو الكاتب والله أعلم.وأخرجه في إلزام الناصب ج١ ص ١٨٧ طبعة ٢ .

٢ ـ (ومنها) ما أخرجه الحمويني ايضاً في فرائد السمطين ج٢ في الحديث الثاني من الأحاديث التي أخرجها في أحوال الامام المهدي عليه‌السلام في آخر الكتاب . اخرج بسنده عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أنا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وإن أوصيائي بعدي اثنا عشر . اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم المهدي .

٣ ـ (ومنها) ما في ينابيع المودة ص ٨٥ طبع اسلامبول اخرج بسنده عن ابي الطفيل عامر بن واثلة وهو آخر من توفي من الصحابة، وقد روي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام أنه قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يا علي انت وصيي ، حربك حربي وسلمك سلمي وانت الامام وابو الأئمة الاحدى عشر الذين هم المطهرون المعصومون ومنهم المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلا فويل لمبغضهم يا علي . لو أن رجلا أحبّك وأولادك في الله لحشره الله معك ومع اولادك فأنتم معي في الدرجات العلى وانت قسيم الجنة والنار تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار .

(المؤلف) هذا الحديث الشريف أخرجه جماعة من علماء أهل السنة وعلماء الأمامية . وهذا الحديث الشريف يتضمن أحاديث عديدة رواها علماء المسلمين من اهل السنة والإمامية بالانفراد وبالاجتماع والمقام لا يناسب التفصيل .

٤ ـ (ومنها) ما في تاريخ مقتل الحسين عليه السلام ج ١ ص ٩٥

تأليف العلامة اخطب خطباء خوارزم موفق بن احمد الحنفي المتوفي سنة ٥٦٨ اخرج بسنده المتصل عن سلامة عن ابي سلمى راعي إبل رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ليلة اسرى بي إلى السماء قال لي الجليل جل وعلا : آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه قلت : والمؤمنون قال : صدقت يا محمد من خلّفت في أمتك (قلت) خيرها. قال علي : بن أبي طالب(قلت) نعم يا رب (قال يا محمد) إني اطلعت إلى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسماً من أسمائي، فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي . فانا المحمود وأنت محمد . ثم اطلعت الثانية ، فاخترت علياً ، فشققت له اسماً من أسمائي . فأنا الأعلى وهو علي.(يا محمد) إني خلقتك وخلقت علياً . وفاطمة والحسن والحسين ، والأئمة من ولده من سنخ نورٍ من نوري . وعرضت ولايتكم على أهل السماوات واهل الأرض . فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ، ومن جحدها كان عندي من الكافرين . (يا محمد) لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقرّ بولايتكم.(يا محمد) اتحب أن تراهم قلت : نعم يا رب فقال لي : إلتفت عن يمين العرش، فالتفت فاذا أنا بعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، والمهدي ، في ضحضاح من نور قياماً يصلون وهو في وسطهم (يعني المهدي) كأنه كوكب دريّ (قال يا محمد) هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك وعزتي وجلالي إنه الحجة الواجبة لاوليائي ، والمنتقم من أعدائي (والممد لأوليائي) .

(المؤلف) ما كتب بين هلالين لاختلاف النسخ ثم لا يخفى على أهل الحديث أن هذا الحديث أخرجه جماعة من علماء اهل السنة وقد أخرجه

موفق بن احمد الخوارزمي الحنفي في كتابه الآخر المعروف بالمناقب وقد طبع في إيران وفي النجف الأشرف وما أخرجه في المناقب ص ٥ يساويه في اللفظ إلا في بعض الكلمات التي لا توجد في الحديث الأول. وأخرجه الشيخ سليمان الحنفي في ينابيع المودة ص ٤٨٦ عن ابي سليمان راعي إبل رسول الله ﷺ وفيه اختصار وزيادة .

٥ ـ (ومنها) ما في فرائد السمطين (ج ٢ في الباب الحادي والثلاثين) أخرج بسنده المتصل عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قدم يهودي على رسول الله ﷺ يقال له (نعثل) فقال يا محمد إني أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين فان أجبتني عنها أسلمت على يدك قال :سل يا أبا عمارة قال : يا محمد صف لي ربك فقال ﷺ : إن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الأوصاف أن تدركه ، والأوهام أن تناله ، والخطوات أن تحدّه ،والأبصار الاحاطة به ، جل عما يصفه الواصفون ، ناء في قربه ، وقريب في نأيه ، كيّف الكيف فلا يقال له كيف ، وأيّن الأين ، فلا يقال له اين هو منقطع الكيفية فيه ، والاينونه ، فهو الواحد الاحد والصمد كما وصف به نفسه ، والواصفون لا يبلغون نعته ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد قال : صدقت يا محمد ، فاخبرني عن قولك إنه واحد لا شبيه له ، أليس الله تعالى واحد والانسان واحد بوحدانيته قد اشبهت وحدانيته الانسان فقال ﷺ : الله تعالى واحد أحديّ المعنى والانسان واحد ثنائي المعنى جسم وعرض وبدن وروح فانما التشبيه في المعاني لا غير قال: صدقت يا محمد ، فاخبرني عن وصيّك من هو ، فما من نبي إلا وله وصي ، وإن نبينا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون فقال: نعم إن وصيي والخليفة من بعـــدي علي بن ابي طالب ، وبعده سبطاه الحسن والحسين ، يتلوه تسعة من صلب

الحسين ، أئمة ابرار قال : يا محمد ، فسمهم لي قـال : نعم إذا مضى الحسين ، فابنه علي ، فاذا مضى علي ، فابنه محمد ، فاذا مضى محمد فابنه جعفر ، فاذا مضى جعفر ، فابنه موسى ، فاذا مضى موسى ، فابنه علي ، فاذا مضى علي ، فابنه محمد ، ثم ابنه علي ، ثم إبنه الحسن ، ثم الحجة بن الحسن.فهؤلاء اثنا عشر أئمة عدد نقباء بني اسرائيل قال : فأين مكانهم في الجنة : قال: معي في درجتي قال: أشهد أن لااله إلا الله، وانـّك رسول الله ، وأشهد انهم الأوصياء بعدك ، ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة . وفيما عهد إلينا موسى بن عمران انهإذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له احمد خاتم الأنبياء لا نبي بعده فيخرج من صلبه أئمة أبرار عدد الأسباط (الحديث) وله بقية راجع فرائد السمطين او كتاب غاية المرام ص ٣٩ تجد الحديث كاملا.وقد اخرج الحديث الشيخ سليمان الحنفي في ينابيع المودة ص ٤٤١ مع الاختصار ولا يعرف الحديث لاختصاره .

(المؤلف) ذكر في الحديث أنه ﷺ قال : فهؤلاء اثنا عشر أئمة عدد نقباء بني اسرائيل ، وهذا البيان ورد في أحاديث عديدة روتها علماء أهل السنة في كتبهم المعتبرة وهي كثيرة .

٦ ــ (منها) ما في مسند احمد بن حنبل ج ١ ص ٣٩٨ حيث اخرج مسنده عن الشعبي عن مسروق قال : كنا جلوساً عند عبد الله بن مسعود وهويقرئنا القرآن فقال له رجل: يا ابا عبدالرحمن هل سألتم رسول الله ﷺ كم تملك هذه الأمة من خليفة فقال عبدالله بن مسعود: ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك ثم قال : نعم ولقد سألنا رسول الله ﷺ فقال اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل .

٧ ــ (ومنها) ما في منتخب كنز العمال بهامش ج ٥ مسند احمد ص ٣١٢ قال (ﷺ): يملك هذه الأمة إثنا عشر خليفة كعدة نقباء بني

اسرائيل (ثم قال) أخرجه احمد والطبراني في (المعجم) الكبير . والحاكم في المستدرك للصحيحين بخاري ومسلم .

٨ — (ومنها) ما في تاريخ الخلفاء للسيوطي الشافعي ج١ ص ٧ قال: وعند أحمد والبزار بسند حسن عن ابن مسعود أنه سئل كم يملك هذه الأمة من خليفة فقال : سألنا عنها رسول الله ﷺ فقال: اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل .

٩ — (ومنها) ما في الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي الشافعي ص ١٢ قال: روي عن ابن مسعود بسند حسن أنه سئل كم يملك هذه الأمة من خليفة قال : سألنا عنها رسول الله ﷺ فقال : اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل .

١٠ — (ومنها) ما في كنز العمال ج٦ ص ٢٠١ في الحديث (٣٤٨) من فتن نعيم بن حماد بسنده عن ابن مسعود انه ﷺ قال: يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباءموسى .

١١ — (ومنها) ما في كنز العمال ايضاً ج ٣ ص ٣٠٥ في الحديث (٣١٦٢) من تاريخ ابن عساكر ومن كتاب الكامل لابن عدي عن ابن مسعود أنه قال : قال ﷺ إن عدة الخلفاء بعدي عدة نقباء موسى .

١٢ — (ومنها) ما في ينابيع المودة ص ٤٨٥ قال: اخرج صاحب المناقب بسنده عن عبد السلام الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب سلام الله عليهم قال : قال رسول الله ﷺ ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني قال : علي فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرائيل فقال : يا علي إن الله تبارك وتعالى فضل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقرّبين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللأئمة من ولدك من بعدك فان الملائكة من خُدّامنا وخدام

محبينا . يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبّحون بحمد ربهـــم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا . يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء، ولا الجنة ولا النار، ولا السماء ولا الأرض، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة ، وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا . وتسبيحه وتهليله وتقديسه لأن أول ما خلق الله عز وجل أرواحنا فأنطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون ، وإنه تعالى منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا : فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا . لتعلم الملائكة ، أن لا إله إلا الله وأنّا عبيد ولسنا بآلهة يجب أن تعبد معه او دونه فقالوا لا إله إلا الله . فلما شاهدوا كِبَرَ محلّنا كبّرنا لتعلم الملائكة أن الله أكبر فلا ينال مخلوقه عظم المحل إلا به . فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العز والقوة ، قلنا لا حول ولا قوة إلا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة الا بالله. فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض طاعة الخلق إيانا قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة أن الحمد لله على نعمته فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتكبيره وتحميده ، وإن الله تبارك وتعالى خلق آدم عليه السلام، فأودعنا في صلبه . وأمر الملائكة بالسجود له تعظيماً واكراماً له وكان سجودهم لله عبودية ولآدم اكراماً وطاعة لأمر الله لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهـــم أجمعون . وإنه لما عرج بي إلى السماء أذّن جبرائيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى . ثم قال تقدم يا محمد فقلت يا جبرائيل أتقدم عليك فقال نعم إن الله تبارك وتعالى فضل انبيائه على ملائكته أجمعين وفضلك خاصة عـــلى جميعهم . فتقدمت فصليت بهم . ولا فخر . فلما انتهيت إلى حجب النور قال لي جبرائيل تقدم يا محمد وتخلف هو عني فقلت يا جبرائيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد إن هذا انتهاء حد الذي وضعني الله فيه فان تجاوزته احترقت أجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي النور زجة

حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد انت عبدي وأنا ربك فإياي فاعبد وعليّ فتوكل . وخلقتك من نوري وانت رسولي إلى خلقي وحجتي على بريتي . لك ولمن اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري . وأوصياؤك المكتوبون على سرادق عرشي . فنظرت فرأيت اثني عشر نوراً وفي كل نور سطراً اخضر عليه اسم وصي من أوصيائي أولهم علي . وآخرهم القائم المهدي . فقلت يا رب هؤلاء أوصيائي من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء أوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم أوصياؤك ، وعزتي وجلالي لأطهرن الأرض بآخرهم المهدي من الظلم ولاملكنه مشارق الأرض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللّن له السحاب الصعاب ولارقينّه في الاسباب ولانصرنّه بجندي ولأمدّنه بملائكتي حتى تعاو دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمّن ملكه ولاداولنّ الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة .

الباب الأول

نذكر فيه إنشاء الله تعالى بعض ما روى من الرسول الأكرم ﷺ في أن الامام المهدي عليه السلام من اهل بيته أو من عترته او من ذريته او من ولده او ما بهذه المضامين والمعنى .وما روي بمضمون ما ذكرناه في كتب علماء اهل السنة او كتب الامامية كثيرة (ونقدم بعض الأحاديث التي ذكر فيها انه عليه السلام من ولده ثم بقية الأحاديث بعده انشاء الله تعالى وبحول الله وقوته) .

١ — (منها) ما في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٦ عن حذيفة (قال قال رسول الله ﷺ) المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدرّي من مسند الروياني .

(المؤلف) آخر الحديث في الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٠ ولفظه يساوي ما يأتي من اسعاف الراغبين سنداً ومتناً .

٢ — وفي كتاب العرف الوردي ص ٦٦ قال :أخرج الروياني في مسنده وابو نعيم في (صفة المهدي) عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدرّى .

(المؤلف) اسقط السيوطي الشافعي ومن قبله من ألفاظ الحديث ولم يتفكروا أن ذلك يظهر لأصحاب الحديث .

٣ ـ وفي كتاب اسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الابصار ص ١٢٤ قال: اخرج الروياني والطبراني وغيرهما (انه ﷺ قال) المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدرّى اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي اي طويل، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً، يرضى لخلافته اهل السماء واهل الأرض.

(المؤلف) اخرج الحديث في نور الابصار ص ١٥٣ إلى قوله كما ملئت جوراً وقال: اخرجه الروياني والطبراني.

٤ ـ وفي كتاب ينابيع المودة ص ٤٦٩ اخرج ما اخرجه في اسعاف الراغبين ولفظه يساوي لفظه غير انه قال اخرجوه مرفوعاً.

٥ ـ وفي كتاب عقد الدرر في اخبار المهدي المنتظر في الباب الثالث (الحديث ٤٦) قال وعن حذيفة (رض) قال (قال رسول الله ﷺ) المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدرّى اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً، يرضى في خلافته اهل السماء والطير في الجو يملك عشرين سنة. اخرجه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي واخرجه الحافظ ابو القاسم الطبراني في معجمه.

(المؤلف) اخرج ابن الصباغ المالكي الحديث في الباب الثاني عشر من الفصول المهمة ص ٢٧٥ ـ ص ٢٧٦ وفيه المهدي ولدي وجهه كالقمر الدري الحديث.

٦ ـ وفي كتاب عقد الدرر في الباب الاول الحديث (٨) قال وعن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدرى. أخرجه ابو نعيم في صفة المهدي.

(المؤلف) واخرجه في ينابيع المودة ص ٤٦٩ من اسعاف الراغبين وفي ذخائر العقبي ص ١٣٦.

٧ — وفيه ايضاً في الباب الاول الحديث (٩) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ لاتقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي ولا يخرج حتى يخرج ستون كذاباً كلهم يقول انا نبي .

٨ — وفيه ايضاً في الباب الاول الحديث (١٣) عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لاتقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي . ليملأن الأرض عدواناً ثم ليخرجن رجل من اهل بيتي يملأها قسطاً وعدلا . اخرجه الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي .

٩ — وفيه ايضاً في الباب الاول الحديث (٢٥) عن حذيفة رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله ﷺ فذكر لنا بما هو كائن إلى يوم القيامة ثم قال : لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من ولدي اسمه اسمي (قال) فقام سلمان رضي الله عنه فقال : يا رسول الله من أيّ ولدك قال : هو من ولدي هذا وضرب بيده على الحسين (بن علي) . اخرجه الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي .

(المؤلف) اخرج الحديث في ينابيع المودة ص ٢٢٤ من قوله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد الخ وقال : اخرجه الحافظ ابو العلاء الهمداني في الأحاديث الأربعين في المهدي رضي الله عنه وقال : فيه (اسمه كاسمي) وفي ذخائر العقبى للمحب الطبري الشافعي ص١٣٦ اخرج الحديث بسنده عن حذيفة ولفظه يساوي لفظ القندوزي في ينابيع المودة وعلق عليه .

(المؤلف) اخرج الحديث في ينابيع المودة ص ٤٣٣ وقال : اخرجه الروياني والطبراني وابو نعيم والديلمي في مسنده .

١٠ — وفيه ايضاً في الباب الثاني الحديث (٤١) عن حذيفة رواه عنه ابو الحسن الربع المالكي عن حذيفة عن رسول الله ﷺ انه قال : لو لم

يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله رجلا من ولدي اسمه اسمي وخُلقه خُلقي يكنى ابا عبد الله يبايع له الناس بين الركن والمقام . يرد الله به الدين ويفتح له فتوحاً ولايبقى على وجه الأرض الا من يقول لا اله إلا الله فقام سلمان فقال : يا رسول الله من اي ولدك قال : من ولد ابني هذا وضرب بيده الى الحسين .

(المؤلف) اخرج الكنجي في كتـــاب البيـــان في الباب (١٣) الحديث بسنده عن زر بن حبيش عن حذيفة ولفظه يساوي لفظه وقال : هذا حديث حسن رزقناه عالياً .

١١ — وفيه ايضاً في الباب الثاني الحديث (٤٢) عن عبد الله (ابن عمر) (رض) قال : قال رسول الله ﷺ يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً .

١٢ — وفيه ايضاً في الباب الثالث الحديث (٤٩) عن حذيفة بن اليمان (رض) عن رسول الله ﷺ في قضية السفياني وما يفعله من الفجور والقتل قال : فعند ذلك ينادي مناد من السماء ياايها الناس ان الله قطع عنكم مدة الجبارين والمنافقين وأشياعهم ووليكم خير أمة محمد ﷺ فالحقوه بمكة فانه المهدي واسمه احمد بن عبد الله قال حذيفة بن اليمان : فقام عمران بن الحصين فقال : يا رسول الله كيف لنا بهذا حتى نعرفه قال : هو رجل من ولدي كأنه من رجال بني اسرائيل عليه عباءتان قطوانيّتان كأن وجهه الكوكب الدّري عربي اللون في خده الأيمن خال كابن أربعين سنة . اخرجه الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه .

١٣ — وفيه ايضاً في الباب الثالث الحديث (٥٠) عن ابي امامة الباهلي (رض) قال : قال رسول الله ﷺ سيكون بينكم وبين الروم اربع هدن (في) يوم الرابعة على يد رجل من آل هارون (آل هرقل) يدوم سبع سنين فقال رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن غيلان (بجلان) : يا رسول الله

من امام الناس يومئذ قال : المهدي من ولدي ابن اربعين سنة كأن وجهه كوكب درّى في خده الايمن خال اسود عليه عباءتان قطوانيّتان كأنه من رجال بني اسرائيل يملك عشرين سنة يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك . اخرجه الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي .

(المؤلف) أخرج الحديث في ينابيع المودة ص ٤٤٧ عن ابي امامة وفي لفظه اختلاف والظاهران ذلك من الطابع .

واخرجه الكنجي في كتاب البيان في الباب (١٨) وفي الباب (٢٢) مع اختلاف في اللفظ واخرجه الحمويني في فرائد السمطين في الحديث (٥) من آخر ج ٢ .

١٤ — وفي كتاب الفصول المهمة في الباب الثاني عشر ص ٢٨٠ طبع النجف الأشرف قال : وعن ابي امامة الباهلي قال : قال رسول الله ﷺ بينكم وبين الروم اربع هدن يوم الرابعة على يد رجل من اهل هرقل تدوم سبع سنين فقال : لهرجل من عبد القيس يقال له المستورد بن غيلان يا رسول الله من امام الناس يومئذ قال : المهدي من ولدي ابن أربعين سنة كأن وجهه كوكب درّى في خده الأيمن خال اسود وعليه عبايتان قطوانيتان كأنه من رجال بني اسرائيل. يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك .

(المؤلف) اخرج الحديث الحافظ ابو نعيم في الأربعين حديث الذي جمعه في الامام المهدي عليه السلام وفيه اختلاف في اللفظ وسيأتي لفظه في رقم (٣٠) .

١٥ — وفي فرائد السمطين في آخر الجزء الثاني اخرج بسنده عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن سيد الأوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم أجمعين قال : قال رسول الله ﷺ : المهدي من ولدي يكون له غيبة وحيرة تضل فيه الأمم يأتي بذخيرة الأنبياء عليهم السلام فيملأها عدلا وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً .

(المؤلف) اخرج الحديث في ينابيع المودة ص ٤٤٨ وفيه اختلاف في اللفظ واختصار والظاهر ان ذلك منه ويأتي الحديث برواية حذيفة وهو الحديث (١٢٨) من الفصل الثاني من عقد الدرر وفيه زيادات وامور مهمة وهو الحديث (٢١) من الباب الأول من هذا المختصر فتبصر.

١٦ ــ وفيه ايضاً في آخر الجزء الثاني اخرج بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: قال رسول الله ﷺ المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خَلقاً وخُلقاً. يكون له غيبة وحيرة تضّل فيه الأمم. ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلا وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

(المؤلف) اخرج الحديث في ينابيع المودة ص ٤٩٣ بسند متصل عن جابر بن عبد الله الانصاري ولفظه يساوي لفظه وقال: اخرجه في المناقب.

١٧ ــ وفي ينابيع المودة ص ٤٤٨ من الفرائد للحمويني الشافعي قال: وفيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ ان علياً وصيي ومن ولده القائم المنتظر المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً. والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً. إن الثابتين على القول بامامته في زمان غيبته لأعزّ من الكبريت الأحمر. فقام إليه جابر بن عبدالله فقال: يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال: اي وربي ليمّحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين. ثم قال: يا جابر إن هذا امر من امر الله وسر من سر الله فاياك والشك فان الشك في امر الله عز وجل كفر.

١٨ ــ وفي نور الأبصار ص ١٥٤ للشبلنجي الشافعي المتوفي سنة ١٢٩٨ قال اخرج ابن شيرويه في كتاب الفردوس في باب الألف واللام عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ المهدي طاوس أهل الجنة.

يأتي الحديث في باب اوصاف المهدي عليه السلام في كتب عديدة.
وعنه باسناده عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: المهدي ولدي وجهه كالقمر الدرّي واللون منه لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته اهل السماء والأرض والطير في الجو يملك عشر سنين (يملك عشرين سنة).

(المؤلف) اخرج ابن الصباغ المالكي الحديث في الفصول المهمة ص ٢٧٥ من كتاب فردوس الديلمي ولفظه يساوي لفظه ولعل الكنجي الشافعي نقل الحديث منه ولم يذكر ذلك. واخرجه الكنجي الشافعي في كتاب البيان ني الباب (٨) وقال: فيه يملك عشرين سنة وهذا دليل على أن ما في نور الأبصار انه عليه السلام يملك عشر سنين خطأ من الراوي او الطابع.

واخرج الحديث ايضاً الكنجي في الباب (١٧) وفيه المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدرّي الحديث وفيه انه عليه السلام يملك عشرين سنة.

١٩ — وفي كتاب الفتن لابن طاوس باب ٧٠ ط ٣ ص ١١٥ نقلا من فتن ابي طالح السليلي عن ربعي ابن خراش قال: سمعت حذيفة بن اليمان يقول قال رسول الله ﷺ إذا كان رأس الخمسين والثلثمائة وذكر كلمة. نادى مناد من السماء ألا ايها الناس ان الله قد قطع مدة الجبارين والمنافقين واتباعهم ووليكم الجابر خير امة محمد ﷺ الحقوه بمكة فانه المهدي واسمه احمد بن عبد الله قال: عمران بن حصين (قلنا) صف لنا يا رسول الله هذا الرجل وما حاله فقال النبي: ﷺ انه رجل من ولدي كأنه من رجال بني اسرائيل يخرج عند جهد من امتي وبلاء عربي اللون ابن اربعين سنة كأن وجهه كوكب درّى يملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلماً وجوراً، يملك عشرين سنة وهو صاحب مدائن الكفر كلها قسطنطينية ورومية يخرج اليه الابدال من الشام واشتاتهم كأن قلوبهم زبر الحديد رهبان بالليل ليوث بالنهار واهل اليمن حتى يأتونه

فيبايعونه بين الركن والمقام فيخرج من مكة متوجهاً إلى الشام يفرح به اهل السماء واهل الأرض والطير في الهواء والحيتان في البحر .

(المؤلف) تقدم حديث عن حذيفة يشبه هذا الحديث في بعض الفاظه وذكر فيه ما ليس في هذا الحديث ولعله حديث آخر او هو ولكن ذكر بالمعنى مع الاختصار وهو الحديث (٤٩) من كتاب عقد الدرر ليوسف ابن يحيى السلمي الشافعي.وقد تقدم الحديث بنصه وقد علق السيد على الحديث بعد ذكره وقال: ان الحديث مروي من دون تعيين سنة النداء ورواية عقد الدرر خالية من تعيين سنة النداء .

٢٠ – وفي ينابيع المودة ص ٤٦٩ قال : اخرج الطبراني مرفوعاً يلتفت المهدي وقد نزل عيسى عليه السلام كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي تقدم فصلّ بالناس فيقول عيسى إنما أقيمت الصلاة لك فيصلي خلف رجل من ولدي .

(المؤلف) في الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠١ اخرج الحديث ولفظه يساوي لفظ ينابيع المودة وقال: اخرجه الطبراني مرفوعاً واخرجه في ينابيع المودة ص ٤٣٣ ايضاً عن حذيفة ولفظه يساوي ما في ص٤٦٩. وقال: اخرجه الطبراني وابن حبان في صحيحه من حديث عقبة بن عامر في إمامة المهدي ويأتي الحديث في رقم (٢٨) بلفظ آخر ورقم (٣٠) ايضاً .

٢١ – وفي كتاب عقد الدرر الحديث (١٢٨) من الفصل الثاني (عن حذيفة) قال: رسول الله ﷺ إذا ضربت السودان وليث العرب حتى يلحقوا ببطن الأرض او ببطن الأردن. فبينما هم كذلك إذ خرج السفياني بستين وثلاثمائة راكب يأتي دمشق فلا يأتي عليهم شهر حتى يبايعه من كلب ثلاثون الفاً فيبعث جيشاً إلى العراق فيقتل بالزوراء مائة الف ويخرجون إلى الكوفة فينهبونها فعند ذلك تخرج راية من المشرق ويقودها رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح فيستنقذ ما بأيديهم من اسير لأهل

الكوفة فيقتلهم.ويخرج جيش آخر من جيوش السفياني إلى الكوفة فينهبونها ثلاثة ايام ثم يسيرون إلى مكة حتى إذا كانوا بالبيداء بعث الله تعالى جبرائيل فيقول يا جبرائيل عذّبهم فلايبقى منهم الا رجلان فيقدمان على السفياني ويخبرانه بخسف الجيش فلا يهوله ثم ان رجالاً من قريش يهربون إلى قسطنطينية فيبعث السفياني إلى عظيم الروم ان ابعث بهم في المجامع فيبعث بهم فيضرب أعناقهم على باب المدينة بدمشق قال حذيفة: وان المرأة تدخل في مسجد دمشق في الثوب الواحد على مجلس حتى تأتي فخذ السفياني فتجلس عليه وهو في المحراب قاعد فيقوم رجل مسلم من المسلمين فيقول ويحكم كفرتم بعد إيمانكم ان هذا لا يحل فيقوم فيضرب عنقه في المسجد يعني مسجد دمشق ويقتل كل من شايعه على ذلك. فعند ذلك ينادي مناد من السماء ايها الناس ان الله عز وجل قد قطع عنكم مدة الجبارين والمنافقين واشياعهم واولاكم خير امة محمد ﷺ فالحقوا به بمكة فانه المهدي واسمه احمد بن عبدالله قال حذيفة : فقام عمران بن حصين فقال: يارسول الله كيف لنا حتى نعرفه قال: هو رجل من ولدي كأنه من رجال بني اسرائيل عليه جبتان قطوانيتان كأن وجهه كوكب الدري في اللون في خده الايمن خال اسود كابن اربعين سنة . فتخرج اليه الابدال من الشام وأشباههم ويخرج اليه النجباء من مصر وعصائب اهل المشرق واشباههم فيأتون مكة فيبايعونه بين الركن والمقام . ثم يخرج متوجهاً إلى الشـــام وجبرائيل على مقدمته وميكائيل على ساقته فيفرح به اهل السماء واهل الأرض والطير والوحوش والحيتان في البحر وتزيد المياه في دولته وتملأ الانهار وتضعف الأرض ويستخرج الكنوز كلها ويقدم الشام فيذبح السفياني تحت الشجرة التي اغصانها إلى بحيرة طبرية . ويقتل كاباً قال حذيفة : قال رسول الله ﷺ فالخائب من خاب يوم كلب ولو بعقال قال حذيفة: (قلت) يا رسول الله كيف يحل قتالهم وهم يوحدون قال : رسول الله ﷺ هم يومئذ على ردة

ويزعمون ان الخمر حلال ولا يصلّون . اخرجه الامام ابو عمرو عثمان ابن سعيد المقري في سننه .

٢٢ — وفيه ايضاً في الحديث (٣٣٠) عن ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال : يملك المهدي تسعة عشر (سنة) واشهر .

(المؤلف) ثم ذكر الحديث (٣٣١) وقال عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله ﷺ المهدي رجل من ولدي وذكر الحديث (المتقدم) وقال: في آخره يملك عشرين سنة. اخرجه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي ورواه ابو القاسم الطبراني في معجمه .

٢٣ — وفي تذكرة خواص الأئمة ص ٣٧٧ ط سنة ١٣٦٩ اخرج بسنده عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً فذلك المهدي قال: وقد اخرجه ابو داود الزهري عن علي بمعناه وفيه لو لم يبق من الدهر الا يوم واحد لبعث الله من اهل بيتي من يملأ الأرض عدلا.

(المؤلف) تقدم حديث نحوه عن عبد الله في رقم (١١) من احاديث عقد الدرر واسقط من آخره قوله (فذلك المهدي) ولعل مراده من عبد الله ابن عمر كما في هذا الخبر .

(المؤلف) اخرج الحديث في سنن ابي داود ج ٢ — ص (٤٢٢) وفي الصواعق المحرقة لابن حجر ص (٩٨) وفي نور الأبصار ص (١٥٦) — (١٥٧) .

٢٤ — في ارجح المطالب ص ٣٧٨ للشيخ عبد الله آمرتسري الهندي الحنفي. اخرج بسنده من مسند الروياني ومن ابي نعيم ومن كتاب العرف الوردي في اخبار المهدي لجلال الدين السيوطي الشافعي انهم اخرجوا عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ المهدي رجل من ولدي وجهه كالقمر

الدري واللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي على خده الايمن خال كأنه كوكب درّي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً ، يرضى بخلافته اهل السماء والأرض والطير في الجو (السماء) .

(المؤلف) تقدم احاديث عديدة عن حذيفة ولم يكن فيها حديث بهذا اللفظ ولعل الجميع اخرجوه مع الاختصار والله العالم . واخرجه في (المصابيح) لابي محمد الحسين وزاد في آخره (يملك عشرين سنة) وفي بقية الالفاظ يساوي لفظه لفظ ارجح المطالب. وقد اخرجه الحافظ ابو نعيم في الأربعين حديث الذي جمعه في احوال الإمام المهدي. واخرجه السيد في غاية المرام ص ٦٩٩ في ضمن حديثين مختصر ومفصل ولفظيهما لفظ أرجح المطالب .

٢٥ ـ ينابيع المودة ص ٤٩٠ من الأربعين حديث الذي جمعه أبو نعيم في أحوال الإمام المهدي قال: ومنها عن حذيفة بن اليمان قال : خطبنا رسول الله ﷺ فذكر ما هو كائن ثم قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً من ولدي اسمه اسمي. فقام سلمان وقال: يارسول الله من أي ولدك هو قال من ولدي هذا وضرب بيده على رأس الحسين عليه السلام .

(المؤلف) تقدم نقل الحديث من عقد الدرر في رقم (٩) وقال: أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي وهذا الحديث من كتابه الآخر المسمى بالأربعين وقد نقل السيد هاشم البحراني جميع أحاديث الأربعين في غاية المرام من ص ٦٩٩ إلى آخر الكتاب ص ٧٠١ وهو الحديث (٧٨) من أحاديث أحوال الإمام صاحب العصر عليه السلام. وأخرج الحديث ابراهيم بن محمد الحمويني الشافعي في فرائد السمطين ج ٢ في آخر الكتاب وهو الحديث (١٦) منه ولفظه يساوي لفظه في المعنى واللفظ مع اختلاف يسير. وأخرجه في ينابيع المودة أيضاً في ص ٢٢٤ .

٢٦ — ينابيع المودة ص ٤٩٣ نقلا من المناقب وقال : أخرج بسنده عن أبي بصير عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب عليهما السلام) قال : قال رسول الله ﷺ المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وهو أشبه الناس بي خلقاً وخُلقاً يكون له غيبة وحيرة في الأمم حتى تضل الخلق عن أديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً .

(المؤلف) أخرج الحمويني الحديث بسلسلة الذهب عن أمير المؤمنين وفي لفظه أغلاط كثيرة راجع آخر ج ٢ فرائد السمطين .

(المؤلف) ثم ذكر الحديث بطريق آخر عن الإمام الباقر وزاد في آخره بعد قوله كالشهاب الثاقب ، يأتي بذخيرة الأنبياء عليهم السلام فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. وأخرجه الحمويني في فرائد السمطين آخر ج ٢ ، بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري ولفظه يساوي لفظه غير انه قال : له غيبة وحيرة تضل فيها الأمم ثم يقبل كالشهاب يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً .

٢٧ — وفي الملاحم والفتن لابن طاوس في الفصل (٢٣) ص ١٦٣ من الطبع الثالث قال : أخرج في كتاب ثواب الأعمال بسنده المتصل عن حذيفة اليمان عن جابر الأنصاري عن النبي ﷺ أنّه كان ذات يوم جالساً بين أصحابه إذ هبط عليه جبرائيل عليه السلام فقال : السلام يقرؤك السلام ويخصك بالتحية والاكرامُ بالسلام فقال : النبي ﷺ يا أخي جبرائيل وما السلام قال : هي الخمسة الأنهر سيحون وجيحون . والفراتان (الدجلة والفرات) ونيل مصر وقد جعلت هذه الخمسة الأنهر لك ولأهل بيتك وشيعتك ويقول وعزتي وجلالي كلّ من شرب منها قطرة واحدة . وقام الخلائق للحساب يوم الحساب لن أُدخل الجنة أحداً إلاّ من رضيت عنه وجعلته منه من مائها في حل . فعند ذلك تهلّل

وجه النبي ﷺ وقال: يا أخي لوجه ربي الحمد والشكر فقال له جبرائيل: أبشّرك يا رسول الله بالقائم من ولدك لا يظهر حتى يملك الكفار الخمسة الأنهر فعند ذلك ينصر الله أهل بيتك على أهل الضلال ولم يرفع لهم راية أبداً إلى يوم القيامة فسجد النبي ﷺ شكراً.وأخبر المسلمين وقال: لهم بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ فسئل عن ذلك فقال: هي الخمسة الأنهر التي جعلها الله لنا أهل البيت وهي سيحون وجيحون والفراتان (دجلة والفرات) ونيل مصر. إذا ملكت الكفار الخمسة مُلِك الإسلام شرقاً وغرباً. وذلك الوقت ينصر الله أهل بيتي على أهل الضلال ولم يرفع لهم راية أبداً إلى يوم القيامة.

(المؤلف) في الحديث تحريف وتغيير لذلك لا يعرف المعنى المقصود بوضوح.

(بيان) في مجمع البحرين في (سيح) قال سيحون نهر بالهند وسيحان غير سيحون، وسيحون دون جيحون وفيه أن سيحان وجيحان والفرات ونيل مصر من أنهار الجنة وفي معالم التنزيل أنزلها الله من الجنة واستودعها الجبال لقوله تعالى وأسكناه في الأرض وقال: في (جوح) جيحون نهر وراء خراسان عند بلخ يخرج من شرقها من اقليم بناحية بلاد الترك ويجري غرباً ويمر ببلاد خراسان ثم يخرج من بلاد خوارزم ويجاوزها حتى ينصب في بحرها.وفي الحديث جيحان أحد الأنهر الثمانية التي خرقها جبرئيل بابهامه وهو نهر يخرج من حدود الروم ويمتدّ إلى قرب حدود الشام ثم يمرّ باقليم يسمى سيسا ثم يصب في البحر وفي الحديث جيحان هو نهر بلخ.

٢٨ — في عقد الدرر الحديث (٣١٠) من الباب (١٠) عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يلتفت المهدي وقد نزل عيسى ابن مريم كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي تقدم صل بالناس

فيقول عيسى ابن مريم انما أقيمت الصلاة لك فيصلّى عيسى خلف رجل من ولدي فاذا صُلّيَتْ قام عيسى فجلس في المقام فيبايعه الناس.وذكر الحديث أخرجه الحافظ أبو نعيم في كتاب المناقب (يعني مناقب الإمام المهدي عليه السلام) .

(المؤلف) تقدم الحديث في رقم (٢٠) من كتب عديدة لعلماء أهل السنة وفي لفظه اختصار واختلاف وتحريف .

٢٩ – وفي فرائد السمطين للحمويني الشافعي ج ٢ آخر الكتاب الحديث (١٩) أخرج بسنده عن سليمان بن اسحاق بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس قال حدثني أبي قال:كنت يوماً عند الرشيد فذكر المهدي وما ذكر من عدله وأطنب في ذلك فقال:الرشيد إني أحسبكم أن تحسبونه أبي المهدي . حدثني أبي عن أبيه عن جده عن ابن عباس عن أبيه العباس ابن عبد المطلب أن النبي ﷺ قال: يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ثم يكون أمور كثيرة (كريهة) شديدة عظيمة ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله أمره في ليلة فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ويمكث في الأرض ما شاء الله ثم يخرج الدجال .

(المؤلف) أخرج السيد في غاية المرام ص ٧٠٤ في الحديث (١٦٤) من أحاديث الإمام المهدي المنتظر وقال: أخرج الحديث الشيخ عبدالله بن جعفر بن محمد بن أحمد الدورسي بسنده عن سليمان بن اسحاق بن علي ابن عبدالله بن العباس قال: حدثني أبي قال كنت يوماً عند الرشيد وذكر الحديث بألفاظه من غير اختلاف وقال فيه (ثم يكون أمور كريهة) الحديث ونقل الحديث من كتاب الرد على الزيدية للشيخ المذكور .

٣٠ – وفي أربعين الحافظ أبو نعيم أخرج بسنده عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ (سيكون) بينكم وبين الروم أربع هدن . يوم الرابع على يد رجل من أهل هرقل يدوم سبع سنين فقال: رجل من عبد

قيس يقال المستورد بن عجلان يا رسول الله من امام الناس يومئذ قال : المهدي من ولدي . ابن أربعين سنة كأن وجهه كوكب دريّ في خده خال أسود عليه عباءتان قطوانيتان . كأنه من رجال بني اسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك .

(المؤلف) تقدم الحديث في رقم (١٤) مع اختلاف في ألفاظه نقلاً من كتاب الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي. وأخرجه السيد في غاية المرام ص ٥٧٠ وهو الحديث (٨٤) الذي جمعه في أحوال الإمام المنتظر عليه السلام الذي مجموعه (١٦٥) حديثاً أخرجها من طرق علماء أهل السنة من كتب متعددة وقد أخرجنا كثيراً منها في هذا المختصر .

٣١ ــ وفي فرائد السمطين في آخر الجزء الثاني أخرج بسنده المتصل عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ والذي بعثني بالحق بشيراً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج ولدي المهدي (الحديث) .

الباب الثاني

بعض الأحاديث المروية في كتب علماء اهل السنة والامامية وفيهـا قوله ﷺ او قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام ان المهدي مني او منا او ما يقرب هذا اللفظ .

١ ــ في الجامع الصغير لجلال الدين السيوطي الشافعي (ج) (٩٢٤٤) قال : النبي ﷺ المهدي مني اجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً يملك سبع سنين (ثم) صححه .

(المؤلف) اخرجه البغوي في (مصابيح السنة) ج ٢ ص١٣٤ ولفظه ولفظ السيوطي سواء .

(بيان) اجلى الجبهة اي ليس في رأسه شعر الا من وسطه في الفائق الجلاء ذهاب شعر الرأس إلى نصفه وقنى الأنف طوله ورقة أرنبته مع حدب في وسطه .

(المؤلف) اخرجه ابو داود في سننه ج ٢ ص ٢٠٨ بسنده عن ابي نضره عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ المهدي مني اجلى الجبهة (الحديث)واخرجه الحاكم النيسابوري في مستدرك الصحيحين ج٤ ص ٥٥٧ ط حيدراباد سنة ١٣٣٤ مع اختلاف يسير.وفي نور الابصار باب (٢) ص ١٥٤ وفي منتخب كنز العمال بهامش ج ٦ص ٣٠ مسند

احمد بن حنبل اخرجا نحوه واخرجه الترمذي والطبراني في معجمه واخرجه غيرهم واخرجه في ارجح المطالب ص ٣٧٨ وقال: اخرجه الطبراني وابو داود وابو نعيم والديلمي في الفردوس .

٢ — وفي الملاحم والفتن لابن طاوس الباب (١٩٨) من فتن نعيم بن حماد بسنده عن ياسين بن سيار قال: سمعت ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال: حدثني ابي حدثني علي بن ابي طالب (عليهما السلام) قال: قال رسول الله ﷺ المهدي منّا اهل البيت .

(المؤلف) في عقد الدرر الباب (٣) الحديث (٤٤) اخرج الحديث عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ انه قال: المهدي منّا اهل البيت رجل من امتي اشم الانف يملأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً. اخرجه الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي .

٣ — وفي الملاحم والفتن : الباب (١٩) من كتاب فتن زكريا بسنده عن ابي نضره عن ابي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ المهدي منّا اهل البيت وفي الباب (٦٢) اخرج الحديث ايضاً وفيه زيادة ويأتي الحديث .

٤ — وفي عقد الدرر الحديث (٢٦) من الباب الاول عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله امنّا المهدي او من غيرنا فقال: رسول الله ﷺ بل منّا يختم الله به الدين كما فتحه بنا وذكر الحديث كاملا (وقال) اخرجه جماعة من الحفاظ في كتبهم منهم ابو القاسم الطبراني ونعيم الاصبهاني وابو عبد الرحمن بن ابي حاتم وابو عبد الله نعيم بن حماد وغيرهم .

(المؤلف) اخرجه الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله في الأربعين الذي جمعه في احوال الامام المهدي ولفظه فيه زيادة عما في عقد الدرر وسيمر عليك الحديث في رقم (٢٧) بلفظه وفي رقم (٣٠) الحديث كاملا .

(المؤلف) في البرهان في علامات مهدي آخر الزمان لعلي متقي الحنفي في الباب (١) قال: اخرج الطبراني في المعجم الأوسط من طريق عمرو بن علي عن علي بن ابي طالب (عليهما السلام) انه قال للنبي ﷺ: أمنا المهدي ام من غيرنا يا رسول الله قال: بل منّا يختم الله به كما فتح بنا وبنا يستنقذون من الفتنة كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف بين قلوبهم بعد عداوة بينهم كما ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك. وأخرجه جلال الدين في العرف الوردي ج٢ ص ٦١ بهذا السند عن عمر بن علي وفي لفظه اختلاف ويأتي نصه في (رقم ٢٩).

(المؤلف) وفي ينابيع المودة ص ٤٩١ نقلا عن اربعين ابي نعيم قال: (ومنها) عن علي قال: قلت يا رسول الله امنا آل محمد المهدي ام من غيرنا فقال: بل منا يختم به الدين كما فتح بنا وبه ينقذون من الفتن كما انقذوا من الشرك بنا وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما ألّف بينهم بعد عداوة الشرك اخواناً في دينهم.

٥ ـ وفي تذكرة الخواص الباب (٦) عن امير المؤمنين عليه السلام في خطبة في مدح النبي والأئمة عليهم السلام وقال: في آخرها فنحن انوار السماوات والأرض وسفن النجاة وفينا مكنون العلم والينا مصير الأمور وبمهدينا تقطع الحجج فهو خاتم الأئمة ومنقذ الأمة ومنتهى النور وغامض السر فليهن من استمسك بعروتنا وحشر على محبتنا.

٦ ـ وفي فتن ابن طاوس ص ١١٩ من فتن زكريا عن محمد بن الحنفية عن ابيه علي بن ابي طالب (عليهما السلام) قال: قال رسول الله ﷺ المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة. وفيه ايضاً بسنده عن ابي نضرة عن ابي سعيد اخرج الحديث بنصه وفي مسند احمد بن حنبل ج١ ص ٨٤، اخرج الحديث عن محمد بن الحنفية ولفظه يساوي لفظـه وفي عرف الوردي ص ٥٨ اخرج الحديث عن علي وقال: اخرجـه احمد وابن

ابي شيبه وابن ماجه ونعيم بن حماد في الفتن واخرجه الكنجي الشافعي في البيان ص ٣١٢ ولفظه لفظ احمد ، وفي الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٠ اخرج نحوه ولم يبين المروي عنه واخرج الحديث في فرائد السمطين في آخر الجزء الثاني الحديث ٢٤ ، واخرج الحديث في كنز العمال ج٧ ص١٦٦ وفي سنن ابن ماجه ج٢ ص٢٦٩ باب خروج المهدي من ابواب الفتن اخرج بسنده عن ابي داود الحضري . حدثنا ياسين عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه علي قال : قال رسول الله ﷺ المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة واخرجه في فيض القدير شرح الجامع الصغير ج ٦ ص ٢٢٧ .

(المؤلف) اخرج علي المتقي الحنفي الحديث في منتخب كنز العمال بهامش ج ٦ ص ٣٠ عن احمد وابن ماجه ولفظه عن علي عليه السلام المهدي من اهل البيت يصلحه الله في ليلة . واخرجه جلال الدين السيوطي في الجامع الصغير في الحديث (٩٢٤٣) (من فيض القدير)وقال : اخرجه احمد وابن ماجه عن علي وقال : الحديث صحيح واخرجه في ينابيع المودة ص ٤٨٨ من فرائد السمطين ولفظه يساوي لفظ ابن ماجه واخرج الحديث في الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ١٦٠ وفي كنوز الحقائق بهامش الجامع الصغير ص ١٢٢ ايضاً في آخر ج ٢ الحديث (٢٤) .

٧ — في ينابيع المودة ص ٤٨٨ اخرج بسنده من فرائد السمطين عن ابي سعيد رفعه المهدي منّا اهل البيت اشم الأنف يملأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً .

(المؤلف) تقدم الحديث من طرق عديدة .

٨ — في ينابيع المودة ص ٤٤٩ و ص ٤٩١ من اربعين حديث الذي جمعه نعيم بن حماد في المهدي عليه السلام قال : ومنها عن ابي سعيد رفعه (قال : قال رسول الله ﷺ) منّا الذي يصلي عيسى ابن مريم خلفه :

(المؤلف) اخرج الشيخ عبيد الله الحنفي الحديث في ارجح المطالب

ص ٣٧٨ نقلا من حلية الأولياء لابي نعيم ومن العرف الوردي في اخبار المهدي للسيوطي الشافعي ولفظه يساوي لفظ ينابيع المودة واما لفظ عرف الوردي في ص ٧٨ قال: اخرج نعيم بن حماد عن عبدالله بن عمرو قال: المهدي ينزل عليه عيسى ابن مريم ويصلي خلفه وفي عقد الدرر في الحديث (٢٨) من الباب (١) اخرج حديثاً نحوه وقال: اخرجه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي، واخرجه في الحديث (٢٢٣) من الباب (٧)، ولفظه لفظ ينابيـــع المودة وفي الحديث (٣١١) من عقد الدرر نحوه عن ابي سعيد الخدري في الباب (١٠) واخرجه السيد في غاية المرام ص ٧٠١ وقال: اخرجه ابو نعيم في الأربعين وهو الحديث (١٠٩) عن غاية المرام من الاحاديث التي جمعها في احوال الامام المهدي (عليه السلام) واخرجه في ص ٧٠٤ ايضاً وقال: اخرجه ابو نعيم بن حماد في كتاب الفتن عن ابي سعيد الخدري ولفظه يساوي لفظه .

٩ ـــ في كتاب البيان الباب (٢) ص ٣١٢ بسنده عن ياسين بن سيار وعن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: المهدي منّا اهل البيت يصلحه الله في ليلة، (ثم قال) هكذا رواه ابن ماجه في سننه واخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي واخرجه الطبراني في المعجم الكبير، ثم قال: انضمام هذه الاسانيد بعضها إلى بعض، وايداع الحفاظ ذلك في كتبهم يوجب القطع بصحته .

(المؤلف) اخرج البغوي الحديث في المصابيح ولفظه عن علي عن النبي ﷺ انه قال المهدي منا اهل البيت، يصلحه الله في ليلة . واخرجه ابن ماجه في سننه ص ٢٦٩ واحمد بن حنبل في مسنده ج ١ ص ٨٤، وفي الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٠ .

(المؤلف) اخرج علي المتقي في كنز العمال ج ٧ ص ١٦٦ من مسند احمد ومن سنن ابن ماجه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام

انه قال: قال رسول الله ﷺ : المهدي من اهل البيت يصلحه الله في ليلة (حم ه عن علي) وفي ينابيع المودة ص ٤٣٢ — ص ٤٣٣ قال ولاحمد وابن ماجه وغيرهما عن علي رضي الله عنه رفعه المهدي منا اهل البيت ، يصلحه الله في ليلة . وقد تقدم الحديث في رقم (٦) من كتب عديدة غير ما تقدم . وذكره في عقد الدرر في الحديث (١٨٢) ولفظه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال : قال رسول الله ﷺ : المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة واحدة . ثم قال اخرجه جماعة من الحفاظ في كتبهم ، منهم الامام احمد بن حنبل في مسنده والحافظ ابو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني في سننه ،والحافظ ابو بكر البيهقي وابو عمرو الداني ونعيم بن حماد وابو نعيم الاصفهاني وابو القاسم الطبراني وبهذا اللفظ لم يخرجه أحد ، وأخرجه جلال الدين في الجامع الصغير . كما ذكره في فيض القدير ج ٦ ص ٣٢٧ ط م سنة ١٣٥٧ في الحديث رقم ٩٢٤٣ من مسند أحمد وسنن ابن ماجه .

١٠ — ينابيع المودة ص٤٣٣وص٤٣٤ قال: اخرج الطبراني في الأوسط بسنده عن عبايه بن ربعي عن أبي ايوب الانصاري قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها . منا خير الأنبياء وهو ابوكِ . ومنا خير الأوصياء وهو بعلكِ . ومنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة . ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم ابيكِ جعفر . ومنا سبطا هذه الأمة سيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين وهما ابناكِ . ومنا المهدي وهو من ولدكِ .

(المؤلف) اخرج الحديث في عقد الدرر باب (١) وقال : قال رسول الله ﷺ : نبينا خير الأنبياء وهو ابوكِ .وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيكِ حمزة . ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم ابيكِ . ومنا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين وهما ابناكِ

ومنا المهدي . اخرجه الحافظ ابو القاسم الطبراني في معجمه الصغير في ترجمة احمد بن محمد واخرجه في كتاب البيان ص ٣١١ وفي الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٠ وفي ذخائر العقبي ص ٤٤ ولفظه لفظ عقد الدرر وفي فتن ابن طاوس .

١١ – ارجح المطالب ص ٣٨٤ عن مكحول عن علي قال : قلت يا رسول الله امنا المهدي ام من غيرنا يا رسول الله قال : بل منا يختم الله به الدين كما بنا فتح . اخرجه نعيم بن حماد وابو نعيم والسيوطي في عرف الوردي ومحمد بن الصبان الشافعي في اسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ١٢٣ ولفظه اخرج الطبراني لانه ﷺ قال : المهدي منا يختم الدين به كما فتح بنا .

(المؤلف) تقدم حديث فيه مضامين هذا الحديث في رقم (٤) وفيه زيادة ومصدره غير ما تقدم وسنده سند آخر ، فعليه هو حديث آخر والله اعلم وسيمر عليك الحديث مفصلا من كتب عديدة راجع رقم (١٩) ورقم (٢٠) ورقم (٢١) ورقم (٢٧) وفي جميعها الحديث مروي عن امير المؤمنين عليه السلام بألفاظ مختلفة مفصلة ومختصرة . وقد اخرجه في عقد الدرر الحديث (١٩٩) من الباب (٧) ولفظه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال : قال رسول الله ﷺ المهدي منا يختم الدين به كما فتح بنا . اخرجه الامام الحافظ ابو بكر البيهقي .

(المؤلف) اخرج في عقد الدرر الحديث (١٩٣) من الباب (٧) حديثاً فيه بعض الفاظ الحديث وفيه زيادة وهذا نصه عن علي بن ابي طالب (عليهما السلام) قال : قلت يا رسول الله ، أمنا آل محمد المهدي أو من غيرنا . فقال النبي ﷺ : بل منا يختم به الدين كما فتحه بنا ، وبنا ينقذون من الفتن ، كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم من بعد عداوة الفتنة ، اخواناً ، كما الف الله بين قلوبهم بعد عداوة ، اخرجه

جماعة من الحفاظ في كتبهم منهم ابو نعيم الاصفهاني وابو القاسم الطبراني ، وعبد الرحمن بن ابي حاتم ، والامام ابو عبد الله نعيم بن حماد وذكره الامام ابو اسحاق الثعلبي في تفسير قوله تعالى حمعسق قال بكر بن عبد الله المزي (ح) حرب يكون بين الموالي وقريش . فيكون الغلبة لقريش على الموالي (م) ملك بني أمية (ع) علوي بني العباس (س) سنا المهدي (ق) قوة عيسى حين ينزل (من السماء) ليقتل النصارى ويخرب البيع . انتهى بألفاظه وفي الحديث نقص يظهر ذلك من حديث رقم (٢٠) .

١٢ — ارجح المطالب ص ٣٨٥ من سنن الدارقطني عن ابي هارون العبدي قال أتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدراً فقال : نعم ، فقلت الا تحدثني بشيء مما سمعت من رسول الله ﷺ في علي فقال : يا بني أخبرك ان رسول الله مرض مرضة نفذ منها فدخلت عليه فاطمة تعوده وانا جالس عن يمين رسول الله ﷺ فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خديها فقال لها رسول الله ﷺ : ما يبكيك يا فاطمة قالت اخشى الضيعة بعدك يا رسول الله فقال : يا فاطمة إن الله تعالى اطلع على اهل الأرض اطلاعه على خلقه فاختار منها اباك ، ثم اطلع على اهل الأرض اطلاعه ثانية فاختار منهم بعلكِ ، فأوحى الله إلي فأنكحته منكِ واتخذته وصياً . اما علمت انكِ بكرامة الله إياكِ زوجك اعلمهم علماً وأكثرهم حلماً واقدمهم سلماً . فضحكت فاطمة واستبشرت فاراد رسول الله ﷺ ان يزيدها مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد ﷺ فقال لها : يا فاطمة (ان) لعلي ثمانية اضراس يعني مناقب : ١ — ايمان بالله ورسوله . ٢ — والحكمة ٣ — وزوجته . ٤ — وسبطاه الحسن والحسين . ٥ — وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر . يافاطمة نحن اهل البيت اعطينا ست خصال لم يعطها احداً من الأولين ولا يدركها احد من الآخرين غيرنا اهل البيت . نبينا خير لانبياء وهو ابوكِ ووصينا خير الأوصياء وهو بعلكِ وشهيدنا خير الشهداء

وهو حمزه عم ابيك .ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك . ومنا مهدي الأمة . الذي يصلي عيسى خلفه ثم ضرب على منكب الحسين وقال : من هذا مهدي هذه الأمة .

(المؤلف) هذا الحديث الشريف الذي اخرجه الشيخ عبيد الله الحنفي فيه تحريف واغلاط واضحة ونحن نقلناه كما كان رعاية للامانة.وقد اخرجنا الحديث في كتابنا (علي والوصية) ص ١٨٨ بطرق عديدة وفي لفظهم اختلاف كثير واقرب الألفاظ إلى ما نقلناه لفظ ابن الصباغ المالكي في الفصل (١٢) من الفصول المهمة وقد ذكر لفظ آخر من الحديث في الأحاديث المروية عن النبي ﷺ في ان المهدي عليه السلام من ذرية النبي ﷺ وعترته . وحديث آخر من كتاب فضائل الصحابة للعلامة السمعاني وفي لفظه زيادات مهمة راجع رقم (٨١) من الاحاديث المروية في انه عليه السلام من ذرية النبي ﷺ وعترته . وقد اخرج الحديث في ص ٣٩٥ من ارجح المطالب ايضاً والحديثين بلفظ واحد وفي الحديث الثاني اغلاطه اقل.واخرج الحديث في كتاب البيان ص ٣٢٢ ولفظه يقرب لفظ ارجح المطالب ثم قال : هكذا اخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل . واخرجه في ينابيع الموده ص ٤٩٠ .

١٣ ــ ذخائر العقبي لمحب الدين الطبري الشافعي المتوفي سنة ٦٩٤ . اخرج بسنده من معجم الطبراني عن ابي ايوب الانصاري قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها نبينا خير الأنبياء وهو ابوكِ وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيكِ حمزة . ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم ابيكِ جعفر .ومنا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين وهما ابناكِ .ومنا المهدي. اخرجه الطبراني في معجمه .

(المؤلف) تقدم الحديث من ينابيع المودة ، وغيره مع اختلاف في بعض الفاظه والاختلاف من الرواة .

١٤ ــ في ينابيع المودة ص ٤٩٠ قال :في كتاب فضائل الصحابة

لابي المظفر السمعاني عن ابي سعيد الخدري قال: دخلت فاطمة على ابيها ﷺ في مرضه وبكت وقالت: يا ابي اخشى الضيعة من بعدك فقال: يا فاطمة ان الله اطلع إلى اهل الارض اطلاعه فاختار منهم اباك، فبعثه رسولا ثم اطلع ثانية، فاختار منهم بعلك فأمرني ان ازوجك منه فزوجتك منه وهو اعظم المسلمين حلماً واكثرهم علماً واقدمهم اسلاماً. إنا اهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها احد من الأولين ولا يدركها احد من الآخرين. نبينا خير الانبياء وهوابوكِ، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلكِ. وشهيدنا خير الشهداء وهم عم ابيكِ حمزة. ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر. ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناكِ. ومنا مهدي هذه الأمة. قال ابو هارون العبدي: لقيت وهب بن منبه ايام الموسم فعرضت عليه هذا الحديث فقال: ان موسى لما فتن قومه واتخذوا العجل إلهاً فكبر على موسى. قال الله: يا موسى من كان قبلك من الأنبياء افتتن قومه. وان امة احمد ايضاً ستصيبهم فتنة عظيمة من بعده حتى يلعن بعضهم بعضاً. ثم يصلح الله امرهم برجل من ذرية احمد وهو المهدي (ثم قال الشيخ سليمان) اخرج الحافظ ابو نعيم فمنها عن علي بن بلال عن ابيه قال هذا الحديث المذكور من غير كلام وهب بن منبه وزاد (فيه) يا فاطمة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وصارت الفتن وانقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً فيبعث الله عند ذلك المهدي من ولدك يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ويملأ الأرض عدلا كما ملئت جوراً.

(المؤلف) ان في هذا الحديث اسقاطاً وتحريفاً واما حديث علي بن بلال (او علي بن هلال) فقد اخرجه المحب الطبري في ذخائر العقبي ص ٤٤ ناقصاً وفي ص ١٣٥ مفصلا ونذكره انشاء الله في الاحاديث التي فيها ذكر ان المهدي عليه السلام من ولد فاطمة عليها السلام في الباب (٥) وراجع رقم (١٥) من هذا الباب.

١٥ ــ في مستدرك الصحيحين للحاكم النيسابوري المتوفي سنة ٤٠٥ ج ٤ ص ٥٥٧ أخرج بسنده عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ المهدي منّا أهل البيت أشم الأنف اقنى أجلى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يعيش هكذا وبسط يساره وإصبعين من يمينه المسبحة والابهام وعقد ثلاثة (ثم قال) هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(المؤلف) أخرج السيد ابن طاوس في الملاحم والفتن ص٨٩ باب (٦٣) حديث أبي نضرة نقلاً من فتن السليلي وفيه اختلاف وزيادة وهذا نصه عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد. قال: قال رسول الله ﷺ : يخرج رجل من عترتي أجلى الجبهة اقنى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً، يعيش سبع سنين. قال: وسمعت عفان مرة أخرى يقول يعيش هكذا وأشار من اليسرى وإصبعين من اليمنى .

(المؤلف) تقدم الحديث في الأحاديث المروية عنه ﷺ وقال: فيها المهدي رجل من عترتي . راجع رقم (٧) من الباب (٢) والباب (٣) .

١٦ ــ في مصابيح السنة للبغوي ج ٢ ص ١٣٤ عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ : المهدي مني أجلى الجبهة اقنى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يملك سبع سنين .

(المؤلف) أخرج الحـديث في سنن أبي داود ج ٢ ص ١٣١ و٢٠٨ ط م سنة ١٣٤٨ وزاد في آخره (يملك سبع سنين) وأخرجه في الفصول المهمة في الباب (١٢) وقال روى أبو داود والترمذي في سننهما كل واحد منهما يرفعه إلى أبي سعيد الخدري رض قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. وزاد أبو داود يملك سبع سنين وقال حديث ثابت صحيح ورواه الطبراني في معجمه وكذلك غيره من أئمة الحديث وأخرجه في عقد

الدرر في الحديث (٤٤) من الباب الثالث ولفظه يساوي لفظ البغوي وقال: أخرجه أبو داود في سننه والبيهقي في البعث والنشور وأخرجه ابن ماجة القزويني في سننه عن أبي سعيد وأخرجه السيد في غاية المرام ص ٧٠٢ من سنن ابن ماجه وهو الحديث (١٣١) من الأحاديث التي جمعها في أحوال الإمام المهدي عليه السلام . وأخرجه الحميدي في الجمع بين الصحاح الستة في آخر الكتاب عن أبي سعيد ولفظه لفظ أبي داود في سننه .

١٧ — في عرف الوردي ج ٢ ص ٥٨ قال: أخرج أبو نعيم بسنده عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ المهديّ منّا أجلى الجبين أقنى الأنف .

(المؤلف) أخرج ابراهيم بن محمد الحمويني الشافعي الحديث في فرائد السمطين ج ٢ آخر الكتاب في الحديث (٢٢) عن أبي الصديق عن أبي سعيد ولفظه و لفظ عرف الوردي سواء وأخرجه الحافظ أبو نعيم في الأربعين ولفظه المهدي منّا أجلى الجبهة أقنى الأنف: وأخرجه السيد في غاية المرام ص ٦٩٩ وهو الحديث (٨٢) من الأحاديث التي جمعها في أحوال الإمام المهدي المنتظر وقال: أخرجه الحافظ أبو نعيم في الأربعين وأخرجه في فيض القدير ج ٦ ص ٢٢٧ في الحديث رقم (٩٢٤٤) ولفظه المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف اشم. ولفظه لفظ مصابيح السنة في الحديث السابق رقم (١٦) .

١٨ — في عرف الوردي ص ٥٨ قال: أخرج أبو نعيم عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: المهديّ منّا أهل البيت رجل من أمّتي أقنى الأنف يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

(المؤلف) تقدم الحديث بهذا اللفظ من عقد الدرر الحديث (٤٤) من الباب الثالث وأخرجه ابراهيم بن محمد الحمويني الشافعي في فرائد السمطين ج ٢ الحديث (٢٢) من آخر الكتاب ولفظه يساوي لفظ عرف الوردي وأخرجه الحافظ أبو نعيم في الأربعين حديث الذي جمعه في

أحوال المهديّ ولفظه ولفظ عرف الوردي سواء. وأخرجه السيد في غاية المرام ص ٦٩٩ من الأربعين وهو الحديث (٨٣) من الأحاديث التي جمعها في أحوال الإمام الحجة المنتظر عجل الله فرجه.

١٩ – في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٧ ص ٣١٧ وفي فتن ابن طاوس نقلاً من فتن زكريا ج ٣ ص ١١٩ واللفظ لابن طاوس قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا نعيم بن حماد قال: حدثنا الوليد عن علي بن حوشب سمع مكحولا يحدث عن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) قال قلت يا رسول الله أمنا أئمة الهدى (المهديّ) أم من غيرنا قال: بل منا بنا يختم الدين كما بنا فتح وبنا يستنقذون من ضلالة الفتن كما استنقذوا من ضلالة الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم في الدين بعد عداوة الفتنة كما الف بين قلوبهم ودينهم بعد عداوة الشرك.

(المؤلف) أخرج الحديث في عقد الدرر الحديث (١٩٢) و (١٩٩) وأخرجه ابن الصباغ في الفصول المهمة في الفصل (١٢) ولفظه يساوي لفظ كنز العمال.

٢٠ – (المؤلف) لفظ مجمع الفوائد فيه اختلاف مع لفظ الفتن وفيه زيادة واليك نصه روى بسنده عن علي بن حوشب سمع مكحولا يحدث عن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) (انه قال للنبي ﷺ) أمنا المهدي أم من غيرنا يا رسول الله قال بل منا بنا يختم الدين كما بنا فتح. وبنا يستنقذون من الشرك. وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما بنا ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك. قال علي: أمؤمنون أم كافرون قال بل مفتون وكافر. رواه الطبراني في (المعجم) الأوسط.

(المؤلف) وقد تقدم الحديث في رقم (٤) من عقد الدرر مع اختلاف في لفظه ومن كتاب البرهان في علامات مهدي آخر الزمان لعلي متقى الحنفي ومن ينابيع المودة ص ٤٩١ ومن غيرهما وأخرجه السيد في غاية

المرام ص ٧٠٣ ولفظه يخالف ما في المجمع وما في الفتن وهذا نصه عن علي بن أبي طالب قال: قلت يا رسول الله أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا فقال لابل منا يختم الله به الدين كما فتح بنا وبنا ينقذون من الفتنة كما انقذوا من الشرك وبنا يصبحون بعد عداوة الفتن إخواناً كما أصبحوا بعدعداوة الشرك إخواناً وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتن إخواناً كما أصبحوا بعد عداوة دينهم. ثم قال رواه الحفاظ في كتبهم رواه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الحلية وعبد الرحمن بن حماد في عواليه ورواه الكنجي في باب البيان ص ٣٢٦ ناقصاً .

٢١ – في نور الأبصار ص ١٥٤ – ص ١٥٥ أخرج بسنده عن علي ابن أبي طالب (عليهما السلام) قال: قلت يا رسول الله أمنا آل محمد المهدي أو من غيرنا قال ﷺ بل منا يختم الله به الدين كما فتح بنا وبنا ينقذون من الفتنة كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخواناً في دينهم (ثم قال الشبلنجي) قال بعض أهل العلم هذا حديث حسن عال رواه الحفاظ في كتبهم . أما الطبراني فقد ذكره في المعجم الأوسط وأما أبو نعيم فرواه في حلية الأولياء وأما عبد الرحمن بن حماد فقد ساقه في عواليه .

(المؤلف) تقدم في رقم (٤) نقل الحديث من ينابيع المودة بهذا اللفظ إلى قول (بعد عداوة الشرك) ولم يذكر بقية الحديث ومراده من بعض أهل العلم الكنجي الشافعي فانه أخرج الحديث في كتاب البيان ص ٣٢٦ باب (١١) .

٢٢ – وأخرج الحديث علي المتقي الحنفي في كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٣ ولفظه يساوي لفظ نور الأبصار وفي آخر الحديث زاد قال علي أمؤمنون أم كافرون قال مفتونٌ وكافر . (نعيم بن حماد طس وأبو نعيم

في كتاب المهدي خط في التلخيص) أي أخرجه نعيم بن حماد في الفتن والطبراني في المعجم الأوسط وأبو نعيم في كتـــاب المهديّ والخطيب البغدادي في التلخيص وأخرجه في إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ١٢٣ بسنده مع اختلاف يسير عن علي رفعه (أنه ﷺ قال) المهديّ منّا يختم الدين به كما فتح بنا : أخرجه الطبراني وأخرجه في عقد الدرر في الحديث (١٩٣) و (١٩٩) من الباب (٧) وهذا نصه عن علي رضي الله عنه. قال: قلت يا رسول الله أمنا آل محمد المهديّ أو من غيرنا فقال النبي ﷺ بل منا يختم الله به الدين كما فتحه بنا وبنا ينقذون من الفتن كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم من بعد عداوة الفتنة إخواناً كما ألف الله بين قلوبهم بعد عداوة ، ثم قال أخرجه جماعة من الحفاظ في كتبهم منهم أبو نعيم الأصفهاني وأبو القاسم الطبراني وعبد الرحمن بن حاتم ، والإمام أبو عبدالله نعيم بن حماد ، وذكر الإمام أبو اسحاق الثعلبي في تفسير قوله تعالى حمعسق قال بكر بن عبدالله المزي (ح) حرب يكون بين قريش والموالي فيكون الغلبة لقريش على الموالي (م) ملك بني أمينة (ع) علو بني العباس (س) سناء المهدي (ق) قوة عيسى حين ينزل فيقتل النصارى ويخرب البيع) .

٢٣ ـ وفي عرف الوردي ص ٧٨ قال أخرج نعيم بن حماد بسنده عن عمر بن الخطاب أنه ولج البيت (أي بيت الله الكعبة المكرمة) وقال والله ما أدري أدع خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال أو أقسمه في سبيل الله فقال علي بن أبي طالب: امض (يا عمر) فلست بصاحبه إنما صاحبه منّا شاب من قريش يقسمه في سبيل الله في آخر الزمان .

(المؤلف) أخرجنا الحديث من كتب عديدة في كتابنـــا (علي والخلفاء) راجع ترى ما تحب وقد أخرج الحديث علي المتقي في كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٧ من فتن نعيم. قال: ان عمر بن الخطاب ودع البيت

(الحرام) وقال والله ما أدري ادع خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال أم أقسّمه في سبيل الله. فقال: علي بن أبي طالب (عليهما السلام) امض (يا عمر) فلست بصاحبه إنّما صاحبه منّا شاب من قريش يقسّمه في سبيل الله في آخر الزمان .

٢٤ ــ وفي فتن ابن طاوس ج ٣ باب (٤٢) ص ١٤٧ ط (٣) قال فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن بسنده عن أبي معبد مولى ابن عباس قال وافيت ابن عباس يوماً طالت فيه نفسه. قال: فقلت يا بن عباس حدثني عن المهديّ قال : اني لأرجو أن لا تنقضي الليالي والأيام حتى يبعث الله منّا أهل البيت غلاماً شاباً أو قال فتى شاباً لم تلبسه الفتن يقيم أمر الله. قال: قلت يا بن عباس عجز عنها كهولكم وترجوها لشبابكم قال ان الله يفعل ما يشاء .

(المؤلف) تقدم الحديث في الأحاديث التي قال فيها النبي ﷺ المهديّ منّا أهل البيت في رقم (٣٧) من الباب الثاني . والرواية فيها عن أبي سعيد عن ابن عباس بطرق عديدة والظاهر أنهما حديثان وأخرج الحديث علي المتقي الحنفي في كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٠ عند ذكره أخبار المهدي عليه السلام نقلاً من تاريخ ابن عساكر محدث الشام. قال: روي عن ابن عباس أنه قال: اني لأرجو أن لا تذهب الأيام والليالي حتى يبعث الله منا غلاماً شاباً يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لم يلبس الفتن ولم تلبسه الفتن . وإني لأرجو أن يختم الله بنا هذا الأمر كما فتحه بنا فقال له رجل يا ابن عباس عجزت عنها شيوخكم وترجوها لشبابكم قال ان الله يفعل ما يشاء. ويأتي الحديث في رقم (٢٨) من عقد الدرر عن أبي سعيد وقال أخرجه أبو عبدالله الداني والحافظ أبو بكر البيهقي .

٢٥ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٣٢٠) من الباب (١١) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. قال: قال رسول الله ﷺ المهديّ منّي وذكر

حليته وعدله ثم قال يملك سبع سنين أخرجه الإمام أبو داود وسليمان بن الأشعث السجستاني في سننه والإمام أبو عبد الرحمن النسائي في سننه .

(المؤلف) هذا الحديث الشريف نقل بعضه بلفظه وبعضه بالمعنى ومقصوده من قوله ذكر حليته (أي أنه أجلى الجبهة اقنى الأنف الخ) ومقصوده من عدله (أي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً) ثم ذكر آخر الحديث وهو (يملك سبع سنين) فعليه هذا الحديث هو الحديث رقم (١٦) الذي نقلناه من مصابيح السنة وقد تقدم ويمكن أن يكون حديثاً آخر وهو الصواب على الاصطلاح .

٢٦ — وفي الجمع بين الصحاح الستة للحميدي في باب أشراط الساعة في آخر الكتاب أخرج بسنده من صحيح أبي داود السجستاني المعروف بسنن أبي داود ومن جامع الترمذي وانهما أخرجا بسنديهما عن زر عن عبدالله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً وفي رواية أبي هريرة حتى يلي رجل وفي رواية حتى يملك العرب رجل مني ومن أهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

(المؤلف) أخرج الحديث السيد في غاية المرام ص ٦٩٧ وهو الحديث (٤٤) من الأحاديث التي استدل بها على إمامة الإمام المهدي عليه السلام .

٢٧ — وأخرج الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله في الأربعين حديث الذي جمعه في أحوال الإمام المهدي عليه السلام ، وقال عن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) قال قلت يا رسول الله أمنا آل محمد المهديّ أم من غيرنا فقال النبي ﷺ لا بل منا يختم به الدين كما فتح بنا (وبنا) ينقذون من الفتن كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما ألف بينهم بعد عداوة الشرك إخواناً في دينهم .

(المؤلف) تكرر نقل الحديث بهذا المضمون وفي جميعها اختلاف

في اللفظ وهذا اللفظ أوضح الفاظ الحديث مع ما فيه من الاختصار وهو الحديث (١٠٥) الذي أخرجه السيد في غاية المرام ص ٧٠٠ نقلاً من الأربعين لأبي نعيم ونقله في ص ٧٠٣ في الحديث (١٣٩) وقال بالاسناد عن علي بن أبي طالب. قال: قلت يا رسول الله أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا فقال لا بل منا يختم الله به الدين كما فتح بنا وبنا ينقذون من الفتنة كما انقذوا من الشرك وبنا يصبحون بعد عداوة الفتن إخواناً كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخواناً وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتن إخواناً كما أصبحوا بعد عداوة دينهم.

(المؤلف) هذا اللفظ من الحديث الشريف لم يذكره غير السيد وهو مفصل وواضح الدلالة ويظهر منه أن ما تقدم من الفاظه جميعها غير مروية بلفظها لما فيها من الاختلاف والاختصار والله أعلم بحقيقة الحال.

٢٨ — وفي عقد الدرر الحديث (١٩٩) عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهماالسلام) قال قال رسول الله ﷺ المهدي منا يختم الدين به كما فتح بنا، أخرجه الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي.

(المؤلف) أخرج جلال الدين الشافعي في كتابه العرف الوردي ص ٦١ الحديث بلفظين يشبهان ما تقدم من أربعين الحافظ أبي نعيم وهذا نص الحديثين وأخرجه في إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ١٢٣ ط م سنة ١٣٢٢ ولفظه هذا قال أخرج الطبراني (المهدي منا يختم الدين به كما فتح بنا) وقد تقدم الحديث في رقم (١١) و (١٩) و (٢٠) و (٢١) بألفاظ مختلفة.

٢٩ — وفي العرف الوردي ص ٦١ قال أخرج الطبراني في (المعجم) الأوسط من طريق عمر بن علي عن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) أنه قال للنبي ﷺ أمنّا المهديّ أم من غيرنا يا رسول الله قال بل منّا، بنا يختم الله كما بنا فتح وبنا يستنقذون من الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد

عداوة الفتنة كما ألف بين قلوبهم بعد عـــداوة الشرك ثم قال السيوطي وأخرج من نعيم بن حماد وابن أبي نعيم من طريق مكحول عن علي (قال قلت) يا رسول الله أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا فقال لا بل منا يختم الله به الدين كما فتح بنا ، وبنا ينقذون من الفتنة كما انقذوا من الشرك ، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك . وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخواناً كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخواناً في دينهم .

(المؤلف) تقدم الحديث في رقم (٤) من عقد الدرر ، ومن البرهان في علامات المهدي آخر الزمان،ومن ينابيع المودة وفي ألفاظ الجميـــع اختلاف وزيادة ونقص وإليك ما في كنز العمال وفي لفظه ما ليس في لفظ غيره .

٣٠ – وفي كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٣ أخرج بسنده من نعيم بن حماد ، ومن المعجم الأوسط للطبراني ، ومن كتاب المهدي لأبي نعيم ومن تلخيص الخطيب البغدادي وهذا نصه (بحذف السند عن عمر بن علي) عن علي أنه قال للنبي ﷺ أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا يا رسول الله قال بل منا يختم الله به كما فتح بنا وبنا يستنقذون من الفتنة كما انقذوا من الشرك ، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الشرك ، وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخواناً كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخواناً في دينهم قال علي (قلت يا رسول الله) أمؤمنون أم كافرون قال مفتون وكافر .

(المؤلف) تقدم في رقم (٢٠) لفظ حديث مجمع الفوائد وفيه اختلاف مع حديث كنز العمال أو فيه نقص عما في كنز العمال (وأخرجه السيد في الملاحم والفتن ص ١١٩ باب ١٨ من فتن زكريا بسنده عن مكحول) .

٣١ – وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٧ من المعجم الكبير للطبراني

ومن مسند البزار قالا روى قرة المزني أنه ﷺ قال لتملأن الأرض جوراً وظلماً ، فإذا ملئت جوراً وظلماً يبعث الله عز وجل رجلاً مني اسمه اسمي واسم ابيه اسم أبي ، فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ، فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها ولا الأرض شيئاً من نباتها يمكث فيهم سبعاً أو ثمانياً وان أكثر فتسعاً (طب والبزار عن قرة المزني) .

٣٢ — وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٧ عن أبي سعيد قال قال ﷺ منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه (أبو نعيم في كتاب المهدي) .

(المؤلف) يأتي في باب (٢٩) أن عيسى ابن مريم عليه السلام يقتدي في الصلاة بالإمام المهدي عليه السلام أحاديث عديدة بمعناه وقد ذكر جلال الدين في العرف الوردي ج ٢ ص ٦٤ نص الحديث من كتاب أبي نعيم ولم يصرح باسم الكتاب ولفظ الحديث يساوي ما في كنز العمال .

الباب الثالث

١ — في كتاب العرف الوردي ج ٢ ص ٧٩ قال: أخرج نعيم بن حماد عن قيس بن جابر الصدفي، أن رسول الله ﷺ قال: سيكون من أهل بيتي، رجل يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ثم من بعده القحطاني، والذي نفسي بيده ما هو دونه.

(المؤلف): يأتي الحديث بسند آخر وفيه زيادات مهمة.

٢ — وفي عقد الدرر الحديث (١١) من الباب (١) قال وعن أبي هريرة.قال: قال رسول الله ﷺ لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي، أخرجه أبو عمر والمقري في سننه.

(المؤلف): أخرج الحافظ أبو نعيم في (الأربعين حديث) حديثاً عن أبي هريرة وفي لفظه اختلاف ويأتي لفظه في رقم (١٠٤)، وأخرجه السيد في غاية المرام ص ٥٧٠ نقلاً من الأربعين لأبي نعيم.

٣ — وفي عقد الدرر الحديث (١٢) من الباب (١) قال: أخرج أبو نعيم في فوائده والطبراني في المعجم الكبير عن قيس بن جابر الصدفي عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال سيكو ن من بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الأمراء ملوك جبابرة، ثم يخرج من أهل بيتي، المهدي، فيملأها عدلاً، كما ملئت جوراً، ثم يؤمر بعده القحطاني فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه.

(المؤلف) أخرج الحديث في العرف الوردي ج ٢ ص ٦٤ من الطبراني ومن ابن منده ومن أبي نعيم ومن ابن عساكر عن قيس بن جابر ، وأخرجه علي المتقي الحنفي في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٦ وفي ج ٧ ص ١٨٩ أيضاً وأخرجه السيد ابن طاوس في الملاحم والفتن ج ١ باب (١٨) ص ٩ وأخرجه ابن الصباغ المالكي في كتابه الفصول المهمة ولكن أخطأ في سنده وقال : رواه جابر بن عبدالله الانصاري ثم قال : وأخرجه أبو نعيم في فوائده والطبراني في المعجم الكبير ، وأخرجه الكنجي الشافعي في كتابه (البيان في أخبار صاحب الزمان) في الباب (١٢) ولفظه : يخرج المهديّ من أهل بيتي الحديث. وقال : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، وأخرجه في الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي ص ١٠٢ وقال : أخرجه الطبراني ، وأخرج الحديث في كتاب أرجح المطالب لعبيدالله الهندي الحنفي (ص ٣٨٠) ، وقال : أخرجه الطبراني وفي لفظه اختلاف واختصار وهذا نصه عن جابر الصدفي أن رسول الله ﷺ قال ليكون بعدي خلفاء وبعد الخلفاء أمراء وبعد الأمراء ملوك وبعد الملوك جبابرة ثم يخرج من أهل بيتي رجل يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

٤ ــ وفي عقد الدرر الحديث (١) ومن الباب (١) قال وعن أم سلمة رضي الله عنها (أنها قالت) سمعت رسول الله ﷺ قال : المهديّ من عترتي وهو من ولد فاطمة (ثم قال) أخرجه أبو داود وسليمان بن الأشعث السجستاني في سننه والحافظ أبو بكر البيهقي قال (المهديّ) من عترتي يملك تسعاً أو سبعاً فيملأها قسطاً وعدلاً ، وأخرجه أبو عمرو الداني ، وأخرجه الكنجي الشافعي في كتابه (البيان) ص ٣١٠ من الباب (٢) وقال : أخرجه أبو داود في سننه وأخرجه الشيخ سليمان الحنفي في ينابيع المودة ص ٤٣٢ وقال : أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه والبيهقي وأخرجه في مصابيح السنة وأخرجه أبو داود وآخرون .

٥ ـ وفي عقد الدرر الحديث (٢) من الباب (١) أخرج عن أبي سعيد الخدري.قال قال: رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وعدواناً ، ثم يخرج من عترتي أو من أهل بيتي من يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً ، أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده .

٦ ـ وفي عقد الدرر الحديث (٣) من الباب (١) عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال تملأ الأرض ظلماً وجوراً ، فيقوم رجل من عترتي فيملأها قسطاً وعدلاً ، ويملك ستاً أو سبعاً أو تسعاً وقال: أخرجه أبو نعيم في صفة المهديّ (عليه السلام) هكذا وأخرجه أبو بكر البيهقي وقال (يقوم رجل) من عترتي يملك تسعاً أو سبعاً فيملأها قسطاً وعدلاً .

٧ ـ وفي عقد الدرر الحديث (٥) من الباب (١) قال: روي عن عائشة (أنها روت) عن النبي ﷺ أنه قال : المهدي من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي ، أخرجه نعيم بن حماد .

(المؤلف) أخرج الحديث في الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٠ عن نصير بن حماد وقال فيه (المهدي) هو رجل من عترتي الحديث ، وأخرجه السيوطي في العرف الوردي ج ٢ ص ٧٤ وأخرجه السيد في الملاحم والفتن ج ١ ص ٥٧ من فتن نعيم وفي لفظه اختلاف ، وأخرجه الحاكم النيسابوري الشافعي في مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٥٥٨ وفي لفظه اختلاف .

٨ ـ وفي عقد الدرر الحديث (٦) من الباب (١) أخرج عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: يصيب الناس بلاء شديد فلا يجد (الناس) الرجل ملجأ فيبعث الله رجلاً من عترتي يعني أهل بيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يحبّه ساكن السماء وساكن الأرض ، وترسل السماء قطرها وتخرج الأرض نباتها ولا يمسكن منه شيئاً يعيش في ذلك سبع سنين ، أخرجه أبو عمرو الداني في سننه .

(المؤلف) أخرج الحديث في اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار ص ١٢٣ وفيه زيادة قوله أو ثمانياً ، أو تسعاً ، يتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله بأهل الأرض من خير (ثم قال) رواه الطبراني ، والبزار ، وقال: يمكث فيهم سبعاً أو ثمانياً فإن أكثر فتسعاً .

(المؤلف) وأخرجه في ارجح المطالب ص ٣٧٩ مع اختصار للحديث وقال: أخرجه الطبراني والبزار والحديث عن ثابت بن قرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٩ ــ وفي عقد الدرر الحديث (١٥) من الباب (١) عن عبدالله بن عباس. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ملك الأرض مؤمنان ، وكافران ، فالمؤمنان ، ذو القرنين ، وسليمان ، والكافران ، بخت النصّر ، ونمرود، وسيملكها خامس من أهل بيتي ، أخرجه أبو عبدالله بن الجوزي في تاريخه.

(المؤلف) أخرج الحديث في ارجح المطالب ص ٣٨٢ وقال: أخرجه جلال الدين السيوطي في عرف الوردي وأخرجه ابن الجوزي وفي لفظه تقديم وتأخير واللفظ واحد والراوي واحد .

١٠ ــ وفي عقد الدرر الحديث (١٤) من الباب (١) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاتقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي القسطنطينية ، وجبل الديلم ، أخرجه أبو نعيم .

(المؤلف) أخرج الحديث في الفصول المهمة ص ٢٨٠ طبع النجف الأشرف باب(١٢) ، وزاد بعد قول وجبل الديلم (ولو لم يبق إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها) (ثم) قال : هذا سياق الحافظ أبو نعيم ، وقال : هذا هو المهديّ بلا شك .

١١ ــ وفي عقد الدرر الحديث (١٦) من الباب (١) عن أبي سعيد الخدري قال : وهو قاعد في أصل منبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وله حنين (فقيل له) ما يبكيك قال : تذكرت النبي ومقعده على هذا المنبر ، وقوله :

ان من أهل بيتي فتى يلي الأرض وقد ملئت جوراً وظلماً ، فيملأها قسطاً وعدلاً يعيش هكذا ، وأومأ بيده سبعاً أو تسعاً ، أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه ، ورواه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي .

١٢ ــ وفي عقد الدرر الحديث (١٨) من الباب (١) ، أخرج عن (أمير المؤمنين) علي بن أبي طالب (عليهما السلام) عن النبي ﷺ أنه قال : لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد ، لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً ، أخرجه أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي .

(المؤلف) أخرج الحديث في نور الأبصار ص ١٥٤ وقال : أخرجه أبو داود في سننه .

١٣ ــ وفي أرجح المطالب ص ٣٧٨ عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ ، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً من أهل بيتي يواطي اسمه (اسمي) واسم ابيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (فقال) : أخرجه أحمد ، وأبو داود ، وأبو نعيم ، والترمذي ، وقال : حسن صحيح .

١٤ ــ وفي ارجح المطالب ص ٣٧٩ قال : وعن علي (عليه السلام) قال : قال رسول الله ﷺ لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله فيه رجلاً من عترتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً ، أخرجه أحمد ، والترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وفي رواية أحمد وأبي داود ، والترمذي ، والديلمي ، لا تذهب الدنيا حتى يملك رجلٌ من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي .

(المؤلف) الحديث في رقم (١٢)، ورقم (١٣) ، ورقم (١٤)، واحد والراوي واحد وفي لفظه اختلاف .

١٥ ــ وفي عقد الدرر الحديث (١٩) من الباب (١) عن أبي سعيد

الخدري (أنه روى) عن النبي ﷺ (أنه) قال : المهديّ من أهل بيتي ، أخرجه أبو نعيم في صفة المهدي .

١٦ — وفي عقد الدرر الحديث (٣١) من الباب (٢) عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ لاتذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي (قال) : وفي رواية ، لو يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، أخرجه جماعة من أئمة الحديث في كتبهم (منهم) : أبو عيسى الترمذي في جامعه، وأبو داود في سننه ، وأبو بكر البيهقي ، والشيخ أبو عمرو الداني كلهم كذلك ، وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ج ١ ص ٣٧٦ — ٣٧٧ وص ٤٣٠ وص ٤٤٨ ، وفيه أنه ﷺ قال : رجل مني . ولم يذكر بقية الحديث .

(المؤلف) أخرج الحديث الأول في الفصول المهمة ص ٢٧٥ باب (١٢) ، عن زرعن عبدالله ولفظه يساوي لفظه وقال: أخرجه أبو داود، وأخرج الحديث الأول في ارجح المطالب ص ٤٧٩ عن زرعن عبدالله ولفظه يساوي لفظ عقد الدرر وقال : أخرجه أبو داود .

(المؤلف) : وأخرج الحديث في عقد الدرر الحديث (٣٢) من الباب (٢) وفي لفظه اختصار وقال ﷺ : لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ،(ثم قال): أخرجه أبو القاسم الطبراني في معجمه هكذا ، وأخرجه الترمذي ، وقال : حتى يملك العرب (رجل من أهل بيتي) وقال: حسن صحيح ، وأخرجه أبو داود في سننه ، كما أخرجه الترمذي .

١٧ — وفي عقد الدرر الحديث (٣٣) من الباب (٢) عن أبي هريرة قال :قال رسول الله ﷺ لو لم يبق من الدنيا إلايوم لطول الله ذلك

اليوم حتى يلي رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي ، أخرجه أبو عيسى الترمذي في جامعه ، وقد يعبر عنه بصحيح الترمذي .

١٨ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٣٤) من الباب (٢) أخرج عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده .

(المؤلف) أخرج الحديث في عرف الوردي ج ٢ ص ٥٨ وزاد في آخره فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، وقال : أخرجه ابن أبي شيبه والطبراني والدارقطني في الافراد ، وأبو نعيم والحاكم النيسابوري الشافعي ، ولفظه يساوي لفظه وزاد في آخره ما ذكرناه ، وأخرجه علي المتقي الحنفي في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ نقلاً من المعجم الكبير للطبراني والدارقطني في الافراد ومن مستدرك الحاكم ، ولفظه يساوي لفظ جلال الدين في عرف الوردي .

١٩ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٣٥) من الباب (٢) عن عبدالله ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم أبي يملأها قسطاً وعدلاً ، كما ملئت جوراً وظلماً ، أخرجه أبو نعيم في صفة المهدي .

(المؤلف) أخرج الحديث ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص ٢٧٤ من الباب (١٢) عن عبد الله بن عمر مع اختلاف في بعض الفاظه ، وقال : أخرجه أبو نعيم ، وأخرجه السيد في غاية المرام ص ٥٧٠ عن عبدالله بن عمر نقلاً من أربعين أبي نعيم ، ولفظه يساوي لفظ عقد الدرر .

٢٠ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٣٦) من الباب (٢) قال : وعن

عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله فيه رجلاً من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم أبي أخرجه أبو بكر البيهقي .

٢١ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٣٧) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لن تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي (قال) : قلت يا عبد الرحمن ما المواطاة ، قال : المشابه ، أخرجه أبو بكر المقري في سننه .

٢٢ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٣٨) من الباب (٢) عن عبدالله ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من أهل بيتي اسمه كإسمي ، أخرجه أبو بكر البيهقي .

(المؤلف) أخرج الحديث في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ عن ابن مسعود ، ولفظه لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي ، أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده .

٢٣ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٣٩) من الباب (٢) أخرج عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي وخُلقه خُلقي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً ، أخرجه أبو نعيم في صفة المهدي هكذا ، وأخرجه أبو عمرو المقري في سننه ، وزاد في آخره كما ملئت ظلماً وجوراً .

(المؤلف) أخرج الحديث علي المتقي الهندي الحنفي في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ ، من المعجم الكبير للطبراني ، عن ابن مسعود وزاد في آخره . كما ملئت ظلماً وجوراً (طب عن ابن مسعود) .

٢٤ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٤) من الباب (١) والحديث (٤٧) من الباب (٣) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه ، قال

قال رسول الله ﷺ : ليبعثن الله رجلاً من عترتي أفرق الثنايا أجلى الجبهة يملأ الأرض عدلاً ، يفيض المال فيضاً ، أخرجه أبو نعيم الاصبهاني في عواليه .

(المؤلف) أخرج ابراهيم بن محمد الحمويني الشافعي الحديث في كتابه فرائد السمطين ج ٢ الحديث (٢٣) ، من آخر الجزء الثاني عن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه وفي لفظه تقديم وتأخير ، وأخرجه ابن الصبان الشافعي ، في اسعاف الراغبين بهامش ص ١٢٤ ، نور الأبصار ولفظه يساوي لفظ عقد الدرر وقال : أخرجه أبو نعيم .

٢٥ — وفي عقد الدرر الحديث (٤٨) من الباب (٣) أخرج عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي أجلى أقنى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً يكون سبع سنين ، أخرجه أحمد في مسنده وأبو نعيم في كتاب الفتن.

(المؤلف) أخرج الحديث أحمد بن حنبل في مسنده ج ٣ ص ١٧ وأخرجه علي المتقي في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٧ من مسند أحمد ومسند أبي يعلى ومسند سيمويه وكتاب المختارة للضياء المقدسي ولفظه يساوي لفظ عقد الدرر .

٢٦ — وفيه أيضاً الحديث (٥٢) من الباب الثالث عن أبي سعيد الخدري قال ، قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يملأ الأرض ظلماً وجوراً وعدواناً ثم يخرج من عترتي رجل أو من أهل بيتي من يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً ، أخرجه الإمام أحمد في مسنده ج ٣ ص ٣٦ .

(المؤلف) وفي لفظه اختلاف غير مغير للمعنى ، وأخرجه علي المتقي في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ من مسند أبو يعلى وابن خزيمة وصحيح

ابن حيان ومستدرك الحاكم ج ٤ ص ٥٥٧، وأخرجه في تلخيص المستدرك في ذيل المستدرك ج ٤ ص ٥٥٧ ولفظه يساوي لفظ الحاكم .

٢٧ - وفيه أيضاً الحديث (٥٧) باب (٣) عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : يقوم في آخر الزمان من عترتي شاب حسن الوجه أقنى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يملك كذا وكذا سبع سنين ، أخرجه الإمام أبو عمرو الداني.

٢٨ - وفيه أيضاً الحديث (٥٨) من الباب (٣) عن أبي سعيد الخدري عن ابن عباس قال : إني لأرجو أن لا تذهب الأيام والليالي حتى يبعث الله منا أهل البيت غلاماً شاباً حدثاً لم تلتبسه الفتن ولم يلتبسها يقيم أمر هذه الأمة كما فتح الله الأمر بنا فأرجو أن يختمه بنا، قال أبو سعيد : قلت لابن عباس عجزت عنه شيوخكم حتى ترجوه شبابكم قال : ان الله يفعل ما يشاء ، أخرجه الإمام أبو عبدالله الداني في سننه، وأخرجه الحافظ أبو بكر البيهقي بمعناه .

(المؤلف) في فتن ابن طاوس ج ٣ ص ١٤٧ ط (٣) باب (٤٢) أخرج الحديث بلفظ آخر عن أبي سعيد مولى ابن عباس وسيأتي في رقم (٢٤) لفظ الحديث في الأحاديث التي قال فيها ﷺ : أنه منا أهل البيت .

٢٩ - وفيه أيضاً الحديث (٦٥) من الباب الرابع عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : ينزل بأمتي بلاء في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع بلاء أشد منه حتى تضيق عليهم الأرض الرحبة وحتى تملأ الأرض جوراً وظلماً، حتى لا يجد المؤمن ملجأ يلتجىء إليه من الظلم . فيبعث الله عز وجل من عترتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجته ولا السماء من قطرها إلا صبته عليهم مدراراً

يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع يتمنى الأحياء الأمواتُ مما صنع الله بأهل الأرض من خيره ، أخرجه الإمام الحافظ أبو عبدالله الحاكم في مستدركه على البخاري ومسلم وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

(المؤلف) يأتي الحديث نقلاً من مناقب الإمام المهدي عليه السلام لأبي نعيم وفيه اجمال واختصار ويأتي من الباب السابع في الحديث (١٩٢) بعين اللفظ في الحديث (٦٥) من الباب (٤) ، وأخرج الحديث في إسعاف الراغبين بهامش ص ١٢٣ ، نور الابصار ، وأخرجه في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٩ من مستدرك الحاكم إلى قوله : أو تسع ولم يخرج بقية الحديث في المستدرك ج ٤ ص ٤٦٥ ، ويأتي لفظه انشاء الله .

٣٠ — وفيه أيضاً الحديث (٦٦) من الباب (٤) عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام) قال : سيكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصّل الذهب من المعدن فلا تسبوا أهل الشام وسبوا ظلمتهم فان فيهم الابدال وسيرسل الله عليهم سبباً من السماء فيفرقهم حتى لو قاتلهم الثعالب لغلبتهم . ثم يبعث الله رجلاً من عترة الرسول ﷺ فيرد الله الناس إلى ألفتهم ونعمتهم ، أخرجه الحافظ أبو عبدالله الحاكم في مستدركه ج ٤ ص ٥٥٣ وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (البخاري ومسلم).

(المؤلف) في الباب (٨) من ج ١ فتن ابن طاوس ، أخرج حديثاً عن أمير المؤمنين عليه السلام فيه بعض ألفاظ الحديث ولعل الحديث اختصر وذكر بالمعنى .

٣١ — وفيه أيضاً الحديث (٦٨) من الباب (٤) من حديث ابن الحسن الربعي المالكي بسنده إلى رسول الله ﷺ قال : إذا وقعت الملاحم بعث الله رجلاً من الموالي أكرم العرب فرساناً وأسوده سلاحاً يؤيد الله بهم الدين . فان قتل الخليفة بالعراق الرجل المربوع القامة كث اللحية أسود

الشعر براق الثنايا فويل للعراق من أتباعه المراق ثم يخرج المهديّ منل أهل البيت يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، أخرجه الحافظ أبو عبدالله نعيم ابن حماد في كتاب الفتن من حديث سليمان بن حبيب بمعناه مختصراً .

٣٢ ـ وفيه أيضاً الحديث (٧١) من الباب (٤) عن علي (عليه السلام) قال : ملك بني العباس يسر لا عسر فيه لو اجتمع إليهم الترك والديلم والسند والهند لم يزيلوه ولا يزالون يتمتعون في ملكهم حتى يشد عليهم مواليهم وأصحاب دولتهم وسيسلط الله عليهم علجاً يخرج من حيث بدأ ملكهم لا يمرّ بمدينة إلا فتحها ولا يرفع إليه راية إلا فرّقها ولا نعمة إلا أزالها الويل لمن ناوأه فلا يزال كذلك حتى يظفر ويدفع ظفره إلى رجل من عترتي يقوم بالحق ويعمل به .

٣٣ ـ وفيه أيضاً الحديث (٧٥) من الباب الرابع عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :ستكون بعدي فتن منها فتنة الاخلاس يكون فيها هرب وحرب ثم من بعدها فتن أشدّ منها ثم تكون فتنة كلما قيل انقضت تمادت حتى لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ولا مسلم إلا وصلته (شكته) حتى يخرج رجل من عترتي ، أخرجه الحافظ أبو محمد الحسين في كتاب المصابيح هكذا، وأخرج الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن بمعناه وله شاهد في صحيح البخاري .

(المؤلف) أخرج علي المتقي الحنفي الحديث في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ مع اختلاف وقال : أخرجه نعيم بن حماد في الفتن ، وأخرجه ابن طاوس في الملاحم والفتن ج ١ باب (١٠) وفي لفظه اختلاف والظاهر ان ذلك من النساخ وقال : أخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن ولفظه يساوي لفظ علي المتقي في كنز العمال ولفظ كنز العمال يساوي لفظ عقد الدرر وفي بعض كلماته تقديم وتأخير .

٣٤ ـ وفيه أيضاً الحديث (٩٠) من الباب (٤) عن علي (عليه

السلام) قال : الفتن أربعة فتنة السرّاء وفتنة الضرّاء وفتنة كذا وكذا فذكر حديث معدن الذهب ثم يخرج رجل من عترة النبي ﷺ يصلح الله على يديه أمرهم ، أخرجه الحافظ ابو عبدالله ونعيم بن حماد في كتاب الفتن .

(المؤلف) أخرج الحديث في ج ١ باب (٨) ص ١٧ ط ٣ من فتن ابن طاوس بسند عن ابن زرين الغافقي يقول : سمعت علياً عليه السلام يقول الفتن أربع فتنة السراء وفتنة الضراء وفتنة كذا وكذا وذكر معدن الذهب حتى يخرج رجل من عترة النبي ﷺ يصلح الله على يديه أمرهم .

٣٥ ــ وفيه أيضاً الحديث (٩٥) من الباب (٤) عن أبي سعيد الخدري قال : ذكر رسول الله ﷺ بلاء يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم فيبعث الله رجلاً من عترتي فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا حبته ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلا أخرجته حتى يتمنى الأحياء الأموات يعيش في ذلك سبع سنين أو ثمان سنين ، أخرجه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي .

(المؤلف) : تقدم في رقم (٣٩) من أحاديث هذا المختصر حديثاً بهذا المضمون وفيه زيادات والرواية عن أبي سعيد ولعل هذا الحديث مختصر من ذلك اختصرته الرواة وأخرجه الكنجي الشافعي في كتاب البيان في الحديث الثاني من الباب (٦) ولفظه يساوي لفظه وقال : أخرجه الطبراني في معجمه وأبو نعيم في مناقب (الإمام) المهدي عليه السلام ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ج ٤ ص ٤٦٥ مع اختلاف ، وأخرجه أبو محمد الحسين بن مسعود في كتاب مصابيح السنة للبغوي ج ٣ ص ١٣٤ عند ذكره أخبار المهدي عليه السلام وقال في آخره : يعيش في ذلك سبع سنين أو تسع سنين ، وفي سائر ألفاظه يساوي لفظ عقد الدرر إلا في السند .

٣٦ ــ وفيه أيضاً في الحديث (١٠٠) من الباب (٤) عن حذيفة

رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول ويح هذه الأمة من ملوك جبابرة كيف يقتلون ويخيفون (ويطردون) المطيعين إلاّ من أظهر طاعتهم فالمؤمن التقي يصانعهم بلسانه ويفرّ منهم بقلبه فإذا أراد الله عز وجل أن يعيد الإسلام عزيزاً قصم كل جبار عنيد وهو القادر على ما يشاء أن يصلح الأمة بعد فسادها (فقال عليه السلام) : يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي تجري الملاحم على يديه ويظهر الإسلام والله لا يخلف وعده وهو على وعده قدير وهو سريع الحساب ، أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي.

(المؤلف) في ينابيع المودة ص٤٤٨ و٤٩٠ أيضاً أخرج الحديث عن صاحب الأربعين وقال : أخرج عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : ويح هذه الأمة من ملوك جبابرة كيف يقتلون ويطردون المسلمين إلا من اظهر طاعتهم فالمؤمن التقي يصانعهم بلسانه ويفر منهم بقلبه فاذا أراد الله تبارك وتعالى أن يعيد الإسلام عزيزاً قصم كل جبار عنيد وهو القادر على ما يشاء وأصلح الأمة بعد فسادها يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي يجري الملاحم في يديه ويظهر الإسلام والله لا يخلف وعده وهو على وعده قدير وهو سريع الحساب ، وأخرج الحديث علي المتقي الحنفي في كتابه البرهان في علامات مهدي آخر الزمان في الباب (٢) ولفظه يساوي لفظه ، وأخرجه الحافظ أبو نعيم في الأربعين حديث الذي جمعه في أحوال الإمام المهدي عليه السلام ، وأخرجه السيد في غاية المرام ص ٥٧٠ نقلاً من الأربعين وفي لفظه اختلاف مع ما تقدم وسيأتي الحديث في رقم (١١٥) .

٣٧ – وفيه أيضاً في الحديث (١٢٣) من الفصل الثاني عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى ينفد يطون النساء ويقتل الصبيان

فيجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب يبلغه . ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرم فيبلغ إليه السفياني فيبعث إليه جنداً من جنده فيهزمهم فيسير إليه السفياني بمن معه حتى إذا جاء ببيداء من الأرض خسف بهم فلا ينجوا منهم إلا المخبر ، أخرجه الحافظ أبو عبدالله الحاكم في مستدركه . وقال : هذا صحيح الإسناد على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه .

٣٨ ـ وفي صحيح أبي داود ج ٢ ص ١٣١ و ٢٠٧ أيضاً . أخرج بسنده عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبدالله عن النبي ﷺ لا تذهب أو لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي قال : وفي حديث فطر يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

(المؤلف) : في ينابيع المودة ص ٤٣٣ . نقلاً من جواهر العقدين . قال : وعن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي . ثم قال : رواه الترمذي . راجع شرح صحيح الترمذي لابن العربي ج ٩ ص ٧٤ ـ ٧٥ باب ما جاء في المهدي ترى الحديث . قال : وفي الباب عن علي وأبي سعيد وأم سلمة وأبي هريرة : هذا حديث حسن صحيح .

(المؤلف) : وقد أخرجنا الحديث عن ذكرهم في هذا المختصر متفرقاً مع تعيين مصدره . وفي أرجح المطالب ص ٣٧٩ . أخرج الحديث عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ولفظه : لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي . وقال أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والديلمي .

(المؤلف) : أخرجه أحمد بن حنبل في ج ١ ص ٣٧٦ وص ٣٧٧ من مسنده ط م سنة ١٣١٣ .

٣٩ ـ وفي صحيح أبي داود ج ٢ ص ٢٠٧ . أخرج بسنده عن

سعيد بن المسيب عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : المهديّ من عترتي من ولد فاطمة .

(المؤلف) وفي سنن ابن ماجة ج ٢ في باب خروج المهديّ من أبواب الفتن . أخرج حديث أم سلمة ، وفي كتاب التاج ج ٥ ص ٣٦٤ أخرج حديث أم سلمة إلا أنه قال : من أولاد فاطمة . وأخرج حديث أم سلمة في مصابيح السنة في باب اشراط الساعة . وأخرج حديث أم سلمة في إسعاف الراغبين في الباب (٢) ص ١٣٤ . وقال : رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي . وفي مشكاة المصابيح ص ٤٣٠ نقله عن سنن أبي داود . وأخرجه السيوطي في الجامع الصغير عن الحاكم وأبي داود عن أم سلمة ، وقال : حديث صحيح . وفي منتخب كنز العمال بهامش ج ٦ مسند أحمد ص ٣٠ .أخرج حديث أم سلمة عن مسلم وأبي داود وفي كتاب البرهان لعلي متقي الحنفي ، أخرج حديث أم سلمة من سنن أبي داود وابن ماجة والطبراني والحاكم . وأخرجه في فيض القدير شرح الجامع الصغير ج ٦ ص ٢٢٧ ط م سنة ١٣٥٧ في الحديث رقم (٩٢٤١) ثم قال : أخرجه أبو داود وابن ماجة والحاكم عن أم سلمة بسند صحيح . وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٦ من سنن أبي داود ومن صحيح مسلم عن ام سلمة ولفظه ولفظ أبي داود في سننه ج ٢ ص ٢٠٧ سواء

٤٠ ــ وفي منتخب كنز العمال بهامش ج ٥ ص ٤٠٤ مسند أحمد بن حنبل . أخرج عن عوف كيف أنتم يا عوف إذا افترقت الأمة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة منها في الجنة وسائرهن في النار ، (ثم ذكر الفتن) إلى أن قال : ثم تتبع الفتن بعضها بعضاً حتى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له المهدي فان أدركته فاتّبعه وكن من المهتدين . (ثم قال) : أخرجه الطبراني عن عوف بن مالك .

(المؤلف) : يأتي الحديث في رقم (١١٤) مفصلاً مع ذكر الفتن

من كنز العمال ج ٦ ص ٤٤ نقلاً من المعجم الكبير للطبراني الشافعي .

٤١ — وفي مسند أحمد ج ٣ ص ٢٨ . أخرج بسنده عن أبي الصديق عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال : تملأ الأرض ظلماً وجوراً ثم يخرج رجل من عترتي يملك سبعاً أو تسعاً فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً .

(المؤلف) أخرج الحاكم في المستدرك ج ٤ ص ٥٥٨ حديث أبي سعيد وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وأخرجه أحمد في مسنده ج ٣ ص ٧٠ مع اختلاف يسير . وأخرج الحديث العلامة السيد هاشم في غاية المرام ص ٦٩٩ نقلاً من أربعين الحافظ أبي نعيم بسنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : تملأ الأرض ظلماً وجوراً فيقوم رجل من عترتي فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يملك سبعاً أو تسعاً .

٤٢ — وفي المستدرك للحاكم ج ٤ ص ٤٦٥ . أخرج بسنده عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال نبي الله ﷺ : ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع بلاء أشد منه حتّى تضيق عليهم الأرض الرحبة وحتى يملأ الأرض جوراً وظلماً . لا يجد المؤمن ملجأ يلتجيء إليه من الظلم ، فيبعث الله عز وجل رجلاً من عترتي فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً . يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجته ولا السماء من قطرها شيئاً إلا صبّه الله عليهم مدراراً . يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع تتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خيره . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه .

(المؤلف) : أخرج الحديث في الصواعق المحرقة لابن حجر من

معجم الطبراني ومن مسند البزار . وأخرجه ابن الصبان في إسعاف الراغبين والشيخ سليمان في ينابيع المودة ص ٤٤١ والشبلنجي في كتاب البيان والحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي . وأخرجه السيد في غاية المرام ص ٧٠٤ في الحديث (١٥٧) من أحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) وعلي المتقي الحنفي في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٩ من المستدرك (٦٩) عن أبي سعيد مع اختلاف واختصار في بعض ألفاظه .

٤٣ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٢٢٢) من الباب (٧) عن أبي سعيد الخدري . قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج من أهل بيتي من يعمل بسنتي ، وينزل (به) البركة من السماء ويخرج الأرض ببركتها ، وتملأ به عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في صفة المهدي .

٤٤ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٢٤٥) من الباب (٨) عن عبدالله ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : لولم يبق من الدنيا إلا ليلة واحدة لطول الله تلك الليلة ، حتى يملك رجل من أهل بيتي ، يواطي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يقسم المال بالسوية ، ويجعل الغنى في قلوب هذه الأمة فيملك سبعاً أو تسعاً ، ثم لا خير في عيش الحياة بعد المهدي . أخرجه أبو نعيم في صفة المهدي .

(المؤلف) : وأخرجه أبو نعيم في الأربعين حديث الذي جمعه في أحوال الإمام المهدي (عليه السلام) . وأخرج السيد في غاية المرام في ص ٧٠٠ إلى ص ٧٠١ . وأخرجه السيوطي في عرف الوردي ج ٢ ص ٦٤ وقال : أخرجه أبو نعيم عن ابن مسعود ولفظه يساوي لفظ عقد الدرر مع اختلاف يسير .

٤٥ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٢٤٧) من الباب (٨) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

ليبعثن الله من عترتي رجلاً ، أفرق الثنايا ، أجلى الجبهة ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، ويفيض المال فيضاً . أخرجه نعيم بن حماد في صفة المهدي .

(المؤلف) : أخرج الحديث الكنجي الشافعي في كتابه (البيان في أخبار صاحب الزمان) في الباب (١٩) ، ولفظه ولفظ عقد الدرر سواء . وقال : أخرجه أبو نعيم في عواليه .

(المؤلف) : وأخرجه في الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٠ مع اختلاف يسير وقال : أخرجه أبو نعيم . وأخرج الحديث في اسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ١٢٤ ناقصاً . وقال : أخرجه أبو نعيم . وأخرج الحديث في ينابيع المودة ص ٤٣٣ مع تقديم وتأخير في بعض ألفاظ الحديث مع ترك بعض ألفاظه ، . وقال : أخرجه أبو نعيم . وأخرج الحديث في أرجح المطالب ص ٣٧٨ وقال : أخرجه أبو نعيم . وأخرجه ابراهيم بنمحمد الحمويني الشافعي في فرائد السمطين. آخر ج٢ ، وأخرج الحديث السيد في غاية المرام ص ٧٠٠ . وقال : أخرجه أبو نعيم . وهو الحديث (٥٨) من الأحاديث التي جمعها في اثبات إمامة الإمام المهدي (عليه السلام) .

٤٦ ـ وفي عقد الدرر الحديث (٢٨١) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (أنه قال) : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل البيت ، يفتح القسطنطينية وجبل الديلم على يديه ، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يفتحها . أخرجه أبو بكر البيهقي وأبو نعيم الأصبهاني .

(المؤلف) : أخرج الحديث أبو نعيم في أربعينه عن أبي هريرة ولفظه ولفظ عقد الدرر سواء كما في غاية المرام ص ٧٠٠ . وأخرجه الكنجي الشافعي في كتاب (البيان) في الباب (٢٠) مع اختلاف يسير . وأخرجه

ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة ص ١٠١ وقال : أخرجه ابن ماجة وأخرجه في اسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص١٢٥ وقال : أخرجه ابن ماجة . (ثم قال) : وفي رواية يملك قسطنطينية ورومية . وأخرج الحديث في فرائد السمطين آخر الجزء الثاني ، وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء والديلمي في فردوس الأخبار في حرف (الا) . وأخرج الحديث السيد في غاية المرام ص ٦٩٩ . وأخرجه السيوطي في عرف الوردي ج ٢ ص ٦٤ .

٤٧ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٢٨٧) أخرج عن تميم الداري ، قال : قلت يا رسول الله مررت بمدينة صفتها كيت وكيت (وهي) قرية من ساحل البحر ، فقال النبي ﷺ : تلك انطاكية اما ان غارا من غير أنها فيه رضاض من الواح (موسى) وما من سحابه شرقية ولا غربية تمر عليها إلا القت عليها من بركاتها ، ولم تذهب الأيام والليالي حتى يسكنها رجل من أهل بيتي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً . أخرجه أبو اسحاق الثعلبي في كتاب العرايس .

(المؤلف) أخرج في ينابيع المودة ص٤٩٢ الحديث نقلاً من كتاب العرايس لأبي اسحاق الثعلبي مع اختلاف يسير ، وقال فيها : لن تذهب الأيام والليالي حتى يملكها رجل من أهل بيتي (الحديث) . وفي تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٢٩٢ طبع حيدرآباد الدكن سنة ١٣٣٣ . أخرج الحديث .

٤٨ ــ وفي عقد الدرر ، الحديث (٣٢١) عن أم سلمة زوج النبي ﷺ وذكر الحديث ناقصاً ثم ذكر الحديث (٣٢٢) عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج رجل من أهل بيتي ، فذكر الحديث وفي آخره : وينزل بيت المقدس . أخرجه أبو عبد الرحمن المقري في سننه وأبو نعيم الأصبهاني في صفة المهدي .

٤٩ ــ وفيه أيضاً الحديث(٣٢٨)من الباب (١) عن ابن مسعود قال : قال رسول

الله ﷺ :لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطوّل الله تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي ،ثم قال بعد ذلك : فيملك سبعاً أو تسعاً ثم لا خير في الحياة بعد المهدي .

(المؤلف) تقدم في رقم (٤٨) الحديث عن ابن مسعود وفيه زيادة قوله : (يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم أبي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يقسم المال بالسوية ، ويجعل الغنى في قلوب هذه الأمة) . وقد أخرج الحديث بهذا اللفظ جماعة تقدم ذكرهم وهم يزيدون على الخمسة (راجع الرقم المذكور) .

٥٠ ـ وفي كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان للكنجي الشافعي المتوفي سنة ٦٥٨ ص ٣٠٧ من الباب (١) بسنده عن زر عن عبد الله (هو عبدالله بن مسعود) قال : قال رسول الله ﷺ : لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي (ثم قال) قلت قال : الحافظ أبو عيسى (وهو الترمذي) هذا حديث حسن صحيح . قال : وفي الباب عن علي وأبي سعيد وأم سلمة وأبي هريرة .

(المؤلف) تقدم حديث نحوه وهو الحديث (١٤) من هذا المختصر وذكرنا ان ابن الصبّاغ المالكي أخرج حديثاً نحوه في الفصول المهمة ص ٢٧٥ في الباب (١٢) منه عن زر عن عبد الله وقال : أخرجه أبو داود ، وقد أخرجه الترمذي في جامعه ج ٢ ص ٤٦ ط الدهلي سنة ١٣٤٢.

٥١ ـ وفي كتاب البيان ، بعد ذكر الحديث المتقدم . أخرج مـــا أخرجه أبو داود بسنده قال : حدثنا الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبدالله عن النبي ﷺ قال : لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي . ثم قال : قلت هذا حديث حسن صحيح . أخرجه أبو داود في سننه كما أخرجناه .

٥٢ — وفي كتاب البيان في الباب (١) بسنده عن زر عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : يلي رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي (ثم قال) : قال عاصم وأخبرنا أبو صالح عن أبي هريرة قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي(رجل من أهلى بيتي). قلت : هذا حديث صحيح . هكذا أخرجه الحافظ محمد بن عيسى الترمذي في جامعه الصحيح .

(المؤلف) : أخرج الترمذي الحديث في ج ٢ ص ٢٧٠ من جامعه طبع الهند سنة ١٣٤٢ .

٥٣ — وفي كتاب البيان ص ٣١٥ في الباب (١) بسنده عن أبي الطفيل عن علي عن النبي ﷺ : لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً . (ثم قال) : قلت هكذا أخرجه أبو داود في سننه (ثم قال) : وروى الحديث زائدة وزاد فيه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً مني أو من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

(المؤلف) أخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث في سننه ج ٢ ص ٢٠٧ ط م سنة ١٣٤٨ . (وفي البيان ص ٣٠٨ ط ايران).وأخرجه في اسعاف الراغبين بهامش ص ١٢٣ نور الأبصار عن أبي الطفيل وقال : أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجة ولفظه : لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله فيه رجلاً من عترتي . وفي رواية رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً .

٥٤ — في كتاب البيان ص ٣١٥ الحديث (٢) من الباب (٥) أخرج بسنده عن ابراهيم بن علقمة عن عبدالله قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبلت فتية من بني هاشم فلما رآهم النبي ﷺ اغرورقت عيناه

وتغيّر لونه . قال : (عبدالله) فقلت يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه قال : إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان أهل بيتي سيلقون من بعدي بلاءً شديداً (وتشريداً) وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير (الحق) ولا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما شاؤا (أو ما سئلوا) فلا يقبلونه حتى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً ، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج .

(المؤلف) : أخرج الحديث في الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي ص ١٠٠ . وقال : أخرجه ابن ماجة في سننه ج ٢ ص ٢٢٩ باب خروج المهدي من أبواب الفتن وفي آخره . فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج فانفيهاخليفة الله المهديّ، وأخرجه الشيخ سليمان الحنفي في ينابيع المودة ص ٤٣٣ نقلاً من جواهر العقدين وفي لفظه اختلاف يسير لا يغير المعنى ، وأخرج الحديث علي المتقي الحنفي في كتابه البرهان في علامات مهدي آخر الزمان مع اختلاف يسير . والذي يأتي في رقم (٨٦) أكمل ألفاظ الحديث وبقيه ألفاظه غير خال من التحريف والاسقاط . وأخرجه أبو نعيم في الأربعين حديث الذي جمعه في أحوال الإمام المهدي (عليه السلام) ، وأخرجه السيد في غاية المرام ص ٥٧٠ نقلاً من الأربعين وفيه اختلاف يسير في بعض ألفاظه وهو الحديث (٩٨) من الأحاديث التي جمعها السيد في أحوال الإمام المنتظر وا لحديث (٢٧) من أحاديث الأربعين وأخرجهابن الصباغ ص٥٨٥في الفصول المهمة . وأخرجهعلي المتقيالحنفي في كنزالعمال ج٧ ص١٨٧ من قوله : إنّا أهل بيت اختار الله تعالى لنا الآخرة (الحديث) . وأخرجه في الجمع بين الصحاح الستة في آخر الكتاب وفيه زيادة قوله (يواطي اسمه اسمي واسم أبيــه اسم أبي فيملك الأرض فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً) . وعن ابن مسعود : عند ذكره اشراط الساعة .

٥٥ — في الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي ص١٠٢ ،قال: أخرج أحمد (في مسنده ج٣ ص٣٧طبع مصر سنة١٣١٣) والماوردي أنهﷺ قال: أبشروا بالمهدي رجل من قريش من عترتي يخرج في اختلاف من الناس وزلزال فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكن الأرض والسماء ويقسم المال صحاحاً بالسوية ويملأ قلوب أمة محمد غنى ويسعهم عدله ، حتى إنه يأمر منادياً فينادي من له حاجة إليّ ثما يأتيه أحد إلا رجل واحد يأتيه فيسأله فيقول أنت السادن حتى يعطيك فيأتيه فيقول: أنا رسول المهدي إليك لتعطيني مالاً . فيقول : أحث فيحثي ما لا يستطيع أن يحمله ، فيلقي (منه) حتى يكون قدر ما يستطيع أن يحمله ، فيخرج به فيندم فيقول : أنا كنت أجشع أمة محمد نفساً ، كلّهم دعي إلى هذا المال فتركه غيري فيردّ عليه فيقول : إنّا لا نقبل شيئاً أعطيناه، فيلبث في ذلك ستا أو سبعا أو ثمانيا أو تسع سنين ولا خير في الحياة بعده .

(المؤلف) أخرج ابن الصبّان في اسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص ١٢٦ حديث أحمد والماوردي ولفظه ولفظ ابن حجر سواء . وقال فيه : (ويقسم المال بالسوية) . وأخرجه الشيخ سليمان الحنفي في ينابيع المودة ص ٤٦٩ وقال : أخرجه أحمد والماوردي ولفظه ولفظ ابن حجر في الصواعق سواء ، وسيأتي الحديث من مسند أحمد ج ٣ ص ٣٧ مع اختلاف كثير وزيادة ؛ راجع رقم (٧٦) و (٧٧) . وأخرجه في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٦ ، وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ص ١٠٩ وص ١٢١ مع اختلاف في بعض ألفاظه . وأخرجه الحمويني في فرائد السمطين آخر ج ٢ وفي لفظه اختلاف قليل مع ما في الصواعق المحرقة لابن حجر . وأخرجه في العرف الوردي ص ٥٨ مع اختلاف في بعض ألفاظه . وأخرجه الكنجي الشافعي في كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان ص ٣٢٥ طبع

إيران ، وفي لفظه اختلاف في التقديم والتأخير لألفاظ الحديث . وأخرجه في نور الأبصار ص ١٥٤ طبع مصر .

٥٦ — وفي مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٧٦ و ص ٤٤١ . أخرج بسنده عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : لا تنقضي الأيام ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي .

(المؤلف) تقدم ذكره من كتاب البيان ص ٣٠٧ للكنجي الشافعي . وأخرج ابن الصبان الشافعي في اسعاف الراغبين بهامش ص ١٢٣ نور الابصار الحديث . ولفظه : لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي . (ثم قال) وفي رواية لأبي داود والترمذي : لو لم يبق في الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، وأخرج الحمويني في فرائد السمطين ج ٢ آخر الكتاب في الحديث (١٧) حديث أحمد بن حنبل عن زر بن حبيش ولفظه يساوي لفظه وقال : لا تذهب الدنيا

٥٧ — وفي منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد ص ٣٠ ج ٦ قال : عن الترمذي عن ابن مسعود وفي مصابيح السنة في باب أشراط الساعة وفي مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٧٦ عن عاصم عن زر عن عبد الله عى النبي ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي .

(المؤلف) قال العلامة شارح المسند (وهو أحمد محمد شاكر) في الجزء الخامس ص ١٩٦ عند شرحه لحديث عاصم : اسناد الحديث صحيح. وعاصم هو ابن بهدلة ثم قال (روى الحديث أبو داود في ج ٤ ص ١٧٣

من سننه) ، ورواه الترمذي بلفظ آخر في ج ٣ ص ٢٣١ ــ ٢٣٢ بطرق عن عاصم عن زر وقـــال : حديث حسن . ثم قال : رواه الحاكم عن الثوري وشعبة وغيرهم من أئمة المسلمين عن عاصم وقال : وطرق عاصم عن زرعن عبدالله كلها صحيحة لأن عاصم من أئمة المسلمين . ثم قال : ورواه الخطيب (البغدادي) في تاريخه ج ١ص٣٧٠ باسناده عن عاصم عن زر ثم قال : وسيأتي أحاديث بمعناه في الحديث رقم (٣٥٧٢) ورقم (٣٥٧٣) ورقم (٤٢٧٩) .

٥٨ ــ وفي صحيح أبي داود ط م المطبعة النازية ج ٢ ص ٢٠٧ في كتاب المهدي . أخرج بسنده عن أبي الطفيل عن علي (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ قال : لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً ،

(المؤلف) تقدم في رقم (٥٦) حديثاً عن أبي الطفيل من مصادر عديدة ككتاب البيان وإسعاف الراغبين وفرائد السمطين ج ٢ .

٥٩ ــ وفي مسند أحمد ج ١ ص ٣٧٦ عن سفيان بن عيينة عن عاصم عن زر عن عبدالله عن النبي ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي .

(المؤلف) في كتاب غيبة العلامة الطوسي أخرج بسنده عن عاصم عن زر عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : لا تذهب الدنيا حتى يلي أمتي رجل من أهل بيتي يقال له المهديّ . وأخرج الحديث ابراهيم ابن محمد الحمويني الشافعي في فرائد السمطين ج ٢ الحديث (١٦) من آخر الكتاب وفيه : لا تقوم الساعة حتى يأتي رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي .

٦٠ ــ وفي مسند أحمد ج ١ ص ٣٧٧ بسنده عن سفيان عن عاصم

عن زر عن عبدالله (هو ابن مسعود) عن النبي ﷺ قال : لا تذهب الدنيا أو قال : لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهـــل بيتي ويواطي اسمه اسمي .

(المؤلف) : أخرجه في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٦ ولفظه حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي (حم د ت عن ابن مسعود) .

(المؤلف) : أخرج الحديث في مسند أحمد ج ١ ص ٤٣٠ أيضاً عن سفيان عن عاصم عن زر عن عبدالله عن النبي ﷺ ولفظه يساوي ما في ج ١ ص ٣٧٧ من مسند أحمد . وأخرجه الشيخ عبيد الله الحنفي في أرجح المطالب ص ٣٧٩ ولفظه يساوي لفظ أحمد وقال : أخرجه أبو داود . وأخرجه أبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي في كتاب البيان في آخر الكتاب عن زر عن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي . أخرجه أبو داود في سننه .

٦١ ــ وفي الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي ص ١٠٠ قال : أخرج الحاكم في صحيحه والطبراني والبزار . (أنه ﷺ قال) : يحل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلاطينهم لم يسمع بلاء أشد منه حتى لا يجد الرجل ملجأ فيبعث الله رجلاً من عترتي أهل بيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يحبه ساكن الأرض وساكن السماء وترسل السماء قطرها وتخرج الأرض نباتها ، لا تمسك فيها شيئاً . يعيش فيهم سبع سنين أو ثمانياً أو تسعاً يتمنى الاحياء الأموات مما صنع الله بأهل الأرض من خيره .

(المؤلف) : أخرجنا الحديث من الصواعق المحرقة لابن حجر لما فيه من اختلاف اللفظ والاختصار والظاهر أن ابن حجر ذكر الحديث بالمعنى واختصره . فمن نظر إليه يراه حديثاً آخر وقد نقله من مستدرك

الحاكم وقد تقدم الحديث مع اختلاف كثير ولعل اللفظ للطبراني والبزار. وقد أخرجه علي المتقي الحنفي في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٩ من المستدرك للحاكم عن أبي سعيد مع اختلاف في بعض ألفاظه . . وفي اسعاف الراغبين بهامش ص ١٢٣ نور الابصار . أخرج ما أخرجه في الصواعق المحرقة لابن حجر مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه . وقال: أخرجه الطبراني والبزار وفيه (أنه عليه السلام) يمكث فيهم سبعاً أو ثمانياً فان أكثر فتسعا .

٦٢ — في ينابيع المودة ص ١٨٦ من مسند للبزار ومن المعجم الكبير للطبراني بسنديهما عن قرة المزني(قال: قال رسول الله ﷺ) لتملأن الأرض ظلماً وعدواناً ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي حتّى يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً .

(المؤلف) : يأتي حديث ثابت بن قرة بلفظ أوسع في رقم (٧١) من كتاب (أرجح المطالب) وفيه زيادة : ويقسم المال بالسوية ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الأمة فيملك سبعاً أو تسعاً ولا خير في عيش الحياة بعد المهدي، وأخرجه في كنز العمال إلى قوله: وعدواناً . وكذلك في الفصول المهمة . أخرج الحديث إلى قوله: وعدواناً. وكذلك في عرف الوردي ص ٦٣ وقال : أخرجه أبو نعيم وليس فيه ما كان في أرجح المطالب .

٦٣ — وفي ينابيع المودة ص ١٩٣ نقلاً من مسند أبي حاتم وصحيح حبان وكتاب ابن السري بأسانيدهم عن ابي مسعود جميعاً لأنه ﷺ قال : إنّا أهل بيت اختار الله تعالى لنا الآخرة على الدنيا ، وان أهل بيتي سيلقون بعدي اثرة وشدة وتطريداً في البلاد حتى يأتي قوم من ههنا ، وأشار إلى المشرق ، أصحاب رايات سود فيسألون حقهم فلا يعطونه مرتين أو ثلاثاً فيقاتلون فينصرون فيعطون ما شاؤا فلا يقبلونها حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها عدلاً بعدما ملئت ظلماً . فمن أدرك ذلك فليأتهم ولو حبوا على الثلج .

(المؤلف) : تقدم الحديث بلفظ آخر مع اختلاف كثير من كتب عديدة غير ما ذكر . وهذا اللفظ أوضح وأبين بكثير مما تقدم ولعل الحديث المتقدم نقل بالمعنى وسبّب الاختلاف والغموض ، وهو حديث آخر والله أعلم . ويأتي الحديث بلفظ آخر وفيه زيادات . وقد أخرج الحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة الحديث في سننه ج ٢ ص ٥١٨ طبع م سنة ١٣٤٩ بسنده عن عبدالله وهذا نصه عن عبدالله قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل فتية من بني هاشم فلما رآهم النبي ﷺ اغرورقت عيناه وتغير لونه قال قلت : ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه . فقال : انا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءاً وتشريداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطاً كما ملؤوها جوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج .

(المؤلف) : تقدم الحديث نقلاً من كتاب البيان ص ٣١٥ ومن سنن ابن ماجة ج ٢ باب خروج المهدي (عليه السلام) ومن غيره . وأخرجه السيد في الملاحم والفتن باب (٩٣) ص ٣٠ ط (١) .

٦٤ ــ ينابيع المودة طبع اسلامبول سنة ١٣٠١ ص ٤٤٠ قال : أخرج موفق بن أحمد أخطب خطباء خوارزم بسنده (المتصل) في ص ٣٥ طبع إيران سنة (١٣١٣ هـ) . وفي هذا الحديث (١٥) منقبة من أهم المناقب لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال :

١ ــ دفع النبي ﷺ الراية يوم خيبر إلى علي ففتح الله بيده .

٢ ــ ثم في غدير خم أعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة .

٣ ــ وقال له : أنت مني وأنا منك .

٤ ــ وأنت تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل ،

٥ ــ وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى .

٦ ــ وأنا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك .

٧ ــ وأنت العروة الوثقى ،

٨ ــ وأنت تبيّن ما اشتبه عليهم من بعدي .

٩ ــ وأنت إمام وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي .

١٠ ــ وأنت الذي أنزل الله فيه وإذأن من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر .

١١ ــ وأنت الآخذ بسنتي وذابّ البدع عن ملتي .

١٢ ــ وأنا أوّل من ينشق الأرض عنه وانت معي .

١٣ ــ وأنت معي في الجنة .

١٤ ــ وأوّل من يدخلها أنا وأنت والحسن والحسين وفاطمة .

١٥ ــ وان الله أوحى إليّ أن أخبر فضلك فقمت به بين الناس وبَلّغتهم ما أمرني الله بتبليغه وذلك قوله تعالى : يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ، إلى آخر الآية ، ثم قال : يا علي اتق الضغائن التي هي في صدور من لا يظهرها الا بعد موتي أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون . ثم بكى ﷺ وقال : اخبرني جبرائيل أنهم يظلمونه بعدي وان ذلك الظلم يبقى حتى إذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الأمة على محبتهم وكان الشاني لهم قليلاً ، والكاره لهم ذليلاً ، وكثر المادح لهم . وذلك حين تغيرت البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج . فعند ذلك يظهر (القائم) المهديّ من ولدي يقوم ويظهر الله الحق بهم ، ويخمد الباطل بأسيافهم ، ويتبعهم الناس راغباً إليهم أوخائفاً ... ثم قال ﷺ :

معاشر الناس ابشروا بالفرج ،فإنوعد الله حق لا يخلف ، وقضاءه لا يردّ وهو الحكيم الخبير ، وان فتح الله قريب اللّهم انّهم أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً : اللّهم اكلاهم وادرأ عنهم وكن لهم وانصرهم وأعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انّك على ما تشاء قدير . وقد أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي الحديث مع اختلاف في كتاب المناقب ص ٣٥ ط سنة ١٣١٣ .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف يتضمن ما يقرب خمسة عشر حديثاً أو أكثر وكل حديث من الأحاديث المذكورة في هذا الحديث مروي فيه حديث خاص وقد عينا مصادرها في كتابنا (محمد وعلي وبنوة الأوصياء) . وأما الحديث من حيث المجموع . أخرجه جماعة من علماء أهل السنة . وقد أخرجه موفق بن أحمد في المناقب ص ٣٥ طبع ايران سنة ١٣١٣ وفي لفظه اختصار من الرواة أو من الخطيب نفسه وإليك ما في المناقب مع ترك السند عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال أبي :

١ ـ دفع النبي ﷺ الراية يوم خيبر إلى علي بن أبي طالب ففتح الله تعالى على يده : .

٢ ـ وأوقفه يوم غدير خم فأعلم الناس أنّه مولى كل مؤمن ومؤمنة .

٣ ـ وقال له : أنت منّي وأنا منك .

٤ ـ وقال له : تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل .

٥ ـ وقال له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

٦ ـ وقال له : أنا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك .

٧ ـ وقال له : أنت العروة الوثقى التي لا انفصام لها .

٨ ـ وقال له : أنت تبيّن لهم ما يشتبه عليهم من بعدي .

٩ ـ وقال له : أنت إمام كل مؤمن ومؤمنة وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي .

١٠ ــ وقال له : أنت الذي أنزل الله فيك : وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر .

١١ ــ وقال له : أنت الآخذ بسنتي والذاب عن ملّتي .

١٢ ــ وقال له : أنا أوّل من تنشق الأرض عنه وأنت معي .

١٣ ــ وقال له : أنا أوّل من يدخل الجنة وأنت معي تدخلها والحسن والحسين وفاطمه (عليهم السلام) .

١٤ ــ وقال له : إن الله أوحى إليّ أن أقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلّغتهم ما أمرني الله بتبليغه .

١٥ ــ وقال له : إتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها إلا بعد موتي : أولئك يلعنهم الله . ويلعنهم اللاعنون . ثم بكى ﷺ فقيل (له) : ممّ بكاؤك يا رسول الله . فقال: أخبرني جبرائيل (عليه السلام) أنهم يظلمونه ويمنعونه حقه ، ويقاتلونه ويقتلون وُلده ، ويظلمونهم بعده. وأخبرني جبرائيل عن الله عز وجل أن ذلك الظلم يزول إذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الأمة على محبتهم . وكان الشانئ لهم قليلاً والكاره لهم ذليلاً وكثر المادح لهم . وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم .

(المؤلف) : بالتأمل في الحديثين يعرف ما اختصر منه وما حرف وما أسقط أو سقط منهما . ولو قلنا حديث الخوارزمي في المناقب أوضح وأبين من الحديث الذي أخرجه في ينابيع المودة كان مقبولاً عند أهل العلم بالحديث . والظاهر أن لفظ الحديث من أبي ليلى ومضامينه من الرسول الأكرم ﷺ . وفي ينابيع المودة غير لفظ أبي ليلى أيضاً كما اختصر من ألفاظه وغيره وهذه الفضائل المذكورة من مختصاته (عليه السلام) إلا البعض منها . فإن النبي ﷺ والزهراء والسبطين (عليهم السلام) يشاركونه

فيها . سلام الله عليهم أجمعين وحشرنا الله في زمرتهم ورزقنا الله شفاعتهم في الدنيا ويوم الدين وأحيانا على حبّهم وأماتنا على ولايتهم بجاههم وجاه جدهم ﷺ .

٦٥ ـــ في مقدمة ابن خلدون ص ٣٧٩ وهو عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون الاشبلي المغربي الحضرمي المتوفي سنة ٨٠٨ هـ، في الفصل الذي يتكلم فيه عن أمر الفاطمي قال : روي عن أبي هريرة أنه قال : قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق . قال : قلت وكم يملك ؟ قال : خمساً واثنين . قال : قلت وما خمس واثنين ؟ قال : لا أدري . أخرجه عن أبي يعلي الموصلي في مسنده .

(المؤلف) : يأتي الحديث الشريف نقلاً من أرجح المطالب ولا يكون فيه : وما خمس واثنين ؟ ونقلاً من كتاب مجمع الفوائد ومنبع الزوائد، أيضاً وذكر فيه : وما خمس واثنين ؟ والجميع يرونه من مسند أبي يعلى .

٦٦ ـــ في كتاب الملاحم والفتن لنعيم بن حماد باب (١٩٣) بسنده عن الزهري عن عائشة عن النبي ﷺ قال : (المهدي) هو رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت على القرآن .

(المؤلف) : تقدم حديث عن عائشة نحوه وفيه : يقاتل على سنتي كما قاتلت على الوحي . وقد أخرج علي المتقي الحنفي الهندي الحديث في كتابه (البرهان في علامات مهدي آخر الزمان) في الباب (٢) ولفظه يساوي لفظ الفتن . وقال : أخرجه نعيم بن حماد . وأخرجه جلال الدين السيوطي في عرف الوردي ج ٢ ص ٧٤ ، وأخرجه الحاكم في المستدرك ج ٤ ص ٥٥٨ وهو الحديث (٥) من عقد الدرر في الباب (١) وقال : أخرجه نعيم بن حماد .

٦٧ – وفي منتخب كنز العمال بهامش ج ٦ ص ٣٢ مسند أحمد بن حنبل . أخرج بسنده عن ابن مسعود ، أنه ﷺ قال : يخرج رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي وخلقه خلقي فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً . (ثم قال) : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير .

(المؤلف) : وأخرج علي المتقي في البرهان نحوه من المعجم الكبير للطبراني ومن أبي نعيم أيضاً وقد تقدم . ويأتي الحديث بمضمونه .

٦٨ – في مسند أحمد ج ٣ ص ٣٧ ط سنة ١٣١٣ . أخرج بسنده المتصل عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : أبشركم بالمهديّ يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يرضى عنه ساكن السماء والأرض ، يقسم المال صحاحاً . فقال له رجل : ما صحاحاً ؟ قال : بالسوية بين الناس . قال : ويملأ الله قلوب أمة محمد ﷺ غنى ، ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي فيقول : من له في مال حاجة ؟ فما يقوم من الناس إلا رجل فيقول ائت السدان يعني الخازن فقل له : إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالا فيقول له : احث حتّى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم فيقول : كنت أجشع أمة محمد نفساً أو عجز عني ما وسعهم قال : فيردّه فلا يقبل منه فيقال له : انّا لا نأخذ شيئاً اعطيناه . فيكون كذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده. وقال : ثم لا خير في الحياة بعده . وقد تقدم الحديث في رقم (٥٨) من عدة كتب لاختلاف ألفاظ الحديث فيها .

(المؤلف) : وأخرجه في مسند أحمد ج ٣ ص ٥٢ أيضاً وفي لفظه اختلاف وفي نظري أن لفظي الحديثين أحسن ما روي في الباب وإليك اللفظ الثاني بنصه واللفظ الأوّل أوضح وأصح . وقد أخرج أحمد في مسنده ج ٣ ص ٤٩ وص ٩٨ بعض ألفاظ الحديث في مسند أبي سعيد .

وأخرج السيد في غاية المرام ص ٧٠٣ الحديث ولم يذكر المصدر ولفظه يساوي لفظ أحمد مع اختلاف يسير .

٦٩ — وفي مسند أحمد ج ٣ ص ٤٩ وعن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : أبشركم بالمهديّ يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ويملأ الله قلوب أمة محمد غنى فلا يحتاج أحد إلى أحد فينادي مناد من له في المال حاجة ؟ قال : فيقوم رجل فيقول : أنا. فيقال له : ائت السادن يعني الخازن فقل له : قال لك المهديّ أعطني قال : فيأتي السادن فيقول له فيقال له : احتثي فيحثي فاذا أحرزه قال : كنت أجشع أمة محمد نفساً أو عجز عني ما وسعهم . قال : فيمكث سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في الحياة أو في العيش بعده .

(المؤلف) : هذا اللفظ من الحديث أوضح من اللفظ الأول مع ما فيه من الاختصار . وقد أخرج الحديث في منتخب كنز العمال بهامش ج ٦ ص ٢١ مسند أحمد نقلاً من مسند أحمد ومسند الماوردي وأوّل الحديث فيه : (ابشروا بالمهديّ رجل من قريش من عترتي) . وأخرجه في اسعاف الراغبين الباب (٢) بهامش ص ١٢٦ نور الابصار من مسند أحمـد والماوردي وفي لفظه اختلاف . وقد تقدم في رقم (٥٨) من كتب عديدة . ويأتي الحديث بلفظ آخر من أرجح المطالب في رقم (٧٩) . وأخرجه الحمويني الشافعي في فرائد السمطين في آخر الجزء الثاني وهو الحديث الثاني وختم الحديث بقوله : **السوية** بين الناس . ولم يخرج بقية الحديث الأول ولفظه يساوي ما في ج ٣ ص ٣٧ من مسند أحمد بن حنبل . وأخرجه ابن طاوس في الملاحم والفتن ص ١٠٩ و ١٢١ مع اختلاف يسير من فتن السليلي ومن فتن زكريا ولفظ زكريا يأتي في رقم (٧٨) . وأخرجه ابن الصبّاغ المالكي

في الباب (١٢) من الفصول المهمة . وأخرجه نور الدين الهيتمي في كتابه (مجمع الفوائد ومنبع الزوائد ج ٧ ص ١١٤) ولفظه يساوي لفظ السليلي الذي يأتي في رقم (٧٨) مع اختلاف يسير وزيادة في بعض كلمات .

٧٠ — في أرجح المطالب ص ٣٧٩ قال : أخرج الطبراني والبزار بسنديهما عن ثابت بن قرة أن النبي ﷺ قال : لتملأن الأرض جوراً وظلماً فاذا ملئت جوراً وظلماً ليبعث الله رجلاً مني اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ، فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها ولا الأرض شيئاً من نباتها يمكث فيكم سبعاً أو ثمانياً فإن كثر فتسعاً .

(المؤلف) : وفي الملاحم والفتن للسيد ابن طاوس ص ١٢٠ . أخرج من فتن السليلي حديثاً فيه مضامين الحديث وهذا نصه : أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلزال فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرضى به ساكن السماء (وساكن الأرض) يقسم المال صحاحاً . قلنا : وما الصحاح ؟ قال : بالسوية بين الناس فيملأ قلوب أمة محمد ﷺ غنى ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي من له في مال حاجة ؟ فلا يقوم من الناس إلا رجل فيقول : أنا . فيقول : ائت السادن يعني الخازن فقل له : ان المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً فيقول له : إحث يعني خذ حتى إذا جعله في حجره وأحرزه فيقول كنت أجشع أمة محمد ﷺ نفساً أو عجز عني ما وسعهم قال : فيرده فلا يقبل منه فيقول له : إنّا لا نأخذ شيئاً أعطيناه قال : فيكون ذلك سبع سنين أو ثمان أو تسع سنين ثم لاخير في العيش بعده أو قال : لا خير في الحياة بعده .

٧١ — في أرجح المطالب ص ٣٧٩ قال : أخرج ابن الحارث وأحمد وأبو نعيم والسيوطي في عرف الوردي بأسانيدهم عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال : لتملأن الأرض ظلماً وعدواناً ثم ليخرجن من أهل بيتي رجلاً يملأها قسطاً وعدلا

كما ملئت ظلماً وعدواناً ويقسم المال بالسوية ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الأمة فيملك سبعاً أو تسعاً ولا خير في عيش الحياة بعد المهديّ .

(المؤلف) : أخرج علي المتقي الحنفي في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٧ في باب خروج المهدي إلى قوله : (ظلماً وعدواناً) وترك قوله : (ويقسم المال الخ) . وفي الفصول المهمة في الفصل (١٢) . أخرج الحديث ولفظه يساري لفظ علي المتقي ، وأخرجه جلال الدين السيوطي في عرف الوردي ص ٦٣ ، وقال : أخرجه الحارث بن أبي أسامة وأبو نعيم عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ ليملأن الأرض ظلماً وعدواناً (الحديث) .

٧٢ ـ في أرجح المطالب ص ٣٨٤ قال : أخرج أبو يعلى (في مسنده) والسيوطي بسنديهما عن أبي هريرة قال : حدثني خليلي أبو القاسم رسول الله ﷺ (وقال) : لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق . قلت : وكم يملك ؟ قال : خمساً واثنين .

(المؤلف) : تقدم الحديث نقلاً من مقدمة ابن خلدون وفيه زيادة وقد أخرج الحديث في كتاب (مجمع الفوائد ومنبع الفرائد) ج ٧ ص ٣١٤ عن أبي هريرة وزاد في آخره قوله قلت : ما خمس واثنين ؟ قال : لا أدري . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

٧٣ ـ أخرج أبو المظفر السمعاني في فضائل الصحابة باسناده عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال : دخلت فاطمة على رسول الله ﷺ فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة حتى جرت دموعها على خد رسول الله ﷺ فقال لها رسول الله ﷺ : ما يبكيك يا فاطمة ؟ فقالت : يا رسول الله أخشى الضيعة من بعدك . فقال لها رسول الله ﷺ : يا فاطمة أما علمت أن الله تعالى اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختار منهم أباكِ فبعثه رسولاً ، ثم اطلع ثانية فأختار منهم بعلكِ فأمرني ان أزوجكِ منه فزوجتكِ منه (وهو) أعظم المسلمين حلماً وأكثرهم علماً

وأقدمهم سلما (إسلاماً) . ما أنا زوجتكِ ولكن الله زوجكِ منه (قال) فضحكت فاطمة واستبشرت . (ثم قال ﷺ) : يا فاطمة إنّا أهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الاولين ولا يدركها أحد من الاخرين : نبينا خير الأنبياء وهو أبوكِ ، ووصينا خير الأوصياء ، وهو بعلكِ ، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم أبيكِ ، ومنّا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناكِ ، ومنا مهدي هذه الأمة (قال أبو هارون العبدي) ولقيت وهب بن منبّه أيام الموسم فعرضت عليه هذا الحديث فقال لي وهب : يا أبا هارون العبدي ، إنّ موسى بن عمران لما فتن قومه واتخذوا العجل إلهاً ، فكبُر على موسى فقال : يا رب فتنت قومي حيث غبت عنهم . قال الله : يا موسى إنّ كلّ من كان قبلك من الأنبياء افتتن أمتهم اذ تعدّوا نبيّهم . قال موسى : وأمة أحمد أيضاً مفتونون وقد أعطيتهم من الفضل والخير ما لم يعطه من كان قبله في التوراة . فأوحى الله إلى موسى أن أمة أحمد سيصيبهم فتنة عظيمة من بعده حتى يعبد (يلعن) بعضهم بعضاً ويتبرّأ بعضهم من بعض حتى يصيبهم حال أو حتى يجحدوا ما أمرهم به نبيهم ، ثم يصلح الله أمرهم برجل من ذرية أحمد وعترته . فقال موسى : يا رب اجعله من ذريتي وقال : يا موسى انه من ذرية أحمد وعترته (صح) . وقد جعلته في الكتاب السابق (أي اللوح المحفوظ) أنهمن ذرية أحمد وعترته أصلح به أمر الناس وهو المهديّ .

(المؤلف) : أسقط او سقط جملة من الحديث وهو قوله ﷺ : (ووصيي خير الاوصياء وهو بعلكِ) من بعد قوله : فبعثه رسولاً ويدل عليه قوله : (ووصينا خير الأوصياء) في ضمن الحديث ، وهذه الجملة مذكورة في جميع ألفاظ الحديث المروية بطرق مختلفة وقد أخرجنا أغلب ألفاظه في كتابنا (علي والوصية من ص ١٨٨ إلى ص ١٩٣) .

وفي ينابيع المودة ص ٤٩٠ أخرج الحديث وقال : في كتاب فضائل الصحابه لأبي المظفر السمعاني عن أبي سعيد الخدري ولم يذكر أبا هارون العبدي في أوّل الحديث وفي لفظه اختلاف مع ما تقدم ولفظه أوضح والله أعلم . وأخرجه السيد العلامة الحجة في غاية المرام ص ٦٩٩ نقلاً من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني . ولفظه يساوي ما أخرجناه وقد تقدم الحديث .

٧٤ ــ وفي الملاحم والفتن لابن طاوس الباب (١٩٣) قال فيما ذكره أبو نعيم عن عائشة أنه قال ﷺ : قال هو رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت على القرآن .

(المؤلف) : تقدم الحديث من مصادر عديدة غير الملاحم والفتن راجع رقم (٦٦) ففيه أن الحديث أخرجه الحاكم في مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٥٥٨ والسيوطي في العرف الوردي ج ٢ ص ٧٤ وفي الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٠ وفي الباب (١) من عقد الدرر الحديث الخامس .

٧٥ ــ في كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٠ عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله ﷺ يحبس الروم علي وآل من عترتي اسمه يواطي اسمي فيقبلون بمكان يقال له العماق فيقتتلون فيقتل من المسلمين الثلث أو نحو ذلك ثم يقتتلون يوماً آخر فيقتل من المسلمين نحو ذلك ثم يقتتلون اليوم الثالث فيكون على الروم فلا يزالون حتى يفتحوا القسطنطينية فبينما هم يقتسمون فيها بالاترسة اذ آتاهم صارخ أن الدجال قد خلفكم في ذراريكم (من المتفق والمفترق للخطيب) .

٧٦ ــ تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٢٩٢ ط حيدر آباد سنة ١٣٣٣ ، وفي ترجمة ابن قتيبة باسناده عن تميم الدارمي قال : قلت يا رسول الله ما رأيت للروم مدينة مثل مدينة يقال لها انطاكية وما رأيت أكثر مطر منها . فقال النبي ﷺ : نعم وذلك أن فيها التوراةوعصى موسى ورضاض من الألواح

ومائدة سليمان في غار (إلى أن قال) فلا تذهب الأيام والليالي حتى يسكنها رجل من عترتي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي خَلَقُهُ خَلقي وخُلقه خُلقي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً . ثم قال : رواه الخطيب في تاريخه عن أحمد بن الحسن بن خيرون عن أبي بطحاء .

(المؤلف) : تقدم الحديث بلفظ مختصر ولم أعثر عليه بهذا اللفظ الا في تذكرة الحفاظ وقد روى مضامينه في أحاديث عديدة لعلماء أهل السنة نقلنا جميعه في هذا المختصر . وقد أخرجه السيد في غاية المرام ص ٧٠٤ في الحديث (١٦٢) من أحاديث الإمام المهدي المنتظر في لفظه اختلاف وتفصيل .

٧٧ — في عقد الدرر الحديث (٣٩) من الباب (١) بسنده عن سالم الاسل . قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي رضي الله عنهما يقول : نظر موسى عليه الصلاة والسلام في السفر الأول إلى ما يعطي قائم آل محمد ﷺ . فقال : ربي اجعلني قائم آل محمد ﷺ. فقيل له : إن ذلك من ذرّية أحمد ﷺ فنظر في السفر الثاني فوجد مثل ذلك فقال : مثل ذلك فقيل له : مثل ذلك ، فنظر في السفر الثالث فرأى مثله فقال : مثله فقيل له مثله .

(المؤلف) : في هذا الحديث تأمل حيث أنه ينافي عالم النبوة . وموسى عليه السلام أجل من يطلب أمراً ثلاث مرات فلا يعطى والأمور المقدرة غير قابلة للتغيير فكيف يسأل ذلك النبي المرسل كموسى عليه السلام (قلت : لما رأى عظم الشأن فطلبه وأراد تغير الامر من الله سبحانه وتعالى والله العالم).

٧٨ — وفي عقد الدرر الحديث (١٦٢) أخرج بسنده عن علقمة بن قيس وعبيد السلماني عن عبد الله بن مسعود (رض) قال : أتينا رسول الله ﷺ فخرج إلينا مستبشراً يعرف السرور في وجهه فما سألنا عن شيء إلا أخبرنا به ولا سكتنا إلا ابتدأنا حتى مرت فتية من بني هاشم فيهم الحسن

والحسين فلمّا خبّر بمرّهم أهملت عيناه فقلنا : يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه . فقال : إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وأنّه سيلقى أهل بيتي من بعدي تطريداً وتشريداً حتى ترفع رايات سود من المشرق فيسئلون الحق فلا يعطونه ثم يسئلونه فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فمن أدركه منكم أو من أعقابكم فليأت أمام أهل بيتي ولو حبوا على الثلج فانّها رايات هدى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي يواطي إسمه إسمي وإسم أبيه إسم أبي فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، أخرجه الإمام الحافظ أبو عبدالله في مستدركه . هكذا رواه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني والإمام أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة، وا لحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد وكلهم بمعناه .

(المؤلف) : هذا اللفظ أتم الفاظ الحديث ومنه يعرف أن الحديث المروي في غير هذا الكتاب محرف وأسقط منه ألفاظ كثيرة وليس فقط الرواية بالمعنى راجع الحديث (٥٧) والحديث (٧١) .

٧٩ ــ في عقد الدرر ج٢ ص٢٩٦ من الباب (٩) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه أنه قال : لا يفتح ملحمة ولا جبل الديلم إلاّ على يد رجل من آل محمد ﷺ . أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر المنادي .

٨٠ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٣٠٦) من الباب (٩) عن محمد ابن مسلم قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) يقول : لو يعلم الناس ما يصنع المهديّ اذا خرج لاحبّ أكثرهم أن لا يروه فيما يقتل من الناس أما أنه لا يبدأ إلا بقريش فلا يأخذ منها إلا السيف ولا يعطيها إلاّ السيف حتى يقول كثير من الناس ما هذا من آل محمد ﷺ لو كان منهم لرحم .

(المؤلف) : المهدي الموعود المنتظر عليه السلام إنما يقتل الناس بعد

أن يطلب منهم الدخول في طاعته والعمل بالقرآن ويقول جده رسول الله ﷺ وبعد أن عرف منهم أنهم لا يطيعونه في العمل بالكتاب والسنة النبوية بل يقدمون تقليد علمائهم الذين كانوا يعملون بالقياس والرأي فعند ذلك يعطيهم السيف ويأخذ منهم السيف .

٨١ ـ في مسند أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٢٨ أخرج بسنده عن أبي الصديق عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال : تملأ الأرض ظلماً وجوراً ثم يخرج رجل من عترتي يملك سبعاً أو تسعاً فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً .

٨٢ ـ في مسند أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٧ أخرج بسنده عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال ، قال : رسول الله ﷺ لاتقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي اجلى اقنى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً يكون سبع سنين .

(المؤلف) : أخرج الحمويني الشافعي الحديث في فرائد السمطين ج ٢ الحديث (١٤) من آخر الكتاب بسنده عن أبي الصديق عن أبي سعيد ولفظه يساوي لفظه وقال في آخره ، قال الشيخ عبد الرحمن الجوزي : الاجلى الذي قد انحسر الشعر عن جبهته إلى نصف رأسه . والقنى إحـدياب في الأنف هذا وقد تقدم حديث بهذا المعنى في رقم (١) من الأحاديث التي قال فيها النبي ﷺ : المهدي منا أو مني نقلا من الجامع الصغير للسيوطي الشافعي في الباب (٢) .

٨٣ ـ في مسند أحمد ج ١ ص ٣٧٦ أخرج بسنده عن عاصم عن زر عن عبدالله عن النبي ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى يأتي رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي .

(المؤلف) : أخرج الحمويني في فرائد السمطين ج ٢ . آخر الكتاب في الحديث (١٦) هذا الحديث .

٨٤ ـ في مسند أحمد ج ١ ص ٣٧٦ أيضاً أخرج بسنده عن عاصم عن زر عن عبد الله قال ، قال رسول الله ﷺ : لا تنقضي الايام ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي اسمه يواطي اسمي .

(المؤلف) : أخرج الحمويني الشافعي الحديث في آخر ج ٢ فرائد السمطين ولفظه هذا عن عبدالله عن النبي ﷺ : لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي . وأخرجه في ج ١ ص ٤٤٨ من السنه ولفظـه عن رز بن حبيش عن عبـدالله قال ، قال رسول الله ﷺ : لا تنقضي الأيام ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي . وأخرج في ج ١ ص ٣٧٧ مسند أحمد الحديث عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : لا تذهب الدنيا أو قال : لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي .

٨٥ ـ في فرائد السمطين لابراهيم بن محمد الحمويني الشافعي ج ٢ في آخر الكتاب . أخرج بسنده المتصل عن سلامة عن أبي سلمى راعي ابل رسول الله ﷺ . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول ليلة أسرى بي إلى السماء قال لي الجليل جل جلاله : امن الرسول بما أنزل إليه من ربه . قلت : والمؤمنون قال : صدقت يا محمد قال : من خلفت في أمتك . قلت : خيرها . قال : علي بن أبي طالب . قلت : نعم يا رب . قال : يا محمد إني أطلعت إلى الأرض اطلاعة فأخترتك منها وشققت لك اسماً من أسمائي فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي . فأنا المحمود وأنت محمد ثم أطلعت الثانية فأخترت منها علياً وشققت له اسماً من أسمائي وأنا الأعلى وهو علي يا محمد إني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين

والأئمة من ولده من سنخ نوري وعرضت ولايتكم على أهل السماوات وأهل الأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين ، يامحمد لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقرّ بولايتكم يا محمد تحبّ أن تراهم . قلت : نعم يا رب ، فقال : لي إلتفت عن يمين العرش فألتفت فإذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد ابن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهديّ في ضحضاح من نور قياماً يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي كأنه كوكب دري وقال : يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من أعدائي .

(المؤلف) : أخرج الحديث بتمامه وكماله موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي في كتابه تاريخ مقتل الحسين عليه السلام ج ١ ص ٩٥ . عند ذكره فضائل الحسين عليه السلام ولفظه يساري لفظه مع اختلاف يسير . وأخرجه غيره وقد أشرنا إلى مصادره في كتابنا (علي والوصية) ، وأخرجه السيد هاشم البحراني في غاية المرام ص ٣٥ نقلاً من مناقب الخوارزمي مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه.وأخرجه الشيخ سليمان الحنفي في ينابيع المودة ص ٤٨٦ و ٤٩٥ مع اختلاف يسير وفيه زيادة عما في كتاب المقتل للخوارزمي الحنفي.

٨٦ ــ فرائد السمطين في آخر الجزء الثاني . أخرج بسنده عن المهدي (العباسي) عن أبيه عن ابن عباس . قال : قال رسول الله ﷺ كيف يهلك أمة أنا في أولها وعيسى في آخرها والمهديّ من أهل بيتي في اوسطها .

(المؤلف) : روى هذا الحديث بألفاظ مختلفة وفي بعضها زيادات نافقة راجع رقم (٤٦) من الأحاديث التي روى فيها أن الإمام يلقب بالمهدي

في الباب (١٨) من الكتاب . وقد روى بمضمونه أحاديث ، راجع الحديث رقم (٤٧) ورقم (٤٨) وما بعدها .

٨٧ – وفي الجمع بين الصحاح الستة للحميدي بأسانيدهم عن علي أن رسول الله ﷺ قال : لو لم يبق من الدهر إلا يوم ليبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

(المؤلف) : أخرجه في نور الابصار ص ١٥٤ في أخبار المهدي وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٧ من مسند أحمد وسنن أبي داود وفي إسعاف الراغبين بهامش ص ١٢٣ . نور الابصار من مسند أحمد وأبي داود والترمذي ،وفي عرف الوردي.أخرج الحديث عن أحمد وابن أبي شيبة وأبي داود . وفي عقد الدرر الحديث (١٥) من الباب (١) وفي كتاب البيان للكنجي الشافعي ص ٣١٨ أخرج الحديث . وفي لفظه تقديم وتأخير وهذا نصه عن أبي الطفيل عن علي (عليه السلام) عن النبي ﷺ قال : لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملاها عدلاً كما ملئت جوراً . أخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث في سننه .

٨٨ – في مصابيح السنة ج ٢ ص ١٣٤ . أخرج بسنده عن عبدالله ابن مسعود . قال : قال رسول الله ﷺ لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

(المؤلف) : تقدم الحديث عن ابن مسعود بلفظ آخر .

(المؤلف) أخرج الحديث في كتاب البيان ص ٣٠٨ وقال : حديث حسن صحيح . أخرجه أبو داود في سننه وفي عقد الدرر الحديث (٣١) من الباب (٢) . أخرج الحديث إلى قوله : يواطي اسمه اسمي وترك بقية الحديث .

٨٩ ــ وفي حلية أبي نعيم وفي كتاب الفردوس للديلمي باب الياء . أخرجا بسنديهما عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : يكون بعدي خلفاء وبعد الخلفاء أمراء وبعد الأمراء ملوك وبعد الملوك جبابرة وبعد الجبابرة يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً .

(المؤلف) : تقدم الحديث عن قيس بن جابر الصدفي في رقم (٣) وفي لفظه اختلاف وزيادات ، فعليه هذا الحديث محرف أو حديث آخر والله أعلم . وأخرجه الحافظ أبو نعيم في الأربعين حديث الذي جمعه في أحوال الإمام المهدي (عليه السلام) . وأخرجه السيد في غاية المرام في الحديث (١٠٨) نقلاً من الأربعين عن قيس بن جابر عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال : سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك جبابرة . ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

(المؤلف) : ولعل هذا الحديث مختصر من الحديث المتقدم أو حديث آخر . وأخرجه في فرائد السمطين آخر ج ٢ وفي لفظها اختصار وقال : أخرجه أبو نعيم في فرائده والطبراني في معجمه . وأخرجه في نور الابصار ص ١٥٥ .

٩٠ ــ وفي الأربعين حديث الذي جمعه الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله في أحوال الإمام المهدي (عليه السلام) . أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري . قال : قال النبي ﷺ : لا تنقضي الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً يملك سبع سنين .

(المؤلف) : لم أعثر فيما رأيت من أحاديث النبي ﷺ المروية في الإمام المهدي (عليه السلام) حديثاً بهذا اللفظ وقد مرت أحاديث بمعناه عن أبي سعيد وعن غيره . وقد أخرجه السيد في غاية المرام ص ٥٩٩ .

٩١ ـ وفي الأربعين للحافظ أبي نعيم . أخرج بسنده عن عبد الرحمن ابن عوف . قال : قال رسول الله ﷺ : ليبعثن الله من عترتي رجلاً أفرق الثنايا أقنى الجبهة يملأ الأرض عدلاً يفيض المال عليه فيضاً .

(المؤلف) : أخرج الحديث السيد في غاية المرام نقلاً من أربعين الحافظ أبي نعيم . وأخرجه غيره وقد تقدم الحديث من كتب عديدة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه ومن الكتب التي ذكر فيها الحديث . فرائد السمطين آخر ج ٢ .

٩٢ ـ وفي مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٣٧٦ وفي عقد الدرر الحديث ( ) . قال : أخرج الحافظ أبو بكر البيهقي عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من أهل بيتي .

٩٣ ـ في الأربعين للحافظ أبي نعيم . أخرجه بسند عن عبدالله بن عمر (قال) قال النبي ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

(المؤلف) : أخرج الحديث عن ابن مسعود . قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من أهل بيتي اسمه كاسمي . وقال : أخرجه أبو بكر البيهقي كما في عقد الدرر الحديث (٣٨) من الباب (٢)

(المؤلف) : تقدم في رقم (٩٨) حديثاً بمعناه عن أبي سعيد وقد أخرج الحديثين السيد في غاية المرام ص ٥٧٠ نقلاً من أربعين الحافظ أبي نعيم . وأخرجه الحمويني في فرائد السمطين وفي عقد الدرر في الباب الأول الحديث (٢) . أخرج عن أبي سعيد حديثاً بمعناه وهذا نصه : لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وعدواناً . ثم يخرج (رجل) من عترتي أو

من أهل بيتي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً . أخرجه أحمد في مسنده . وفيه أيضاً في الحديث (١٤) عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : لاتقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم (أخرجه أبو نعيم) .

(المؤلف) : وذكر في الحديث (١٣) عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي (و) ليملأن الأرض عدواناً . ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي يملأها قسطاً وعدلاً . أخرجه أبو نعيم في صفة المهدي .

٩٤ ــ وفي الأربعين للحافظ أبي نعيم بسند أبي سعيد الخدري . قال : قال رسول الله ﷺ : لتملأن الأرض ظلماً وعدواناً ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي حتى يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً وعدواناً.

(المؤلف) : أخرج السيد الحديث في غاية المرام ص ٥٧٠ وهو الحديث (٩٣) من أحاديث الإمام المنتظر (عليه السلام) ، وأخرجه علي المتقي الحنفي في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٧ الحديث (١٩٤٦) (الحارث عن أبي سعيد) ولفظه يساوي لفظ أبي نعيم في أربعينه .

٩٥ ــ وفي الأربعين للحافظ أبي نعيم بسنده عن زرارة بن عبدالله : قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي وخلقه خلقي . يملأها قسطاً وعدلاً .

(المؤلف) : أخرج السيد الحديث في غاية المرام ص ٧٠٠ .

٩٦ ــ وفي الأربعين للحافظ أبي نعيم . أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري . قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج رجل من أهل بيتي يعمل بسنتي وتنزل له البركة من السماء . وتخرج له الأرض بركتها ويملأ الأرض

عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، ويحكم على هذه الأمة سبع سنين وينزل البيت المقدس .

(المؤلف) : أخرجه السيد في غاية المرام ص ٧٠٠ من الأربعين للحافظ أبي نعيم ، وفي مقدمة ابن خلدون ص ٢٦٥ في باب أحوال الرجل الفاطمي . أخرج حديثاً بمعناه ويأتي لفظه في الأوصاف في باب ١٩ رقم ٤٨

٩٧ — وفي الأربعين للحافظ أبي نعيم بسنده عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله ﷺ : لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك الله تعالى فيها رجلاً من أهل بيتي .

(المؤلف) : أخرجه السيد في غاية المرام ص ٥٧٠ من الأربعين المذكور ولم نعثر بخبر لأبي هريرة ولا لغيره بهذا اللفظ ويأتي ما يقرب منه عن ابن مسعود .

(المؤلف) : أخرج السيد ابن طاوس في الملاحم والفتن ج ٣ ص ١٣٢ بسنده عن ابن عباس . قال : لو لم يبق من الدنيا الا ليلة، او قال : يوم يخرج المهديّ .

٩٨ — في مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ٩٩ حدثنا عبدالله حدثني أبي حدثنا حجاج وأبو نعيم . قالا : حدثنا فطر عن القاسم بن أبي مرة عن أبي الطفيل . قال حجاج : سمعت علياً رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله عز وجل رجلاً منا يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً . قال أبو نعيم : رجلاً منا قال : وسمعته مرة يذكره عن حبيب عن أبي الطفيل عن علي (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ .

(المؤلف) : أخرج السيد في غاية المرام ص ٧٠١ الحديث من كتاب

البيان للكنجي عن علي (عليه السلام) عن النبي ﷺ (أنه قال) لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً. هكذا أخرجه أبو داود في سننه.

٩٩ ـ وفي كنز العمال ج٧ ص ١٨٧ نقلاً من فردوس الديلمي. أخرج بسنده عن أبي هريرة قال: قال ﷺ: لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطوّل الله تعالى تلك الليلة حتى يلي رجل من أهل بيتي.

(المؤلف): تقدم في رقم (١٦) من عقد الدرر عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله ﷺ: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي. وقال: أخرجه الترمذي في جامعه فعليه هـذا الحديث حديث آخر لاختلاف الفاظه واختصاره.

١٠٠ ـ وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٧ من المعجم الكبير للطبراني بسنده عن ابن مسعود. قال: قال رسول الله ﷺ: لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي.

(المؤلف): أخرج الحديث في (عرف الوردي ص ٥٩) عن الطبراني وفي عقد الدرر الحديث (١١) من الباب (١). أخرج نحوه، وقال: أخرجه أبو نعيم في صفة المهديّ، وقد تقدم في رقم (٢) وقال: أخرجه أبو عمر المقري في سننه.

١٠١ ـ وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٧ الحديث (١٩٥٠). أخرج بسنده عن ابن ماجة في سننه وقال: روى أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله الله تعالى حتى يملك رجل من أهل بيتي جبل الديلم والقسطنطينية.

(المؤلف): تقدم من عقد الدرر الحديث (٢٨١) عن أبي هريرة

حديثاً بمعناه وفيه زيادة . وأخرج السيد في الملاحم والفتن ص ١١٧ باب (١٢) حديثاً بمعناه من فتن زكريا مع اختلاف في ألفاظه ، وأخرجه علي المتقي في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٧ أيضاً نقلاً من مسند الفردوس للديلمي الحديث (١٩٦٠) .

١٠٢ – وفي مجمع الفوائد ومنبع الفرائد ج ٧ ص ٣١٤ . أخرج بسنده عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله ﷺ : ليقومن على أمتي من أهل بيتي (رجل) أقنى أجلى يوسع الأرض عدلاً كما وسعت ظلماً وجوراً يملك سبع سنين . رواه أبو يعلى في مسنده ، ورجاله رجال الصحيح غير عدي بن أبي عمارة .

١٠٣ – وفي كتاب مجمع الفوائد ومنبع الفرائد ج ٧ ص ٣١٧ . أخرج بسنده عن علي بن أبي طالب (عليهماالسلام) أن رسول الله ﷺ قال : تكون في آخر الزمان فتنة يحصل الناس (منها) كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا أهل الشام ولكن سبّوا أشرارهم فإن فيهم الابدال (و) يوشك أن يرسل على أهل الشام سيب (صيب) فيفرق جماعتهم حتى لو قاتلوا الثعالب غلبتهم فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتي في ثلاث رايات المكثر يقول (هم) خمسة عشر ألفاً والمقل يقول (هم) اثنا عشر ألفاً (و) امارتهم أَمِت أَمِت يلقون سبع رايات تحت كل راية منها رجل يطلب الملك فيقتلهم الله جميعاً ويرد (الله) إلى المسلمين الفتهم ونعمتهم ومآسيهم ودانيتهم .

(المؤلف) : أخرج الحديث الحاكم النيسابوري الشافعي في مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٥٥٣ مع اختلاف في اللفظ وهذا نصه بحذف السند .

١٠٤ – وفي مستدرك الحاكم ج ٤ ص ٥٥٣ عن عبدالله بن زرير الغافقي . قال : (سمعت) علي بن أبي طالب يقول : ستكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا أهل الشام وسبوا ظلمتهم

فإن فيهم الابدال وسيرسل الله إليهم سبباً من السماء فيفرقهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم ثم يبعث الله عند ذلك رجلاً من عترة الرسول ﷺ في اثنا عشر الفاً ان قلوا وخمسة عشر الفاً ان كثروا وامارتهم أو علامتهم (أي علاقتهم) أَمِت أَمِت على ثلاث رايات يقاتلهم أهل (سبع رايات) (تسع رايات) ليس من صاحب راية إلا وهو يطمـع بالملك فيقتتلون ويهزمون ثم يظهر الهاشمي فيرد الله إلى الناس الفتهم ونعمتهم فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال . هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (أي البخاري ومسلم في صحيحيهما) .

(المؤلف) : أخرج الذهبي في تلخيص المستدرك الحديث ولفظه يساوي لفظ الحاكم . وقال : الحديث صحيح . وأخرج الحديث في الملاحم والفتن لابن طاوس ص ٥١ باب (١٣١) . وأخرج علي المتقي الحنفي الحديث في كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٣ نقلاً من مستدرك الحاكم والملاحم والفتن لنعيم بن حماد ولفظه يساوي لفظ الحاكم في مستدركه ج ٤ ص ٥٥٣ إلا في بعض الكلمات وذلك من الطابع . وأخرج الحديث في مقدمة ابن خلدون ص ٢٦٧ ولفظه يساوي لفظ مجمع الفوائد ومنبع الفرائد الا في بعض الكلمات الغير مغيرة للمعنى وإليك ما في الملاحم والفتن لابن طاوس .

١٠٥ — وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ص ٥٢ الباب (١٣١) . قال فيما ذكره نعيم بن حماد : حدثنا رشدين عن أبي لهيعة عن عياس ابن عياش الرقي عن رزين عن علي (عليه السلام) قال : يرسل الله على أهل الشام من يفرق جماعتهم حتى لو قاتلوا الثعالب غلبتهم وعند ذلك يخرج رجل من أهل بيتي في ثلاث رايات المكثر يقول خمسة عشر الفاً والمقل يقول اثنا عشر الفاً امارتهم أَمِت أَمِت على رايتهما رجل الملك أو يقتضي الملك فيقتلهمالله جميعاً فيرد الله على المسلمين الفتهم وقاصتهم (و) برواتهم (ثم قال) قال ابن لهيعة : وأخبرني اسرائيل عن عباد عن محمد

ابن علي مثله قال : وحدثنا نعيم حدثنا رشدين حدثنا ابن لهيعة وقال : وأخبرني عبد الرحمن بن سالم عن أبيه عن أبي رومان عن علي (عليه السلام) (الحديث) إلا أنه قال : بسبع رايات سود .

١٠٦ — وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ص ٥٢ الباب (١٣٠) . قال : فيما ذكر نعيم أن جيش المهدي في اثني عشر الفاً أو خمسة عشر الفاً . قال : حدثنا نعيم بن (حماد) حدثنا ابن وهب عن أبي لهيعة عن الحرث ابن يزيد سمع ابن رزين الغافقي سمع علياً (عليه السلام) يقول : يخرج المهدي في اثني عشر الفاً ان قلوا وخمسة عشر الفاً ان كثروا ويسير الرعب بين يديه لا يلقاه عدو إلا هزمهم بإذن الله شعارهم أمِت أمِت لا يبالون في الله لومة لائم فيخرج إليهم سبع رايات من الشام فيهزمهم ويملك فيرجع إلى الناس (الفتهم) بحبهم ونعيمهم وقاصتهم وبرواتهم لا يكون بعدهم إلا الاجمال . قلنا : وما القاصة والرواة . قال : يقتص الأمر حتى يتكلم الرجل بما شاء لا ينسى شيئاً .

١٠٧ — وفي كنز العمال ج ٦ص٤٤من المعجم الكبير للطبراني . أخرج بسنده عن عوف بن مالك . قال : قال النبي ﷺ : كيف أنتم يا عوف إذا افترقت الأمة على ثلاث وسبعين فرقة واحدةمنها في الجنة وسائرهن في النار . قال : وكيف ذلك ؟ قال : إذا كثرت الشرط وملكت الاماء وقعدت الحملاء على المنابر ، واتخذوا القرآن مزامير ، وزخرفت المساجد ورفعت المنابر واتخذ الفيء دولا والزكاة مغرماً والأمانة مغنماً ونفقه في دين الله لغير الله . وأطاع الرجل أمرائه . وعقّ أمة واقصى أباه . ولعن آخر هذه االأمة أوّلها وساد القبيلة فاسقهم . وكان زعيم القوم أرذلهم . وأكرم الرجل اتقاء شره . فيومئذ يكون ذلك فيه يفزع الناس يومئذ إلى الشام وإلى مدينة يقال لها « دمشق» من خير مدن الشام فتحصنهم من عدوّهم . قيل : وهل تفتح الشام ؟ قال : نعم وشيكاً . ثم تقع الفتنة بعد فتحها . ثم تجيء فتنة

غبراء مظلمة . ثم تتبع الفتن بعضها بعضاً حتى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له المهديّ فإن أدركته فاتبعه وكن من المهتدين .

١٠٨ — في أربعين الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله . أخرج بسنده عن حذيفة . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ويح هذه الأمة من ملوك جبارة كيف يقتلون ويطردون (المسلمين) الا من أظهر طاعتهم فالمؤمن التقي يصانعهم بلسانه ويفر منهم بقلبه فإذا أراد الله تعالى أن يعيد الإسلام عزيزاً قصم كل جبّار عنيد وهو القادر على ما يشاء وأصلح الأمة بعد فسادها يا حذيفة : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي تجري الملاحم في يديه ويظهر الإسلام والله لا يخلف وعده وهو سريع الحساب ، وقد أخرجه في غاية المرام ص ٧٠٠ من الأربعين .

(المؤلف) : تقدم الحديث نقلاً من عقد الدرر الحديث (١٠٠) من الباب (٤) . وقال : أخرجه الحافظ أبو نعيم . وقد أخرجه الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ص ٤٤٨ وص ٤٩٠ ولفظه في ص ٤٤٨ ليس فيه قوله (تجري الملاحم على يديه) وفي ص ٤٩٠ ذكر فيه قوله : (تجري الملاحم على يديه) وفي بقية الفاظه يساوي عقد الدرر .

١٠٩ — وفي عرف الوردي للسيوطي الشافعي ص ٥٨ . قال : أخرج ابن أبي شيبة . والطبراني . والدارقطني في الافراد . وأبو نعيم . والحاكم عن ابن مسعود . قال : قال رسول الله ﷺ : لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله تعالى رجلاً من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

(المؤلف) : تقدم الحديث مع الاختصار نقلاً من كتب عديدة. وأخرجه في كنز العمال ج٧ ص ١٨٨ من المعجم الكبير للطبراني والدارقطني في الافراد والحاكم في المستدرك والفاظهم تساوي لفظ عرف الوردي .

١١٠ — وفي الملاحم والفتن لابن طاوس باب (٩٣) ص ٣٠ ط ١ قال: حدثنا محمد بن فضل وعبدالله بن ادريس وحريز عن يزيد بن أبي زياد عن ابراهيم بن علقمة عن عبدالله قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاء فتية من بني هاشم فتغير لونه فقالوا: يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه. قال: أنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان أهل بيتي هؤلاء يلقون بعدي بلاءً وتطريداً وتشريداً. حتى يأتي قوم من ههنا من نحو المشرق أصحاب رايات سود يسألون الحق فلا يعطونه مرتين أو ثلاثاً فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونها حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملأ الأرض عدلاً كما ملؤها ظلماً فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج فانه المهدي.

١١١ — وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٩ الحديث (١٩٩٣). أخرج بسنده من المعجم الكبير للطبراني ومن تاريخ الخطيب البغدادي بسنديهما عن ابن مسعود. قال: قال رسول الله ﷺ: يملك الناس رجل من أهل بيتي إسمه إسمي وإسم أبيه إسم أبي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً (طب والخطيب) عن ابن مسعود.

(المؤلف): تقدم أحاديث عديدة بهذا المضمون عن ابن مسعود وعن ابن عمر وعن غيرهما وفي ألفاظهم تفاوت واختلاف في المعنى فقط.

١١٢ — وفي عقد الدرر الحديث (١٢٣) من الباب (٤). أخرج بسنده عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله ﷺ: يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق، وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى ينفد بطون النساء ويقتل الصبيان فيجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب يبلغه، ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرم فيبلغ إلى السفياني فيبعث إليه جنداً من جنده فيهزمهم فيسير إليه السفياني بمن معه حتى إذا جاء (البيداء) ببيداء من الأرض خسف بهم فلا ينجوا منهم إلا المخبر. أخرجه أبو عبدالله الحاكم

في مستدركه وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه .

١١٣ – وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٦ . أخرج بسنده من مسند أحمد بن حنبل ومن سنن أبي داود ومن جامع الترمذي قال : انهم رووا بأسانيدهم عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي (حم دت عن ابن مسعود) .

(المؤلف) : تقدم حديث ابن مسعود نقلاً من مسند أحمد ومن سنن أبي داود ومن جامع الترمذي ولكن لفظه غير هذا اللفظ والله أعلم . ان الحديث غير أو يكون حديثٌ آخر برواية أحمد وأبي داود والترمذي .

١١٤ – وفي سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٢٦٩ . أخرج بسنده عن محمد ابن الحنفية عن أبيه عن علي (عليه السلام) قال : قال رسول الله ﷺ : المهديّ منّا أهل البيت يصلحه الله في ليلة .

(المؤلف) : أخرج الكنجي الشافعي الحديث في كتابه البيان ص ٣١٢ ولفظه يساوي لفظ ابن ماجه وقال : رواه ابن ماجه كما سقناه . وأخرجه أبو نعيم في مناقب المهدي . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير .

(المؤلف) وأخرجه ابن الصباغ في الفصول المهمة في الفصل (١٢) وأخرجه في الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي ص ١٠٠ ، وقال : اخرجه احمد وغيره .

(المؤلف) : أخرجه أحمد في المسند ج ١ ص ٨٤ . وأخرجه علي المتقي الحنفي في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٢ ولفظه المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة ، وأخرجه السيد ابن طاوس في الملاحم والفتن ج٣ ص ١١٩ بسنده عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) أنه قال : المهدي عجل الله فرجه منّا أهل البيت يصلحه

الله في ليلة، وأخرجه في فرائد السمطين ،ولفظه يساوي لفظ ابن طاوس ، وأخرجه ابن خلدون في ص ٢٦٦ من كتابه (المقدمة) . ولفظه يختلف معه غيره وهذا نصه عن محمد بن الحنفية عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : المهدي منّا أهل البيت يصلح الله به في ليلة ، وأخرجه المناوي في كنوز الحقائق بهامش الجامع الصغير ج٢ ص ١٢٢، وأخرجه جلال الدين في الجامع الصغير ج ٢ ص ١٦٠ ولفظه يساوي لفظ غيره ، وأخرجه السيوطي أيضاً في كتابه العرف الوردي ج ٢ ص ٧٨ ولفظه هذا عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : المهدي يصلحه الله في ليلة واحدة .

الباب الرابع

١ — في فرائد السمطين ج ٢ في الباب الآخر منه لابراهيم بن محمد الحمويني الشافعي المتوفي سنة ٧٢٢ . أخرج بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ان علي بن أبي طالب إمام أمّتي وخليفتي عليها من بعدي . ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً والذي بعثني بالحق بشيراً ان الثابتين على القول بإمامته في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر فقام إليه جابر بن عبدالله الأنصاري فقال : يا رسول الله للقائم من ولدك غيبة؟قال : أي وربّي ليمحّص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين يا جابر إنّ هذا الأمر (أمر) من أمر الله وسرّ من سرّ الله مطويّة عن عباده فإيّاك والشك فان الشك في أمر الله كفر .

٢ — وفي ينابيع المودة ص ٤٩٤ قال : وفي المناقب حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي قال : حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (رض) قال : قال رسول الله ﷺ : إن علياً إمام أمّتي من بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي إذا ظهر يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً،والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً ان الثابتين على القول بإمامته في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر فقام إليه جابر بن عبدالله الأنصاري فقال : يا رسول الله لولدك القائم غيبة قال : أي وربّي ليمحص الذين آمنوا ويمحق الكافرين يا جابر

ان هذا الأمر من أمر الله وسرّ من سرّ الله مطوي من عباد الله فإياك والشك فيه فإن الشك في أمر الله عز وجل كفر .

(المؤلف) : تقدم الحديث ثم نقلناه ثانياً من ينابيع المودة لما فيه من الاختلاف في اللفظ ووضوح الألفاظ والله أعلم أيّهما تصرف في الحديث الحمويني أو صاحب المناقب . وقد أخرج الحديث في مقدمة ابن خلدون ص ٢٦٩ . وأخرجه في كتاب مجمع الفوائد ومنبع الفرائد ج ٧ ص ٣١٨ . وقد أخرجه السيد في غاية المرام ص ٥٩٦ من فرائد السمطين ج ٢ وقد أخرجه في ينابيع المودة ص ٤٤٨ أيضاً وفيه أن علياً وصيّي ومن ولده القائم المنتظر المهدي الخ ، وبقية الحديث يساوي لفظه ما تقدّم وفيه اختصار أو اسقاط .

٣ — وفي مجمع الفوائد ومنبع الفرائد ج ٧ ص ٣١٨ . أخرج بسنده عن ابن عمر قال : كان رسول الله ﷺ في نفر من المهاجرين والأنصار وعلي بن أبي طالب عن يساره والعباس (عمه) عن يمينه اذ تلاقى (اذ تلاحى) العباس ورجل من الأنصار فأغلظ الأنصاري للعباس فأخذ النبي ﷺ بيد العباس وبيد علي فقال : سيخرج من صلب هذا فتى يملأ الأرض جوراً وظلماً . وسيخرج من هذا (أي علي عليه السلام) فتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى اليمني فإنه يقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية المهدي . أخرجه الطبراني في الأوسط ، وأخرجه في ص ٢٦٩ مقدمة ابن خلدون من حديث ابن عمر وسياقه سياق مجمع الفوائد .

(المؤلف) : أخرج أحمد بن شهاب الدين بن حجر الهيتمي الحديث في الفتاوى الحديثة ص ٢٧ ناقصاً محرفاً وقال : أخذ النبي ﷺ بيد علي فقال : يخرج من صلب هذا فتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً . فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التميمي فأنه يقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية المهدي ، وترك بقية الحديث حباً لبني العباس .

٤ ـ وفي فرائد السمطين ج ٢ آخر الكتاب . أخرج الحمويني الشافعي بسنده عن الإمام الرضا (عليه السلام) عن أبيه عن آبائه (عليهم السلام) عن علي (عليه السلام) قيل له : متى يخرج القائم من ذريتك ؟ فقال : مثله كمثل السّاعة لا يجليها لوقتها إلاّ هو عز وجل تعلّت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة .

٥ ـ وفي كنز العمال ج ٧ ص ٢٦١ . نقلاً من الملاحم ابن المنادى عن علي (عليه السلام) قال : ليخرجن رجلاً من ولدي عند اقتراب الساعة حين تموت قلوب المؤمنين كما تموت الأبدان لما لحقهم من الضرّ والشدّة والجوع والقتل وتواتر الفتن والملاحم العظام واماتة السنن واحياء البدع وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيحيى الله بالمهديّ محمد بن عبدالله السنن التي قد أميتت ويسر بعدله وبركته قلوب المؤمنين وتتألف إليه عصب من العجم وقبائل من العرب فيبقى على ذلك سنين ليست بالكثيرة ثم يموت .

٦ ـ وفي الملاحم والفتن لابن طـاوس ص ٥٦ ط ١ ج ١ الباب (١٨٩) قال : فيما ذكره نعيم من أن المهدي من ولد علي بن أبي طالب (عليهما السلام) . حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن اليمان عن سفيان عن أبي اسحاق عن عاصم عن علي (عليه السلام) قال : هو رجل منّي.

٧ ـ في عرف الوردي ص ٦٢ من ج ٢ قال : أخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر أنّ النبي ﷺ أخذ بيد علي فقال : سيخرج من صلب هذا فتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى اليمني فإنه يقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية المهديّ .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف . الحديث المتقدم في رقم (٤) من مجمع الفوائد ومن مقدمة ابن خلدون غير أن السيوطي الشافعي أسقط أول الحديث رعاية لحال ملوك بني العباس حشره الله معهم وقد وافق ابن حجر

في رعاية خلفائه بني العباس ولو راعى الحق والصدق كان أوقع في القلوب.

٨ ــ في عقد الدرر الحديث (١٠) من الباب (١) عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام) قال : لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً . أخرجه الإمام أبو داود وسليمان بن الأشعث السجستاني في سننه .

٩ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٧١) من الباب (٤) عن علي (رضي الله عنه) قال : ملك بني العباس يسر لا عسر فيه لو اجتمع عليهم الترك والديلم والسند والهند لم يزيلوه ولا يزالون يتمتعون في ملكهم حتى يسدّ عليهم مواليهم وأصحاب دولتهم وسيسلط الله عليهم علجاً يخرج من حيث بدأ ملكهم لا يمرّ بمدينة إلا فتحها ولا يرفع اليه راية إلا مزّقها ولا نعمة إلا أزالها . الويل لمن ناوأه فلا يزال كذلك حتى يضفر ويدفع ضفره إلى رجل من عترتي يقوم بالحق ويعمل به .

(المؤلف) : بعض ألفاظ الحديث ينطبق على هولاكو وقد فعل ببني العباس ما فعل . راجع تاريخ بغداد وغيره من التواريخ وآخر الحديث ينافي الاحتمال .

١٠ ــ وفي الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي الشافعي ص ١٠٠ قال: لما زوج النبي ﷺ فاطمة بابن عمها علي بن أبي طالب دخل على فاطمه ودعا بماء فأتته بقدح فيه ماء فمج فيه ثم نضح على رأسها وبين ثدييها وقال : اللهم إني أعيذها وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لعلي : أئتني بماء ، (قال علي) فنضح منه على رأسي وبين كتفي وقال : اللهم إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال : ادخل بأهلك على اسم الله تعالى وبركته قال : وأخرج أحمد وأبو حاتم نحوه قال : وقد ظهر بركة دعائه ﷺ في نسلهما فكان منه من مضى ومن يأتي ولو لم يكن في الآتين إلا الإمام المهدي (لكفى) .

١١ – في بحار الأنوار ج ١٣ – ٣١ ط (١) قال (أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليهما السلام) : أما والله لأقتلن أنا وإبناي هذان (أي الحسن والحسين عليهم السلام) وليبعثن الله رجلاً من ولدي في آخر الزمان يطالب بدمائنا وليغيبن عنهم تميزاً لأهل الضلالة حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة .

١٢ – وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ٢ ص ١٣٤ ط (٣) في الباب (١٩) من فتن زكريا . أخرج بسنده عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهما السلام) قال : المهدي عجل الله فرجه منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة .

١٣ – وفي كتاب الشجرة المباركة المعروف بالزام الناصب ج٢ ص ١٨١ ط (٢) قال أمير المؤمنين في ضمن خطبة له : أنا حجة الله على الأنس والجان أنا أبو الأئمة الأطهار أنا أبو المهدي القائم في آخر الزمان قال (الراوي) : فقام إليه مالك الأشتر فقال : متى يقوم هذا القائم من ولدك يا أمير المؤمنين ؟ فقال (عليه السلام) إذا زهق الزاهق وخفت الحقائق ولحق اللاحق وثقلت الظهر وتقاربت الأمور وحجب النشور وأرغم المالك وسلك السالك الخ .

١٤ – وفي كتاب الشيعة والرجعة ج١ ص١٥٠ من جملة ما نسب إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال ذلك في خطبته المعروفة باللؤلؤة . المهدي من ذريتي يظهر بين الركن والمقام وعليه قميص ابراهيم وحلتهو في رجله نعل شيث والدليل عليه عيسى ابن مريم ينزل من السماء ويكون مع المهدي من ذريتي فإذا ظهر فأعرفوه فإنه مربوع القامة حنك سواد الشعر ينظر من عين ملك الموت يقف على باب الحرم (أي حرم مكة) فيصيح بأصحابه صيحة واحدة فيجمع الله عسكره في ليلة واحدة وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض وذكر (علية السلام)

اسماءهم وبلدانهم إلى آخرهم إلى أن يقول: فيصبحون بأجمعهم مع المهدي على باب الحرم ويسير إلى موضع يقال له المعدن قريب من البصرة ويقتل من أهلها اربعمائة رجل ثم يسير إلى نجران اليمن فيقتل منها أربعة آلاف فارس وراجل ويرجع إلى مكة فيدخل من باب الحرم فيلقى عيسى ابن مريم ويقول : يا روح الله تقدم فصل بنا فيقول له عيسى : بل تقدم أنت فإنك الإمام وأنت أحق بالصلاة فيتقدم المهدي من ذريتي فيصلي إلى قبلة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخ .

الباب الخامس

١ ـ في كتاب البيان للكنجي الشافعي المتوفي سنة ٦٥٨ الباب (٢) ص ٣١٠ أخرج بسنده عن عباية بن ربعي عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة : نبينا خير الأنبياء وهو أبوكِ ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيكِ حمزة ، ومنا من لـه جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم أبيكِ ،ومنا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين وهما ابناكِ ، ومنا المهدي (وهو من ولدك) .

(المؤلف) : في ينابيع المودة ص ٤٣٤ . أخرج حديث عباية عن أبي أيوب مع اختلاف . وسيأتي لفظه في رقم (٢٠) ، وأخرجه غيره وقد تعرضنا لألفاظهم في موارد من هذا الكتاب .

٢ ـ وفي كتاب البيان ص ٣١١ . أخرج بسنده عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : المهدي من عترتي من ولد فاطمة (ثم قال) : هذا حديث صحيح . أخرجه الحافظ أبو داود في سننه ج ٢ ص ٤٢٢ . وفي الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٧ وفي اسعاف الراغبين ص ١٣١ .

(المؤلف) : أخرج الحديث في عقد الدرر ج ٢ من الباب (١) . وقال : أخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في سننه والحافظ أبو بكر البيهقي والإمام أبو عمرو الداني ، وأخرجه البغوي في مصابيح

السنة ج ٢ ص ١٣٤ . وأخرج الحديث في كتاب العرف الوردي ج ٢ ص ٥٨ . وقال : أخرجه أبو داود ، وأخرجه ابن ماجه في ج ٢ ص ١٣١ من كتاب الهدى ، والطبراني والحاكم في المستدرك وقد تقدم في رقم (٤) من الأحاديث التي قال فيها النبي ﷺ : هو من عترتي .

٣ ــ وفي ينابيع المودة ص ٤٣٢ عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب أحق المهدي . قال : نعم هو حق من أولاد فاطمة . فقلت : من أيّ أولاد فاطمة ؟ قال : حسبك الآن .

(المؤلف) : أخرج الشيخ سليمان الحنفي في الينابيع ص ٤٣٢ من كتاب جواهر العقدين عن ام سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : المهدي من عترتي من ولد فاطمة . ثم قال : أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي وصاحب المصابيح وآخرون . وفي ينابيع المودة ص ٤٣٤ قال عن سعيد بن المسيب قال : كنا عند أم سلمة فتذاكرنا المهدي فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : المهدي من ولد فاطمة .

(المؤلف) : في أرجح المطالب ص ٣٨٤ . أخرج الحديث . وقال : أخرجه ابن ماجه (أي في سننه)، وأخرجه في ص ٣٨٥ أيضاً بلفظ آخر وفيه زيادة . راجع ما يأتي في رقم (١٤)، وأخرجه الكنجي الشافعي في كتاب البيان ص ٦٤ عن سعيد بن المسيب ولفظه يساوي لفظه . وقال : أخرجه ابن ماجه .

٤ ــ وفي البرهان في علامات مهدي آخر الزمان الباب (٢) . قال : أخرج نعيم بن حماد عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب المهدي حق هو ؟ قال : نعم قلت : ممن هو ؟ قال : من ولد فاطمة .

(المؤلف) : أخرج الحديث في أرجح المطالب ص ٣٨١ كما في

البرهان وفي عرف الوردي ص ٧٤ . قال : أخرج نعيم بن حماد عن قتادة قال : قلت المهدي حق هو ؟ قال : نعم قلت : ممن هو؟ قال : من ولد فاطمة (وفي فتن ابن طاوس ص ٤٨ — ٤٩) . أخرج بسنده عن قتادة . قال : قلت لسعيد بن المسيب المهدي حق هو ؟ قال : نعم ، قلت : فممن هو ؟ قال : من قريش . قلت : من أي قريش ؟ قال : من بني هاشم . قلت : من أي بني هاشم ؟ قال : من بني عبد المطلب . قلت : من أي بني عبد المطلب ؟ قال : من ولد فاطمة ، وأخرجه عقد الدرر الحديث (٣٤) من الباب (١) وفي آخره زاد قلت : من أي ولد فاطمة ؟ قال : حسبك الآن . ثم قال : أخرجه أبو الحسن أحمد بن جعفر المناوي .

٥ — في مشارق الأنوار ص ١٠٣ قال : هو من ولد فاطمة باتفاق الجمهور كما في صحيح مسلم وسنن أبي داود وسنن النسائي ومستدرك الحاكم وسنن ابن ماجه وسنن البيهقي وآخرين ، ولفظه كما يأتي من كنز العمال وفيه أيضاً عن علي بن الحسين أنه ﷺ قال : ابشري يا فاطمة المهدي منك .

(المؤلف) : في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٦ . أخرج عن أم سلمة أنها قالت : قال رسول الله ﷺ : المهدي من عترتي من ولد فاطمة . ثم قال : أخرجه (د م عن أم سلمة) أي أخرجه أبو داود في ج ٢ ص ٤٢٢ ومسلم في صحيحيهما عن أم سلمة . وفي عرف الوردي ص ٥٨ من ج ٢ قال : أخرج أبو داود وابن ماجه والطبراني والحاكم عن أم سلمة (أنها) قالت : سمعت رسول الله ﷺ المهدي من عترتي من ولد فاطمة .

٦ — وفي سنن أبي داود ج ٢ ص ٢٠٧ طبع سنة ١٣١٨ . أخرج بسنده عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : المهدي من عترتي من ولد فاطمة .

(المؤلف) : أخرج الحديث عن أم سلمة جماعة من علماء أهل السنة منهم : البغوي في مصابيح السنة في باب أشراط الساعة . ومنهم : ابن الصبان في اسعاف الراغبين الباب (٢) ص ١٣٤ وقال : أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي . ومنهم : صاحب مشكاة المصابيح . أخرجه في ص ٤٣٠ من سنن أبي داود . ومنهم : السيوطي، أخرجه في الجامع الصغير من مستدرك الحاكم ومن سنن أبي داود عن أم سلمة . وقال : الحديث صحيح . ومنهم : علي المتقي الحنفي ، أخرجه في منتخب كنز العمال بهامش ج ٦ ص ٣٠ مسند أحمد بن حنبل ، وأخرجه في كتابه الآخر البرهان في علامات مهدي آخر الزمان الباب (٢) من سنن أبي داود وسنن ابن ماجه والمعجم الكبير للطبراني ومستدرك الحاكم . ومنهم : صاحب كتاب التاج في ج ٥ ص ٣٦٤ وقال : انه من أولاد فاطمة ، وأخرجه الحميدي في الجمع بين الصحاح الستة ، عند ذكره أشراط الساعة في آخر الكتاب ، وأخرجه أبو محمد الحسين بن مسعود في مصابيح السنة ، ولفظه يساوي لفظ أبي داود في سننه .

٧ – وفي الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي الشافعي ص ١٠٠ . قال : لما زوج النبي ﷺ فاطمة بابن عمها علي بن أبي طالب دخل على فاطمة ودعا بماء فأتته بقدح فيه ماء فمج فيه نفح على رأسها وبين ثدييها وقال : اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ، ثم قال : لعلي أئتني بماء (قال علي عليه السلام) : فنفح منه على رأسي وبين كتفي ، وقال : اللهم إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال : ادخل بأهلك على اسم الله تعالى وبركته . قال :وأخرج أحمد وابو حاتم نحوه (قال) : وقد ظهر بركة دعائه ﷺ في نسلها فكان منه من مضى ومن يأتي ولو لم يكن في الآتين إلا الإمام المهدي قال : وسيأتي من الأحاديث المبشرة به (أي المهدي) ومن ذلك ما أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي

وابن ماجه والبيهقي وآخرون (انه ﷺ) قال : المهدي من عترتي من ولد فاطمة .

٨ - وفي إسعاف الراغبين بهامش ١٢٣ نور الابصار قال : أخرج مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي وآخرون ، عن أم سلمة (أنه ﷺ قال) : المهديّ من عترتي من ولد فاطمة .

(المؤلف) : في مصابيح السنة للبغوي . أخرج الحديث بسنده عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : المهدي من عترتي من ولد فاطمة ، وأخرج الشيخ عبيدالله الحنفي الحديث في أرجح المطالب ص ٣٨١ بسنده عن أم سلمة ولفظه يساوي لفظ اسعاف الراغبين . وقال : أخرجه أبو داود والنسائي والبيهقي والديلمي . وأخرج الكنجي الشافعي في البيان عن سعيد بن المسيب أن أم سلمة قالت : سمعت النبي ﷺ يقول : المهديّ من عترتي من ولد فاطمة (ثم قال) : أخرجه الحافظ أبو داود وفي سننه ج ٢ ص ٢٠٧ ط م سنة ١٣٤٨ .

٩ - وفي عرف الوردي ص ٦٦ . قال : أخرج ابن عساكر وقال : أخرجه أبو نعيم عن الحسين (عليه السلام) أنه ﷺ قال : ابشري يا فاطمة المهدي منك . ثم قال : وروي أيضاً عن الحسين (عليه السلام) أن النبي ﷺ قال لفاطمة : المهدي من ولدك .

١٠ - وفي كنوز الحقايق المطبوع بهامش الجامع الصغير للسيوطي ص ١٢٣ من الجزء الثاني بسنده عن علي بن الحسين عن أبيه أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : المهديّ من ولد فاطمة .

(المؤلف) : في عقد الدرر الحديث (٢١) من الباب (١) عن علي بن الحسين (رضي الله عنهما) أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة (رضي الله عنها) : المهدي من ولدها .

١١ – وفي أرجح المطالب ص ٣٨١ قال : أخرج ابن المنادي في الملاحم بسنده عن أم سلمة قالت : ذكرت عند رسول الله ﷺ أحق المهدي؟ فقال : نعم هو حق وهو من ولد فاطمة .

(المؤلف) : في عقد الدرر الحديث (٢٣) من الباب (١) عن أم سلمة زوجة النبي ﷺ قالت : ذكرت عند رسول الله ﷺ المهدي : قال : هو حق وهو من ولد فاطمة أو قال : من بني فاطمة . أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر المعروف بالمنادي في كتاب الملاحم .

١٢ – وفي أرجح المطالب ص ٣٨١ قال : أخرج نعيم بن حماد الكوفي وجلال الدين السيوطي عن الزهري (أنه قال) : المهدي من ولد فاطمة وما الخلافة إلا فيهم .

١٣ – وفي أرجح المطالب ص ٣٨٤ . قال : أخرج أبو داود في سننه ج ٢ ص ٤٢٢ عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : المهدي من عترتي من ولد فاطمة .

١٤ – وفي أرجح المطالب ص ٣٨٥ . قال : أخرج المنادي في الملاحم بسنده عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب : أحق المهدي ؟ قال : نعم هو حق قلت : ممن هو ؟ قال : من قريش قال (قلت) : من أيّ قريش ؟ قال : من بني هاشم . قلت : من أيّ بني هاشم ؟ قال : من ولد عبد المطلب . قلت : من أيّ ولد عبد المطلب ؟ قال : من أولاد فاطمة قلت : من أيّ أولاد فاطمة ؟ قال : حسبك الآن .

(المؤلف) : تقدم الحديث بلفظ مختصر ولعل هو حديث آخر، وقد أخرجه في عقد الدرر الحديث (٢٤) من الباب (١) ، وفي لفظه اختلاف عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب : أحق المهدي ؟ قال : نعم هو حق . قلت : ممن ؟ قال : من كنانة . قلت ثم ممّن ؟ قال : من ولد فاطمة أخرجه أبو عمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه . ثم أخرج حديث أرجح

المطالب ، ولفظه يساوي لفظه . وفي الملاحم والفتن ص ٤٨ — ٤٩ . أخرج الحديث عن سعيد بن عروبة عن قتادة بلفظ آخر .

١٥ — وفي ذخائر العقبى ص ١٣٥ عن علي بن الهلالي عن أبيه قال : دخلت على رسول الله ﷺ في الحالة التي قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها .فرفع ﷺ طرفه إليها فقال : حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك ؟ فقالت : أخشى الضيعة من بعدك . فقال : يا حبيبتي أما علمت أن الله اطّلع على أهل الأرض اطّلاعه فاختار منها إياك فبعثه برسالته . ثم اطّلع اطّلاعة (أخرى) فاختار منها بعلك وأوحى اليّ أن انكحك إياه يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحداً قبلنا ولا تُعط أحداً بعدنا . وأنا خاتم النبيّين وأكرمهم على الله عز وجل وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل وأنا أبوكِ . ووصيي خير الأوصياء وأحبّهم إلى الله عز وجل وهو بعلكِ وشهيدنا خير الشهداء وأحبّهم إلى الله عز وجل وهو حمزة بن عبد المطلب عمّ أبيكِ وعم بعلكِ ومنّا من له جناحان أخضران يطير بهما في الجنّة حيث يشاء مع الملائكة وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك ومنّا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيّدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما والّذي بعثني بالحقّ خير منهما يا فاطمة والّذي بعثني بالحق إنّ منهما مهديّ هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً فيبعث الله عز وجل (المهدي من ولدك) . عند ذلك يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أوّل الزمان ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً . أخرجه الحافظ أبو العلاء الهمداني في الأربعين حديثاً في المهدي .

(المؤلف) : ثم شرح بعض ألفاظ الحديث وقال : وعنه قال : قال

ﷺ : يولد منهما يعني الحسن والحسين مهدي هذه الأمة وعن الحسين ابن علي أنّ النبي ﷺ قال لفاطمة : المهدي من ولدك . وعن حذيفة أنّ النبي ﷺ قال : المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدري . وقد روي عن أبي سعيد الخدري وعبد الرحمن بن عوف وغيرهما أنه من عترته ﷺ

(المؤلف) : أخرج السيد العلامة السيد هاشم البحراني حديث علي ابن الهلالي وقال عن علي بن بلال وفيه زيادات كثيرة وهو قوله ﷺ : يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فإن الله عز وجل أرحم بك وأرأف عليك مني لمكانك مني وموقعك في قلبي ، قد زوجك الله زوجك وهو أعظم حسباً وأرحم بالرعية وأعدل بالسّوية وأبصر بالقضية . وقد سألت الله عز وجل أن تكوني أوّل من يلحقه من أهل بيتي قال علي : لم تبق فاطمة بعده إلا خمسة وسبعين يوماً حتى الحقها الله تعالى به . راجع غاية المرام ص ٦٩٩ وأخرج أيضاً في ص ٦٩٩ حديث أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري وقد أخرجناه في رقم (٨١) من أحاديث النبي ﷺ الذي ذكر فيها أنه (عليه السلام) من أهل بيته وعترته في الباب (٣) ، وفي لفظه (عليه السلام) زيادات كثيرة ، وسنذكر لفظه انشاء الله تعالى في الأحاديث التي ذكر فيها أنه (عليه السلام) من أولاد الحسن والحسين (عليهما السلام) في الباب (٦) .

١٦ ـ وفي عقد الدرر الحديث (١٣٧) من الفصل الثاني في الخاتمة أخرج عن أمير المؤمنين (عليه السلام) انه قال : يختلف ثلاث رايات راية في المغرب ويل لمصر وما يحل بها منهم ، وراية بالجزيرة ، وراية بالشام تدوم الفتنة بينهم سنة ، ثم يخرج رجل من ولد العباس بالشام حتى يكون بينهم مسيرة ليلتين فيقول أهل المغرب قد جاءكم قوم جفاة أصحاب أهواء مختلفة فتضطرب أهل الشام وفلسطين فيقول اطلبوا الملك الأوّل فيطلبونه فيوافونه بغوطة دمشق بموضع يقال له حرستا فإذا أحس بهم هرب إلى

أخواله كلب وذلك ذهاب منه ويكون بالوادي اليابس عدة عديدة فيقولون له : يا هذا ما يحل لك أن تضيّع الإسلام أما ترى ما بالناس فيه من الحّوان والمنافقين فاتق الله . واخرج أما تنصر دينك فيقول : لست بصاحبكم فيقولون : ألست من قريش من بيت الملك القديم أما تغضب لأهل بيتك وما نزل بهم من الذّل والهوان . ويخرج راغباً في الأموال ويعيش الرغد فيقول : اذهبوا إلى خلفائكم الذين كنتم تدينون لهم هذه المدّة ثم يجيئهم فيجيء يوم الجمعة فيصعد منبر دمشق وهو أوّل منبر يصعده فيخطب ويأمر بالجهاد ويبايعهم على أنهم لا يخالفون له أمراً رضوه أم كرهوه فقام رجل فقال : ما اسمه يا أمير المؤمنين ؟ قال : هو حرب بن عنبسة بن مرّة ابن سلمة بن يزيد بن عثمان بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس . ملعون في السماء ملعون في الأرض أشدّ خلق الله جوراً وأكثر خلق الله ظلماً . قال : ثم يخرج إلى الغوطة فما يبرح حتّى يجمع الناس إليه ويلاحق بهم أهل الضغائن فيكون في خمسين ألفاً ثم يبعث إلى كلب فيأتيهم منه مثل السيل ويكون في ذلك رجال البربر يقاتلون رجال الملك من ولد العباس وهم الترك والديلم والعجم رايتهم سوداء وراية البربر صفراء وراية السفياني حمراء فيقتتلون ببطن الوادي في الأردن قتالاً شديداً فيقتل فيما بينهم ستّون ألفاً فيغلب السفياني وانه ليعدل فيهم حتى يقول القائل : والله ما كان يقال فيه إلا كذب والله إنهم لكاذبون لو يعلمون ما يلقى أمة محمد ﷺ منه ما قالوا ذلك فلا يزال يعدل حتى يسير ويعبر الفرات ينزع الله من قلبه الرحمة . ثم يرجع إلى دمشق وقد دان له فيجيش جيشين جيشاً إلى المدينة وجيشاً إلى المشرق . فأما جيش المشرق فيقتتلون بالزوراء سبعون ألفاً ويبقرون بطون ثلاثمائة امرأة . ويخرج الجيش إلى الكوفة فيقتل بها خلقاً ، وأما جيش المدينة اذا توسطوا البيداء صاح بهم صائح وهو جبرائيل (عليه السلام) فلا يبقى منهم صالح الا خسف الله تعالى به ويكون في آخر الجيش رجلان يقال لهما : بشير

فيبشرهم بما سلّمهم الله تعالى عز وجل والآخر نذير فيرجع إلى السفياني فيخبره بما نال الجيش عند ذلك قال : (وعند جهينة الخبر اليقين) لأنهما من جهينة . ثم يهرب قوم من ولد رسول الله ﷺ إلى بلد الروم فيبعث السفياني إلى ملك الروم رُدَّ إليّ عبيدي فيردّهم إليه فيضرب أعناقهم على الدرج شرقي مسجد دمشق فلا ينكر ذلك عليه ثم يسير في سبعين ألفاً نحو العراق والكوفة والبصرة ثم يدور الأمصار ويحلّ عرى الإسلام عروة بعد عروة . ويقتل أهل العلم ويحرق المصاحف ويخرب المساجد ويستبيح الحرام ويأمر بضرب الملاهي والمظامير في الأسواق والشرب على قوارع الطريق ويحلّ الفواحش ويحرم عليهم كل ما فرض الله تعالى عليهم من الفرائض ولا يردع عن الظلم والفجور بل يزداد تمرداً وعتواً ويقتل كل من اسمه أحمد ومحمد وعلي وجعفر وحمزة وحسن وحسين وفاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم وخديجة وعاتكة حنقاً وبغضاً لآل بيت رسول الله ﷺ ثم يبعث فيجمع الأطفال ويغلي الزيت لهم فيقولون : ان كان آبائنا عصوك فنحن ما آذيناك . فيأخذ منهم اثنين اسمهما حسن وحسين فيصليهما ثم يسير إلى الكوفة فيفعل بهم كما فعل بالأطفال ويصلب على باب مسجدها طفلين اسمهما حسن وحسين فيغلي دماءهما كما غلى دم يحيى بن زكريا (عليه السلام) فإذا رأى ذلك أيقن بالبلاء والهلاك . فيخرج منها متوجهاً إلى الشام فلا يرى في طريقه أحداً يخالفه فإذ دخل دمشق اعتكف على شرب الخمر والمعاصي . ويأمر أصحابه بذلك ويخرج السفياني وبيده حربة فيأخذ المرأة الحامل فيدفعها إلى بعض أصحابه فيقول : افجر بها في وسط الطريق ويبقر بطنها فيسقط الجنين من بطن أمه فلا يقدر أحد أن يغيّر ذلك فتضطرب الملائكة في السماء فيأمر الله عز وجل جبرائيل (عليه السلام) فيصيح على سور مسجد دمشق : ألا قد جاءكم الغوث يا أمة محمد ﷺ قد جاءكم الفرج وهو المهدي خارج مكة فأجيبوه . ثم قال (رضي الله عنه) ألا أصفه لكم الا وان الدهر فينا قسمت حدوده ولنا أخذت عهوده وإلينا

تردّ شهوده الا وان أهل حرم الله عز وجل سيطلبون لنا بالفضل من عرف عودتنا فهو مشاهد . ألا فهو أشبه خلق الله عز وجل برسول الله ﷺ . واسمه على اسمه واسم أبيه على اسم أبيه من ولد فاطمة بنت محمد ﷺ ألا فمن تولى غيره لعنه الله . ثم قال (رضي الله عنه) : ثم يجمع الله بأصحابه على عدد أهل بدر وعلى عدد أصحاب طالوت ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً كأنهم ليوث قد خرجوا من غابة قلوبهم مثل زبر الحديد لو هموا بإزالة الجبال لأزالوها . الزيّ واحد . واللباس واحد . كأنما آباؤهم أب واحد . قال أمير المؤمنين : وأنا أعرف أسماؤهم ثم سمّاهم . وقال : ثم يجمعهم الله تعالى من مطلع الشمس إلى مغربها في أقل من نصف ليلة فيأتون مكة فيشرف عليهم أهل مكة فلا يعرفونهم فيقولون : لسنا أصحاب السفياني فإذا انجلى لهم الصباح يرونهم طائعين مصلّين فينكرونهم . فعند ذلك يقيّض الله من يعرفهم المهدي (عليه السلام) وهو مختف فيجتمعون إليه ويقولون: أنت المهديّ ! فيقول : أنا الصاري والله ما كذبت لأنه ناصر الدين ويتغيب عنهم فيخبرونهم أنه قد لحق بقبر جده فيلحقونه بالمدينة فإذا أحسّ بهم رجع إلى مكة فلا يزالون به إلى أن يجيبهم إلى ذلك . فيقول : آتي لست قاطعاً أمراً حتى تبايعوني على ثلاثين خصلة تلزمكم لا تغيرون منها شيئاً ولكم عليّ ثمان خصال، قالوا: قد فعلنا ذلك فاذكر ما أنت ذاكر يا بن رسول الله . فيخرجون معه إلى الصفا ، فيقول : أنا معكم على أن لا تولّوا(١)ولا تسرقوا(٢)ولا تزنوا(٣)ولا تقتلوا محرماً(٤)ولا تأتوا فاحشة (٥) ولا تضربوا أحداً إلا بحقه(٦)ولا تكنزوا ذهباً(٧)ولا فضة(٨)ولا بُرّاً(٩)ولا شعيراً(١٠)ولا تأكلوا مال اليتيم (١١) ولا تشهدوا بما لا تعلمون(١٢)ولا تخربوا مجداً (مسجداً)(١٣)ولا تقبحوا مسلماً(١٤)ولا تلعنوا مؤاجرا(١٥(ولا تشربوا مسكراً(١٦)ولا تلبسوا ذهباً (١٧))ولا الحرير١٨ولا الديباج(١٩) ولا تتّبعوا هارباً(٢٠)ولا تسفكوا دماً حراماً(٢١)ولا تغدروا على مستأمن(٢٢) ولا تبقوا على كافر ولا منافق(٢٣) وتلبسون الخشن من الثياب(٢٤)و تتوسدون

التراب على الحدود ٢٥ وتجاهدون في الله حق جهاده ٢٦ ولا تشتمون ٢٧ وتكرهون التحاسُد ٢٨وتأمرون بالمعروف ٢٩ وتنهون عن المنكر ٣٠.فإذا فعلتم ذلك فعليّ أن لا أتخذ حاجباً(٣١) ولا بواباً(٣٢) ولا ألبس إلا كما تلبسون(٣٣) ولا أركب إلا كما تركبون(٣٤) وأملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً(٣٥) وأعبد الله عز وجل حقّ عبادته(٣٦) أفي لكم(٧) وتفوا لي(٣٨). قالوا رضينا. واتّبعناك على هذا فيصافحهم رجلاً رجلاً فيفتح الله عز وجل له خراسان . ويطيعه أهل اليمن . وتقبل الجيوش أمامه . وتكون همدان وزراءه وخولان جيوشه وحِميَر أعوانه . ومضر قواده . ويكثر الله عز وجل جمعهم بتميم ويشتدّ ظهره بقيس ويسيّر راياته أمامه وعلى مقدمته عقيل . وعلى ساقته الحارث . وتخالفه ثقيف وعذاف. ويسيّر الجيوش حتى تصير بوادي القرى في هدوء ورفق فيلحقه هناك إبن عمه الحسني في أثنا عشر ألف فارس فيقول له الحسني : هل لك من آية فنبايعك فيومي المهدي (عليه السلام) إلى الطير فيسقط على يديه فيغرس قضيباً في بقعة من الأرض فيخضرّ ويورّق فيقول له الحسني : يا ابن عم هي لك ويسلّم إليه جيشه . ويكون على مقدمته واسمه على اسمه . وتقع الضجة في الشام إلا أن أعراب الحجاز قد خرجوا إليكم . فيقول السفياني لأصحابه : ما تقولون في هؤلاء القوم فيقولون : هم أصحاب نبل وإبل ونحن أصحاب القوة والسلاح ، اخرج بنا إليهم فيرونه قد جبن وهو عالم بما يراد منه فلا يزالون به حتى يخرجوه فيخرج بخيله ورجله بمائتي ألف وستين ألفاً حتى ينزلوا بحيرة طبرية فيسير المهدي (عليه السلام) لا يحدث في بلد حادثة إلاّ الأمن والإيمان والبشرى وعن يمينه جبرائيل وعن يساره ميكائيل والناس يلحقونهم من الآفاق حتى يلحقوا السفياني على بحيرة طبرية ويغضب الله تعالى على السفياني وجيشه ويغضب سائر خلقه عليهم حتى الطير في السماء فترميهم بأجنحتها وان الجبال لترميهم بصخورها فيكون وقعة يهلك الله عز وجل فيها جيش السفياني ويمضي هارباً فيأخذه رجل من الموالي اسمه صباح فيأتي بـه

المهدي (عليه السلام) وهو يصلّي العشاء الآخرة فيبشره فيخفّف في الصّلاة ويخرج ويكون السفياني قد جعلت عمامته في عنقه ويسحب فيوقفه بين يديه فيقول السفياني للمهدي : يا ابن العم منّ عليّ بالحياة أكن لك سيفاً بين يديك أجاهد أعداءك والمهدي جالس بين أصحابه وهو أحيي من عَذراء فيقول : خلّوه فيقول أصحاب المهدي : يا ابن بنت رسول الله تمنّ عليه بالحياة وقد قتل أولاد رسول الله ﷺ فيقولون : ما نصبر على ذلك . فيقول : شأنكم وإيّاه ، وقد كان خلاه واختلى فيلحقه صباح في جماعة إلى عند السدرة فيضجعه ويذبحه ويأخذ رأسه فيأتي به إلى المهديّ فتنظر شيعته إلى الرأس فيهلّلون ويكبّرون ويحمدون الله على ذلك . ثم يأمر المهدي بدفنه، ثم يسير في عساكره فينزل دمشق وقد كان أصحاب الأندلس أحرقوا مسجدها وأخربوه (وأخربوا بيوتها نسخة) ويقيم في دمشق مدة فيأمر بعمارة جامعها وان دمشق فسطاط المسلمين يومئذ وهي خير مدينة على وجه الأرض في ذلك الوقت الا وفيها آثار النبيين وبقايا الصالحين معصومة من الفتن منصورة على أعدائها فمن وجد السبيل إلى أن يتخذ فيها موضعاً ولو مربط شاة فإن ذلك خير له من عشرة حيطان بالمدينة ينتقل أخيار العراق إليها ثم ان المهديّ يبعث بجيش إلى أحياء كلب والخائب من خاب من غنيمة كلب والله أعلم بالصواب .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف فيه أمور مهمة وإنما ذكرناه في الباب لما فيه من أن الإمام المهديّ (عليه السلام) من أولاد فاطمة (عليها السلام) . وسنوردها أيضاً ان شاء الله في أخبار السفياني في باب (٢٥) وفي باب علامات ظهوره باب (٣٠) وكراماته وأصحابه (عليهم السلام) .

١٧ ــ أخرج الحافظ أبو نعيم في الأربعين حديث الذي جمعه في أحوال الإمام المهدي (عليه السلام) أنه ﷺ قال لفاطمة : المهديّ من ولدك . ولم يعين الحديث الذي ذكر فيه هذا الأمر وقد ورد في أحاديث

عديدة أن النبي ﷺ قال لابنته فاطمة سيدة النساء (عليها السلام) : ان المهدي من ولدكِ وقد تقدم قوله ﷺ لفاطمة (عليها السلام) : ان المهدي (عليه السلام) من ولدك . بتعبيرات مختلفة .

١٨ ــ وأخرج السيد في غاية المرام ص ٧٠١ نقلاً من الكنجي الشافعي بسنده عن سعيد بن المسيب قال : كنا عند أم سلمة فتذاكرنا المهدي . فقالت : سمعت النبي ﷺ يقول : المهدي من ولد فاطمة . (ثم قال) : أخرجه ابن ماجه في سننه .

(المؤلف) : تقدم في رقم (٣) رواة هذا الحديث. وذكرنا بعض من أخرجه من علماء أهل السنة وهم القندوزي ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، وغيرهم .

١٩ ــ وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٤٩ باب (١٦٢) أخرج نعيم بسنده عن زر بن حبيش (أنه) سمع علياً (عليه السلام) يقول : المهدي رجل منّا من ولد فاطمة . وروى قبل هذا الحديث نعيم بسنده عن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن أبي هزان عن كعب (أنه) قال : المهديّ من ولد فاطمة (عليها السلام) .

٢٠ ــ وفي ينابيع المودة ص ٤٣٤ . أخرج بسنده من المعجم الأوسط للطبراني عن عباية بن ربعي عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة (رضي الله عنها) : منّا خير الأنبياء وهو أبوكِ ومنا خير الأوصياء وهو بعلكِ . ومنّا خير الشهداء وهو عمّ أبيكِ حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم أبيكِ . ومنا سبطا هذه الأمة سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين وهما ابناكِ ومنّا المهديّ وهو من ولدكِ .

(المؤلف) : تقدم في رقم (١) الحديث عن عباية مع اختلاف في

اللفظ من كتاب البيان للكنجي الشافعي ولأجل الاختلاف في اللفظ ذكرنا الحديث ثانياً .

٢١ ـ وفي مناقب ابن المغازلي أبو الحسن علي بن محمد الواسطي الشافعي المتوفى سنة ٤٨٣ وكتاب المناقب مخطوط يوجد في مكتبة أمير المؤمنين (عليه السلام) في النجف الأشرف وهذا نص الحديث كما في ينابيع المودة ص ٤٣٦ عن أبي أيوب الأنصاري قال : ان النبي ﷺ مرض فأتته فاطمة وبكت ، فقال : يا فاطمة ان لكرامة الله أياكِ زوجكِ من هو أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً . ان الله اطّلع إلى أهل الارض اطلاعة فاختارني منهم . فجعلني نبياً مرسلاً . ثم اطّلع اطلاعة ثانية فاختار منهم بعلكِ فأوحى إليّ أن أزوجه إياكِ واتخذه وصيّاً. يا فاطمة منّا خير الأنبياء وهو أبوكِ . ومنّا خير الأوصياء وهو بعلكِ . ومنّا خير الشهداء وهو حمزة عم أبيكِ . ومنّا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عم أبيكِ . ومنّا سبطا هذه الأمة وسيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين وهما ابناكِ . والذي نفسي بيده منّا مهديّ هذه الأمة وهو من ولدكِ .

٢٢ ـ وفي إسعاف الراغبين بهامش ص ١٣١ من نور الأبصار . قال : وقال الشيخ محيي الدين في الفتوحات ، اعلموا أنه لا بد من خروج المهدي (عليه السلام) ولكن لا يخرج ، حتى تمتلئ الأرض جوراً وظلماً ، فيملأها قسطاً وعدلاً ، وهو من عترة رسول الله ﷺ ، من ولد فاطمة (رضي الله عنها) جده الحسين بن علي بن أبي طالب ووالده الإمام الحسن العسكري ابن الإمام علي النقي (بالنون) ابن الإمام محمد التقي (بالتاء) بن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم) ، يواطي اسمه اسم رسول الله ﷺ يبايعه

المسلمون بين الركن والمقام يشبه رسول الله ﷺ في الخلق بفتح الخاء وينزل عنه في الخُلق بضمها . إذ لا يكون أحد مثل رسول الله ﷺ في أخلاقه .

(المؤلف) : هذا رأي محيي الدين ولكن ورد كثير من الأحاديث فيها تصريح بأنه (عليه السلام) يشبه جده رسول الله في الخلق والخلق ولا يبعد ذلك . قال محيي الدين : أسعد الناس به أهل الكوفة (لأنهم من محبيه أباً وجداً) يقسم المال بالسوية (بين الناس) ويعدل في الرعية يمشي الخضر بين يديه يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً يقفوا أثر رسول الله ﷺ لا يخطىء له ملك يسدده من حيث لا يراه بفتح المدينة الرومية بالتكبير ، مع سبعين ألفاً من المسلمين يشهد الملحمة العظمى مأدبة الله بمرج عكا يعز الله به الإسلام بعد ذله ، ويحييه بعد موته ، ويضع الجزية (أي لا يرضى بالجزية ويجبر الناس بالإسلام فمن لم يسلم قتله) ويدعو إلى الله تعالى بالسيف فمن أبى قتل ، ومن نازعه خذل ، يحكم بالدين الخالص عن الرأي ، ويخالف في غالب أحكامه مذاهب العلماء (الأربعة) فينقبضون منه لذلك لظنهم أن الله تعالى لا يحدث بعد أئمتهم (الأربعة) مجتهداً وأطال (الشيخ محيي الدين) في ذكر وقائعه معهم ، ثم قال : واعلم أن المهدي إذا خرج يَفرَحُ به جميع المسلمين خاصتهم وعامتهم (قال) : وله رجال آلهيون يقيمون دعوته وينصرونه ، هم الوزراء له يتحملون أثقال المملكة عنه ، ويعينونه على ما قلده الله ، ينزل الله عليه عيسى ابن مريم (عليه الصلاة والسلام) ، بالمنارة البيضاء ، شرقي دمشق (حال كونه) متكئاً على ملكين ملك عن يمينه وملك عن يساره والناس في صلاة العصر قال وفي زمانه يقتل السفياني عند شجرة بغوطة دمشق ويخسف بجيشه في البيداء فمن كان (في جيشه السفياني) مجبوراً من ذلك الجيش مكرهاً يحشر على نيته ، وقال في الفتوحات أيضاً : قد استوزر الله للمهدي طائفة خبأهم الله تعالى له في مكنون غيبه ، أطلعكم كشفاً وشهوداً على الحقائق ، وما هو أمر الله في عباده ، فلا يفعل المهدي

(عليه السلام) شيئاً إلا بمشاورتهم وهم على اقدام رجال من الصحابة الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهم من الأعاجم ليس فيهم عربي لكن لا يتكلمون إلا بالعربية لهم حافظ من غير جنسهم ما عصى الله قط هو أخص الوزراء . الحديث وله بقية لا نحتاج إلى ذكرها .

٢٣ — وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي الشافعي ج ٢ ص ١٧٩ ط مصر سنة ١٣٢٩ قال : ومنها أي ومن خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) التي ذكرها السيد الرضى (قدس سره) وفيه إشارة إلى الإمام المهدي الموعود المنتظر الخطبة التي فيها قوله (عليه السلام) : فانظروا أهل بيت نبيكم فان لبدوا ، فالبدوا ، وان استنصروكم فانصروهم فليفرجنّ الله الفتنة ، برجل منا أهل البيت بأبي ابن خيرة الاماء (نرجس) لا يعطيهم إلاّ السيف هرجاً هرجاً ، موضوعاً على عاتقه ثمانية أشهر حتّى تقول قريش لو كان هذا من ولد فاطمة لرحمنا يغريه الله ببني أميّة حتّى يجعلهم حطاماً ، ورفاتاً ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا ، سنة الله في الذين خلوا من قبل (إلى أن يقول) فإن قيل ومن هذا الرجل الموعود به الذي قال (عليه السلام) عنه ، بأبي ابن خير الاماء قيل أما الامامية فيزعمون أنه إمامهم الثاني عشر ، وأنّه ابن أمة أسمها نرجس ثم يتكلم ابن أبي الحديد بما يعتقده علماؤهم في حق الاماء إلى أن يقول: وانه لمن أم ولد كما ورد في هذا الأثر وفي غيره من الآثار وان اسمه محمد كاسم رسول الله ﷺ وانّه إنما يظهر بعد أن يستولي على كثير من الإسلام ملك من أعقاب بني أمية وهو السفياني الموعود به في الخبر الصحيح ، من ولد أبي سفيان بن حرب بن أمية (الخ) ...

٢٤ — وفي ينابيع المودة ص ٥١٢ قال : روى المدايني في كتاب

صفين (و) قال : خطب عليّ (عليه السلام) بعد انقضاء أمرالنهروان فذكر طرفاً من الملاحم ، وقال : ذاك أمر الله وهو كائن ، وقتاً مريحاً ، فيا ابن خيرة الاماء متى تنتظر ، ابشر بنصر قريب من رب رحيم فبأبي وأمّي عدة قليلة أسماؤهم ، في الأرض مجهولة (الحديث) .

٢٥ — وفي منتخب كنز العمال ص ٣٢ بهامش ج ٦ مسند أحمد عن الحسين (عليه السلام) أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة : ابشري بالمهديّ منكِ . أخرجه عن ابن عساكر في تاريخه (قال) : وروى في كنوز الحقائق عن النبي ﷺ (أنه قام) : ابشري يا فاطمة المهديّ منك (ابن عساكر) وروى في (البرهان في علامات مهدي آخر الزمان) في الباب الثاني عن ابن عساكر وأبي نعيم عن الحسين عن النبي ﷺ روى نحوه .

٢٦ — وفي عقد الدرر الحديث (   ) من الباب (١) . أخرج بسنده عن أبي عمر عثمان بن سعيد المقري في سننه عن قتادة قال : قلت اسعيد بن المسيب : المهديّ حق ؟ قال : حق ، قلت : ممن ؟ قال : من كنانة قلت : ثم ممنّ ؟ قال : من قريش . قلت : ثم ممنّ ؟ قال : من بني هاشم قلت : ثم ممّن ؟ قال : من ولد فاطمة (عليهما السلام) .

٢٧ — وفي منتخب كنز العمال ص ٣٤ ج ٦ بهامش مسند أحمد بن حنبل (قال علي بن أبي طالب عليهما السلام) : المهديّ رجل منّا من ولد فاطمة . قال : أخرجه نعيم .

(المؤلف) : اخرج السيد ابن طاوس الحديث في الملاحم والفتن

في الباب (١٦٢) وقال مما ذكره عن كتاب الفتن تأليف نعيم ، قال نعيم : حدثنا أبو هارون عن عمر بن قبيل الملائي عن المنهال بن عمرو عن زر عن حبيش (أنه) سمع علياً (عليه السلام) يقول : المهديّ رجل منّا من ولد فاطمة (عليها السلام) .

٢٨ ـ وفي الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص٢٨١ قال وأما بقاء المهدي (عليه السلام) فقد جاء في الكتاب والسنة ، أما الكتاب فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله تعالى : (ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون) سورة (٩) آية (٣٣) قال : هو المهديّ من ولد فاطمة (عليها السلام) .

الباب السادس

١ ـ في فرائد السمطين لابراهيم بن محمد الحمويني الشافعي ج ٢ في الباب (١٢) . أخرج بسنده عن علي بن هلال عن أبيه قال : دخلت على رسول الله ﷺ وهو في الحالة التي قبض فيها ، فإذا فاطمة عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها فقال : حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك ؟ فقالت : أخشى الضيعة من بعدك . فقال : يا حبيبتي أما علمت ان الله عز وجل اطّلع على الأرض اطّلاعة ، فاختار منها أباك وبعثه برسالته (فبعثه برسالته) ثم اطّلع اطّلاعة فاختار منها بعلكِ وأوحى إليّ أن أنكحكِ إيّاه يا فاطمة . ونحن أهل بيت قد أعطانا الله عز وجل سبع خصال لم يعط أحداً قبلنا ولا يعطي أحداً بعدنا أنا خاتم النبيين وأكرم النبيين على الله عز وجل وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل وأنا أبوكِ . ووصيّي خير الأوصياء وأحبّهم إلى الله عز وجل وهو بعلكِ وشهيدنا خير الشهداء وأحبّهم إلى الله عز وجل وهو حمزة بن عبد المطلب عمّ أبيك وعمّ بعلكِ . ومنّا من له جناحان اخضران يطير بهما في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم أبيكِ وأخو بعلكِ . ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناكِ الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما . يا فاطمة والذي بعثني بالحق . ان منهما مهديّ هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً فيبعث الله عز وجل عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوباً

غلفاً يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أوّل الزمان ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فإن الله أرحم بك وأرأف عليك منّي وذلك لمكانك منّي وموقعكِ من قلبي قد زوجكِ الله زوجكِ وهو أعظمهم حسباً (وهو أشرف أهل بيتكِ حسباً) وأكرمهم منصباً وأرحمهم بالرعيّة وأعدلهم بالسّوية وأبصرهم بالقضية وقد سألت ربّي عز وجل أن تكوني أوّل من يلحقني من أهل بيتي . قال علي صلوات الله عليه : فلما قبض رسول الله ﷺ لم تبق فاطمة بعده إلا خمسة وسبعين يوماً حتى ألحقها الله به .

(المؤلف) أخرج هذا الحديث الشريف جمع كثير من علماء أهل السنة ومن علماء الامامية عليهم الرحمة بألفاظ مختلفة وفي بعضها زيادة فإليك بعض من ذكر ذلك من علماء أهل السنة وهم جماعة .

(منهم) :العلامة الحافظ أبو عبدالله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨ فإنه أخرج الحديث في كتابه (البيان في أخبار صاحب الزمان) ص ٣٠٥ من الباب (١) طبع تبريز سنة ١٣٢٤ بسند متصل ولفظه يساوي لفظ الحمويني إلاّ في بعض الكلمات .

(ومنهم) : العلامة أبو بدر يوسف بن يحيى السلمي الشافعي. أخرجه في كتابه عقد الدرر في أخبار الإمام المنتظر في الفصل الثالث من الباب(٩).

(ومنهم) : الشيخ سليمان الحنفي ، فإنه أخرج الحديث مع اختصار بعض ألفاظه في ينابيع المودة ص ٤٣٦ .

(ومنهم) : الشيخ ابراهيم بن محمد الحمويني الشافعي . فانه أخرج الحديث في كتابه فرائد السمطين بسندين .

(ومنهم) : العلامة محبّ الدين أحمد بن عبدالله المكي الطبري الشافعي المتوفى سنة ٦٩٤ . فقد أخرج الحديث في كتابه (ذخائر العقبى في مناقب

ذوي القربى) ص ١٣٦ طبع م سنة ١٣٦٥ . ولم يذكر تمام الحديث بل اختصره إلى قوله : ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، ثم قال : أخرجه الحافظ أبو العلاء الهمداني في الأربعين حديثاً في المهدي .

(المؤلف) : أخرج محب الدين الطبراني بعض ألفاظ الحديث في ص ٤٤ ذخائر العقبى برواية أبي أيوب الأنصاري . وقال : أخرجه الطبراني في معجمه الكبير .

(ومنهم) : العلامة الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله. فإنه أخرج الحديث في الأربعين حديثاً الذي جمعه في أحوال الإمام المهدي المنتظر وهو الحديث(٦) من الأحاديث الأربعين . رقال : رواه علي بن بلال عن أبيه وفي لفظه اختلاف في بعض ألفاظه وفي بقية ألفاظه يوافق ما في فرائد السمطين .

(ومنهم) : جلال الدين السيوطي الشافعي المتوفي سنة ٩١١. فقد أخرج بعض ألفاظ الحديث في كتابه العرف الوردي في أخبار المهدي ص ٦٦ عن علي الهلالي . وقال : قال ﷺ والذي بعثني بالحق (الحديث) إلى قوله : يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، وقد أسقط من أوّل الحديث ومن آخره لما فيها من أمور لا توافق عقيدته . ثم قال : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير وأبو نعيم عن علي الهلالي .

(المؤلف) : لا يخفى على أهل الحديث والدراية أن جميع ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير أحاديث صحيحة على اصطلاحهم فكيف لا يذكرها جلال الدين ومن الممكن أن نقول إنما ترك نقل جميع ألفاظ الحديث رعاية للاختصار .

(ومنهم) : العلامة الشيخ أبو بدر يوسف بن يحيى السلمي الشافعي. فقد أخرج الحديث في كتابه عقد الدرر في الباب (٧) الحديث (٢١٣) عن علي بن علي الهلالي عن أبيه . قال : دخلت على رسول الله ﷺ وهو في

الحالة التي قبض فيها ، فإذا فاطمة عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها فقال : حبيبتي فاطمة ما يبكيك ؟ فذكر الحديث . قال في آخره : أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي وذكره الحافظ أبو عبد الرحمن النخعي في شرح سيرة النبي ﷺ .

(المؤلف) : روي هـذا الحديث بطرق عديدة وبألفاظ مفصلة ومختصرة . من جملة من ذكره مختصراً الشيخ أبو بدر بن يوسف بن يحيى الشافعي فإنه أخرج الحديث في العقد الدرر أيضاً في الباب (١) والحديث (٢٨٥) ومن جملتهم محبّ الدين الطبري . فقد أخرج بعض ألفاظ الحديث في ذخائر العقبى ص ٤٤ برواية أبي أيوب الأنصاري مختصراً ويأتي حديث عقد الدرر في رقم (٢) قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة (رضي الله عنها) : نبينا خير الأنبياء وهو أبوكِ وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيكِ حمزة . ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم أبيكِ جعفر . ومنا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين وهما ابناكِ . ومنا المهدي . ثم قال : أخرجه الطبراني في معجمه الكبير .

(المؤلف) أخرج محب الدين الطبري الشافعي الحديث مفصلا في ص ١٣٥ ذخائر العقبى عن علي بن الهلالي من أوله إلى قوله : ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً . وترك باقي الحديث . ثم قال : أخرجه الحافظ أبو العلاء الهمداني في الأربعين حديث الذي جمعه في المهدي (عليه السلام) . وقد أخرجاه بألفاظه في الأحاديث التي ذكر فيها ﷺ أنه من أولاد فاطمة وهو الحديث (١٥) منها راجع تراه كاملاً .

ومن جملة من أخرج الحديث برواية أبي أيوب الأنصاري الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ص ٤٣٣ ـ ٤٣٤ وص ٤٣٦ ـ ٤٩٠ ومن جملتهم الكنجي الشافعي في كتاب (البيان في أخبار صاحب الزمان ص ٣١١) . ومن جملتهم ابن طاوس في كتابه الملاحم

والفتن . وأخرجه في الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي ص ١٠٠ . وقد أخرجنا بعض ألفاظهم في الأحاديث التي ذكر فيها أنه ﷺ قال: المهدي منا (في) الباب (٢) وهو الحديث (١٠) من تلك الأحاديث فمن أراد الاطلاع على نص الحديث فليراجع تلك الأحاديث ويأتي بعض ألفاظه برواية أبي سعيد الخدري في الأحاديث التي ذكر فيها أن المهدي (عليه السلام) من أولاد الحسين (عليه السلام) . من كتاب أرجح المطالب ص ٣٨٥ ومن غيره .

ومن جملة علماء أهل السنة الذين أخرجوا الحديث : الشيخ عبيدالله الآمر تسرّي الحنفي . فقد أخرج الحديث في كتابه أرجح المطالب ص ٣٨٢ نقلاً من كتاب العرف الوردي ومن المعجم الكبير للطبراني ومن أبي نعيم . وفي لفظه اختلاف مع ما تقدم نقله من الفرائد وفيه زيادة وهذا نصه عن علي بن الهلالي المكي قال : دخلت على رسول الله في شكايته التي قبض فيها فإذا بفاطمة عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها فقال : حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك . قالت : أخشى الضيعة من بعدك . فقال : يا حبيبتي أما علمت أن الله عز وجل اطّلع إلى أهل الأرض اطّلاعة فاختار منها أباكِ فبعثه بالرسالة (فبعثني بالحق نبياً) ثم اطّلع اطّلاعة (ثانية) فاختار منها بعلكِ فأوحى إليّ أن أنكحكِ إياه يا فاطمة نحن أهل البيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحداً قبلنا ولا يعطي أحداً بعدنا . أنا خاتم النبيين وأكرمهم على الله وأحبّ المخلوقين إلى الله وأنا أبوكِ . ووصيّي خير الأوصياء وأحبّهم إلى الله عز وجل وهو بعلكِ . وشهيدنا خير الشهداء وأحبّهم إلى الله وهو حمزة بن عبد المطلب وهو عمّ أبيكِ وعمّ بعلكِ . ومنا من له جناحان أخضران يطير (بهما) في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم أبيكِ وأخو بعلكِ . ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيّدا شباب أهل الجنة وأبوهما والذي

(بعثني بالحق خير منهما) يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا . ويقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان (و) يملأ الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فإن الله عز وجل أرأف عليك منّي وذلك لمكانكِ مني وموقعكِ في قلبي وزوجكِ الله به وهو أشرف أهل بيتي حسباً وأكرمهم منصباً وأرحمهم بالرعية وأعدلهم بالسوية وأبصرهم بالقضية . وقد سألت ربي عز وجل أن تكوني أوّل من يلحقني (من أهل بيتي) قال عليّ : فلما قبض النبي ﷺ لم تبق فاطمة إلا خمسة وسبعين يوماً حتى ألحقها الله تعالى به . ثم قال : أخرجها الطبراني في الكبير وأبو نعيم والسيوطي في عرف الوردي . وأخرجه الكنجي في كتابه (البيان في أخبار صاحب الزمان) .

(المؤلف) : ما أخرجه الكنجي في كتابه (البيان) ص ٣٠٦ ط إيران يقرب ألفاظه ألفاظ عبيدالله الحنفي . وقال في آخره : أخرجه صاحب حلية الأولياء في كتابه المترجم بذكر نعت المهدي . وأخرجه الطبراني شيخ أهل الصفة في معجمه الكبير . وأخرجه أبو نعيم في الأربعين حديث الذي أخرج السيد في غاية المرام ص ٦٩٩ جميعها . وهو الحديث السابع والسبعون من الأحاديث التي جمعها السيد في إمامة الإمام المهديّ (عليه السلام) ولفظه يساوي لفظ الشيخ عبيدالله في أرجح المطالب ص ٣٨٢ وفيه اختلاف يسير لا يغير المعنى .

٢ ـ وفي عقد الدرر الحديث (٢٨٥) عن علي بن علي الهلالي عن أبيه قال : دخلت على رسول الله ﷺ وهو في الحالة التي قبض فيها وذكر الحديث بطوله . وقال في آخره : قال رسول الله ﷺ : يا فاطمة والذي

بعثني بالحق إن منهما يعني الحسن والحسين (عليهما السلام) مهديّ هذه الأمة ، إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغير ولا صغيراً يوقر كبيراً فيبعث الله تعالى عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا . ويقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان ويملأ الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً ، أخرجه أبو نعيم في صفة المهدي .

(المؤلف) : هذا الحديث هو الحديث المذكور في رقم (١) غير انه اختصره الشيخ يوسف بن يحيى لمقصود لم يذكره في الكتاب .

الباب السابع

١ – في عقد الدرر الحديث (٢٩) من الباب (١) . أخرج بسنده عن حذيفة (رضي الله عنه) قال : خطبنا رسول الله ﷺ فذكر لنا بما هو كائن إلى يوم القيامة . ثم قال : لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يبعث رجل من ولدي اسمه اسمي . فقام سلمان (رضي الله عنه) فقال : يا رسول الله : انه من (أي) ولدك ؟ قال : هو من ولدي هذا وضرب بيده على الحسين بن علي . أخرجه أبو نعيم في صفه المهدي .

(المؤلف) : في فرائد السمطين آخر ج ٢، أخرج الحديث باسناده عن حذيفة . قال : خطب رسول الله ﷺ فذكر لنا ما هو كائن . ثم قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدي اسمه اسمي . فقام سلمان فقال : يا رسول الله من أيّ ولدك هو ؟ قال : من ولدي هذا . فضرب بيده على الحسين . وأخرج الحديث أبو نعيم في الأربعين حديث الذي جمعه في أحوال الإمام المهدي عليه السلام وهو الحديث (٧٨) من الأحاديث التي أخرجها السيد في غاية المرام ص ٦٩٩ نقلاً من الأربعين . وهذا نصه عن حذيفة قال : خطبنا رسول الله ﷺ فذكر ما هو كائن . ثم قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً من ولدي (الحديث) .

٢ - وفي عقد الدرر الحديث (٤٠) من الباب (٢). أخرج بسنده عن أبي اسحاق قال: ان علياً نظر إلى ابنه الحسين فقال: ابني هذا السيّد كما سماه نبيّكم وسيخرج من صلبه رجل يسمّى باسم نبيّكم يشبهه في الخُلق ولا يشبهه في الخَلق. رواه البيهقي في البعث والنشور.

(المؤلف): يأتي الحديث في رقم (٤) عن أبي وائل وفيه زيادة ويأتي في رقم (١٠) وفيه زيادة نقلاً من كنز العمال ج ٧ ص ١٠٤. ويأتي في رقم (١٢) من ينابيع المودة ص ٤٣٢ ولفظه لفظ عقد الدرر. وقال: رواه أبو داود والترمذي في جامعه والنسائي في سننه والكل رووه عن أبي اسحاق. وأخرجه السيد في الملاحم والفتن ص ١٠٣ من الباب (٧٦) نقلاً من فتن السليلي وقال: أخرجه مسنداً عن موسى بن جعفر (عليهما السلام) عن أبيه عن جده قال: دخل الحسين بن عليّ على علي بن أبي طالب (عليهما السلام) وعنده جلسائه. فقال: هذا سيّدكم سمّاه رسول الله ﷺ سيّداً. وليخرجنّ من صلبه شبهي شبهه في الخلق والخلق يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا، قيل له: ومتى ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: هيهات. إذا خرجتم عن دينكم كما تخرج المرأة عن وركها لبعلها.

(المؤلف): هذا الحديث دليل على أنه (عليه السلام) يشبه رسول الله ﷺ في الخلق والخلق معاً. والراوي من أهل البيت وأهل البيت أدرى بما في البيت والولد أدرى بحال جدّه من غيره.

٣ - وفي عقد الدرر الحديث (١٣٦). أخرج بسنده عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) يا جابر الزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى ما أذكرها لك ان أدركتها أوّلها اختلاف بني العباس وما أراك تدرك ذلك ولكن حدّث به بعدي وينادي مناد من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق ويخسف بقرية من قرى الشام تسمى

الجابية . ويسقط طائفة من مسجد دمشق الأيمن . ومارقة تمرق من الترك ويعقبها هرج الروم . ويترك الترك الجزيرة . وينزل الروم الرملة . فتلك السنة يا جابر قبلها اختلاف كثير في كل أرض ويختلف في الشام ثلاث رايات . راية الأصهب . وراية الأبقع . وراية السفياني ومن معه . ثم يقتل الأصهب ثم لا يكون لهم هـــمّ إلا القتل نحو العراق وتمرّ جيوشه بقرقيسنا فيقتتلون بها فيقتل من الجبارين مائة ألف ويبعث السفياني جيشاً إلى الكوفة وعدّتهم سبعون ألفاً فيصيبون من أهل الكوفة قتلاً وصلباً وسبياً فبينما هم كذلك إذ أقبلت رايات من نحو خراسان تطوي المنازل طيّاً حثيثاً وهم نفر من أصحاب المهديّ فيخرج رجل من موالي الكوفة في صقعها فيقتل أمير جيش السفياني بين الكوفة والحيرة ويبعث السفياني بعثاً إلى المدينة فيفرّ المهديّ منها إلى مكة فيبلغ أمير جيش السفياني أنّ المهدي قد خرج إلى مكة فيبعث جيشاً على أثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران (عليه السلام) . وينزل أمير جيش السفياني بالبيداء فينادي مناد من السماء يا بيداء أبيدي القوم فيخسف بهم فلا يفلت منهم إلا ثلاثة نفر يحول الله وجوههم إلى أقفيتهم وهم من كلب . قال : فيجمع الله للمهدي أصحابه ثلاثمائة وثلاث عشر رجلاً على غير ميعاد قزع كقزع السحاب فيبايعونه بين الركن والمقام قال : والمهدي يا جابر من ولد الحسين (عليه السلام) .

(المؤلف) : ذكر في هذا الحديث الشريف أمور لم تذكر في غيره ومن جملتها أن الذين لا يخسف بهم من جيش السفياني ثلاثة أشخاص وفي جميع أحاديث الباب ذكر أنهم اثنين بشير ونذير .

٤ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٥٥) من الباب (٣) . أخرج بسنده عن أبي وائل قال : نظر عليّ إلى الحسين (رضي الله عنهما) فقال : ابني هذا السيد كما سمّاه رسول الله ﷺ . وسيخرج من صلبه رجل باسم

نبيكم . يخرج على حين غفلة من الناس واماتة للحق وإظهار الجور . يفرح بخروجه اهل السماء وسكانها وهو رجل أجلى الجبين اقنى الأنف ضخم المتن اذيل الفخذين بخدّه الأيمن شامة . أبلج الثنايا يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

٥ — وفي عقد الدرر الحديث (١٦٧) من الباب (٥) نقلاً من معجم الحافظ أبو القاسم الطبراني . والحافظ أبو نعيم الأصفهاني في صفة لمهدي والحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن بأسانيدهم عن عبدالله بن عمرو قال : يخرج من ولد الحسين من المشرق (رجل) لو استقبله الجبال هدمها واتخذها طرقاً .

(المؤلف) : كرّر في عقد الدرر في اخراج الحديث . فقد أخرجه في الحديث (٢٩٥) من الباب (٩) عن عبدالله بن عمر لفظه . قال : يخرج المهدي من ولد الحسين ولو استقبل الجبال لهدمها واتخذ فيها طريقاً ولا يبعد أن يكون هذا حديث آخر . لو قلنا ان عبدالله بن عمر هو ابن عمر ابن العاص وعبدالله بن عمر هو ابن عمر بن الخطاب والله أعلم . وجعله في عقد الدرر حديثاً آخر ونقله في باب آخر يدل على أنه جعله حديثاً آخر ولو كان في المعنى واحداً . وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ص ٥٧ باب (٧٥) . أخرج بسنده من فتن نعيم بسنده عن عبدالله بن عمر قال :يخرج رجل من ولد الحسين من قبل المشرق لو استقبله الجبال لهدها واتخذها طرقاً .

٦ — في ينابيع المودة ص ٢٥٨ وفي المودة العاشرة من مودة القربى للسيد علي بن شهاب الهمداني الشافعي . أخرج فيه عن علي (عليه السلام) رفعه (إلى رسول الله ﷺ أنه قال): لا تذهب الدنيا حتى يقوم على أمتي رجل من ولد الحسين يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً .

٧ — وفي ينابيع المودة ص ٢٥٨ أيضاً عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي (رضي الله عنه) قال : دخلت على النبي ﷺ فإذا الحسين

(عليه السلام) على فخذيه وهو يقبل عينه ويقبل فاه ويقول : أنت سيد ابن سيد وأنت إمام ابن إمام وأنت حجة ابن حجة وأنت أبو حجج تسعة تاسعهم قائمهم .

٨ ــ وفي ينابيع المودة ص ٢٥٨ عن اصبغ بن نباتة عن عبدالله بن عباس (رضي الله عنه) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون (تاسعهم المهدي المنتظر عليه السلام) .

٩ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٢٥) من الباب (١) . أخرج بسنده عن الأعمش عن بني وائل قال : نظر علي إلى ابنه الحسين فقال : ان ابني هذا السيد كما سمّاه رسول الله ﷺ . وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم ﷺ يشبهه في الخُلق ولا يشبهه في الخَلق . يملأ الأرض عدلاً . أخرجه الإمام أبو داود في سننه والإمام أبو عيسى الترمذي في جامعه ، والإمام عبد الرحمن النسائي في سننه .

(المؤلف) : تقدم الحديث في رقم (٢) بسند آخر ومن كتاب آخر .

١٠ ــ في كنز العمال ج ٧ ص ١٠٤ . أخرج بسنده عن أبي اسحاق قال : قال عليّ ونظر إلى وجه ابنه الحسين فقال : إنّ ابني هذا سيدٌ كما سمّاه النبي ﷺ . سيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخُلق ولا يشبهه في الخَلق . يملأ الأرض عدلاً ، ونعيم بن حماد في الفتن من مسند علي (عليه السلام) . تقدم الحديث بأسانيد عديدة من غير فتن نعيم بن حماد .

١١ ــ وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج٢ ص١٠٣ من فتن السليلي باسناده عن علي (عليه السلام) . قال : حدثنا موسى بن جعفر (عليهما السلام) عن أبيه عن جده (عليهما السلام) قال : دخل الحسين بن عليّ على عليٍّ

ابن أبي طالب (عليهم السلام) وعنده جلسائه فقال : هذا سيدكم سماه رسول الله ﷺ سيداً . وليخرجنّ رجل من صلبه شبهي شبهه في الخلق والخلق . يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً . قيل له : ومتى ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : هيهات ، إذا أخرجتم عن دينكم كما تخرج المرأة عن وركها لبعلها .

١٢ ـ وفي ينابيع المودة ص ٤٣٢ الباب (٧٣) في الأحاديث التي ذكرها صاحب مشكاة المصابيح في باب اشراط الساعة . فذكر الأحاديث إلى أن قال : وعن أبي اسحاق قال . قال علي ونظر إلى ابنه الحسين قال : ان ابني هذا سيد كما سمّاه رسول الله ﷺ. وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخُلق ولا يشبهه في الخَلق . ثم ذكر قصة : يملأ الأرض عدلاً . رواه أبو داود لم يذكر القصة .

(المؤلف) : أخرج الحديث في الجمع بين الصحاح الستة بسنده عن أبي اسحاق وتقدم نقله من عقد الدرر في رقم (٢) عن أبي اسحاق وفي رقم (٤) عن أبي وائل وفيه زيادة . وفي رقم (١٠) من كنز العمال وفيه زيادة . والحديث واحد واختلف بتغير الرواة في نقله ولعلهم تصرفوا في الحديث حسب عقيدتهم بأنه لا يشبه النبي ﷺ أحد فغيروا الحديث وبدلوا كلماته .

١٣ ـ وفي مناقب الإمام الشهيد الحسين (عليه السلام) التي أخرجها موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي في تاريخ مقتل الحسين (عليه السلام) ج ١ ص ١٤٦ . أخرج بسنده عن ابان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان المحمديّ . قال : دخلت على النبي ﷺ وإذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول : إنك سيد ابن سيد أبو سادة إنك إمام إبن إمام أبو أئمة . إنك حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم .

(المؤلف) : تقدم حديث سلمان بلفظ آخر في رقم (٧) نقلاً من ينابيع المودة والراوي سليم بن قيس .

١٤ – وفي ينابيع المودة ص ٤٩٢ في الباب (٩٤) قال في كتاب المناقب لموفق بن أحمد الخوارزمي الخطيب الحنفي بسنده عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي قال : دخلت على رسول الله ﷺ وإذا الحسين ابن عليّ على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول : أنت سيد ابن سيد أخو سيد . أنت إمام ابن إمام أخو إمام . أنت حجة ابن حجة . أخو حجة وأنت أبو حجج تسعة تاسعهم قائمهم .

(المؤلف) : تقدم في رقم (٧) ورقم (١٣) الحديث مع اختلاف مع هذا الحديث . والظاهر أن المراد من المناقب في الينابيع غير مناقب المقتل لما فيه من الاختلاف والزيادة في الألفاظ .

١٥ – وفي فضائل أمير المؤمنين للعلامة السيد هاشم البحراني . أخرج حديث سليم بن قيس الهلالي ، وفي لفظه اختلاف وزيادة ، وهذا نصه عن سلمان الفارسي (ره) قال : دخلت على رسول الله ﷺ وإذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ، ويقول : إنك سيد ابن سيد أبو سادة إلى آخر ما تقدم من المقتل للخوارزمي الحنفي .

١٦ – وفي ينابيع المودة ص ٤٩٢ من المناقب بسنده عن أبي حمزة الثمالي عن (محمد بن علي الباقر) عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي (سلام الله عليهم) قال : دخلت على جدّي رسول الله ﷺ فأجلسني على فخذه وقال لي : ان الله اختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم وكلّهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء .

(المؤلف) : في الجملة الأخيرة من هذا الحديث نظر حسب ما عثرنا عليه من أحاديث أهل البيت فإنهم قالوا: بالاختلاف في الفضل في

المعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام) وعلى فرض صحة الحديث يحتاج هذا الحديث إلى توجيه يوافق الأحاديث الأخر .

١٧ – وفي ينابيع المودة ص ٤٩٢ قال : أخرج الدارقطني في كتابه الجرح والتعديل عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ مرض مرضة ثقيلة فدخلت عليه فاطمة وأنا جالس عنده ولما رأت ما به من الضعف خنقتها العبرة . (الحديث) وفيه أنه ضرب على منكب الحسين وقال : من هذا مهدي هذه الأمة .

(المؤلف) : تقدم هذا الحديث مفصلاً برواية أبي سعيد الخدري نقلاً من أرجح المطالب ص ٣٨٥ وهو الحديث (١٢) من الاحاديث التي جمعناها وفيها قوله ﷺ (منا مهدي هذه الأمة) . أو المهدي مني وأمثاله وسيمر عليك حديث الدارقطني بكماله نقلاً من كتب عديدة . راجع رقم (١٩) من أحاديث الباب .

١٨ – وفي ينابيع المودة ص ٤٩٧ قال: وفي شرح نهج البلاغة (قال) وروى قاضي القضاة عن كافي الكفاة أبي القاسم اسماعيل بن عباد باسناده متصل بعليّ كرّم الله وجهه أنه ذكر المهدي وقال : انّه من ولد الحسين سلام الله عليهم وذكر حليته . فقال (المهدي) : رجل أجلى الجبين أقنى الأنف ضخم البطن أزيل الفخذين أبلج الثنايا بفخذه اليمنى (بخده الأيمن) شامة (قال) وذكر الحديث بعينه عبد الله بن قتيبة في كتاب غريب الحديث .

١٩ – وفي الفصول المهمة الباب (١٢) ص ٢٧٧ – ٢٧٨ نقلا من الجرح والتعديل للدارقطني قال : وعن أبي هارون العبدي قال : أتيت أبا سعيد الخدري ، فقلت له : هل شهدت بدراً ؟ قال : نعم . فقلت :

أفلا تحدثني بما سمعت من رسول الله ﷺ في علي عليه السلام وفضله. قال: بلى أخبرك ان رسول الله ﷺ مرض مرضة نقه منها فدخلت عليه فاطمة عليها السلام وأنا جالس عن يمين النبي ﷺ فلما رأت فاطمة ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها فقال لها رسول الله ﷺ : يا فاطمة انّ الله تعالى اطّلع على الأرض اطّلاعة على خلقه فاختار منهم أباكِ فبعثه نبياً ، ثم اطّلع ثانية فأختار منهم بعلكِ فأوحى إليّ أن انكحه فاطمة فأنكحته ايّاكِ واتخذته وصياً . أما علمت أنّكِ بكرامة الله تعالى إيّاكِ زوجكِ أغزرهم علماً . وأكثرهم حلماً . وأقومهم سلماً . فأستبشرت. فأراد رسول الله ﷺ أن يزيدها من مزيد الخير الذي قسّمه الله تعالى لمحمد (وآل محمد) ﷺ قال ، فقال لها : يا فاطمة ولعليّ ثمانية اضراس ، يعني مناقب ، إيمان بالله ورسوله . وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر. يا فاطمة إنّا أهل بيت أُعطينا ستّ خصال لم يعطها أحد من الأوّلين ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا. نبينا خير الأنبياء ، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلكِ وشهيدنا خير الشّهداء وهو عمّ أبيكِ ، ومنّا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر . ومنّا سبطا هذه الأمة وهما ابناكِ . ومنّا مهديّ الأمة (هذه الأمة) الذي يصلّي خلفه عيسى ابن مريم . ثم ضرب على منكب الحسين عليه السلام وقال : من هذا مهديّ هذه الأمة . (ثم قال) : هكذا أخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل .

(المؤلف) : أخرج الحديث الكنجي الشافعي في كتاب البيان ص ٣٢٣ مع اختلاف واختصار (وقال فيه : ومنّا مهديّ الأمة الذي يصلي عيسى خلفه) وأخرجه الشيخ عبيدالله آمر تسري الهندي الحنفي في كتابه أرجح المطالب ص ٣٨٥ نقلاً من الجرح والتعديل للدارقطني مع اختلاف في بعض ألفاظه وفيه زيادة وهذا نص ألفاظه :

عن أبي هارون العبدي قال : أتيت أبا سعيد الخدري فقلت له : هل شهدت بدراً ؟ قال : نعم . قلت : ألا تحدّثني بشيء مما سمعت من رسول الله ﷺ في عليّ . قال : يا بني أخبرك أنّ رسول الله ﷺ مرض مرضةً نقهه ودخلت عليه فاطمة تعوده وأنا جالس عن يمين رسول الله ﷺ فلما رأت ما برسول الله من الضّعف خنقتها العبرة حتّى بدت دموعها على خدّها . فقال لها رسول الله ﷺ : ما يبكيكِ يا فاطمة ؟ قالت : أخشى الضّيعة بعدك يا رسول الله . فقال : يا فاطمة إنّ الله تعالى اطّلع على أهل الأرض اطّلاعة فأختار منهم بعلكِ فأوحى إليّ فأنكحته منك واتّخذته وصيّاً أما علمت أنّكِ بكرامة الله إيّاكِ زوّجكِ أعلمهم علماً. وأكثرهم حلماً وأقدمهم سلماً . فضحكت فاطمة واستبشرت . فأراد رسول الله ﷺ أن يزيدها مزيد الخير كلّه الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد ﷺ فقال لها : يافاطمة لعلي ثمانية أضراس – يعني مناقب – إيمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر . يا فاطمة نحن أهل بيت اعطينا ستّ خصال لم يعطها أحد من الأوّلين ولا يدركها الآخرون غيرنا . نبيّنا خير الأنبياء وهو أبوك . ووصيّنا خير الأوصياء وهو بعلكِ . وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم أبيكِ . ومنّا سبطا هذه الأمّة وهما ابناكِ . ومنّا مهديّ الأمّة الذي يصلي عيسى خلفه . ثم ضرب على منكب الحسين فقال : من هذا مهدي الأمة .

(المؤلف) : أسقط من الحديث قوله (ان الله اطّلع إلى أهل الأرض فأختار منهم أباك فبعثه بالرسالة) ولعل إسقاطه من الطابع . وقد تقدم الحديث من الفصول المهمة مع هذه الكلمات . وأخرجه في عرف الوردي والمعجم الكبير للطبراني ، وأخرجه أبو نعيم وفيه هذه الكلمات وقد تقدم الحديث من عرف الوردي ومن المعجم الكبير للطبراني في الأحاديث التي فيها قول النبي ﷺ : المهدي من الحسن والحسين .

٢٠ – وفي فرائد السمطين لابراهيم بن محمد الحمويني الشافعي . أخرج بسنده عن الحسن بن خالد عن علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) عن أبيه عن آبائه ، قال : قال رسول الله ﷺ : من أحبّ أن يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتدي بعليّ بن أبي طالب (عليهماالسلام) وليعادي عدوّه ونيوالي وليّه فإنّه وصيّي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي وهو إمام كلّ مسلم وأمير كل مؤمن بعدي قوله قولي وأمره أمري ونهيه نهيي وتابعه تابعي وناصره ناصري وخاذله خاذلي . ثم قال (عليه السلام) : من فارق علياً بعدي لم يرني ولم أراه يوم القيامة . ومن خالف علياً حرم الله عليه الجنّة وجعل مأواه النار . ومن خذل علياً خذله الله يوم يعرض عليه. ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه، ولقّنه حجّته عند المسألة. ثم قال عليه السلام: والحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما وسيّدا شباب أهل الجنة، أمهما سيّدة نساء العالمين وأبوهما سيّد الوصيّين ومن ولد الحسين تسعة أئمة . تاسعهم القائم من ولديّ طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي . إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيّعين لحرمتهم بعدي . وكفى بالله ولياً وناصراً لعترتي وأئمة أمتي . ومنتقماً من الجاحدين حقهم (وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون) .

(المؤلف) : إلى هنا انتهى حديث الحمويني الشافعي . وقد أخرج الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء الحديث بلفظ آخر وسند آخر .

٢١ – وفي كتاب اكمال الدين وإتمام النعمة ج ١ ص ٤٢٢ . أخرج بسنده عن الإمام الرضا عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال (لولده الحسين عليه السلام) : التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحقّ والمظهر للدّين والباسط للعدل . قال الحسين عليه السلام : وإنّ ذلك لكائن . قال (عليه السلام) أي والذي بعث محمداً بالنبوّة واصطفاه على جميع البريّة . ولكن بعد غيبة وحيرة . لا يثبت فيها على

دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الإيمان وأيدّهم بروح منه .

٢٢ — وفي اكمال الدين واتمام النعمة أيضاً ج ١ ص ٣٥١ . أخرج بسنده عن الحسين بن علي (عليهما السلام) قال : سأل أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن معنى قول رسول الله ﷺ : إنّي مخلّف فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي : من العترة . فقال (عليه السلام) أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديّهم وقائمهم لايفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردا على رسول الله ﷺ حوضه .

٢٣ — وفي كتاب (البيان) ص ٣٢٨ باب (١٣) طبع إيران للكنجي الشافعي . أخرج بسنده عن زر بن حبيش عن حذيفة . قال : قال رسول الله ﷺ : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمي وخلقه خلقي يكنى أبا عبدالله ، يبايع له الناس بين الركن والمقّام ، يردّ الله به الدين ، ويفتح له فتوح ، فلا يبقى على ظهر الأرض إلاّ من يقول لا إله إلا الله . فقام سلمان فقال : يا رسول الله من أيّ وُلدكَ ؟ قال : هو من ولد ابني هذا ، وضرب بيده على الحسين عليه السلام .

(المؤلف) : تقدم الحديث في الأحاديث التي ذكر فيها أنه (عليه السلام) من ولد النبي ﷺ رقم (٩) و (١٠) مع اختلاف في اللفظ ونقص . ولعل ذلك من الرواة وإلا فالحديث من راو واحد وهو حذيفة عليه الرحمة وإن كانت الكتب المذكورة فيها الحديث عديدة .

٢٤ — وفي كتاب (البيان) ص ٣٣٠ باب (١٦) . أخرج بسنده عن أبي قبيل عن عبدالله بن عمر قال : يخرج من ولد الحسين (عليه السلام) من قبل المشرق (من) لو استقبلته الجبال لهدّمها ، واتخذ فيها طرقاً . (ثم) قال قلت رواه الطبراني وأبو نعيم عنه .

الباب الثامن

١ — في ينابيع المودة ص ٤٤٠ نقلاً من كتـاب فرائد السمطين لابراهيم بن محمد الحمويني الشافعي في ج ٢ باب (٣١) . حيث أخرج بسنده عن مجاهد عن ابن عباس قال : قدم يهودي يقال له نعثل . فقال : يا محمد ، أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين ، فإن أجبتني عنها أسلمت على يديك . قال : سل يا أبا عمارة فقال : يا محمد صف لي ربّك فقال ﷺ (ان الله) لا يوصف إلا بما وصف به نفسه ، وكيف يوصف الخالق الذي تعجز العقول أن تدركه ، والاوهام أن تناله ، والخطوات أن تحدّه ، والأبصار أن تحيط به جلّ وعلا عما يصفه الواصفون، ناءٍ في قربه ، قريب في نأيه ، وهو كيّف الكيف ، وأيّن الأين ، فلا يقال له أين هو ، منقطع الكيفية ، والأينونية ، فهو الأحد الصمد كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته ، لم يلد ، ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، قال : صدقت يا محمد ، فأخبرني عن قولك : إنه واحد ، لاشبيه له ، أليس الإله واحد والانسان واحد فقال ﷺ : (الله) عزّ وعلا ، واحد حقيقيّ احدى المعنى أي لاجزء له ولا تركيب له، والانسان وأحد ثنائي المعنى مركّب من روح وبدن ، قال : صدقت ، فأخبرني عن وصيّك من هو، فما من نبيّ إلاّ وله وصيّ ، وان نبينا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون فقال : إنّ وصيّي علي بن أبي طالب (عليهما السلام) وبعده سبطايّ الحسن والحسين تتلوه تسعة أئمة من صلب الحسين ، قال : يا محمد فسمّهم لي ، قال : إذا مضى الحسين ، فابنه علي ، فإذا مضى علي ،

فابنه محمد ، فإذا مضى محمد ، فابنه جعفر ، فإذا مضى جعفر فابنه موسى ، فإذا مضى موسى ، فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه محمد ، فإذا مضى محمد فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه الحسن ، فإذا مضى الحسن فابنه الحجة ، محمّد المهدي ، فهؤلاء اثنا عشر . قال : أخبرني عن كيفية موت علي والحسن والحسين قال ﷺ : يقتل عليّ بضربة على قرنه والحسن يقتل بالسّم ، والحسين بالذبح ، قال : فأين مكانهم قال : في الجنة ، في درجتي . قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنّك رسول الله ، واشهد أنّهم الأوصياء بعدك ، ولقد وجدت في كتب الأنبياء المتقدمة ، وفيما عهد إلينا موسى بن عمران عليه السلام أنّه إذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له أحمد ومحمد وهو خاتم الأنبياء ، ولا نبيّ بعده ، فيكون أوصياؤه بعده اثنا عشر أولهم ابن عمه وختنه ، والثاني والثالث كانا أخوين من ولده ويقتل أمة النبي الأول بالسيف ، والثاني بالسمّ ، والثالث مع جماعة من أهل بيته بالسيف ، وبالعطش ، في موضع الغربة ، فهو كولد الغنم يذبح ، ويصبر على القتل ، لرفع درجاته ودرجات أهل بيته ، وذريته ولاخراج محبّيه وأتباعه من النار ، وتسعة الأوصياء منهم من أولاد الثالث ، فهؤلاء الاثنى عشر ، عدد الأسباط . قال ﷺ : أتعرف الاسباط ، قال : نعم ، كانوا اثنا عشر ، أوّلهم ، لاوي بن برخيا ، وهو الذي غاب عن بني إسرائيل ، غيبة ، ثم عاد فأظهر الله بـه شريعته ، بعد اندراسها ، وقاتل قرسطيا الملك حتى الملك ، قال ﷺ : كائن في أمتي ما كان في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة ، وان الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى ، ويأتي على أمتي ، بزمن لا يبقى من الإسلام إلاّ اسمه ، ولا يبقى من القرآن إلاّ رسمه ، فحينئذٍ يأذن الله تبارك وتعالى له بالخروج ، فيظهر الله الاسلام به ويجدّده.طوبى لمن أحبهم واتبعهم ، والويل لمن أبغضهم وخالفهم . طوبى لمن تمسك بهداهم ، فأنشأ نعثل ، هذه ألأبيات :

صلى الإله ذوي العـلى عليك يـا خير البشر
أنت النبي المصطفى والهاشمي المفتخر
بكم هدانا ربنا وفيك نرجوا مـا أمر
ومعشر سمّيتهـم أئمـة اثنـا عشـر
حباهم ربّ العلى ثم اصطفـاهم من كدر
قد فاز من ولاهم وخاب من عادى الزهر
آخرهم يسقى الظمـاء وهو الامـام المنتظر
عترتك الاخيـار لي والتـابعين مـا أمـر
من كان عنهم معرضاً فسوف تصلاه سقر

(المؤلف) : هذا لفظ العلامة القندوزي الحنفي . وقد أخرج الحديث علماء الامامية في كتبهم المعتبرة بسند متصل عن مجاهد عن ابن عباس وفي لفظهم تقديم وتأخير لبعض ألفاظ الحديث واختلاف قليل . راجع (كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الاثني عشر) تأليف أبي القاسم علي بن محمد ابن علي الخزاز الرازي أو القمي وهو من تلاميذ الصدوق عليهما الرحمة .

٢ — وفي كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى (عليه السلام) تأليف عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم علي بن محمد بن علي بن رستم الطبري الآملي الكجّي وهو من أعلام القرن السادس (قدس أرواحهم) . أخرج بسنده المتصل عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) ، انّ فاطمة بنت علي بن أبي طالب لما نظرت إلى ما فعله ابن أخيها علي بن الحسين (عليهما السلام) بنفسه من الدأب في العبادة ، أتت جابر بن عبدالله الأنصاري ، فقالت له : يا صاحب رسول الله ﷺ إنّ لنا عليكم حقوقاً ، وإنّ من حقّنا عليكم إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهاداً ، أن تذكروه الله وتدعوه إلى البقيا على نفسه وهذا علي بن الحسين بقيّة أبيه الحسين قد

انخرم أنفه وثفنت جبهته وركبتاه وراحتاه ، أدبا منه لنفسه في العبادة ، فأتى جابر بن عبدالله باب علي بن الحسين (عليهما السلام) وبالباب ، أبو جعفر ، محمد بن علي (عليهما السلام) في أغيلمة من بني هاشم قد اجتمعوا هناك ، فنظر جابر بن عبدالله إليه مقبلاً فقال : هذه مشية رسول الله ﷺ وسمته فمن أنت يا غلام . قال : أنا محمد بن علي بن الحسين (عليهما السلام) ، فبكى جابر ، وقال : أنت والله الباقر للعلم حقاً اذن منّي ، بأبي أنت فدنا منه فحلّ جابر ازاره ثم وضع يده على صدره ، فقبّله وجعل عليه خدّه ووجهه وقال : أقرئك عن جدّك رسول الله ﷺ السّلام ، وقد أمرني أن أفعل بك ما فعلت ، وقال ﷺ : يوشك أن تعيش ، وتبقى حتى تلقى من ولدي (من) اسمه محمد بن علي يبقر العلم بقراً . وقال (لي) : إنك تبقى حتى تعمى ويكشف لك عن بصرك، ثم قال له : ائذن لي على أبيك علي بن الحسين (عليهما السلام) فدخل أبو جعفر على أبيه (عليهما السلام) وأخبره الخبر ، وقال : ان شيخاً بالباب ، وقد فعل كيت وكيت . فقال : يا بني ذلك جابر بن عبدالله . ثم قال له : من بين ولدان أهلك ، قال لك ما قال ، وفعل بك ما فعل ، قال نعم ، قال عليه السلام : إنه لم يقصدك بسوء ، ولقد أشاط بدمك ، ثم أذن لجابر ، فدخل عليه ، فوجده في محرابه ، قد أنضته (قد أنضكته) العبادة فنهض علي (عليه السلام) وسأله عن حاله ، سؤالاً خفيّا ، ثم أجلسه بجنبه فأقبل جابر عليه يقول له : يا ابن رسول الله أما علمت أنّ الله إنما خلق الجنة لكم ، ولمن أحبّكم ، وخلق النار ، لمن أبغضكم وعاداكم ، فما هذا الجهد الذي كلّفته نفسك فقال له علي بن الحسين عليهما السلام : يا صاحب رسول الله ، أما علمت أنّ جدّي رسول الله ﷺ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، وما تأخر ،ولم يدع الاجتهاد ، وقد تعبّد ، بأبي هو وأمّي حتى انتفخ الساق وورم القدم . فقيل له : أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك ، وما تأخر ، فقال ﷺ : أفلا أكون عبداً

شكوراً ، فلما نظر جابر إلى علي بن الحسين (عليهما السلام) ، وانه ليس يغني فيه قول من يستميله من الجهد والتّعب إلى القصد ، قال له : يا ابن رسول الله ﷺ البقيا على نفسك بأنّك من أسرة بهم سيدفع البلاء ويكشف اللاواء ، وبهم تستمطر السماء ، فقال : يا جابر ، لا أزال على منهاج أبويّ (عليهما السلام) حتى ألقاه ، فأقبل جابر على من حضر ، وقال : والله ما رئيَ من أولاد الأنبياء مثل علي بن الحسين (عليهما السلام) إلا يوسف بن يعقوب والله لذرّية علي بن الحسين (عليهما السلام) أفضل من ذرّية يوسف بن يعقوب (و) أن منه لمن يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

(المؤلف) : الأحاديث التي يستفاد منها أن الإمام (المهدي الموعود المنتظر عليه السلام) من أولاد علي بن الحسين السجاد كثيرة ولو تتبعناها وجدناها أكثر من مائة وخمسين حديثاً . وقال: العلامة الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني في كتابه منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر (عليه السلام) ص ٢١٠ الأخبار التي يستفاد منها أن الإمام المهدي الموعود المنتظر (عليه السلام) من أولاد الإمام السجاد علي بن الحسين (عليهما السلام) (١٨٥) حديثاً وذلك لأنه لا عقب للحسين (عليه السلام) إلا من ابنه علي بن الحسين (عليهما السلام) .

الباب التاسع

١ – الحديث الأول الذي تقدم في باب أنه (عليه السلام) من ولد علي بن الحسين برواية الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ص ٤٤٠ فيه دلالة واضحة أنه (عليه السلام) من ولد الإمام الخامس محمد الباقر (عليه السلام) وهذا لفظه . قال أبو عمارة اليهودي لرسول الله ﷺ : فأخبرني عن وصيّك من هو ، فما من نبيّ إلاّ وله وصيّ وانّ نبيّنا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون فقال النبي ﷺ : ان وصيّي علي بن أبي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين تتلوه تسعة أئمة من صلب الحسين ، قال (أبو عمارة) يا محمد فسمهم لي قال : إذا مضى الحسين فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه محمد (وهو الإمام الخامس الملقب بالباقر عليه السلام) إلى آخر الحديث .

٢ – وفي كتاب كفاية الأثر ، أخرج بسنده عن زيد بن علي (الشهيد) قال : كنت عند أبي علي بن الحسين إذ دخل عليه جابر بن عبدالله الأنصاري ، فبينما هو يحدّثه إذ خرج أخي محمد (الباقر) من بعض الحجر ، فأشخص جابر ببصره نحوه ثم قال إليه فقال : يا غلام ، أقبل ، فأقبل ، ثم قال : أدبر ، فأدبر ، فقال : شمائل كشمائل رسول الله ﷺ ، ما اسمك يا غلام ، قال : محمد ، قال : ابن من ، قال : علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قال : إذاً أنت الباقر ، قال : فأنكبّ عليه وقبّل رأسه ويديه ، ثم قال : يا محمد ، إن رسول الله ، يقرئك السّلام ،

قال : على رسول الله أفضل السّلام وعليك يا جابر ، بما بلغت السّلام ثم عاد إلى مصلاه ، فأقبل يحدّث أبي ويقول : إنّ رسول الله ﷺ قال لي يوماً : يا جابر ، إذا أدركت ، ولدي الباقر فأقرئه مني السّلام فإنّه سميّي وأشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي سبعة من ولده أمناء معصومون أئمة أبرار ، والسابع مهديّهم ، الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، ثم بكى رسول الله ﷺ (وقرأ) (وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا ، وأوحينا إليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة ، وكانوا لنا عابدين) الآية في سورة (٢١) آية (٧٣) .

٣ ـ وفي غيبة النعماني لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفي سنة ٤٦٠ . أخرج بسنده عن أبي حمزة الثمالي (ره) قال : كنت عند أبي جعفر (محمد بن علي) الباقر ذات يوم فلما تفرق من كان عنده ، قال لي : يا أبا حمزة من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا ، فمن شكّ فيما أقول لقي الله وهو به كافر وله جاحد ، ثم قال : بأبي وأمّي المسمى باسمي والمكنى بكنيتي ، السابع من بعدي بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، وقال : يا أبا حمزة من أدركه فلم يسلّم له فما أسلم لمحمدٍ وعلي (عليه السلام) وقد حرّم الله عليه الجنّة ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين . وأوضح من هذا بحمد الله وأنور ، وأبين ، وأزهَر ، لمن هداه الله وأحسن إليه ، قول الله في محكم كتابه : (إنّ عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله ، يوم خلق السّماوات والأرض ، منها أربعة حرم ذلك الدّين القيم ، فلا تظلموا فيهن أنفسكم) سورة (التوبة) آية (٣٦) (قال عليه السلام) . ومعرفة الشهور ، المحرم ، وصفر ، وربيع وما بعده والحرم منهـا ، وهي رجب وذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، لا يكون ديناً قيّماً لأنّ اليهود والنصارى والمجوس ، وسائر الملل ، والناس جميعاً من المنافقين والمخالفين يعرفون

هذه الشهور ، ويعدونها بأسمائها ، وإنّما هم الأئمة (عليهم السّلام) ، القوّامون بدين الله والحُرُم منها ، أمير المؤمنين ، الذي اشتق الله تعالى اسماً من إسمه العلي ، كما اشتق لرسول الله اسماً من اسمه المحمود ، وثلاثة من ولده أسمائهم علي بن الحسين ، وعلي بن موسى ، وعلي بن محمد ، فصار ، لهذا الاسم المشتق من اسم الله تعالى حرمة به .

٤ ــ وفي (كفاية الأثر) . أخرج بسنده عن أبي مريم عبد الغفار بن القسم ، قال : دخلت على مولاي الباقر (عليه السلام) وعنده أناس من أصحابه ، فجرى ذكر الاسلام ، قلت : يا سيّدي ، فأيّ الاسلام أفضل ، قال : من سلم المؤمنون من لسانه ويده ، قلت : فأيّ الأخلاق أفضل : قال ؛ الصبر والسماحة ، قلت : فأي المؤمنين أكمل إيماناً . قال : أحسنهم خلقاً ، قلت : فأي الجهاد أفضل قال : من عقر جواده وأهريق دمه . قلت : فأي الصلاة أفضل قال : طول القنوت . قلت : فأي الصدقة أفضل قال : أن تهجر ما حرّم الله عز وجل عليك . قلت : يا سيدي فما تقول في الدخول على السّلطان قال : لا أرى ذلك . قلت : إنّي ربّما سافرت إلى الشام ، فأدخل على ابراهيم بن الوليد ، قال : يا عبد الغفار ، إنّ دخولك على السلطان يدعو إلى ثلاثة أشياء محبّة الدنيا ، ونسيان الموت وقلة الرضا بما قسّم الله لك ، قلت : يا ابن رسول الله فإني ذو عيلة واتّجر إلى ذلك المكان لجرّ المنفعة فما ترى في ذلك . قال : يا عبدالله ، إني لست آمرك بترك الدنيا ، بل آمرك بترك الذنوب ، فترك الدنيا فضيلة وترك الذنوب فريضة ، وأنت إلى إقامة الفريضة أحوج منك إلى اكتساب الفضيلة ، قال : فقبّلت يده ورجله ، وقلت : بأبي أنت وأمّي يا ابن رسول الله فما نجد العلم الصحيح ، إلاّ عندكم ، وانّي قد كبرت سنّي ودقّ عظمي ، ولا أرى فيكم ما أسرّ به ، أراكم مقتّلين مشرّدين ، خائفين ، وإنّي أقمت على قائمكم منذ حين ، أقول يخرج

اليوم أو غداً . قال : يا عبد الغفار ، إن قائمنا هو السابع من ولدي ، وليس هذا آوان ظهوره . ولقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه قال : قال رسول الله ﷺ : إن الأئمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل تسعه من صلب الحسين والتاسع قائمهم يخرج في آخر الزمان فيملأها قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت جوراً وظلماً ، قلت : فإن هذا كائن يا ابن رسول الله فإلى من بعدك قال : إلى جعفر وهو سيد أولادي وأبو الأئمة صادق في قوله وفعله . ولقد سألت عظيماً يا عبد الغفار وإنك لأهل الإجابة . ثم قال (عليه السلام) الا ان مفتاح العلم السؤال وانشأ يقول :

شفاء العمى طول السؤال وإنّمـــا تمام العمى طول السكوت على الجهل

الباب العاشر

١ – في ينابيع المودة ص ٤٤٠ حديث يظهر منه أن الإمام المهدي الموعود المنتظر (عليه السلام) من أولاد الإمام السادس جعفر بن محمد (عليهما السلام) . وقد تقدم الحديث بتمامه في باب أن الإمام المهدي (عليه السلام) من أولاد الإمام السجاد علي بن الحسين (عليهما السلام) باب (٨) فلا نكرر ذكره ويدل عليه الحديث الذي في (اكمال الدين واتمام النعمة) وهو ما يأتي .

٢ – وفي (اكمال الدين وإتمام النعمة) تأليف أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الملقب بالصدوق المتوفي سنة ٣٨١ ﻫ فإنه (عليه الرحمة) أخرج بسنده عن حنان (حيان) السراج قال : سمعت السيد اسماعيل بن محمد الحميري يقول : كنت أقول بالغلو واعتقد غيبة محمد بن الحنفية فمن الله عليّ بالصّادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) وأنقذني به من النار ، وهداني إلى سواء السراط فسألته ، بعدما صحت عندي الدلائل الّتي شاهدتها منه أنه حجة الله عَلَيَّ وعلى جميع أهل زمانه ، وأنّه الامام الذي فرض الله طاعته وأوجب الاقتداء به ، فقلت له : يا ابن رسول الله قد روي لنا أخبار عن آبائك في الغيبة وصحّة كونها ، فأخبرني بمن تقع ؟ فقال (عليه السلام) : إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله ﷺ . أوّلهم أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب وآخرهم (المهدي) القائم بالحقّ بقيّة الله في الأرض

وصاحب الزمان ، والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتّى يظهر فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، قال السيّد : فلما سمعت ذلك من مولاي الصّادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) ثُبْتُ إلى الله تعالى ذكره على يديه ، وقلت قصيدتي التي أولها :

فلما رأيت الناس في الدين قد غووا تجعفرت باسم الله فيمن تجعفروا

إلى آخر القصيدة

(المؤلف) : الأحاديث التي فيها إشادة بأنّ الإمام المهدي الموعود المنتظر (عليه السلام) من أولاد الامام السادس كثيرة وقد أشار إليها في كتاب منتخب الأثر ص ٢١٥ وقال : عثرت على (٩٩) حديثاً فيها ذكر أن الإمام المهدي (عليه السلام) من أولاد الإمام السادس جعفر بن محمد (عليهما السلام) ومن جملتها الحديث الآتي .

٣ ــ وفي اكمال الدين واتمام النعمة . أخرج بسنده عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه قال : من أقرّ بجميع الأئمة ، وجحد المهدي كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء وجحد محمداً فقيل له : يا ابن رسول الله من المهدي من ولدك ؟ قال : الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ، ولا يحل لكم تسميته .

(المؤلف) : وروي الحديث بسند آخر عن عبدالله بن أبي يعفور عن الصّادق (عليه السلام) وبلفظ آخر ، قال فيه : من أقرّ بالأئمة من آبائي وولدي وجحد المهدي من ولدي كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء وجحد محمداً (صلوات الله عليهم) . فقلت : يا سيّدي ومن المهدي من ولدك ؟ قال : الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته .

٤ ــ وفي ينابيع المودة ص ٤٩١ ط اسلامبول سنة ١٣٠١ ه قال : روي عن ابن الخشاب أنه أخرج في كتابه مواليد أهل البيت (عليهم السلام)

بسنده عن أبي القاسم الطّاهر بن هارون بن موسى الكاظم عن أبيه عن جدّه قال : قال سيدي جعفر بن محمد : الخلف الصالح من ولدي ، وهو المهدي ، اسمه ، محمد ، وكنيته أبو القاسم ، يخرج في آخر الزمان ، يقال لأمّه نرجس ، وعلى رأسه غمامة تظلّله عن الشمس تدور معه حيث ما دار ، تنادي بصوت فصيح هذا المهدي فاتبعوه .

(المؤلف) أخرج السيد البحراني السيد هاشم (قدس سره) في غاية المرام ص ٧٠١ الحديث من ابن الخشاب مع اختلاف وهذا نصه (من ابن الخشاب) قال : حدثني أبو القاسم الطّاهر بن هارون بن موسى العلوي عن أبيه هارون عن أبيه موسى قال : سيدي جعفر بن محمد الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي ، اسمه محمد وكنيته أبو القاسم ، يخرج في آخر الزمان يقال لأمه صيقل . قال لنا أبو بكر الزراع ويقال (لها) حكيمة وفي رواية يقال لها نرجس وفي رواية يقال لها سوسن ويكنى أبا القاسم وهو ذو الاسمين ، خلف ومحمد يظهر في آخر الزمان على رأسه غمامة تظلّله عن الشمس تدور معه حيث ما دار تنادي بصوت فصيح هذا المهدي .

(المؤلف) : وأخرج ابن الخشاب الحديث بسند آخر (وفيه) قال : يقال كنيته الخلف الصالح أبو القاسم وهو ذو الاسمين .

الباب الحادي عشر

١ — الحديث المتقدم من ينابيع المودة ص ٤٤٠ وقد مرّ تمامه في باب أنه (عليه السلام) من أولاد (موسى بن جعفر عليهما السلام) علي بن الحسين (عليهما السلام) أي في الباب الثامن .

٢ — وفي كتاب غيبة الشيخ الطوسي (عليه الرحمة) . أخرج بسنده عن أبي عبدالله الصّادق (عليه السلام) حديثاً مفصلاً وفيه أنّه (عليه السلام) قال : يظهر صاحبنا وهو من صلب هذا وأومى بيده إلى الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام) فيملأها عدلاً كماملئت جوراً وظلماً ، وتصفو له الدنيا .

٣ — وفي كتاب (كفاية الأثر) . أخرج بسنده عن محمد بن الحنفية قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله تبارك وتعالى : لأعذبنّ كلّ رعيّة دانت بطاعة إمام ليس منّي ، وان كانت الرعيّة في نفسها برة، ولأرحمن كل رعيّة دانت بطاعة، إمام عادل منّي ، وان كانت الرعيّة غير برّة ، ولا تقيّة ، ثم قال لي : يا علي أنت الإمام والخليفة بعدي ، حربك حربي ، وسلمك سلمي ، وأنت أبو سبطيّ ، وزوج ابنتي ، ومن ذرّيتك الأئمة المطهّرون فأنا سيّد الأنبياء وأنت سيّد الأوصياء ، وأنا وأنت من شجرة واحدة ، ولولا أنا لم يخلق الله الجنّة ولا النار ، ولا الأنبياء ، ولا الملائكة قال : قلت : يا رسول الله ، فنحن أفضل ، أم الملائكة ، قال : يا علي ، نحن خير خليقة الله على

بسيط الارض ، وخير من الملائكة المقرّبين ، وكيف لا نكون خيراً منهم ، وقد سبقناهم إلى معرفة الله ، وتوحيده فبنا عرفوا الله ، وبنا عبدوا الله ، وبنا اهتدوا السبيل إلى معرفة الله ، يا علي أنت منّي وأنا منك ، وأنت أخي ووزيري ، فإذا متّ ظهرت لك ضغاين في صدور قوم ، وستكون بعدي فتنة صماء صيلم ، يسقط فيها كلّ وليجة وبطانة ، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك ، تحزن لفقده أهل الأرض والسّماء ، فكم من مؤمن ، ومؤمنة متأسف متلهف ، حيران عند فقده ، ثم أطرق ﷺ مليّاً ثم رفع رأسه ، فقال ﷺ : بأبي وأمّي، سميّي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه جيوب النور (أو قال) جلابيب النور يتوقّد ، من شعاع القدس ، كأنّي بهم آيس من كانوا ، ثم نودي بنداء يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب ، يكون رحمة على المؤمنين ، وعذاباً على المنافقين ، قلت : وما ذلك النداء قال : ثلاثة أصوات ، في رجب، أولها : ألا لعنة الله على الظّالمين ، الثاني : أزفت الآزفة ، والثالث : يرون بَدَناً بارزاً مع قرن الشمس ، ينادي ألا إنّ الله قد بعث فلان ابن فلان حتى ينسبه إلى عليّ ، فيه هلاك الظالمين ، فعند ذلك ، يأتي الفرج ، ويشفي إليه (ويشفي الله) صدورهم ، ويذهب غيظ قلوبهم ، قلت : يا رسول الله فكم يكون بعدي من الأئمة قال : بعد الحسين تسعة ، والتاسع قائمهم .

(المؤلف) : ذكرنا في أبواب النداء السماوي باب (٢٣) وفي باب ما يقع قبل ظهور الإمام باب (٣٠) أحاديث نبويّة من كتب علماء أهل السنة تتضمن ما في هذا الحديث الشريف .

٤ — وفي كتاب (كفاية الأثر) أخرج بسنده عن يونس بن عبد الرحمن قال : دخلت على موسى بن جعفر (عليهما السلام) ، فقلت : ياابن رسول الله أنت القائم بالحقّ ، فقال : أنا القائم بالحقّ ، ولكن القائم

الذي يطهّر الأرض من أعداء الله، ويملأها عدلاً كما ملئت جوراً، هو الخامس من ولدي ، له غيبة يطول أمدها ، خوفاً على نفسه ، يرتدّ فيها أقوام ، ويثبت فيها آخرون ، ثم قال (عليه السلام) طوبى لشيعتنا ، المتمسكين بحبلنا ، في غيبة قائمنا ، الثابتين على موالاتنا ، والبراءة من أعدائنا ، أولئك منّا ، ونحن منهم ، قد رضوا بنا أئمة ، ورضينا بهم شيعة ، فطوبى لهم ، ثم طوبى لهم ، هم والله معنا ، في درجتنا يوم القيامة .

(المؤلف) : الأحاديث التي يظهر منها أن الإمام المهدي الموعود المنتظر (عليه السلام) من أولاد الإمام السابع (عليه السلام) كثيرة وقد ذكر الشيخ لطف الله في كتابه (منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر عليه السلام) ص ٢١٨ ان الأخبار الدالة على مطلوبنا (٩٨) خبراً وذكر ذلك بالاشارة .

البَابُ الثاني عَشر

١ ــ في كتاب ينابيع المودة ص ٤٥٤ نقلاً من كتاب فرائد السمطين لابراهيم بن محمد الحمويني الشافعي قال : أخرج بسنده عن أحمد بن زياد عن دعبل بن علي الخزاعي (ره) قال : أنشدت قصيدتي لمولاي الإمام علي الرضا (رضي الله عنه) ، أولها :

مدارس آيات خلت من تلاوة . إلى أن قال : قال لي الرضا : أفلا ألحق ، البيتين بقصيدتك ، قلت : بلى يا ابن رسول الله فقال(عليه السلام) :

وقبر بطوس يا لها من مصيبـة ألحّت على الاحشاء بالزفرات
إلى الحشر حتى يبعث الله قائمـاً يفرّج عنا الهمّ والكربـات

قال دعبل : ثم قرأت باقي القصيدة عنده فلما انتهيت إلى قولي :

خروج إمـام لا محالـــة لازم يقوم على اسم الله والبركات
يميّز فينا كلّ حقّ وباطـــل ويجزى على النعماء والنقمات

بكى الرضا بكاءاً شديداً ، ثم قال : يا دعبل نطق روح القدس بلسانك أتعرف من هذا الإمام قلت : لا ، إلاّ إني سمعت خروج إمام منكم ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، فقال (عليه السلام) : إن الإمام بعدي ابني محمد وبعد محمد ابنه عليّ ، وبعد عليّ ابنه الحسن ، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم ، وهو المنتظر ، في غيبته المطاع في ظهوره ، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، وأمّا متى يقوم فاخبار عن الوقت

لقد حدثني أبي عن آبائه عن رسول الله ﷺ قال : مثله كمثل الساعة لا تأتيكم إلاّ بغتة .

(المؤلف) : أخرج هذ الحديث الشريف في كتاب (كفاية الأثر) بسند آخر . وأخرجه في كتاب (عيون أخبار الرضا) وفي كتاب (اكمال الدين) وفي كتاب (أعلام الورى) عن أبي الصلت . وأخرجه السيد في غاية المرام ص ٦٩٦ نقلاً من فرائد السمطين للحمويني الشافعي ، وفي لفظه اختلاف وزيادة . وهذا نصه بحذف السند (في آخر الجزء الثاني)عن أحمد بن زيد بن جعفر الهمداني قال : سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول : أنشدت مولاي الرضا (عليه السلام) قصيدتي التي أولها :

(مدارس آيــات خلت من تلاوة) فلمــا انتهيــت إلى قولي :

خروج إمــام لا محــالة خــارج — يقوم على اسم الله والبركات
يميّز فينا كلّ حقّ وباطــــل — ويجزى على النعماء والنقمات

بكى الرضا (عليه السلام) بكاءاً شديداً ، ثم رفع رأسه إليّ ثم قال : يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين ، فهل تدري من هذا الإمام ، ومتى يقوم ؟ فقلت : لا يا مولاي ، إلاّ إنّي سمعت بخروج إمام منكم يطهّر الأرض من الفساد يملأها عدلاً . فقال : يا دعبل الإمام من بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه عليّ وبعد عليّ ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم ، المنتظر في غيبته ، المطاع في ظهوره ، لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، وأما متى فأخبار عن الوقت ، وقد حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن آبائه عن عليّ (صلوات الله عليهم) ، انّ النبي ﷺ [قيل له : متى يخرج القائم من ذرّيتك ؟ فقال : مثله كمثل الساعة لا يجليها لوقتها الاّ هو عز وجل ثقلت في السماوات لا تأتيكم إلا بغتة .

(المؤلف) : هذا اللفظ أحسن لفظ روي في الباب وبقية الروايات

مختصرة لا يفهم من ألفاظه شيء إلا بالمراجعة إلى غيره .

٢ ــ وفي فرائد السمطين في آخر الجزء الثاني . أخرج بسنده عن الحسن ابن خالد قال : قال علي بن موسى الرضا (عليه السلام) : لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقية له ، وإنّ أكرمكم عند الله أتقاكم، أي أعملكم بالتقية ، فقيل : إلى متى يا ابن رسول الله قال : إلى يوم الوقت المعلوم . وهو يوم خروج قائمنا ، فمن ترك التقيّة قبل خروج قائمنا فليس منا ، فقيل له : يا ابن رسول الله ، ومن القائم منكم أهل البيت قال : الرابع من ولدي ، ابن سيدة الاماء يطهّر الله به الأرض من كل جور ويقدسها من كل ظلم ، وهو الذي يشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه ، فإذا خرج أشرقت الأرض بنوره ، ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم أحدٌ أحداً وهو الذي تطوى له الأرض ولا يكون له ظلّ ، وهو الذي ينادي مناد من السماء ، يسمعه جميع أهل الأرض ، الدعاء إليه يقول : الا إنّ حجة الله قد ظهر عند بيت الله فأتبعوه فإنّ الحق فيه ومعه ، وهو قوله تعالى (ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين) وقول الله عز وجل (يوم ينادي المنادي من مكان قريب ويوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج) أي خروج ولدي القائم المهدي (عليه السلام) .

(المؤلف) : هذه الآيات في ص ٤٤٨ توجد في الحديث لا في غيره .

(المؤلف) : أخرج هذا الحديث الشريف في كتاب (كفاية الأثر) ولفظه يساوي ما في غاية المرام ، وأخرجه في ينابيع المودة ص ٤٤٨ وص ٤٨٩ . من قوله : يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا الحديث وترك صدر الحديث . ويدل على أن الإمام المهدي الموعود المنتظر (عليه السلام) من أولاد الإمام الثامن . الحديث المتقدم من ينابيع المودة ص ٤٤٠ ويدل عليه غيره من الأحاديث المروية في كتب الامامية . وقد صرح الشيخ في كتابه (منتخب الأثر ص ٢٢٠) ان ذلك يظهر من (٩٥) حديثاً وبعضها من كتب أهل السنة والأكثر من كتب الامامية (عليهم الرحمة) .

الباب الثالث عشر

١ ــ الحديث المتقدم المنقول من كتاب ينابيع المودة ص ٤٤٠ وقد ذكر بتمامه في أحوال الامام علي بن الحسين السجاد (عليهماالسلام) في باب (٨) فلا نعيده .

٢ ــ وفي كتاب (كفاية الأثر) ، أخرج بسنده عن عبد العظيم بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال : دخلت على سيّدي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام)وأنا أريد ، أن أسأله عن القائم أهو المهدي أو غيره ، فأبتدأني هو ، فقال لي : يا أبا القاسم إنّ القائم منّا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره ، وهو الثالث ، من ولدي ، والذي بعث محمداً بالنبوّة وخصّنا بالامامة ، انّه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، وان الله تبارك وتعالى ، ليصلح أمره في ليلة ، كما أصلح الله أمر كليمه موسى اذ ذهب ليقبس لأهله ناراً فرجع وهو رسول نبيّ مرسل ، ثم قال (عليه السلام) أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف . أخرجه جمع كثير من علماء الامامية غير من تقدم (منهم) مؤلف اكمال واتمام النعمة . (ومنهم) مؤلف أعلام الورى .(ومنهم) المجلسي في (١٣) من البحار نقلاً من

كتب عديدة .

٣ — وفي كتاب (كفاية الأثر) أيضاً . أخرج بسنده عن الصقر بن أبي دلف . قال : سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا (عليهما السلام) ، يقول : الامام بعدي ابني علي ، أمره أمري ، وقوله قولي ، وطاعته طاعتي ثم سكت فقلت له : يا ابن رسول الله فمن الامام بعد علي ؟ قال : ابنه الحسن ، قلت : يا ابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن ؟ فبكى (عليه السلام) بكاءاً شديداً ثم قال : انمن بعد الحسن ، ابنه القائم بالحق ، المنتظر ، فقلت له : يا ابن رسول الله ، ولم سمي القائم ؟ قال : لأنّه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته ، فقلت لـــه : ولم سمّي المنتظر ؟ قال : إن له غيبة يكثر أيّامها ، ويطول أمدها ، فينتظر خروجه المخلصون ، وينكره المرتابون ، ويستهزىء به الجاحدون ، ويكذب فيها الوقاتون ، ويهلك فيها المبطلون ، وينجوا فيها المسلمون .

(المؤلف) : أخرج الحديث الشريف المذكور في كتاب أعلام الورى . وفي كتاب اكمال الدين واتمام النعمة بسنديهما عن أبي جعفر (عليه السلام) .

٤ — وفي ينابيع المودة ص ٤٤٢ . أخرج بسنده عن جابر بن عبدالله الانصاري قال : دخل جندل بن جنادة بن جبير اليهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا محمد أخبرني عما ليس لله ، وعما ليس عند الله ، وعما لا يعلمه الله ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : أما ما ليس لله فليس لله شريك ، وأما ما ليس عند الله ، فليس عند الله ظلم ، وأما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ، انّ عزير ابن الله ، والله لا يعلم أنه له ولد ، بل يعلم أنه (أي عزير) مخلوقه وعبده ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وإنّك رسول الله حقاً ،

وصدقاً ، ثم قال : إنّي رأيت البارحة في النّوم موسى بن عمران (عليه السلام) ، فقال : يا جندل اسلم على يد محمد خاتم الأنبياء واستمسك بأوصيائه من بعده ، فقلت : أسلم ، فلله الحمد أسلمت ، وهداني بك ، ثم قال : أخبرني يا رسول الله عن أوصيائك من بعدك لأتمسك بهم ، قال : أوصيائي الاثنا عشر ، قال جندل : هكذا وجدناهم في التوراة وقال : يا رسول الله سمّهم لي ، فقال : أوّلهم ، سيد الأوصياء أبو الأئمة عليّ ، ثم ابناه الحسن والحسين ، فأستمسك بهم ولا يغرنّك جهل الجاهلين ، فإذا ولد علي بن الحسين زين العابدين ، يقضي الله عليك ، ويكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن تشربه ، فقال جندل : وجدنا في التوراة وفي كتب الأنبياء (عليهم السلام) ، إيليا وشبرا وشبيرا ، فهذا اسم علي والحسن والحسين ، فمن بعد الحسين ، وما أساميهم قال : إذا انقضت مدة الحسين ، فالامام ابنه عليّ ويلقب بزين العابدين ، وبعده ابنه محمد ، يلقب بالباقر ، فبعده ابنه جعفر يدعى بالصادق ، فبعده ابنه موسى يدّعي بالكاظم ، فبعده ابنه عليّ يُدعى بالرّضا ، فبعده ابنه محمد يدعى بالتقي والزكي ، فبعده ابنه عليّ يدعى بالنقي والهادي ، فبعده ابنه الحسن يدعى بالعسكري ، فبعده ابنه محمّد يدعى بالمهدي والقائم والحجة ، فيغيب ، ثم يخرج ، فإذا خرج يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، طوبى للصابرين في غيبته ، طوبى للمقيمين على محبتهم أؤلئك الذين وصفهم الله في كتابه وقال (هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب) ، ثم قال تعالى (أؤلئك حزب الله ، الا ان حزب الله هم الغالبون) فقال جندل : الحمد لله الذي وفقني بمعرفتهم ، ثم عاش إلى أن كانت ولادة علي بن الحسين (عليهما السلام) فخرج إلى الطائف ، ومرض وشرب لبناً ، وقال : أخبرني رسول الله ﷺ أنّه يكون آخر زادي من الدنيا شربة لبن ، ومات ودفن بالطائف بالموضع المعروف بالكوزارة .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف يستفاد منه أنّ الامام المهدي

الموعود المنتظر (عليه السلام) من أولاد الأئمة ومنهم الإمام التاسع فيناسب الاشارة إليه في جميع الابواب المتقدمة والابواب الآتية . وقد تقدم حديث آخر من ينابيع المودة يستفاد منه المطلوب ويوجد أحاديث أخرى يستفاد منها المطلوب . وقد ذكر الشيخ لطف الله في كتابه المنتخب ان الاحاديث الدالة على أن المهدي (عليه السلام) من أولاد الامام الجواد (عليه السلام) (١٤٦) حديثاً منها ما ذكرناه وذكر البقية بالاشارة .

البَابُ الرّابع عَشَر

١ ــ تقدم حديثان نقلا من ينابيع المودة الأول في ص ٤٤٠ والثاني في ص ٤٤٢ . وفيهما ما يدل على أن الامام المهدي (عليه السلام) من أولاد الامام العاشر علي بن محمد الهادي . والحديث الأول أخرجناه في الباب (٨) والحديث الثاني أخرجناه بتمامه فلا نعيده .

٢ ــ وفي (كفاية الأثر) . أخرج بسنده عن الصقر بن أبي دلف ، قال : سمعت علي بن محمد بن علي الرضا يقول : الإمام بعدي الحسن ابني وبعده ابنه القائم ، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

(المؤلف) :أخرج هذا الحديث في كتاب أعلام الورى بسنده عن صقر بن أبي دلف وكذلك أخرجه في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة بسنده عن صقر بن أبي دلف . وذكر الشيخ لطف الله في كتابه (المنتخب) ص ٢٢٥ أن الاحاديث الذي يستفاد منها أن الإمام المهدي (عليه السلام) من أولاد الإمام العاشر علي بن محمد الهادي (عليهما السلامَ) (٩٠) حديثاً منها ما تقدم وأشار إلى البقية بالاجمال .

٣ ــ وفي كتاب اعلام الورى . أخرج بسنده عن المفضل بن عمر ، قال : دخلت على سيدي ، جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) ، فقلت : يا سيدي لو عهدت إلينا من الخلف من بعدك فقال : يا مفضّل ،

الامام من بعدي موسى ، والخلف المنتظر م ح م د ابن الحسن بن علي بن محمد بن عليّ بن موسى (عليهم السلام) .

(المؤلف) : أخرج هذا الحديث الشريف في اكمال الدين واتمام النعمة بسنده المتّصل عن المفضل بن عمر ، ولفظه يساوي لفظه .

٤ ـ وفي (كفاية الأثر) . أخرج بسنده عن مسلم عن مسعدة ، قال : كنت عند الصادق (عليه السلام) اذ أتاه شيخ كبير قد انحنى متكئاً على عصاه ، فسلّم ، فردّ أبو عبدالله الجواب ثم قال : يا ابن رسول الله ، ناولني يدك أقبلها فأعطاه يده فقبلها ثم بكى فقال أبو عبدالله : ما يبكيك يا شيخ قال : جعلت فداك يا ابن رسول الله ، أقمت على قائمكم منذ مائة سنة أقول هذا الشهر وهذه السنة ، وقد كبرت سني ودق عظمي ، واقترب أجلي ، وأرى فيكم ما لا أحبّ ،أراكم مقتّلين مشرّدين،وأرى عدوّكم يطيرون بالأجنحة . فكيف لا أبكي ، فدمعت عينا أبي عبدالله (عليه السلام) ثم قال : يا شيخ ، إن أبقاك الله حتّى ترى قائمنا كنت معنا في السّنام الأعلى ، وإن حلت بك المنية جئت يوم القيامة مع ثَقَلِ محمد ﷺ ، ونحن ثَقَلُه ، قد قال : إنّي مخلّف فيكم الثَقَلين فتمسكوا بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فقال الشيخ : لا أبالي بعدما سمعت هذا الخبر ، ثم قال : يا شيخ اعلم أن قائمنا يخرج من صلب الحسن (العسكري) ، والحسن (العسكري) يخرج من صلب عليّ (الهادي) وعليّ يخرج من صلب محمد (الجواد) ومحمد (الجواد) يخرج من صلب علي (الرضا) وعلي (الرضا) يخرج من صلب ابني هذا وأشار إلى موسى (عليه السلام) وهذا خرج من صلبي ، ونحن اثنا عشر كلهم معصومون مطهرّون فقال : يا شيخ والله لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج قائمنا أهل البيت ، الاّ أن شيعتنا يقعون في فتنةٍ وحيرةٍ ، في غيبته ، هناك يثبّت الله على هداة المخلصين ، اللهم أعنهم على ذلك . انتهى الحديث .

٥ – وفي (كشف الحق) وهو أربعين الخاتون آبادي . أخرج بسنده عن سعيد بن جبير قال : قيل لعمار بن ياسر : ماحملك على حبّ عليّ بن أبي طالب قال : قد حملني الله ورسوله ، وقد أنزل الله تعالى فيه ، آيات جليلة ، وقال رسول الله فيه أحاديث كثيرة ، فقيل له : هلا تحدّثني بشيء مما قال فيه رسول الله ﷺ؟ قال : ولم لا أحدّث ، ولقد كنت بريأ من الذين يكتمون الحق ، ويظهرون الباطل ، ثمّ قال : كنت مع رسول الله ﷺ، فرأيت علياً (عليه السلام) في بعض الغزوات قد قتل عدة من أصحاب الرايات (من) قريش فقلت لرسول الله ﷺ : يا رسول الله انّ علياً قد جاهد في الله حقّ جهاده . فقال : وما يمنعه منه ، إنّه منّي ، وأنا منه ، وإنّه وارثي ، وقاضي ديني ، ومنجز وعدي ، وخليفتي من بعدي ، ولولاه لم يعرف المؤمن في حياتي ، وبعد وفاتي ، حربه حربي ، وحربي حرب الله ، وسلمه سلمي ، وسلمي سلم الله ، ويُخرِج الله ، من صلبه الأئمة الراشدين ، فأعلم يا عمّار ، أنّ الله تبارك وتعالى عهد إليّ أن يعطيني اثنا عشر خليفة ، منهم عليّ وهو أوّلهم ، وسيدهم . قلت : ومن الآخرون منهم ،يا رسول الله قال (الثاني منهم) : الحسن بن علي بن أبي طالب . (والثالث منهم) الحسين بن علي بن أبي طالب ، (والرابع منهم) علي بن الحسين زين العابدين . (والخامس منهم) محمد بن علي ، ثم ابنه جعفر ، ثم ابنه موسى ، ثم ابنه علي ، ثم ابنه محمد ، ثم ابنه عليّ ، ثم ابنه الحسن ، ثم ابنه الذي يغيب عن الناس غيبة طويلة وذلك قوله تبارك وتعالى (أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين) . ثم يخرج ويملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يا عمّار ، سيكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فاتّبع علياً وحزبه ، فإنّه مع الحقّ والحقّ معه وانّك ستقاتل الناكثين والقاسطين معه ، ثم تقتلك الفئة الباغية ، ويكون آخر

زادك شربة من لبن تشربه ، قال سعيد بن جبير فكان كما أخبره رسول الله ﷺ .

(المؤلف) : وردت مضامين هذا الحديث الشريف في أحاديث عديدة روته علماء أهل السنة في كتبهم . منها ما في كتاب كنز العمال لعلي المتقي الحنفي . وذكرها الطبري في ذخائر العقبى وفي الرياض النضرة ، وذكرها ابن الصبّاغ في الفصول المهمة في الباب الأول منه . وقد ذكرنا بعض تلك الاحاديث في كتابنا (علي والسنة) وكتابنا (علي والوصية) هذا ولا يخفى أن الاحاديث التي يستفاد منها أن الامام المهدي (عليه السلام) من أولاد الامام العاشر أبي الحسن علي بن محمد الهادي (عليه السلام) كثيرة ونكتفي بما ذكر .

الباب الخامس عشر

١ ـ الحديث المتقدم المنقول من ينابيع المودة ص ٤٤٢ وقد مر تمامه ويدل عليه أيضاً الحديث الذي أخرجناه من ينابيع المودة ص ٤٤٠ . وقد تقدم تمامه في أحوال الإمام الرابع علي بن الحسين السجاد (عليه السلام) فتكون الاحاديث الدالة عليه حديثين من كتب علماء أهل السنة .

٢ ـ وفي (كفاية الأثر) . أخرج بسنده عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال : سمعت أبا الحسن صاحب العسكر (علي الهادي عليه السلام) يقول : الخلف من بعدي ابني الحسن ، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت : كيف (ولِمَ) جعلني الله فداك ، قال : لأنّكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه ، قلت ، فكيف نذكره ، قال : قولوا : الحجة من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

(المؤلف) : أخرج هذا الحديث الشريف جماعة من علماء الامامية في كتبهم المعتبرة ، كالكافي ، وعلل الشرائع ، وإكمال الدين وإتمام النعمة، وغيبة الشيخ الطوسي ، وبحار الانوار، وغيبة النعماني، وارشاد المفيد واثبات الوصية للمسعودي ، واعلام الورى .

٣ ـ وفي (كفاية الاثر) وغيره . أخرج بسنده عن موسى بن جعفر ابن وهب البغدادي ، قال : سمعت أبا محمد الحسن بن علي العسكري يقول : كأنّي بكم ، وقد اختلفتم بعدي في الخلف منّي ، الا انّ المقر بالأئمة بعد رسول الله ، المنكر لولدي كمن أقرّ بجميع الأنبياء ورسله ،

ثم أنكر نبوة رسول الله ﷺ ، لأن طاعة آخرنا كطاعة أوّلنا ، والمنكر لآخرنا كالمنكر لأوّلنا ، اما انّ لولدي (المهدي) غيبة يرتاب فيها الناس الاّ من عصمه الله .

٤ ـــ وفي (كفاية الأثر) وغيره . أخرج بسنده عن محمد بن عثمان العمري يقول : سمعت أبي يقول : سُئِلَ أبو محمد الحسن بن علي (العسكري) وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه(عليهم السلام) : ألا انّ الأرض ، لا تخلو من حجة الله على خلقه إلى يوم‌القيامة ،وانّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية فقال : انّ هذا حقّ كما انّ النهارحقّ ، فقيل له : يا ابن رسول الله ، فمن الحجة والإمام بعدك ؟ قال : ابني محمد هو الإمام ، والحجة بعدي ، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية.أما إنّ له غيبة يحار فيها الجاهلون ، ويهلك فيها المبطلون ، ويكذب فيها الوقّاتون ، ثم يخرج ، فكأنّي أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه ، بنجف الكوفة .

٥ ـــ وفي (مقتضب الأثر) . أخرج بسنده عن الحارث بن عبدالله الهمداني والحارث بن شرب . كل حدثنا أنّهم كانوا عند علي بن أبي طالب (عليهما السلام) إذ أقبل ابنه الحسن‌يقول: مرحباً باابن رسول الله . وإذا أقبل ابنه الحسين يقول : بأبي أنت وأمي يا أبا ابن خيرة الاماء ، فقيل : يا أمير المؤمنين ، ما بالك تقول هذا للحسن وهذا للحسين ومن ابن خيرة الاماء فقال : ذلك الفقيد الطّريد الشّريد م ح م د ابن الحسن ابن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين هذا ، ووضع يده على رأس الحسين .

٦ ـــ وفي (اكمال الدين واتمام النعمة) . أخرج بسنده عن أبي بصير

قال : سمعت أبا عبدالله يقول : إنّ سنن الأنبياء (عليهم السلام) بما وقع بهم من المغيبات الحادثة (الجارية) في القائم منّا أهل البيت حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة قال : قال أبو بصير : فقلت: يا ابن رسول الله ، ومن القائم منكم أهل البيت ؟ فقال : يا أبا بصير ، هو الخامس من ولد ابن موسى ذلك ابن سيدة الاماء ، يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ، ثم يظهره الله عز وجل فيفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها وينزل روح الله عيسى ابن مريم (عليها السلام) فيصلّي خلفه فتشرق الأرض بنور ربّها ، ولا تبقى في الأرض قطعةٌ عبد فيها غير الله عز وجل إلا عبد الله عز وجل فيها ، ويكون الدّين كله لله ، ولو كره المشركون .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف أخرجناه في ضمن أحاديث عديدة بمضامينه من كتب علماء أهل السنة . وكل حديث أدرجناه في بابه بالمناسبة راجع أبواب هذا الكتاب ترى ما يسرّك . وقد أخرج في مستدرك الحاكم ج ١ ص ٣٧ حديثاً فيه معنى حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وفيه زيادة .

٧ – وفي فرائد السمطين ج ٢ باب (٣٥) . أخرج حديثاً مفصّلاً وقال في ضمنه : وان الله ركب في صلب (الملقب بالخالص) الحسن (بن علي النقي) نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة، يرضى بها كل مؤمن ممنّ أخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر به كل جاحد ، وهو إمام تقيّ نقيّ سار مرضيّ هاد مهدي ، يحكم بالعدل ، ويأمر به ، يصدّق الله عز وجل ويصدّق الله في قوله ؛ يخرج من تهامة حتّى يظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهّمة ، ورجال مسوّمة ، يجمع الله له ، من أقصى البلاد ، على عدة أهل بدر ، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، معه صحيفة مختومة ، فيها عدد أصحابه ، بأسمائهم وأنسابهم ، وبلدانهم ، وصنائعهم . وطبائعهم ، وكلامهم ، وكناهم ، كدّادون ، مجدّون في طاعته ، فقال له أبي :

وما دلالته وعلامته ، يا رسول الله ؟ قال له : علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه ، وانطقه الله عز وجل ، فناداه العلم . اخرج يا ولي الله ، اقتل أعداء الله ، وهما رايتان وعلامتان وله سيف مغمّد ، فإذا حان وقت خروجه ، اقتلع ذلك السيف من غمده ، و انطقه الله عز وجل ، فناداه السيف أخرج يا ولي الله ، فلا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء الله ، فيخرج ، فيقتل أعداء الله حيث ثقفهم ويقيم الحدود (حدود الله) ويحكم بحكم الله ، يخرج جبرائيل عن يمينه ، وميكائيل عن ميسرته ، وشعيب بن صالح على مقدمته ، وسوف تدركون (تذكرون) ما أقول لكم ، وأفوض أمري إلى الله عزّ وجل يا أبي.طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبّه وطوبى لمن قال به ولو بعد حين . الحديث وله بقية . وقد أخرج السيد الحديث بتمامه وكماله في غاية المرام ص ٤٢ إلى ص ٤٣ نقلاً من فرائد السمطين ومن أراد الاطلاع على جميع الفاظ الحديث فليراجع فرائد السمطين ج٢ باب (٣٥) والكتاب بوجد في مكتبة الإمام الصادق عليه السلام في حسينية الحيدرية في الكاظمية ويوجد في همدان عند العلامة الثقة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ ملاعلي وكانت نسخة منه في مكتبة المرحوم المغفور له الشيخ محمد السماوي ولما بيعت المكتبة اشتراه بعض علماء النجف الأشرف وتوجد نسخة كاملة بخط جيد في مكتبة السلطاني في طهران .

٨ — وذكر سبط ابن الجوزي الحنفي المتوفى سنة ٦٥٤ في تذكرة الخواص ص ٢٧٧ ان الامام المهدي (عليه السلام) من أولاد الإمام الحادي عشر أبو محمد الحسن بن علي العسكري .

٩ — وذكر محمد بن طلحة الشافعي المتوفي سنة ٦٥٢ في كتابه مطالب السوال ج٢ ص ٧٩ : أن الإمام المهدي (عليه السلام) من أولاد الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) .

١٠ — وذكر الكنجي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨ في كتابه البيان في

أحوال صاحب الزمان ص ١٠٢ ــ ١١٢ : ان الإمام المهدي (عليه السلام) من أولاد الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) .

١١ ــ وذكر ابن خلكان الشافعي في كتابه وفيات الاعيان ج ٣ ص ٣١٦ : ان الإمام المهدي (عليه السلام) من أولاد الامام الحسن العسكري (عليه السلام) .

١٢ ــ وذكر في الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي الشافعي المتوفي سنة ٨٥٢ ص ١٢٤ : ان الإمام المهدي (عليه السلام) من أولاد الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) .

١٣ ــ وذكر ابن الصباغ المالكي المتوفى سنة ٨٥٥ في كتابه الفصول المهمة ص ٢٧٤ : أن الإمام المهدي (عليه السلام)من أولاد الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) .

١٤ ــ وذكر ابن طولون الدمشقي المتوفي سنة ٩٥٣ في كتابه الأئمة الاثني عشر ص ١١٧ : ان الإمام المهدي (عليه السلام) من أولاد الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) .

١٥ ــ وذكر ابن الصبان الشافعي المتوفىسنة ١٢٠٦ في كتابه إسعاف الراغبين ص ١٤٠ : ان الإمام المهدي (عليه السلام) من أولاد الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) .

١٦ ــ وذكر مؤمن الشبلنجي الشافعي المتوفى سنة   في كتابه نور الأبصار ص ١٥٤ : أن الإمام المهدي (عليه السلام) هو ابن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) .

١٧ ــ وذكر الشيخ سليمان القندوزي الحنفي المتوفى سنة ١٢٩٤ في ينابيع المودة ص ٤٥٠ ــ ٤٥١ : أن الإمام المهدي (عليه السلام) من أولاد الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) .

(المؤلف) : الذين اعترفوا بولادة الإمام الثاني عشر المهدي الموعود المنتظر (عليه السلام) جماعة كثيرة من علماء أهل السنة ونكتفي بذكر بعضهم ونراعي في من ذكر ذلك تاريخ حياته ووفاته حسب الامكان ونسأل الله تعالى المعونة في جميع الأمور ولاسيما فيما نحن بصدد اثباته فنقول الذين تعرضوا لذلك في مؤلفاتهم من علماء المذاهب الأربعة وغيرهم جماعة من علماء أهل السنة .

الباب السادس عشر

١ — منهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي النيسابوري الفقيه الشافعي المتوفى سنة (٤٥٨) ه فإنه ذكر في كتابه شعب الإيمان وقال : اختلف الناس في أمر المهدي فتوقف جماعة وأحالوا العلم إلى عالمه ، واعتقدوا انه واحد من أولاد فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، يخلقه الله متى شاء ، يبعثه ، نصرة لدينه ، وطائفة يقولون : ان المهدي الموعود ، ولد يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين وماتتين . وهو الإمام الملقّب بالحجّة ، القائم المنتظر ، محمد بن الحسن العسكري وانه دخل السرداب بسرّ من رأى وهو مختف عن أعين الناس ، منتظر خروجه ، ويظهر ويملأ الأرض عدلا وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً (ثم ان البيهقي أجاب القائلين بامتناع بقائه إلى هذا الحين لطول الزمان) فقال : ولا امتناع في طول عمره وامتداد أيّامه كعيسى إبن مريم والخضر (عليهما السلام) وهؤلاء (القائلون ببقائه وطول عمره) هم الشيعة وخصوصاً الإمامية منهم (قال) ووافقهم (في ما أدعوه في المهدي عليه السلام) عليه جماعة من أهل الكشف (قال) بعض علماء الامامية أن المراد من الموافقين من أهل الكشف غير الشيخ محيي الدين والشعراني والشيخ حسن العراقي لأن البيهقي متقدّم على هؤلاء ولأنّ وفاته كانت سنة (٤٥٨) والشيخ محيي الدين والشعراني والشيخ حسن العراقي وجدوا بعده لأن وفاة محيي الدين كانت سنة (٦٣٨) كما صرح به الشيخ حسن العراقي ، وهكذا الشعراني

كان في سنة (٩٥٥) والعراقي وغيره كانا معاصرين للشعراني فمراد البيهقي من أهل الكشف الذي أخبر عنهم غير هؤلاء، هذا ويظهر من كلام البيهقي أنّه موافق للامامية في دعواهم ولولا اتفاقه معهم لأنكر عليهم ولم يقل ولا امتناع في طول عمره (عليه السلام) كعمر الخضر (عليه السلام) حيث لا شبهة في طول عمره بين جميع فرق المسلمين .

٢ ــ ومنهم العلامة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن الخشاب المتوفى سنة (٥٦٧) فإنه أخرج في كتابه تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم بسنده عن أبي بكر أحمد بن نصر بن عبدالله بن الفتح الدراع النهرواني (قال) : حدثنا صدقة بن موسى حدثنا أبي عن الرضا (عليه السلام) قال : الخلف الصالح من ولد أبي محمد الحسن بن علي ، وهو صاحب الزمان ، وهو المهدي . (ثم قال) : وحدثني الجراح بن سفيان قال : حدثني أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسى العلوي عن أبيه هارون عن أبيه موسى قال : قال سيّدي جعفر بن محمد (عليهما السلام) الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي اسمه م ح م د وكنيته أبو القاسم ، يخرج في آخر الزمان يقال لأمه صيقل .

(المؤلف) : تقدم في باب أن الإمام المهدي الموعود المنتظر (عليه السلام) من أولاد الإمام السادس جعفر بن محمد نقلاً من ينابيع المودة ص ٤٩١ الحديث الذي نقلناه من ابن الخشاب . وقال فيه بعد قوله : يخرج في آخر الزمان يقال لأمه نرجس ، وعلى رأسه غمامة تظلله من الشمس تدور معه حيث ما دار تنادي بصوت فصيح هذا المهدي فاتبعوه .

وأخرج العلامة السيد هاشم البحراني الحديث في غاية المرام ص ٧٠١ نقلاً من تاريخ ابن الخشاب وقال بعد قوله : يخرج في آخر الزمان يقال لأمه صيقل . قال أبو بكر الزراع (و) يقال لها حكيمه . وفي رواية يقال لها نرجس وفي رواية يقال لها سوسن . ويكنّى أبا القاسم وهو ذو الاسمين

خلف ومحمد ، يظهر في آخر الزمان وعلى رأسه غمامة تظلله عن الشمس تدور معه حيث ما دار تنادي بصوت فصيح : هذا المهدي .

٣ — (ومنهم) الشيخ كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة الحلبي الشافعي القرشي المتوفى سنة ٦٥٢ أو (٦٥٤) فإنّه ذكر في كتابه مطالب السؤال ص ٨٨ طبع ايران سنة (١٢٨٧ ه) وقال : الباب الثاني عشر في أبي القاسم محمد بن الحسن الخالص بن علي المتوكل بن محمد القانع بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين (الشهيد) بن علي المرتضى أمــير المؤمنين بن أبي طالب ، المهدي الحجة الخلف الصالح المنتظر (عليهم السلام) ورحمته وبركاته . (ثم ذكر هذه الأبيات) :

فهذا الخلف الحجة قد أيده الله	هدانا منهج الحق وآتاه سجاياه
وأعلى في ذرى العلياء بالتأييدمرقاه	وآتاه حلى فضل عظيم فتحلاه
وقد قال رسول الله قولا قد رويناه	وذو العلم بما قال اذا أدرك معناه
يرى الأخبار في المهدي جاءت بمسماه	وقد أبداه بالنسبة والوصف وسماه
ويكفي قوله منّي لاشراق محياه	ومن بضعته الزهراء مرساه ومسراه
ولن يبلغ ما أديت أمثال واشباه	فان قالوا هو المهدي مامانوا بما فاهوا

ثم قال أبو طلحة في مدحه (عليه السلام) : قد رتع من النبوة في أكناف عناصره ورضع من الرسالة أخلاف أواصره ، وترع من القرابة بسجال معاصرها ، وبرع في صفات الشرف ، فعقدت عليه بخناصرها ، فاقتنى من الأنساب شرف نصابها ، واعتلا عند الانتساب على شرف أحسابها ، واجتنى ، جنا الهداية من معادنها وأسبابها ، فهو من ولد الطهر البتول ، المجزوم بكونها بضعة الرسول ، فالرسالة أصلها ، وانها لأشرف العناصر والأصول .

فأمّا مولده فبسرّ من رأى في ثالث وعشرين من رمضان سنة (٢٥٨هـ) وأما نسبه أباً وأماً فأبوه الحسن الخالص، وأما أمه أم ولد تسمى صيقل، وحكيمة ، وقيل غير ذلك ، وأما اسمه فمحمد ، وكنيته ، أبو القاسم ، ولقبه الحجة ، والخلف الصالح . وقيل المنتظر .

(المؤلف) : ثم ذكر أحاديث عديدة في أنّه الإمام المهدي الموعود المنتظر (عليه السلام) . وقد ذكرنا جميعها في الكتاب بمناسبة الأبواب . ثم ذكر بعض الاعتراضات بالنسبة إلى أحواله (عليه السلام) من حيث الغيبة وطول العمر وغير ذلك وأجاب عن الجميع أحسن جواب وسنذكر بعضها انشاء الله في مواردها.وقال الشيخ سليمان في ينابيع المودة ص ٤٧١ :قال الشيخ الجليل كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن الحلبي الشافعي(قدس سره) في كتاب مطالب السوأل في مناقب آل الرسول : المهدي هو ابن أبي محمد الحسن العسكري ومولده بسامراء قال : وذكر ذلك في كتابه الآخر در النظم .

٤ ــ (ومنهم) المؤرخ المشهور شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي (وهو من الخوارج) الرومي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦ فإنه أخرج في كتاب المعروف معجم البلدان ج ٦ ص ١٧٥ طبع مصر سنة ١٣٢٤ وقال عسكر سامراء ينسب إلى المعتصم وقد نسب إليه (أي إلى عسكر سامراء) قوم من الأجلاء ، منهم علي بن محمد بن علي بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) يكنى (أي علي بن محمد) بالحسن الهادي ، ولد بالمدينة (المشرفة) ونقل إلى سامراء (جبراً) وابنه الحسن بن علي ولد بالمدينة أيضاً (وقيل في سامراء (ونقل إلى سامراء فسميا بالعسكريّين لذلك ، فأما علي فمات في رجب سنة (٢٥٤) ومقامه بسامراء عشرين سنة . وأما الحسن ، فمات بسامراء أيضاً سنة (٢٦٠ هـ) ودفنا بسامراء وقبورهما مشهورة هناك (يزار) (قال) ولولدهما المنتظر هناك مشاهد معروفة .

٥ – ومنهم الشيخ العارف الشيخ فريد الدين العطّار المتوفى سنة (٦٢٧) فإنه اخرج في كتابه (مظهر الصفات) كما نقل عنه الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ص ٤٧٣ قال: ومن اشعاره الذي أنشدها في أهل البيت (عليهم السلام) وفيها ذكر مولد الامام المهدي (عليه السلام) بالإشارة. قال: في أبياته بالفارسية.

مصطفى ختم رسل شد درجهان ... مرتضى ختم ولايت درعيان
جمله فرزندان حيدر أوليا ... جمله يك نورند حق كرداين ندا

ثم ذكر أسماء الأئمة الاثني عشر، ثم قال:

صد هزا ران أوليا روى زمين ... ازخدا هند مهدي رايقين
يا الهي مهديم از غيب آر ... تاجهان عدل كرد راشكار
مهدي هادي است تاج اتقياء ... بهترين خلق برج أوليا
أي ولاي تومعيّن آمسده ... بردل وجا نهـا همه روشن شده
أي توختم اولياي أين زمان ... وزهمه معنى نهاني جان جان
أي توهم بيدا ونيهان آمده ... بنده عطارت ثنا خوان امده

(المؤلف): بالتأمل في هذه الأبيات يظهر أن قائلها كان يعتقد ولادته (عليه السلام) وينتظر ظهوره (عليه السلام) آن بعد آن اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه واجعلنا من أنصاره وأعوانه والذابين عنه والمستشهدين بين يديه.

٦ – ومنهم الشيخ محيي الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد المعروف بابن الحاتمي الطائي الأندلسي الشافعي المتوفى سنة (٦٣٨ هـ) المدفون بصالحية الشام وقبره مزار فإنه قال في الباب (٣٦٦) من كتاب الفتوحات: اعلموا أنه لا بد من خروج المهدي (عليه السلام) لكن لا يخرج حتى تمتلأ الأرض جوراً وظلماً، فيملأها قسطاً وعدلاً، ولو لم

يكن من الدنيا إلا يوم واحد طول الله تعالى ذلك اليوم ، حتى يلي ذلك الخليفة ، وهو من عترة رسول الله ﷺ ، من ولد فاطمة (رضي الله عنها) جده الحسين بن علي بن أبي طالب ووالده الحسن العسكري ، ابن الإمام علي النقي (بالنون) ابن محمد التقي (بالتاء) ابن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام زين العابدين بن الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم) يواطي اسمه اسم رسول الله ﷺ . يبايعه المسلمون بين الركن والمقام يشبه رسول الله ﷺ في الخلق بفتح الخاء ، وينزل عنه في الخلق بضمها ، إذ لا يكون أحد مثل رسول الله ﷺ في أخلاقه والله تعالى يقول : (وإنك لعلى خلق عظيم) ، هو أجلى الجبهة ، أقنى الأنف أسعد الناس به أهل الكوفة يقسم المال بالسوية ، ويعدل في الرعية . يأتيه الرجل فيقول : يا مهدي اعطني وبين يديه المال فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله (ثم نقل أوصافه وبعض أفعاله). وهذه الأمور ذكرها ابن الصبان في اسعاف الراغبين باب (٢) ص ١٣١ — ١٣٣ بهامش نور الأبصار ص ١٣١ — ١٣٣ وقد أخرجنا جميعها في باب أوصافه عليه السلام وأوصاف أصحابه في باب (١٩) قالوا : ومن شعر الشيخ محيي الدين في أوصاف الإمام (عليه السلام) . وقد ذكره في الفتوحات باب (٣٦٦) أيضاً :

هو السيد المهدي من آل أحمد   هو الصارم الهندي حين يبيد
هو الشمس يجلو كل غم وظلمة   هو الوابل الوسمي حين يجود

وفي ينابيع المودة ص ٤٦٧ قال : قال الشيخ محيي الدين العربي في كتابه (عنقاء المغرب في بيان المهدي الموعود ووزرائه) هذه الأبيات :

فعند فنا خاء الزمان ودالها   على فاء مدلول الكرور يقوم
مع السبعة الاعلام والناس غفل   عليم بتدبير الأمور حكيم
فأشخاصهم خمس وخمس وخمسة   عليهم ترى أمر الوجود يقيم

ومن قال ان الأربعين نهايــة لهم فهو قول يرتضيــه كليــم
وان شئت أخبر عن ثمان ولا تزد طريقهم فرد إليــه قويـــم
فسبعتهم في الأرض لا يجهلونها وثامنهــم عنــد النجوم لزيم

قال في ينابيع المودة ص ٤٦٧ . وذكر أيضاً في الفتوحات المكية في الباب (٣٦٦) منزل وزراء المهدي الظاهر في آخر الزمان الذي بشر به رسول الله ﷺ ، وهو من أهل البيت انّ لله خليفة يخرج ، وقد امتلأت الأرض جوراً وظلماً ، فيملأها قسطاً وعدلاً . لو لم يبق من الدنيا إلا يوم طول الله ذلك اليوم حتى يلي من عترة النبي ﷺ يبايع بين الركن والمقام أسعد الناس به أهل الكوفة ، ويقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية ويفصل في القضية . يخرج على فترة من الدين ، ومن أبي قتل ، ومن نازعه خذل ، يظهر من الدين ما هو الدين عليه ، في نفسه ما لو كان رسول الله ﷺ حيّا لحكم به ، يرفع المذاهب من الأرض ، فلا يبقى إلا الدين الخالص ، وأعداؤه مقلدة العلماء أهل الاجتهاد، فيدخلون كرهاً تحت حكمه ، خوفاً من سيفه ، وسطوته ورغبة فيما لديه ، يفرح به عامة المسلمين يبايعه العارفون بالله تعالى من أهل الحقائق ، عن شهود وكشف بتعريف الهي ، وله رجال الهيّون يقيمون دعوته ، وينصرونه ، وهم الوزراء ، يحملون أثقال المملكة ، قال :

هو السيّد المهدي من آل أحمد هو الوابل الوسمي ، حين يجود .

وهو خليفة مسدّد يفهــم منطق الحيوان ، ويسري عدلــه في الإنس والجان،ووزراؤه من الأعاجم ما فيهم عربي لكن لا يتكلّمون إلا بالعربية لهم حافظ ليس من جنسهم ما عصى الله قطّ هو أخصّ الوزراء وأفضل الأمناء .

(المؤلف) : أخرج ابن الصبان الشافعي الحديث في اسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الابصار ص ١٣١ ــ ١٣٣ وفي لفظه اختلاف وزيادة ونقصان عما في ينابيع المودة وكليهما نقلا ذلك من الفتوحات ولو قلنا

ان التغيير من الشيخ سليمان القندوزي كان أولى لأنه متأخر عنه فإن وفاته سنة (١٢٩٤) ووفاة ابن الصبان في سنة (١٢٠٦) وان كان يحتمل ان التغيير في النقل من فعل الغير وعلى كل ننقل لفظ ابن الصبان الشافعي وغيره ممن تكلم في الموضوع وعلى المراجع اختيار ما رآه صحيحاً في نظره .

قال في اسعاف الراغبين بهامش ص ١٣١ من نور الابصار : اعلم انّه لا بد من خروج المهدي (عليه السلام) وذكر الحديث إلى قوله: ابن الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم) يواطي اسمه اسم رسول الله ﷺ يبايعه المسلمون بين الركن والمقام يشبه رسول الله ﷺ في الخلق بفتح الخاء وينزل عنه في الخلق بضمّها إذ لا يكون أحد مثل رسول الله ﷺ في أخلاقه . أسعد الناس به أهل الكوفة ، يقسم المال بالسوية ويعدل به في الرعية يمشي الخضر بين يديه يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً ، يقفوا أثر رسول الله ﷺ لا يخطىء ، له ملك يسدّده من حيث لا يراه ، يفتح المدينة الرومية بالتكبير ، مع سبعين ألفاً من المسلمين ، يشهد الملحمة العظمى مأدبة الله بمرج عكّا ، يعزّ الله به الإسلام بعد ذلّة ، ويحييه بعد موته ، ويضع الجزية ، ويدعو إلى الله تعالى بالسيف فمن أبى قتل ومن نازعه خذل ، يحكم بالدين الخالص عن الرأي ، يخالف في غالب أحكامه مذاهب العلماء ، فينقبضون منه لذلك ، لظنّهم انّ الله تعالى لا يحدث بعد أئمتهم مجتهداً ، وأطال في ذكر وقائعه معهم ، ثمّ قال : واعلم انّ المهدي إذا خرج يفرح به جميع المسلمين خاصّتهم ، وعامتهم ، وله رجال إلهيّون يقيمون دعوته وينصرونه ، هم الوزراء له يتحمّلون (أثقال) المملكة ويعينونه على ما قلّده الله ، ينزل عليه عيسى ابن مريم بالمنارة البيضاء شرقيّ دمشق متكئاً على ملكين ملك عن يمينه وملك عن يساره إلى أن يقول وفي زمانه يقتل السّفياني عند شجرة بغوطة دمشق ويخسف بجيشه

في البيداء . إلى أن يقول في محل آخر من الفتوحات ، قد استوزر الله تعالى للمهدي طائفةخبأهم الله تعالى في مكنون غيبةأطلعهم كشفا وشهودا على الحقائق وما هو أمر الله في عباده ، فلايفعل المهدي شيئاً إلا بمشاورتهم ، وهم على أقدام رجال من الصحابة الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهم من الأعاجم ليس فيهم عربي ، لكن لا يتكلمون إلا بالعربية ، لهم حافظ من غير جنسهم ما عصى الله قطّ هو أخصّ الوزراء ، الحديث .

(المؤلف) : بالمراجعة إلى ألفاظ هذا الحديث والحديث الذي أخرجناه نقلاً من ينابيع المودة تعرف ما فيهما من الاختلاف والزيادة والنقصان .

(المؤلف) : وقد ذكر فيما ذكر في الفتوحات : أن الإمام المهدي الموعود المنتظر (عليه السلام) يشبه رسول الله في الخلق ولا يشبهه في الخلق اذ لا يكون مثل رسول الله أحد . فنقول : ورد أخبار عديدة ان النبي ﷺ أخبر أن الإمام المهدي (عليه السلام) يشبهه في الخَلقِ والخُلقِ وبعد ثبوت تلك الأحاديث . وقد أخرجناها في أوصاف الإمام المهدي في باب (١٩) وفي باب قوله ﷺ : إن المهدي من ولدي ومن عترتي ومنّي في باب (٣) . فالاستبعاد من محيي الدين بن العربي في غير محله والأخذ بأقوال الرسول في ولده الإمام المهدي (عليه السلام) أولى من الأخذ باجتهادات محيي الدين بن العربي . لأن النبي أعرف بصفات ولده من كل أحد والتأسي به أولى من التأسي بغيره .(ولكم في رسول الله اسوة حسنة) .

(المؤلف) : أخرج في مشارق ص ١٠٤ في الفصل الثاني ما أخرجه ابن الصبان في اسعاف الراغبين نقلاً من الفتوحات.ولفظه يساوي لفظ ابن الصبان . وأخرجه القاضي حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري المالكي المتوفى سنة (٩٦٦) في كتابه تاريخ الخميس ج ٢ ص ٣٢١ . وفي لفظه اختصار واختلاف ومن العجيب أنه ينقل ذلك من الفتوحات المكية ولكن

ينقل ذلك بالمعنى ويتصرف في ألفاظه وهذا نصه :

في تاريخ الخميس ج ٢ ص ٣٢١ نقلاً من الفتوحات المكية قال عند ذكره الإمام المهدي (عليه السلام) قال : قال النبي ﷺ : يكون من عترة رسول الله ﷺ ، من ولد فاطمة (عليها السلام) اسمه اسم رسول الله ﷺ وكنيته كنية جده حسن بن علي ، يبايع له بين الركن والمقام ، يبايعه العارفون بالله من أهل الحقائق ، عن شهود وكشف بتعريف إلهي ، رجال آلهيون ، يقيمون دعوته ، وينصرونه ، هم الوزراء ، يحملون أثقال المملكة ، ويعينونه على ما قلده الله تعالى ، (ثم قال) : فإن الله يستوزر له طائفة ، خبأ لهم في مكنون غيبه ، أطلعهم الله كشفاً وشهوداً على الحقائق (ثم قال) : وهذا الخليفة يفهم منطق الحيوان ويسري عدله في الإنس والجان .

(المؤلف) : العجب من وقاحة هذا الديار بكري كيف يتصرف بهواه وينقل الحديث وفق مذهبه مع أن الكتاب الذي ينقل منه الحديث ذكر خلافه وقد تقدم أن محيي الدين ذكر في الفتوحات أن جد المهدي (عليه السلام) الحسين بن علي . ولكن هذا يخالف الكتاب وينسب إليه ما ليس فيه ويقول ان جده حسن بن علي . ومن العجيب ان هذا لا يحتمل ان احداً يرى كتاب الفتوحات ويعرف كذبه في النسبة إليه ما ليس فيه . .

٧ — ومنهم الشيخ أبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي المتوفى سنة (٦٥٨) فإنه أخرج في كتابه (البيان في أخبار صاحب الزمان) ص ٣٣٦ باب (٢٥) وقال : في الدلالة على جواز بقاء المهدي (عليه السلام) قال : ان المهدي ولد الحسن العسكري فهو حي موجود باق منذ غيبته إلى الآن (كما في ينابيع المودة ص ٤٧١) .

(المؤلف) : ومن الينابيع يظهر أن في كتاب البيان سقط وهو ما ذكرناه في الهامش . ولا امتناع في بقائه ، بدليل بقاء عيسى والياس والخضر

من أولياء الله تعالى ، وبقاء الدجال وابليس الملعونين من أعداء الله تعالى ، وهؤلاء قد ثبت بقائهم بالكتاب والسنة وقد اتفق عليه (هذا) قال : ثم أنكروا جواز بقاء المهدي (ثم قال) : وها أنا ابين بقاء كل واحد منهم (أي الأولياء) و (الأعداء) فلا يسمع بعد هذا العاقل انكار جواز بقاء المهدي (عليه السلام) (ثم أخذ في اثبات جواز بقائهم) وقال :

أما بقاء عيسى (عليه السلام) فالدليل على بقائه قوله تعالى : (وإن من أهل الكتاب ألا ليؤمنن به قبل موته) (قال) : ولم يؤمن به أحد منذ نزول هذه الآية إلى يومنا هذا ولا بد أن يكون ذلك في آخر الزمان .

(المؤلف) لا يقبل هذه الدعوى من الكنجي فإن عدم اطلاعه على من آمن بالحجة (عليه السلام) لا يدل على عدم وقوعه بل من المسلم الثابت أن كثيراً من أهل الكتاب آمنوا به (عليه السلام) ودخلوا في الإسلام ودخلوا في دين الامامية ولكن وردت أحاديث كثيرة على أن عيسى (عليه السلام) صعد به إلى السماء لما أرادت اليهود مثله وهو باق في السماء حتى يرزق حتّى ينزل إلى الأرض بعد ظهور الإمام المهدي (عليه السلام) ويصلي خلفه وبواسطته ، تؤمن جميع النصارى في زمانه ويكونون من أصحاب الإمام المهدي (عليه السلام) وعيسى (عليه السلام) رئيسهم وأميرهم وأمير جيش الإمام ويفتح كثيراً من البلدان . راجع باب أحوال عيسى (عليه السلام) وصلاته خلفه الإمام المهدي (عليه السلام) ترى ما تحب ترى وما يثبت المطلوب وعلى كل فبقاء عيسى حياً إلى عصرنا لا شك فيه وتؤيده الأحاديث الكثيرة المروية في كتب الصحاح من أهل السنة والامامية ومنها ما أخرجه مسلم في صحيحه ج ٢ ص ٥٠٠ وهو قوله كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم .

(المؤلف) : وأخرج الحديث البخاري في صحيحه ج ١٣ ص ٣٥٧ ط الهند سنة (١٣٧٢) هـ . وقال : روى أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم .

وأخرج الحديث في سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٢٦٧ . ولفظه يساوي لفظ البخاري .

وفي الحادي للفتاوى ج ٢ ص ١٦٧ قال : روى أبو داود وابن ماجه بسنديهما عن أبي أمامة الباهلي (أنه) قال : خطبنا رسول الله ﷺ وحدثنا عن الدجّال وذكر ما يفعله الدجال (إلى أن يقول) وإمامهم رجل صالح فبينما إمامهم قد تقدم يصلي الصبح اذ نزل عيسى ابن مريم والامام في صلاة الصبح فرجع ذلك الإمام يمشي القهقرى ليتقدم عيسى يصلي بهم فيضع عيسى يده بين كتفيه ، ثم يقول : تقدم فصل فإنها لك أقيمت فيصلي بهم إمامهم .

(المؤلف) : أخرج الحديث في الملاحم والفتن ج١ ص ٥٤ ط أول باب (١٨٦) نقلاً من فتن نعيم . وقال : أخرجه عن أبي أمامة الباهلي . قال : ذكر رسول الله ﷺ الدجّال فقالت أم شريك فأين المسلمون يومئذ يا رسول الله قال : ببيت المقدس يخرج (أي الدجال) حتى يحاصرها ، وإمام المسلمين يومئذٍ رجل صالح فيقال له : صلي الصبح فإذا كبر ودخل فيها نزل عيسى ابن مريم (من السماء) فإذا رآه ذلك الرجل عرفه فرجع القهقرى (وهو في الصلاة) فيتقدم (عيسى) فيضع يده بين كتفيه ثم يقول صلّ فإنّما أقيمت لك فيصلي عيسى وراءه .

وفي مشارق الأنوار ج ٢ ص ٣٢٢ قال : ينزل عيسى في زمانه (أي زمان الإمام المهدي عليه السلام) بالمنارة البيضاء شرقي دمشق آخر الليل ويأتيه المهدي فيجتمع عليه ويطلبه الناس وقت الصبح (أي ليصلي بهم) فيمتنع ويقول إمامكم منكم فيتقدم المهدي بعيسى تكرمة لهذه الأمة ونبيها .

(المؤلف) : يظهر من هذه الأحاديث وأمثالها أن عيسى (عليه السلام) بقي حياً إلى أن صلى وراء الإمام المهدي (عليه السلام) فعليه لا بعد في أن يبقى الإمام المهدي حيّاً كما بقي عيسى حياً . وقد قال النبي ﷺ : يكون في أمتي ما كان في الأمم السالفة فكما بقي عيسى وهو من الأمم السالفة فكذلك بقي الإمام .

وأما بقاء الخضر او الالياس فمن المسلمات عند المسلمين فكما أطال الله بقاء الخضر كذلك أراد بقاء الإمام المهدي (عليه السلام) لأنه حجة الله في أرضه ولولا بقاؤه لم تبق الأرض فإن بقاء الأرض ببركته .

وفي تذكرة خواص الأئمه ص ٣٧٦ ط النجف الأشرف قال: قال السّدي : يجتمع المهدي وعيسى ابن مريم فيجيء وقت الصلاة فيقول المهدي لعيسى تقدم، فيقول عيسى :أنت أولى بالصلاة. فيصلي عيسى وراءه مأموماً ثم يذكر سبب صلاة عيسى خلف الإمام حسب اجتهاده ونظرياته . ثم يذكر المعمرين ويقوي القول ببقاء الإمام (عليه السلام) وينكر على من استبعد ذلك لإنه له نظائر في الدنيا قبل الإسلام وبعد الإسلام .

وقال الكنجي أيضاً في كفاية االطالب ص٣١٢ أن أبا محمد الحسن العسكري ابنه (عليه السلام) وهو الإمام بعده وان مولده (أي الحسن العسكري) بالمدينة في شهر ربيع الأول سنة (٢٣٢) وقبض يوم الجمعة لثمان ليال خلون من ربيع الأول سنة (٢٦٠) وله يومئذ ثمان وعشرون سنة ودفن في داره بسرّمن رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه (علي الهادي عليه السلام) وخلف ابنه وهو الإمام المنتظر (ثم قال) وسنذكره أي الإمام المنتظر منفرداً (أي في كتاب خاص) فكتب فيه (عليه السلام) كتاب (البيان في أخبار صاحب الزمان (عليه السلام) وهو كتاب مطبوع يوجد في الأسواق .

٨ – (ومنهم) الشيخ جلال الدين محمد العارف البلخي الرومي المعروف بالمولوي المتوفى سنة (٦٧٢) فإنه ذكر في ديوانه الكبير وذكر ذلك الشيخ سليمان في ينابيع المودة ص ٤٧٣ . قال : أنشد هذه الأبيات (في أحوال أهل البيت عليهم السلام ومنهم المهدي المنتظر عليه السلام) .

أي سرور مردان على مردان سلامت ميكند
وي صفدر مردان ، مردا على سلامت ميكند

إلى أن يقول :

باقاتل كفا ركو ، بادين وبادين‌دار كو
با حيدر كوار كو ، مستان سلامت ميكند
با درج دوكو هر بكو بابرج دو اختر بكو
باشبر وشبير بكو مستان سلامت ميكند
يا زين دين عابد بكوبانور دين باقر بكو
يا جعفر صادق بكو مستان سلامت ميكند
با موسى كاظم بكو باطوسى عالم بكو
با تقي قائم بكو مستان سلامت ميكند
با مير دين هادي بكو با عسكري مهدي بكو
با آن ولي مهدي بكو مستان سلامت مكيند
با باد نوروزي بكو با بخت فيروزي بكو
با شمس تبريزي بكو مستان سلامت ميكند

٩ – (ومنهم) الشيخ الكامل صلاح الدين الصفدي المتوفى سنة (٧٦٤) فإنّه قال في شرح الدائرة (كما في ينابيع المودة ص ٤٧١) إنّ المهدي الموعود هو الإمام الثاني عشر من الأئمة أوّلهم سيّدنا علي وآخرهم المهدي رضي الله عنهم ونفعنا الله بهم .

١٠ — (ومنهم) الشيخ جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنّا المتوفي سنة (٨٢٨ هـ) فإنه أخرج في كتابه عمدة الطالب ص ١٨٦ — ١٨٨ طبع النجف الأشرف سنة (١٣٢٣ هـ) . قال : أمّا علي الهادي فيلقب العسكري لمقامه بسرّمن رأى وكانت تسمى العسكر وأمه أمّ ولد وكان (عليه السلام) في غاية الفضل ونهاية النبل أشخصه المتوكل إلى سرّمن رأى فأقام بها إلى أن توفي (مسموماً) وأعقب من رجلين هما الإمام أبو محمد الحسن العسكري (عليه السلام) كان من الزهد والعلم على أمر عظيم وهو والد الإمام محمد المهدي (صلوات الله عليه) ثاني عشر الأئمة عند الامامية ، وهو القائم المنتظر عندهم من أم ولد اسمها نرجس .

١١ — (ومنهم) الشيخ أبو عبدالله أسعد بن علي بن سليمان عفيف الدّين اليافعي اليمني المكي الشافعي المتوفى سنة (٧٦٨) فإنّه أخرج في كتابه مرآة الجنان ج ٢ ص ١٠٧ وص ١٧٢ طبع حيدر آباد الدكن سنة (١٣٢٨ هـ) قال : وفي سنة (٢٦٠) توفي الشريف العسكري أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر الصّادق ، أحد الأئمة الاثني عشر على اعتقاد الاماميّة وهو والد (الإمام) المنتظر صاحب السرداب ويعرف بالعسكري وأبوه أيضاً يعرف بهذه النسبة . توفي في يوم الجمعة سادس ربيع الأول وقيل ثامنه ، وقيل غير ذلك من السنة المذكورة ودفن بجنب قبر أبيه بسرّ من رأى .

١٢ — (ومنهم) العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني الشافعي المتوفي سنة (٧٨٦) فإنه أخرج في كتابه المودة القربى في المودةالعاشرة ، أحاديث عديدة فيها اثبات وجود الإمام المهدي (عليه السلام) وإنه يظهر في آخر الزمان يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً .

(المؤلف) : جميع كتاب المودة القربى أدخله السيد سليمان القندوزي الحنفي في كتابه ينابيع المودة وهو مطبوع فيه من ص ٢٤٢ — ٢٦٦ .

١٣ — (ومنهم) الشيخ شهاب الدين الدولة أبادي المتوفى سنة ٨٤٩ هـ وله مؤلفات عديـدة في التفسير والمناقب وله كتاب سماه (هداية السعداء) وذكر فيه أسماء الأئمة الاثني عشر عند الاماميّة وذكر أحاديث في أحوال الإمام الحجة المنتظر ابن الحسن العسكري . وذكر فيه انه غائب عن الابصار وله عمر طويل كما عمر مثله من المؤمنين عيسى والياس والخضر ، ومن الكافرين الدجال والشيطان والسامري .

١٤ — (ومنهم) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الشافعي المتوفى سنة (٨٠٤) ، فإنه أخرج في كتابه دول الإسلام ج١ ص ١٢٢ طبع حيدرآباد سنة١٣٣٧ وقال : بأن الإمام المهدي (عليه‌السلام)من أولاد الإمام الحسن العسكري وهو باق إلى أن يأذن الله له بالخروج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

١٥ — (ومنهم) الشيخ علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي المعروف بابن الصبّاغ المتوفى سنة (٨٥٥ هـ) . فإنه أخرج في كتابه الفصول المهمة ص ٢٧٣ و ص ٢٧٤ من الباب (١٢) أحوال الإمام المهدي (عليـه السلام) . وذكر ولادته وتاريخها . وقال ان أمه نرجس خير أمة . قال : ولد أبو القاسم محمد بن الحجة بن الحسن الخالص بسرّمن‌رأى ليلة النصف من شعبان سنة (٢٥٥ هـ) . وأما نسبه أباً وأماً فهو أبو القاسم ، محمد الحجة بن الحسن الخالص بن عليّ الهادي بن محمد الجواد بن عليّ الرضا ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن عـليّ (زين العابدين) بن الحسين بن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهم أجمعين) وأما أمه فامّ ولد، يقال لها نرجس ، خير أمة ، وقيل اسمها غير ذلك ، وأما كنيته فأبو القاسم ، وأما لقبه ، فالحجّة ، والمهدي والخلف الصالح ، والقائم المنتظر ، وصاحب الزمان ، وأشهرها المهدى ، صفته (عليه السلام) . شاب مربوع القامة ، حسن الوجه والبشرة يسيل شعره على

منكبيه ، أقنى الأنف ، أجلى الجبهة ، بوّابه محمد بن عثمان ، معاصره المعتمد (العباسي) .

(المؤلف) : لا يخفى على أهل الحديث انالأوصاف التي ذكرها ابن الصباغ للإمام المهدي (عليه السلام) هي أوصاف ذكرها لـــه جـــده رسول الله ﷺ . وقد ذكرناها مع غيرها في باب أوصافه (عليه السلام) (ثم إن ابن الصباغ) ذكر بعض من دَوَّنَ أوصافه وأحواله (عليه السلام) في كتاب خاص . قال : وممن جمع أحواله من العلماء الشيخ جمال الدين أبو عبدالله ، محمد بن ابراهيم الشهير بالنعماني في كتابه الذي صنّفه في الغيبة وطول الغيبة . قال : وجمع الحافظ أبو نعيم أربعين حديثاً في أمر المهدي خاصة . قال : وصنّف الشيخ أبو عبدالله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي (في أحوال الإمام المهدي عليه السلام) كتابه الذي سماه البيان في أخبار صاحب الزمان .

(المؤلف): أما كتاب الغيبة للشيخ النعماني فمطبوع مبذول . وأما كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان (عليه السلام) فكذلك مطبوع يباع في الأسواق . وأما الأربعين للحافظ أبي نعيم . فقد أخرج جميعها المجلسي في ج ١٣ من البحار ص ١٩ — ٢١ طبع اول سنة ١٣٠٥ و ص ٧٨ — ٨٥ من الطبع الجديد الثاني سنة ١٣٨٤ ه في طهران . وأخرجها السيد العلامة السيد هاشم البحراني في غاية المرام ص — ونحن انشاء الله تعالى نطبعه مع كتاب عقد الدرر وكتاب القول المختصر في علامات المهدي المنتظر ، تأليف ابن حجر الهيتمي الشافعي مؤلف الصواعق . نطبع الكتب الثلاثة في ذيل كتابنا (المهدي الموعود المنتظر عليه السلام) ليسهل المراجعة إليها حيث انّا أدخلنا في كتابنا الأحاديث النبوية المذكورة في تلك الكتب . وفي غيرها من كتب علماء أهل السنة . وقد نقلنا في كتابنا مما يزيد على مائة كتاب من كتب علماء السنة . راجع مصادر الكتاب .

١٦ – (ومنهم) الشيخ شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاغلى الحنفي بن عبدالله . وهو سبط ابن الجوزي المعروف المتوفي سنة(٦٥٤) . قال سبط ابن الجوزي الحنفي في كتابه تذكرة خواص الأئمة ص ٨٨ ط أول في ايران سنة (١٢٨٧ هـ) فصل الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وأمه أمّ ولد اسمها سوسن ، وكنيته أبو محمد ، ويقال له ، العسكري أيضاً،ولد (عليه السلام) سنة (٢٣١ هـ) بسرّمن رأى وتوفي بها سنة (٢٦٠ هـ) في خلافة المعتمد على الله (العباسي) . وكان سنْه (عند الوناة) تسعاً وعشرون سنة (ثم قال) : وأولاده (أي أولاد الإمام الحسن العسكري) منهم محمد الإمام . (ثم قال) فصل هو محمد بن الحسن بن علي بن محمد ابن علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) وكنيته أبو عبدالله ، وأبو القاسم ، وهو الخلف الحجّة ، صاحب الزمان ، القائم، المنتظر ، التالي ، وهو آخر الأئمة. (ثم قال) : أنبأ عبد العزيز بن محمود بن البزار عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج في آخر الزمان ، رجل من ولدي اسمه داسمي وكنيته ككنيتي يملأ الأرض عدلاً ، كما ملئت جوراً . فذلك المهدي . (ثم قال سبط ابن الجوزي) وهذا الحديث مشهور . وقد أخرج أبو داود ، والزهري عن علي بمعناه . (ثم قال) : ويقال له ذو الاسمين ، محمد وأبو القاسم (قال) : فالوا أمه أم ولد يقال لها صيقل .

(المؤلف) : بالمراجعة إلى أوصاف الإمام المهدي الموعود المنتظر (عليه السلام) ترى أن لأم الإمام (عليه السلام) ذكروا اسماء عديدة وإنما سمّيت بالأسماء العديدة لعادة العرب حيث تسمى نساءها بأسماء عديدة . ويمكن أن نقول إنما سميت بالأسماء العديدة لئلا تعرف ويؤخذ ولدها ويقتل كما قتل آباؤه (عليهم السلام) من قبل وكان الإمام الحسن العسكري يخفيها ويخفي ولدها ا لحجة إلا لبعض خواصه

١٧ – (ومنهم) شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي نزيل مكة المشرفة الشافعي المتوفي سنة (٩٩٣) فإنه أخرج في الصواعق المحرقة له ص ١٢٧ ط مصر سنة (١٣٠٨) . وقال عند ذكره الأئمة الاثني عشر (أبو محمد الحسن الخالص) ولد سنة (٢٣٢ هـ) (ثم ذكر كرامة من كراماته المعروفة وقضيّة الاستسقاء في سامراء وقضية الراهب الذي كان يحمل في يده من عظام بعض الأنبياء ، وإذا أخرجه كانت تمطر السماء وإذا ستره يقف المطر فعرف ذلك الامام فأخذ منه العظم وكلما دعا لم تمطر ، فخرج الناس من الاشتباه وعرفوا حيلة العالم النصراني . قال : وكان الإمام الحسن العسكري عزيزاً مكرماً إلى أن مات بسرمن‌رأى ودفن عند أبيه (علي الهادي) وعمره ثمانية وعشرون سنة . (قال) : ويقال إنّه سمّ أيضاً (كما سموا آباؤه الكرام) قال : ولم يخلف غير ولده (أبي القاسم محمد الحجة) وعمره عند وفاة أبيه (كان) خمس سنين آتاه الله الحكمة (قال) : ويسمى القائم ، المنتظر . قيل : لأنه ستر وغاب فلم يعرف أين (هو) ذهب. انتهى ما في الصواعق لابن حجر مع الاختصار .

(المؤلف) : انتهى باختصار الفاظه . وقد ذكر في ص ١٠٠ – ١٠٣ الأحاديث المروية عن النبي ﷺ في حقه . وأخرجنا أكثره في الكتاب (المهدي الموعود المنتظر عليه السلام) بمناسبة الأبواب . وقد أخرج الشيخ سليمان القندوزي الحنفي ما ذكره في الصواعق المحرقة لابن حجر في ينابيع المودة ص ٤٥٢ مفصلاً . والطالب يراجع ذلك يرى ما يحب فإنه ذكر القضية مفصلاً .

١٨ – (ومنهم) الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي المتوفي بعد سنة (١١٥٤) . فإنّه أخرج في كتابه الاتحاف بحب الاشراف ص ١٧٨ طبع مصر سنة (١٣١٦) وقال : الحادي‌عشر من الأئمة الحسن الخالص ويلقب بالعسكري ، ولد بالمدينة لثمان خلون من ربيع الأول سنة

(٢٣٢ هـ) وتوفي (عليه السلام) يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الأوّل سنة (٢٦٠ هـ) وله من العمر ثمان وعشرون سنة . قال : ويكفيه شرفاً أنّ الإمام المهدي المنتظر من أولاده فللّه درّ هذا البيت الشريف ، والنسب الخضمّ المنيف وناهيك به فخاراً ، وحسبك فيه من علوّه مقداراً ، فهم جميعاً ، في كرم الأرومة ، وطيب الجرثومة كأسنان المشط ، متعادلون ، ولسهام المجد مقتسمون ، فيا له من بيت عالي الرتبة سامي المحلة فلقد طال السّماك علاً ونُبلاً وسما على الفرقدين منزلةً ومحلاً ، واستغرق صفات الكمال ، فلا يستثنى فيه بِغَيْرٍ وَلا بإلا انتظم في المجد هؤلاء الأئمة ، انتظام اللآلىء وتناسقوا في الشرف ، فاستوى الأول والتالي ، وكم اجتهد قوم في خفض منارهم ، والله يرفعه ، وركبوا الصّعب والذلول ، في تشتيت شملهم والله يجمعه وكم ضيّعوا من حقوقهم ، مالا يهمله الله ، ولا يضيّعه ، أحياناً الله على حبهم ، وأماتنا عليه ، وأدخلنا في شفاعة من ينتمون في الشرف إليه ، ﷺ وكانت وفاته (أي الحسن العسكري) بسرّ من رأى ، ودفن بالدار التي دفن فيها أبوه ، وخلّف بعده ولده وهو الثاني عشر من الأئمة ، أبو القاسم ، محمد الحجة ، الإمام ولد الإمام محمد الحجة ، ابن الإمام الحسن الخالص ، بسرّ من رأى ليلة النصف من شعبان سنة (٢٥٥) قبل موت أبيه بخمس سنين ، وكان أبوه قد أخفاه حين ولد ، وستر أمره ، لصعوبة الوقت ، وخوفه من الخلفاء (العباسيين) فإنهم كانوا في ذلك الوقت يتطلبون الهاشميين ويقصدونهم بالحبس والقتل ويرون إعدامهم (وذلك لاعدامهم من يعدم) سلطنة الظالمين وهو الإمام المهدي (عليه السلام) كما عرفوا ذلك من الأحاديث التي وصلت إليهم من الرسول الأكرم ﷺ وأخبرتهم أن الإمام المهدي الموعود المنتظر (عليه السلام) يقطع دابر الظالمين ويستولي على الدنيا ولا يترك أحداً منهم في الأرضين . (قال الشبراوي) : وكان الإمام محمد الحجة يلقّب أيضاً

بالمهدي ، والقائم ، والمنتظر ، والخلف الصالح ، وصاحب الزمان ، وأشهرها : المهدي . (قال) : ولذلك ذهبت الشيعة (إلى) أنه الذي صحت (الأخبار) والأحاديث بأنه يظهر في آخر الزمان ، وانه موجود ولهم في ذلك تآليف كثيرة . ثم أخذ في الردّ على الشيعة بالنسبة إلى ما ينسبه إليهم وهم منه برآء . ثم قال : وقد أشرق نور هذه السلسلة الهاشمية ، والبيضة الطاهرة النبوية والعصابة العلوية وهم اثنا عشر إماماً مناقبهم عليّة وصفاتهم سنيّة ، ونفوسهم شريفة أبية ، وارومتهم كريمة محمدية ، وهم محمد الحجّة بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الإمام الحسين أخو الإمام الحسن وَلَدَي الليث الغالب علي بن أبي طالب (رضي الله تعالى عنهم أجمعين) .

١٩ — (ومنهم) الشيخ أبو المواهب الشيخ عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراني المتوفي سنة (٩٧٣) ه أو سنة (٩٦٠) . فإنه قال في كتابه (اليواقيت والجواهر) ص ١٤٥ طبع مصر سنة (١٣٠٧ ه) . قال : البحث الخامس والستون ، في بيان أن جميع أشراط الساعة التي أخبر بها الشارع حق لا بدّ أن تقع كلّها قبل قيام الساعة . وذلك ، كخروج المهدي (عليه السلام) . قال : وهو من أولاد الإمام حسن العسكري ، ومولده (عليه السلام) ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، وهو باق إلى أن يجتمع بعيسى ابن مريم (عليه السلام) فيكون عمره إلى وقتنا هذا وهو سنة (٩٥٨ ه) سبعمائة وست وستين سنة (٧٦٦) . (ثم قال الشعراني) : هكذا أخبرني الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كرم الريش المطلّ على بركة الرطل بمصر المحروسة عن الإمام المهدي حين اجتمعت به ووافقه على ذلك شيخنا سيّد علي الخوّاص .

(المؤلف) : وقال الشعراني في كتابه الطبقات الكبرى ما قاله في

(اليواقيت والجواهر) من قول الشيخ حسن العراقي وفيه زيادة .

٢٠ – (ومنهم) الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كرم الريش . فإنه ذكر الإمام الحجة المهدي (عليه السلام) واعترف بوجوده . وانه اجتمع به . وذلك كما ذكره الشعراني في (لواقح الأنوار في طبقات الأخبار) ج ٢ المطبوع بمصر سنة (١٣٠٥ ه) وقال فيه : ان الشيخ حسن العراقي في ضمن سياحته اجتمع مع الإمام المهدي الحجة وسأله عن عمره فقال له : يا ولدي عمري الآن (٦٢٠) سنة . قال الشعراني : فتملب ذلك لسيدي علي الخواص فوافق على عمر المهدي(رضي الله عنهما).

(المؤلف) : الشيخ علي الخوّاص بتشديد الواو هو صانع الخوص ، وقد ذكره الشعراني في الطبقات وبالغ في مدحه . ولا يخفى أن في عمر الإمام وقع اشتباه عندهم .

٢١ – (ومنهم) الشيخ نور الدين عبد الرحمن بن أحمد بن قوام الدين المعروف بجامي الشافعي الشاعر المعروف . وقد ذكرفي كتابه شواهد النبوة (الإمام المهدي الموعود المنتظر عليه السلام) الحجة بن الحسن الإمام الثاني عشر . وذكر كثيراً من أحواله (عليه السلام) وكراماته . وقال : هو الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً . وذكر قضية ولادته (عليه السلام) نقلاً من عمته حكيمة (عليها السلام) وغيرها . وقال فيها : إنّه (عليه السلام) لما ولد جثى على ركبتيه ورفع سبّابته إلى السماء وعطس (عليه السلام) فقال : الحمد لله رب العالمين . وذكر بعض من رأى الإمام المهدي (عليه السلام) وهو من سأل الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) عن الخلف بعده . قال : فدخل الإمام الدار ثم خرج وقد حمل طفلاً كأنه البدر في ليلة تمامه في سن ثلاث سنين فقال الإمام للسائل : لولا

كرامتك على الله لما أريتك هذا الولد الذي اسمه اسم رسول الله ﷺ وكنيته كنيته . وهو الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً .
وذكر خبر من دخل على الإمام الحسن العسكري عليه السلام ورأى بيتاً عليه ستر مسبل ، فسأله عن الخلف بعده . فقال له : ارفع الستر فرفع الستر فرأى الإمام الحجة المهدي المنتظر (عليه السلام) . وذكر أيضاً قضية الأشخاص الذين بعثهم المعتمد أو المعتضد ليفتشوا دار الإمام ويأخذوا الإمام إن وجدوه . فلم يعثروا عليه في الدار . فدخلوا سرداباً محفوراً هناك فوجدوه في آخر السرداب . وكان السرداب مملوءاً بالماء والمهدي (عليه السلام) في آخره (على الماء) فكلّما أرادوا الوصول إليه غرقوا في الماء ولم يتمكّنوا من الوصول إليه فأخبروا بذلك الخليفة العباسي الذي أرسلهم إليه بما وقع . فأمرهم بكتمان ما رأوا . وقال لهم : إن أظهرتم ذلك آمرت بقتلكم فكتموا ذلك في حياته . وتفصيل هذه الأخبار موجود في كتب الامامية كالبحار ج ١٣ وغيره . وقد جمع المجلسي جميع ما روي فيه (عليه السلام) من الأخبار حسب امكانه في مجلد (١٣) من البحار . نقلاً من كتب علماء أهل السنة ، وكتب الامامية (عليهم الرحمة) وقد كتب والدي المغفور له مستدركاً للجزء الثالث عشر . وهو مخطوط موجود مع بقية المستدرك . ولا يخفى أن كتابي هذا أيضاً مستدرك للجزء الثالث عشر من البحار . فإن ما أخرجته فيها لا يوجد في البحار .

٢٢ ـ (ومنهم) المولوي علي أكبر أسد الله المؤذي الذي هو من علماء أهل السنة في الهندوستان . وله كتاب المكاشفات وهو من الحواشي على نفحات الأنس للمولى عبد الرحمن الجامي . قال : انّه صرّح في البحث الحادي والثلاثين بإمامة الإمام الحجة (المهدي) بن الحسن العسكري وآبائه إلى الإمام علي بن أبي طالب (عليهم السلام) . وقال : إنّه (عليه السلام) غائب عن أعين العوام والخواص . .

٢٣ - (ومنهم) الشيخ عبدالرحمن مؤلف كتاب (مرآة الأسرار) وهو أحد مشايخ الصوفية. فإنه ذكر في كتابه (مرآة الأسرار) وهو فارسي. قال فيه: ذكر ان افتاب دين ودولت آن هادي جميع ملّت ودولت آن قائم مقام باك أحمدي امام برحق، أبو القاسم، محمد بن الحسن، المهدي (رضي الله عنه)، وي إمام دوازدهم أست ازأئمه أهل بيت، مادرش أم ولد بود، نرجس نام داشت، ولادتش شب جمعه بانزدهم شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين (٢٥٥) (قال): وإمام دوازدهم دركنية ونام حضرت رسالت يناهى موافقت دارد، والقاب تريفش، مهدي، وحجّة وقائم ومنتظر، وصاحب الزمان، وخاتم اثني عشر، وصاحب الزمان دروقت وفات بدرش إمام حسن عسكري (عليه السلام) بنجسا له بودكه بر مسند إمامت نشست جنانجه ختتعالي حضرت يحيى بن زكريا (عليه السلام) رادر حال طفوليت حكمت كرامت فرمود. وعيسى ابن مريم راوقت صبا بمرتبه بلند دسانيد، وهمجنين اورادر صفر سن إمام كردانيد. (ثم قال): وخوارق عادات اونه جندان است كه در اين مختصر كنجايش شود. (ثم قال): ان الشيخ محيي الدين الذي تقدم ذكره في رقم (٦) والشيخ عبد الرحمن الجامي الذي تقدم ذكره في رقم (٢١) تمام احوالات وكمالات. وذكروا قصة تولده وخفائه مفصلا في كتاب (شواهد النبوة). قال: وذكر في كتاب (مقصد الأقصى): ان الشيخ سعد الدين الحموي ألف كتاباً في أحوال الإمام. وقال فيه: انه (عليه السلام) إذا ظهر يرتفع الظلم والاختلاف في المذهب ويطهر المسكون من الدنيا من الظلم ويكون المذهب فيها واحداً.

٢٤ - (ومنهم) الشيخ الفاضل البارع عبدالله بن محمد المطيري شهرة والمدني مسكناً والشافعي مذهباً. فإنه قال في كتابه (الرياض الزاهرة في فضل آل بيت النبي وعترته الطاهرة) الأئمة الاثني عشر فعدهم واحداً بعد

واحد إلى أن وصل إلى الإمام الحادي عشر .فقال: ان ابنه الإمام الثاني عشر (اسمه) محمد القائم المهدي قال : وقد ورد النص عليه في الأحاديث من جده رسول الله ﷺ ومن جده علي بن أبي طالب (عليهما السلام) ومن بقية آبائه الكرام أهل الشرف والمقام وهو صاحب السيف القائم المنتظر كما ورد في الصحيح من الخبر قال: وله قبل قيامه غيبتان . ثم ذكر أحواله في غيبته وبعد ظهوره .

٢٥ ــ (ومنهم) الشيخ أبو المعالي محمد سراج الدين الرفاعي ثم المخزومي الشريف الكبير . فإنه ذكر في كتابه (صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار) عند ترجمته الإمام أبي الحسن الهادي (عليه السلام) . قال : وأما الإمام علي الهادي بن للإمام محمد الجواد ولقبه النقي والعالم ، والفقيه ، والأمير ، والدليل ، والعسكري ، والنجيب . ولد في المدينة المنورة سنة (٢١٢ هـ) وتوفي شهيداً بالسم ّ في خلافة المعتز العباسي يوم الاثنين لثلاث ليال خلون من رجب سنة (٢٥٤ هـ) . وكان له خمسة أولاد الإمام الحسن العسكري والحسين ومحمد وجعفر وعايشة . أما الإمام الحسن العسكري فأعقب صاحب السرداب الحجة المنتظر ولي الله الإمام المهدي (عليه السلام) .

٢٦ ــ (ومنهم) الشيخ مير خواند المؤرخ المشهور (محمد بن خاوند شاه بن محمود المتوفي سنة (٩٠٣ هـ) . فإنه ذكر في كتابه المعروف (روضة الصفا) ج٣ أحوال الإمام الثاني عشر من حيث الولادة وبعض أحواله وكراماته مفصلاً . راجع واغتنم .

٢٧ ــ (ومنهم) الشيخ المحقق بهلول بهجت أفندي مؤلف كتاب (المحاكمة في تاريخ آل محمد) . وقد ترجم بالتركية والفارسية . وقد طبع مكرراً لرغبة الناس فيه وهو كتاب جيد نافع لمن طلب الحق والحقيقة

وترك التعصب واللجاج وذكر فيه إمامة الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) إلى أن ذكر ولادة الإمام المهدي الحجة المنتظر (عليه السلام) . وقال : ولد في الخامس عشر من شعبان سنة (٢٥٥) . وان اسم أمه نرجس . وذكر أن له غيبتين الأولى الصغرى ، والثانية الكبرى . وصرّح بطول عمره وبقائه (عليه السلام) . وإنه يظهر عندما يأذن الله له بالخروج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً . (ثم قال) وانّ ظهوره (عليه السلام) أمر اتفق عليه المسلمون فلا حاجة لذكر الدلائل له .

٢٨ — (ومنهم) الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي. فإنه ذكر في كتابه (معراج الوصول إلى فضيلة آل الرسول) الأئمة . وقال : الإمام الثاني عشر هو صاحب الكرامات المشهورة الذي عظم قدره بالعلم واتباع الحق القائم بالحق والداعي إلى منهج الحق الإمام أبو القاسم محمد بن الحسن ثم ذكر تاريخ ولادته وبعض أحواله (عليه السلام) .

٢٩ — (ومنهم (الشيخ حسين بن معين الدين الميبدي . قال في ص ٣٧١ شرح الديوان في شرح قوله عليه السلام :

بني اذا ما جاشت الترك فانتظر	ولاية مهدي يقوم ويعدل
وذلّ ملوك الأرض من آل هاشم	وبويع منهم من يلذّ ويهزل
صبي من الصبيان لا رأي عنده	ولا عنده جدٌ ولا هو يعقل
فثم يقوم القائم الحق منكم	وبالحق يأتيكم وبالحق يعمل
سمي نبي الله نفسي فداؤه	فلا تخذلوه يا بني وعجّلو

(قال) : ما هذا لفظه بالفارسية (أميد بكرم وهاب نعم ، آنكه با صره مارا ازكحل الجواهر خاك آستان انحضرت روشني يابد ، وآفتاب عالمتاب حقيقة جامعه او بردر ويام تشخّص ماتابد) وما ذلك على الله

بعزيز . وصرح في ص ١٢٣ بولادة الإمام المهدي (عليه السلام) وتاريخه وخصوصياته . اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه واجعلنا من أنصاره وأعوانه .

٣٠ – (ومنهم) الشيخ الحافظ محمد بن محمد بن محمود النجار المعروف بخواجة يارسا . وهو من أعيان علماء الحنفية وكبار مشايخ النقشبندية المتوفي سنة (٨٢٢) كما في كشف الظنون ، فإنه قال في كتابه (فصل الخطاب) عند ذكره الأئمة (عليهم السلام) (وأبو محمد الحسن العسكري) ولده م ح م د (رضي الله عنهما) معلوم عند خاصة أصحابه ، وثقات أهله ، ثم ذكر حديث السيدة حكيمة في ولادة الإمام المهدي (عليه السلام) وذكر حكاية إرسال المعتضد جلاوزته إلى سامراء وأمره بأخذه أين وجدوه . وذكر قضية دخولهم دار الإمام ثم دخولهم السرداب وأنهم رأوه مملوءاً بالماء وكلما أراد أحداً منهم أن يدخل الماء ويأخذ الإمام (عليه السلام) الذي كان في آخر السرداب على حصير مفروش على الماء ثم ذكر بعض علائم ظهوره (عليه السلام) . وقال : الأخبار في ذلك أكثر من أن تحصى . وقال : وقد تظاهرت على ظهوره ، واشراق نوره ، (وانه) يجدّد الشريعة المحمدية ويجاهد في الله حق جهاده ويطهّر من الأدناس أقطار بلاده زمانه زمان المتقين ، وأصحابه خلصوا من الريب ، وسلموا من العيب ، وأخذوا بهديه وطريقه ، واهتدوا من الحق إلى تحقيقه به ختمت الخلافة والإمامة ، وهو الإمام من لدن مات أبوه (الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) إلى يوم القيامة ، وعيسى (عليه السلام) يصلي خلفه ، ويصدّقه على دعواه ، ويدعوا إلى ملّته التي هو عليها ، والنبي صلى الله عليه وآله صاحب الملة . انتهى ما في منتخب الأثر .

(المؤلف) : وأخرج الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ص ٤٥١ نقلاً من كتاب (فصل الخطاب) للسيد الشيخ الكامل العالم

العامل خواجه محمد بارسا أسبق خلفاء بهاء الدين محمد الملقب بشاه نقشبند (قدس الله سرهما) وأفاض علينا فتوحهما وبركاتهما . (قال) ومن أئمة أهل البيت الطيبين أبو محمد الحسن العسكري ، ولد سنة احدى ثلاثين ومائتين يوم الجمعة السادس من ربيع الأول ودفن بجنب أبيه . وكان مدة بقاء الحسن العسكري بعد أبيه (رضي الله عنهما) ست سنين ولم يخلف ولداً غير أبي القاسم محمد المنتظر المسمى بالقائم ، والحجة ، والمهدي ، وصاحب الزمان ، وخاتم الأئمة الاثنا عشر عند الامامية ، وكان مولد المنتظر ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ، أمه أم ولد يقال لها نرجس . توفى أبوه وهو ابن خمس سنين فأختفى إلى الآن ، وأبو محمد الحسن العسكري ولده محمد المنتظر المهدي (رضي الله عنهما) معلوم عند خاصة أصحابه وثقات أهله . (قال) : ويروى أن حكيمة بنت أبي جعفر محمد الجواد النقي كانت عمة أبي محمد الحسن العسكري تحبّه وتدعو له وتتضرع إلى الله تعالى أن يريها ولده فلما كانت ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين دخلت حكيمة عند الحسن العسكري. فقال لها : يا عمة كوني الليلة عندنا لأمر ، فأقامت فلما كان وقت الفجر اضطربت نرجس فقامت إليها حكيمة فوضعت نرجس المولود المبارك (صاحب العصر المهدي الموعود المنتظر عليه السلام) وأتت به أبا محمد الحسن العسكري وهو مختون . فأخذه ومسح بيده على ظهره وعينيه ، وأدخل لسانه في فيه ، وأذن في أذنه اليمنى وأقام في الأخرى ، ثم قال : يا عمة اذهبي به إلى أمه ، فذهبت به ورددته إلى أمه ، قالت حكيمة : ثم جئت من بيتي إلى أبي محمد (بعد أيام) فإذا المولود بين يديه في ثياب صفر وعليه من البهاء والنور (ما) أخذ بجامع قلبي . فقلت : يا سيدي هل عندك من علم في هذا المولود المبارك ؟ فقال : يا عمة ، هذا (المهدي) المنتظر

الذي بشرنا به . قالت حكيمة : فخررت لله ساجدة شكراً على ذلك . (قالت حكيمة) ثم كنت أتردّد إلى أبي محمد الحسن (العسكري) فلا أرى المولود . فقلت : يا مولاي ما فعل سيّدنا ، ومنتظرنا قال : استودعناه الله الذي استودعته أم موسى (عليهما السلام) ابنها . (قال) : وقالوا آتاه الله تبارك وتعالى الحكمة وفصل الخطاب في طفوليته وجعله آية للعالمين ، كما قال تعالى : يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيّاً ، وقال تعالى : وقالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً قال : اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيّاً . (قال) : وطول الله تبارك وتعالى عمره كما طول عمر الخضر (عليه السلام) . انتهى ما في فصل الخطاب برواية الشيخ سليمان في ينابيع المودة ص ٤٥٢ .

٣١ — (ومنهم) العلامة الشيخ سليمان القندوزي الحنفي . فإنه أخرج في كتابه ينابيع المودة ص ٤٤٩ . وقال : الباب (٧٩) في ذكر ولادة القائم المهدي (عليه السلام) . ثم روى بسنده عن موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى الكاظم (رضي الله عنهم) . قال : حدثتني حكيمة بنت الإمام محمد التقي الجواد (وقالت) : بعث إليّ الإمام أبو محمد الحسن العسكري فقال : يا عمة ، اجعلي افطارك عندنا ، فإنّها ليلة النصف من شعبان ، فإن الله تبارك وتعالى يظهر في هذه الليلة حجّته في أرضه ، قالت (حكيمة) فاستقمت ونمت ، ثم قمت السحر (لصلاة الليل) وقرأت ألم السجدة ويسن ، فأضطربت نرجس (فضرب بيني وبينها ستر (فكشف الثوب عنها (بعد الولادة) فإذا بالمولود ساجداً ، فنادى أبو محمد : هلمي إليّ إبني يا عمة ، فجئت به إليه ، فوضع قدميه على صدره وأدخل لسانه في فيه وأمر يده على عينيه وأذنه ، ومفاصله ، ثم قال : تكلم يا بني . فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمداً رسول الله ﷺ ، ثم صلى على أمير المؤمنين ، وعلى

الأئمة ، إلى أن صلى على أبيه (الحسن العسكري) . ثم قال أبو محمد : يا عمة إذهبي به إلى أمه يسلّم عليها ، وأيتيني به . (قالت حكيمة) : فذهبت به فسلّم على أمّه ثم رددته (إلى أبيه) فوضعته عنده ، فقال : يا عمة إذا كان يوم السابع ، إرتينا . (قالت حكيمة) : فلما كان يو مالسابع جئت (إليـــه) ، فقال لي أبو محمد : يا عمة هلمي إلى إبني فجئت به ، ففعل به كفعله الأوّل ، وقال (له) : تكلّم يا بني فشهد الشهادتين ، وصلى على آبائه واحداً بعد واحد ثم تلى (الآية المباركة) (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين) الآية (و)قالت حكيمة : جئت يوماً (إلى دار أبي محمد الحسن العسكري) وكشفت الستر (من على الحجرة التي كان فيها الإمام المهدي (عليه السلام) فلم أره . فقلت (لأبيه عليه السلام) : جعلت فداك . ما فعل سيّدي ؟ فقال : يا عمة استودعناه الله الحفيظ القدير ، الذي استودعته أم موسى موسى (عليهما السلام) .

ثم قال راوي الحديث موسى بن محمد فسألت عقيد الخادم : (أي عن الأمر الذي حكته حكيمة) فقال : صدقت حكيمة (عليها الرأفة والرضوان) وفي الينابيع ص ٤٥٠ قال : روي عن محمد بن عبدالله المطهّري قال : سألت حكيمة عن ولادة القائم (عليه السلام) . قالت : كانت لي جارية يقال لها نرجس ، فزارني ابن أخي أبو محمد الحسن وجعل يحدّ النظر إليها فقلت له : أهويتها لأهبها لك ؟ فقال : لا ولكن اتعجب منها انّه سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً . فقلت : أرسلها إليك . فقال : استأذني أبي (وذلك لأن الجارية كانت للإمام الهادي وان قضية شرائها من بغداد قضية معروفة) قالت (حكيمة) : أتيت عند أخي علي النقي الهادي ، (وقبل ان فأخبره بالقضية)

قال : يا حكيمة هي نرجس لابني أبي محمد الحسن . فقلت : يا سيدي ، إلى هذا قصدتك وجئتك لأن استأذن في ذلك ، فقال : يا أختي يا مباركة انالله تبارك وتعالى أحبّ أن يشركك في الأجر ويجعل لكفي الخير نصيباً، قالت (حكيمة) : فزينتها ووهبتها لأبي محمد ، وجمعت بينه وبينها في بيت في داري ، فأقام عندي أياماً ثم جاء بها عند والده علي النقي ، وجلس أبو محمد مكان والده بالإمامة (بعد فوت أبيه) وكنت أزوره ، وقالت لي نرجس : يا مولاتي أنا أخلع خُفّكِ وأخدمُكِ ، فقلت : بل أنتِ سيّدتي والله لا أدفع إليك خفي لتخلعيه بل أخدمكِ على بصري . (قالت حكيمة) : فقصدت الانصراف (إلى داري) قال لي أبو محمد : يا عمة اجعلي افطارك الليلة عندنا . ثم ذكرت حكيمة بواقي القصة نحو ما ذكرته لموسى بن محمد (ابن قاسم بن حمزة بن موسى الكاظم) .

(المؤلف) : قضية ولادة الامام الحجة المهدي (عليه السلام) روتها عن السيدة حكيمة جماعة من الموثقين . (منهم) محمد بن اسماعيل الحسيني . (ومنهم) محمد بن القاسم العلوي ، (ومنهم)عبد الله بن المطهر ، (ومنهم) الحسين بن حمدان حدث بها بواسطة مشايخه عن حكيمة .

وروى عن نسيم ، ومارية (جاريتان) أو خادمان (لأبي محمد الحسن ابن علي الهادي عليهما السلام) وقالا : (لما) سقط صاحب الزمان من بطن أمه جاثياً على ركبتيه رافعاً سبابتيه إلى السماء ثم عطس فقال : الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله . وقالت نسيم : عطست عند صاحب الزمان بعد مولده بليلة فقال لي : يرحمك الله ، وقال : العطاس أمان من الموت إلى ثلاثة أيام . انتهى ما في ينابيع المودة مع تصرف في بعض ألفاظه . وقال الشيخ سليمان في ينابيع المودة ص ٤٥٢ الخبر المعلوم . المحقق عند الثقات أنّ ولادة القائم (عليه السلام) كانت ليلة الخامس عشر

من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين في بلده سامراء عند القران الأكبر الذي كان في القوس وكان الطالع الدرجة الخامسة والعشرين من السرطان .

٣٢ – (ومنهم) الشيخ الجليل عبد الكريم اليماني (قدس سره) ووهب لنا فيوضه وعلومه قال في شعره كما في ينابيع المودة ص ٤٦٦

في يمن امن يكون لأهلهـــا	إلى أن ترى نور الهداية مقبلا
بميم مجيد من سلالة حيـــدر	ومن آل بيت طاهرين بمن علا
يسمى بمهديٍ من الحق ظاهر	بسنة خير الخلق يحكم اولاً

٣٣ – (ومنهم) الشيخ عبد الرحمن البسطامي مؤلف كتاب (درة المعارف) قدس الله سره وأفاض علينا فتوحه وغوامض علومه كما في ينابيع المودة ص ٤٦٦ . قال في الأبيات المنسوبة إليه :

ويظهر ميم المجد من آل أحمد	ويُظهِرُ عدلا الله في الناس أولا
كما قد روينا عن علي الرضا	وفي كنزعلمالحرفأضحىمحصلا

ومن أبياته :

ويخرج حرف الميم من بعد شينه	بمكة نحو البيت بالنصر قد علا
فهذا هو المهدي بالحق ظاهر	سيأتي من الرحمن للخلق مرسلا
ويملأ كلّ الأرض بالعدل رحمة	ويمحو ظلام الشرك والجور أولا
ولايته بالأمر من عند ربّـــه	خليفة خير الرسل من عالم العلا

٣٤ – (ومنهم) الشيخ المحدث الفقيه محمد بن ابراهيم الجويني الحمويني الشافعي . فإنه قال في كتابه فرائد السمطين : برواية عن دعبل الخزاعي عن علي الرضا بن موسى الكاظم ، قال : انّ الإمام من بعدي ابني الجواد التقي ، ثم الإمام من بعده ابنه الهادي والنقي ثم الإمام من بعده ابنه الحسن العسكري . ثم الإمام من بعده ابنه محمد الحجة المهدي المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره كما في ينابيع المودة ص ٤٧١ – ٤٧٢ .

(ثم قال أيضاً) : وأما شيخ المشايخ العظام أعني حضرات : شيخ الإسلام أحمد الجامي النامقي ، والشيخ عطار النيسابوري ، والشيخ شمس الدين التبريزي ، وجلال الدين مولانا الرومي ، والسيد نعمة الله الولي ، والسيد النسيمي ، وغيرهم ذكروا في أشعارهم في مدايح الأئمة من أهل البيت الطيبين (رضي الله عنهم) . مدح المهدي في آخرهم متصلاً بهم فهذه أدلة (واضحة) على أن المهدي ولد أولا . قال : ومن تتبع آثار هؤلاء الكاملين العارفين يجد الأمر واضحاً عياناً .

٣٥ – (ومنهم) كما في ينابيع المودة ص ٤٧٢ الشيخ أحمد الجامي النامقي . ومن أشعاره بالفارسية .

من زمهر حيدرم هر لحظه اندردل صفاست
ازبي حيدر حسن مارا إمام ورهنماست
همجو كلب افتاده ام براستان بو الحسن
خاك نعلين حسين برهرد وجشمم ترتياست
عابدين تاج سرو بـاقر دوجشم روشـنم
دين جعفر برحق أست مذهب موسى رواست
مُوالي وصف سلطان خراسان راشنو
ذرّه ئي ازخاك قبرش دردمندان رادواست
بيشواي مؤمنان است اى مسلمانان تقي
كرنقي را دوست داري برهمه مذهب رواست
عسكري نور دوجشم عالمستُ وآدم است
همجويك مهدي سبهسا لار درعالم كجاست
قلعة خيبر كرفته آن شهنشاه عرب
زآنكه دربازوي حيدر نامه الا فتاست

شاعران از بهرسيم زر وسُخنها كفتهاند
أحمد جامي غلام خاص شاه أولياست

٣٦ – (ومنهم) كما في ينابيع المودة ص ٤٧٣ الشيخ العطار المار ذكره في رقم (٣٤) وله أشعار في كتابه مظهر الصفات :

مصطفى ختم رسل شد درجهان   مرتضى ختم ولايت درعيان
جمله فرزندان حيدر أوليا   جمله يك نورند حق كرداين ندا

وبعد أن ذكر الأئمة الاحد عشر قال :

صد هزاران أوليا روى زمين   از خدا خواهند مهدي رايقين
يا اللهي مهديم ازغيب آر   تاجهان عدل كردد أشكار
مهدي هادي است تاج اتقيا   بهترين خلق برج أوليا
أي ولاي تو معيّن أمسده   بردلُ وجانها همه روشن شده
أي توختم أولياي اين زمان   وزهمه معنى نهاني جان جان
أي توهم بيدا وبنهان أمده   بنده عطارت ثنا خوان امده

٣٧ – (ومنهم) الشيخ سعد الدين الحموي كما قال الشيخ سليمان الحنفي في ينابيع المودة ص ٤٧٤ قال الشيخ عزيز بن محمد النسفي ان شيخ الشيوخ سعد الدين الحموي (قدس سره) قال : لم يكن قبل نبينا في الأديان السابقة من يسمى ولياً وكان اسم النبي . وان المقربين عند الله الذين كانوا صاحبين للشريعة كانوا يسمون بالأنبياء . ولم يكن في الأديان السابقة في كل شريعة إلا دين واحد . ففي عصر آدم (عليه السلام) كانوا أنبياء عديدة . غير انهم كانوا يأمرون الناس بالعمل بشريعة آدم (عليه السلام) وليس لهم شريعة خاصة ، وكذلك في عصر نوح (عليه السلام) كانت الشريعة شريعة واحدة وكان الأنبياء في عصره يأمرون الناس بالعمل بشريعة

نوح (عليه السلام) لا غيره . وكذلك كان في زمان ابراهيم ، وموسى وعيسى (عليهم السلام) كانوا أنبياء متعدّدين وفي كل عصر من أعصار الأنبياء كانوا يأمرون الناس بالعمل بدين ذلك النبي ، ولما ظهر دين الإسلام دين محمد بن عبدالله ﷺ إنّ الله تبارك وتعالى اختار اثني عشر رجلاً من أهل بيت نبيه محمد ﷺ وأورثهم علمه وكانوا مقربين عنده وجعلهم نوابه وأوليائه والعلماء الذين ورد في حقهم (العلماء ورثة الأنبياء) هم هؤلاء لا غيرهم . وقوله ﷺ : (علماء أمتي كأنبياء بني اسرائيل) هؤلاء الاثني عشر وهم المقصودين في الحديث والخبر : والولي الثانيعشر والنائب الثانيعشر كان يسمى المهدي صاحب الزمان . (ثم قال : قال الشيخ سعد الدين الحموي : ان الأولياء في العالم لم يزيدوا على الاثني عشر وان الثاني عشر منهم هو خاتم الأولياء في الإسلام ، وكان يسمى المهدي صاحب الزمان وساير المقربين أو رجال الغيب لم يسموا بالأولياء بل كانوا يسمون بالابدال) . هذا ما ذكره الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ص ٤٧٤ بالفارسية ونحن ذكرنا ذلك مترجماً بالعربية مع الاختصار.

٣٨ – (ومنهم) كما في ينابيع المودة ص ٤٦٨ الشيخ صدر الدين القونوي قدس سره (فإنه قال) في شأن المهدي الموعود (عليه السلام) شعراً :

يقوم بأمر الله في الأرض ظاهراً على رغم شيطانين بمحق للكفر
يؤيّد شرع المصطفى وهو ختمه ويمتدّ من ميم باحكامها يدري
ومدّته ميقات موسى وجنـــده خيار الورى في الوقت يخلو عن الحصر
على يده محق اللئام جميعهـــم بسيفٍ قويّ المتن علك ان تدري
حقيقة ذاك السيف والقائم الذي تَعَيّنَ للدّين القويم على الأمر
لعمري هو الفرد الذي بان سرّه بكل زمان في مظاء له يسري

تسمّى بأسماء المراتب كلّها ... خفاءً واعلاناً كذاك إلى الحشر
أليس هو النور الأتم حقيقة ... ونقطة ميم منه امدادها يجري
يفيض على الأكوان ما قد أفاضه ... عليه إلهُ العرش في أزلِ الدّهر
فما ثم الا ّ الميم لا شيء غيره ... وذو العين من نوّابه مفرد العصر
هو الروح فأعلمه وخذ عهده اذا ... بَلَغْتَ إلى مدّ مديدٍ من العمر
كأنك بالمذكور تصعد راقياً ... إلى ذروة المجد الأثيل على القدر
وما قدره الا ألوف بحكمة ... على حد مرسوم الشريعة بالأمر
بذا قال أهل الحلّ والعقد فاكتفي ... بنصّهم المثبوت في صحف الزبر
فان تبغ ميقات الظهور فانه ... يكون بدور جامع مطلع الفجر
بشمس تمد الكل من ضوء نورها ... وجمع دراري الأوج فيها مع البدر
و صل على المختار من آل هاشم ... محمد المبعوث بالنهي والأمر
عليه صلاة الله ما لاح بارق ... وما أشرقت شمس الغزالة في الظهر
وآل وأصحاب أولى الجود والتقى ... صلاة وتسليما يدومان للحشر

٣٩ – (ومنهم) الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري المالكي المتوفى سنة (٩٦٦). فإنه ذكر في كتابه تاريخ الخميس ج ٢ ص ٣٢١، قال: الحادي عشر (من الأئمة) الحسن بن علي بن محمد بن علي ابن موسى بن جعفر الصادق ويكنى أبا محمد ويلقب بالزكي والخالص والسراج وهو مثل أبيه مشهور بالعسكري. أمه أم ولد اسمها سوسن. وقيل غير ذلك. ولد بالمدينة سنة (٢٣٢ هـ) وتوفي في سرّ من رأى في سنة (٢٦٠ هـ) وقبره بجنب أبيه. (ثم قال): الثاني عشر (من الأئمة) محمد ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا، يكنى أبا القاسم ولقبه الامامية، بالحجة، والقائم، والمهدي، والمنتظر، وصاحب الزمان، وهو عندهم خاتم الاثني عشر إماماً، وأمه أم ولد اسمها صيقل وقيل سوسن، وقيل نرجس

وقيل غير ذلك ولد في سر من رأى في الثالث والعشرين من رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين (٢٥٨ هـ) .

(المؤلف) : وقال أيضاً في ج ٢ ص ٣٨٢ من التاريخ المذكور عند ذكره خلافة المعتضد العباسي في الأمور الواقعة في سنة مائتين وستين . مات الحسن بن علي بن الجواد بن الرضا العلوي أحد الأئمة الإثني عشر ، الذي تعتقد الرافضة عصمتهم وهو والد منتظرهم محمد بن الحسن .

٤٠ ــ (ومنهم) الشيخ مؤمن بن حسن بن مؤمن الشبلنجي الشافعي المتوفى سنة (١٢٩٨ هـ) . وله مؤلفات عديدة منها نور الابصار تعرض فيه لبعض أحوال الخلفاء الأربعة عند أهل السنة . وذكر بعض أحوال الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) من الكرامات وخوارق العادات وغيرها إلى أن قال في ص ١٥٠ ط مصر سنة (١٣٢٢ هـ) : الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم) . أمه أم ولد يقال لها حديثة وقيل سوسن وكنيته أبو محمد ، وألقابه : الخالص والسراج والعسكري . ولد أبو محمد بالمدينة لثمان خلون من ربيع الآخر سنة (٢٣٢ هـ) . إلى أن قال في ص ١٥٢ : وكانت وفاة أبي محمد الحسن بن علي في يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين (٢٦٠) . وخلف من الولد ابنه محمد ؛

ثم أخذ في ذكر أوصاف الإمام الثاني عشر . وقال : فصل في ذكر مناقب محمد بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم) . أمه أم ولد يقال لها نرجس وقيل صيقل وقيل سوسن ، وكنيته أبو القاسم ولقبه

الامامية بالحجة والمهدي ، والخلف الصالح، والقائم ، والمنتظر، وصاحب الزمان . وأشهرها : المهدي .

(المؤلف) : علماء أهل السنة القائلين بولادة الإمام الثاني عشر للامامية وهو الإمام (المهدي الموعود المنتظر (عليه السلام والقائلين بطول عمره وبقاءه (عليه السلام) إلى أن يأذن الله له في الخروج أكثر مما ذكرناهم ولمن ترك التعصب والتقليد وأخذ بالانصاف وجرى على عادة الناس يكفي في اثبات وجوده وبقائه له (عليه السلام) ما أوردناه في هذا المختصر . ونختم الكلام بحديث شريف أخرجه ابراهيم بن محمد الحمويني الشافعي في فرائد السمطين ج ٢ باب (٣٥) وهو حديث مفصل نذكر منه ما يناسب الباب وهو قوله ﷺ : ان الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن (العسكري) نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة ، يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية ، ويكفر به كل جاحد ، هو إمام تقي نقي سار مرضي هاد مهدي ، يحكم بالعدل ويأمر به ، يصدق بالله عز وجل ويصدقه الله في قوله ، يخرج من تهامة ، حتى يظهر الدلايل والعلامات ، وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهّمة ، ورجال مسومة ، يجمع الله له من أقصى البلاد على عدة أهل بدر ، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معه صحيفة مختومة ، فيها عدد أصحابه بأسمائهم ، وانسابهم ، وبلدانهم ، وصنايعهم ، وطبايعهم ، وكلامهم ، وكناهم ، كدّادون مجدّون في طاعته . (قال الراوي قيل له أبي يا رسول الله) وما دلالته وعلامته يا رسول الله ؟ قال له : علَمٌ ، إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه (أي من غير أن ينشره أحد) وأنطقه الله عز وجل ، فناداه العلَم : اخرج يا ولي الله ، اقتل أعداء الله (قال) وهما رايتان وعلامتان ، وله سيف مغمّد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عز وجل ، فناداه السيف : أخرج يا ولي الله ، فلا يحلّ لك أن تقعد

عن أعداء الله ، فيخرجُ ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم، ويقيم الحدود ، (ويقيم حدود الله) ، ويحكم بحكم الله . يخرج جبرائيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره ، وشعيب بن صالح على مقدمته (الحديث وله تتمة) . وقد تقدم الحديث غير كامل في الأحاديث الدالة على أن الإمام المهدي (عليه السلام) من أولاد الإمام الحادي عشر أبو محمد الحسن العسكري (عليه السلام) في رقم (٧) وتمامه وكماله في ص ٤٢ وص ٣٣ غاية المرام .

(المؤلف) : تعرضنا لأربعين شخصاً من علماء أهل السنة وذكر أسمائهم وأسماء كتبهم التي ذكروا فيها ولادة الإمام المهدي (عليه السلام) وبعض خصوصياته الأخرى . وفي هذه الصفحات نذكر أسمائهم على نحو الاجمال ونذكر بعضاً آخر من علماء أهل السنة الذين اعترفوا بولادة الإمام المهدي (عليه السلام) . ونحن لم نذكرهم بالتفصيل أما الذين ذكرناهم في الكتاب فهم جماعة .

١ ــ العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي النيسابوري الفقيه البيهقي الشافعي المتوفى سنة (٤٥٨ هـ) .

٢ ــ العلامة أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن الخشاب المتوفى سنة (٥٦٧ هـ) .

٣ــ العلامة الشيخ كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة الحلبي القرشي الشافعي المتوفي سنة (٦٥٢ هـ) .

٤ــ العلامة الشيخ شهاب الدين أبو عبدالله الرومي الحموي البغدادي المتوفي سنة (٦٢٦ هـ) .

٥ ــ العلامة الشيخ العارف الشيخ فريد الدين العطار المتوفى سنة (٦٢٧ هـ) .

٦ ـ العلامة الشيخ محيي الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد المعروف بابن الحاتمي الطائي الأندلسي الشافعي المتوفى سنة (٦٣٨ هـ) .

٧ ـ العلامة الشيخ أبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي القرشي الشافعي المتوفى سنة (٦٥٨ هـ) .

٨ ـ العلامة الشيخ جلال الدين محمد العارف البلخي الرومي المعروف بالمولوي المتوفى سنة (٦٧٤ هـ) .

٩ ـ العلامة الشيخ الكامل صلاح الدين الصفدي المتوفى سنة (٧٦٤هـ)

١٠ ـ العلامة الشيخ جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنّا المتوفى سنة ٨٢٨) هـ .

١١ ـ العلامة الشيخ أبو عبدالله أسعد بن علي بن سليمان عفيف اليافعي اليمني المكي الشافعي المتوفى سنة (٧٦٨ هـ) .

١٢ ـ العلامة السيد علي شهاب الدين الهمداني الشافعي المتوفى سنة (٧٨٦ هـ) .

١٣ ـ العلامة الشيخ شهاب الدين الدولة أبادي المتوفى سنة (٨٤٩ هـ)

١٤ ـ العلامة الشيخ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي الشافعي المتوفي سنة (٨٠٤ هـ) .

١٥ ـ العلامة الشيخ علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي المعروف بابن الصبّاغ المتوفي سنة (٨٥٥ هـ) .

١٦ ـ العلامة الشيخ شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي الحنفي ابن عبدالله المعروف بسبط ابن الجوزي المتوفي سنة (٦٥٤ هـ) .

١٧ ـ العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي المتوفى سنة (٩٩٣) هـ .

١٨ ـ العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي المتوفي سنة (١١٥٤ هـ) .

١٩ ـ العلامة الشيخ عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراني المتوفي سنة (٩٧٣ هـ) .

٢٠ ـ العلامة الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كرم الريش المتوفي سنة

٢١ ـ العلامة الشيخ نور الدين عبد الرحمن بن أحمد بن قوام الدين المعروف بجامي الشافعي المتوفى سنة (٨٩٢ هـ) .

٢٢ ـ العلامة الشيخ المولوي علي أكبر أسد الله المؤذن الهندوستاني مؤلف كتاب المكاشفات المتوفي سنة (هـ) .

٢٣ ـ العلامة الشيخ عبد الرحمن الصوفي مؤلف كتاب (مرآة الأسرار) المتوفي سنة (هـ) .

٢٤ ـ العلامة الشيخ الفاضل البارع عبد الله بن محمد المطيري المدني الشافعي المتوفى سنة (هـ) .

٢٥ ـ العلامة الشيخ أبو المعالي محمد سراج الدين الرفاعي المخزومي مؤلف كتاب صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الاخيار المتوفى سنة (هـ) .

٢٦ ـ العلامة الشيخ مير خواند محمد بن خاوند شاه بن محمود مؤلف كتاب روضة الصفا المتوفي سنة (٩٠٣ هـ) .

٢٧ ـ العلامة الشيخ المحقق بهلول بهجت أفندي مؤلف كتاب المحاكمة في تاريخ آل محمد) المتوفى سنة (هـ) .

٢٨ ـ العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي مؤلف كتاب (معرانه الوصول إلى فضيلة آل الرسول) المتوفى سنة (٧٥٠ هـ) .

٢٩ ـ العلامة الشيخ حسين بن معين الدين الميبردي شارح ديوان الأمير (عليه السلام) المتوفي سنة (٨٧٠ ﻫ) .

٣٠ ـ العلامة الشيخ محمد بن محمد محمود النجار المعروف بخواجه يارسا المتوفي سنة (٨٢٢ ﻫ) .

٣١ ـ العلامة الشيخ سليمان القندوزي الحنفي . فإنه أخرج في كتابه ينابيع المودة : أحوال الإمام المهدي مفصلاً من كتب عديدة وكان وفاه الشيخ سنة (١٢٩١ ﻫ)

٣٢ ـ العلامة الشيخ عبد الكريم اليماني المتوفي سنة (ﻫ) .

٣٣ ـ العلامة الشيخ عبد الرحمن البسطامي مؤلف كتاب (درة المعارف) المتوفي سنة (ﻫ) .

٣٤ ـ العلامة الشيخ المحدث الفقيه محمد بن ابراهيم الجزيني الحمويني الشافعي المتوفي سنة (٧٢٢ ﻫ) .

٣٥ ـ العلامة الشيخ أحمد النامقي الجامي المتوفي سنة (ﻫ) .

٣٦ ـ العلامة الشيخ العطار المتوفي سنة (ﻫ)

٣٧ ـ العلامة الشيخ سعد الدين الحموي المتوفي سنة (ﻫ) .

٣٨ ـ العلامة الشيخ صدر الدين القونوي مؤلف كتاب صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأطهار المتوفي سنة (ﻫ) .

٣٩ ـ العلامة الشيخ حسين بن محمد الحسن الديار بكري المالكي المتوفي سنة (٩٦٦ ﻫ) .

٤٠ ـ العلامة الشيخ مؤمن بن حسن بن مؤمن الشبلنجي الشافعي المتوفي سنة (١٢٩٨ ﻫ) .

(المؤلف) : هؤلاء الأربعين من علماء أهل السنة الذين اعترفوا بولادة الإمام المهدي (عليه السلام) . وذكرنا كلماتهم وأشعارهم المتضمنة

للمقصود في كتابنا هذا (المهدي الموعود المنتظر عليه السلام) وذكر الشيخ العلامة لطف الله الصافي في كتابه جمعاً آخر من علماء أهل السنةمع هؤلاء ، اعترفوا بولادة الإمام المهدي (عليه السلام) . وإليك أسمائهم وعناوينهم على نحو الاختصار . فلو أردنا ذكرهم بالتفصيل لطال الكلام لأنهم جماعة كثيرة .

٤١ ـ (منهم) العلامة أبو المجد عبد الحق الدهلوي البخاري المتوفي سنة (١٠٥٣ ﻫ) . ذكر ذلك في كتابه (المناقب) وهو كتاب جمع فيه مناقب أهل البيت (عليهم السلام) .

٤٢ ـ (ومنهم) العلامة المعروف ابن الوردي . وقد نقل عنه ذلك في نور الأبصار للشبلنجي الشافعي

٤٣ ـ (ومنهم) العلامة الشيخ محمد بن الصبان الشافعي المصري المتوفي سنة (١٢٠٦ ﻫ) .

٤٤ ـ (ومنهم) العلامة الشيخ جلال الدين السيوطي الشافعي المتوفي سنة (٩١١ ﻫ) . فإنه أخرج ذلك في احياء الميت وغيره من كتبه .

٤٥ ـ (ومنهم) العلامة الشيخ حسن العدوي الحمزاوي المتوفي سنة (١٣٠٥ ﻫ) . أخرج ذلك في مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار .

٤٦ ـ (ومنهم) العلامة ابن الأثير الجدري المتوفي سنة (٦٣٠ ﻫ) . أخرج ذلك في كتابه المعروف بتاريخ الكامل ج ٧ ص ٩٠ .

٤٧ ـ (ومنهم) العلامة أبي الفداء اسماعيل بن علي بن محمود الشافعي المتوفي سنة (٧٣٢ ﻫ) . أخرج ذلك في تاريخه المعروف بتاريخ أبي الفداء ج ٢ ص ٥٢ .

٤٨ ـ (ومنهم) العلامة الشيخ محمد أمين البغدادي أبو الفوز السوري

مؤلف كتاب (سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب) . ذكر ذلك في ص ٧٧ ـ ٧٨ من الباب (٦) من كتابه .

٤٩ ـ (ومنهم) العلامة الشيخ ابن خلكان المتوفي سنة (٦٨١ هـ) في كتابه المعروف بوفيات الأعيان .

٥٠ ـ (ومنهم) العلامة الشيخ علي الهروي القاري المتوفي سنة (١٠١٤ هـ) . ذكر ذلك في كتابه الموفاة في شرح المشكاة .

٥١ ـ (ومنهم) العلامة الشيخ موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي المتوفي سنة (٥٦٨ هـ) . ذكر ذلك في كتابه المناقب .

٥٢ ـ (ومنهم) العلامة الشيخ عامر بن عامر البصري المتوفي سنة (هـ) . ذكر ذلك في قصيدته التائية المسماة بذات الأنوار في المعارف والحكم والأسرار والآداب (في النور التاسع) .

٥٣ ـ العلامة الشيخ جواد الساباطي مؤلف كتاب (البراهين الساباطية) . فإنه ذكر اختلاف الناس في الإمام المهدي (عليه السلام) ثم رجح قول الامامية بولادته ووجوده .

٥٤ ـ العلامة الشيخ نصر بن علي الحضمي النصري . وهو من أعلام أهل السنة . صرّح بولادة الإمام المهدي (عليه السلام) وذكر اسمه واسم أمه واسم بوابه . ونصر هذا هو الذي ذكر للحسين (عليه السلام) فضيلة في محضر المتوكل فأمر المتوكل أن يضرب ألف سوط فتوسط له أبو جعفر فعفى عنه .

٥٥ ـ العلامة الشيخ حسين بن علي الكاشفي مؤلف جواهر التفسير المتوفي سنة (٩٠٦ هـ) .

٥٦ ــ الخليفة العباسي الناصر لدين الله أحمد بن المستضيء بنور الله المتوفي سنة (هـ) . وهو الذي أمر بعمل الخشب الذي على الصفة في السرداب في سامراء .

٥٧ ــ العلامة الشيخ أحمد الفاروقي النقشبندي المعروف بالمجدد المتوفي سنة (هـ) .

٥٨ ــ العلامة أبو الوليد محمد بن شحنة الحنفي قال : في تاريخه المسمى بروضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر المعروف بتاريخ ابن شحنة . وقد طبع في هامش تاريخ الكامل مع مروج الذهب وقد توفي ابن شحنة سنة (هـ) .

٥٩ ــ القاضي فضل بن روزبهان شارح الشمائل للترمذي المتوفي سنة (هـ)

٦٠ ــ العلامة الشيخ علي الخوّاص المتوفي سنة (هـ) . ذكر تاريخ حياته الشعراني في الطبقات .

٦١ ــ العلامة الشيخ أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس المتوفي سنة (هـ) . ذكر ذلك في أربعينه في الباب الثامن من الفصل الأول .

٦٢ ــ العلامة الشيخ شمس الدين التبريزي استاذ المولوي جلال الدين الرومي المتوفي سنة (هـ) .

٦٣ ــ العلامة الشيخ حسين بن همدان الحصيبي المتوفي سنة (هـ)

٦٤ ــ العلامة الشيخ عماد الدين الحنفي المتوفي سنة (هـ) .

٦٥ ــ العلامة الشيخ ولي الله الدهلوي المتوفي سنة (١١٧٢ هـ) والد مؤلف التحفة الاثني عشرية . ذكر ذلك في كتابه (النزهة) .

٦٦ ــ العلامة الشيخ الفاضل رشيد الدين الدهلوي الهندي . ذكر ذلك في كتابه (إيضاح لطافة المقال) .

(المؤلف) : ذكر هؤلاء من علماء السنة القائلين بولادة الإمام المهدي (عليه السلام) وبقائه العلامة الشيخ لطف الله الصافي في كتابه منتخب الأثر من ص ٣٢٢ إلى ص ٣٤١ من الباب الأول من كتابه المطبوع في ايران .

البَابُ السَابع عَشَر

(بعض الأحاديث المروية عن الرسول الأكرم ﷺ وفيه : أنه قال مبشراً عن مجيء الإمام الثاني عشر (عليه السلام) ومعبراً عنه بلقبه :

(المهدي) عجل الله فرجه . ولم يذكر فيه اسمه الآخر ولا سائر ألقابه عليه السلام وهي كثيرة مروية في كتب علماء أهل السنة والامامية وإليك بعض ما أخرجه علماء أهل السنة وهي كثيرة . وقد ذكر في بعض الأحاديث المروية عن الإمام الباقر عليه السلام سبب تسمية عليه السلام بالمهدي . وكذلك في أحاديث غيرها . ويأتي في رقم (٣٨) أحاديث بهذا العنوان . راجع لعلك تعرف الإمام حق المعرفة .

١ – (منها) ما في كتاب (البيان) للكنجي الشافعي ص٣٣٤ الباب(٢١) ط ايران سنة ١٣٢٤ هـ . فإنه أخرج بسنده عن قيس بن جابر الصدفي عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال : سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك جبابرة . ثم يخرج (المهدي) من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً . ثم يؤمر القحطاني . فوالّذي بعثني بالحق ما هو دونه (ثم قال الكنجي) : قلت هكذا رواه أبو نعيم في فوائده والطبراني في معجمه الأكبر ورزقناه عالياً من هذا الوجه

(المؤلف) : في عقد الدرر الحديث (١٢) من الباب (١) . أخرج الحديث بألفاظه مع تقديم وتأخير في بعض كلماته . وأخرجه في كنز العمال ج ٧ ص١٨٩ من فتن نعيم بن حماد عن عبد الرحمن بن قيس بن

جابر الصدفي وفيه بعد الجبابرة رجل من اهل بيتي يملأ الأرض عدلا الخ وهذا الحديث الشريف روي عن جابر الصدفي مع اختلاف وزيادة ونقصان وفي بعضها غير لفظ (المهدي) برجل من عترتي وفي بعضها تحريف آخر أو اختصار مخل بالمعنى . وقد أخرجه ابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمة ص٢٨١ من الباب(١٢) إلى قولهﷺ : يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. وترك بقية الحديث . ورواه عن جابر بن عبدالله ، ولا شك أنه اشتبه في سند الحديث فإن جابر راوي الحديث ليس جابر بن عبدالله الأنصاري بل هو جابر بن ماجد الصدفي كما تقدم. ويؤيد اشتباهه انه قال بعد نقله للحديث ناقصاً . هكذا ذكره الحافظ أبو نعيم في فوائده والطبراني في معجمه الكبير وقد عرفت أن ما ذكره أبو نعيم والطبراني في سند الحديث هو جابر بن ماجد الصدفي لا جابر بن عبدالله الأنصاري . ومما يؤيد انّ ابن الصبّاغ أو الراوي عنه مشتبه في اسناد الحديث إلى جابر بن عبدالله . حديث رواه الحافظ أبو نعيم في الأربعين حديث الذي جمعه في صفة الإمام المهدي (عليه السلام) . وهو الحديث (٣٧) من أربعينه . وقد رواه عن قيس ابن جابر عن أبيه عن جده ، ولفظه يساوي لفظ الكنجي غير أنّه أسقط أو سقط من حديثه لفظة (المهدي) وقال : (يخرج رجل من أهل بيتي) ولم يذكر الحديث كاملاً ، وختم الحديث بقوله : (يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً) . ومما يؤيد اشتباه ابن الصبّاغ المالكي ما أخرجه علي المتقي الحنفي في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٦ فإنه أخرج الحديث ، ولفظه يساوي لفظ الكنجي الشافعي . وقال أخرجه الطبراني في معجمه الكبير عن ابن الصدفي (وهو جابر) وقد حرف الحديث او اختصره وقال: (ثم يخرج رجل من أهل بيتي) ولم يذكر لفظ (المهدي). واخرج الحديث في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٩ أيضاً من كتاب نعيم بن حماد المسمى بالفتن

وقال : اخرجه (نعيم بن حماد في الفتن عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي) وهو غير جابر بن عبدالله . ومما يؤيد اشتباه ابن الصبّاغ المالكي ما أخرجه السيد (عليه الرحمة) في الملاحم والفتن ص ٩ باب (١٨) ط (١) وقال عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي . ثم أخرج الحديث ولفظه يساوي لفظ الكنجي غير انّه اسقط منه لفظ (المهدي) وقال (رجل من أهل بيتي) . والظاهر ان ذلك من اشتباه الرواة أو لأنه روى الحديث بالمعنى فغير وبدل ولم يراع الأمانة في نقل الحديث كما سمعه . ومما يؤيد اشتباه ابن الصبّاغ أنّ أبا نعيم أخرج الحديث في حلية الأولياء ج ٣ ص والديلمي في كتاب فردوس الاخبار في حرف الياء عن جابر من دون ذكر (عبدالله) ولفظه يقرب لفظ الكنجي وفيه زيادة . وترك آخر الحديث وهو (يؤمر القحطاني الخ) . ومما يؤيد سهو ابن الصباغ وعدم دراية بحال الرجال ما ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب وابن منده وأبو نعيم وابن الأثير في أسد الغابة ج ١ ص ٢٥٧ حيث قالوا : ان جابر بن ماجد الصدفي هو ممن شهد فتح مصر وهو الذي روى عن أبيه (ماجد) عن النبي ﷺ أنه قال : سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك جبابرة . ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ويؤمر بعده القحطاني ، فوالذي نفسي بيده ما هو بدونه . (ثم قال ابن الأثير) : كذا قال الأوزاعي عن قيس بن جابر (قال) ورواه ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن قيس عن جابر عن أبيه (ماجد) عن جده (قال) : فعلى قول الأوزاعي يكون الصحابي ماجد . أخرجه الثلاثة (أي ابن منده وابن عبد البر وأبو نعيم) . ومما يؤيد سهو ابن الصبّاغ ما ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب ج ١ ص ٨٦ ط حيدرآباد حيث قال في رقم (٢٩٤) : قال جابر الصدفي : روي

عن النبي ﷺ أنه قال : يكون بعدي خلفاء وبعد الخلفاء أمراء وبعد الأمراء ملوك وبعد الملوك جبابرة . يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً (ثم قال) رواه ابن لهيعة عن ابن ابنه عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي عن جده عن النبي ﷺ الحديث .

وقال ابن حجر العسقلاني في الاصابة ج ١ ص ٢٢٥ رقم (١٠٣٣) جابر بن ماجد الصدفي . ذكره ابن يونس وقال : وفد على النبي ﷺ وشهد فتح مصر . وروى ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي عن أبيه عن جده حديثاً متنه : سيكون بعدي خلفاء ثم أمراء ثم ملوك جبابرة الحديث . ثم قال : وخالفه فيه الاوزاعي فرواه عن قيس بن جابر عن أبيه عن جده فعلى هذا فالرواية لماجد والد جابر ويكون الضمير في رواية ابن لهيعة في قوله عن جده يعود على قيس والله أعلم .

٢ ـ وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٧٩ قال : أخرج نعيم بن حماد عن قيس بن جابر الصدفي أن رسول الله ﷺ قال : سيكون من أهل بيتي رجلاً يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، ثم من بعده القحطاني . والذي نفسي بيده ما هو دونه، وفيه أيضاً قال : أخرج نعيم بن حماد عن الوليد عن معمر قال : قال رسول الله ﷺ : ما القحطاني بدون المهدي .

٣ ـ وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٦ قال ﷺ : المهدي رجل من ولدي ، وجهه كالكوكب الدري (الحديث) وقد تعرضنا لاثباته عن مصادر عديدة في الأحاديث الذي جمعناه فيما قال فيه الرسول الأكرم ﷺ : المهدي من ولدي وهو في الباب(١) وهو الحديث رقم (١) ورقم (٢) ورقم (٣) و رقم (٤) ورقم (٥) ورقم (٦) من مصادر عديدة منها ينابيع المودة ص ٤٤٧ بأسانيد عديدة .

٤ ـ في الفصول المهمة ص ٣٨٠ الباب (١٢) . أخرج عن النبي ﷺ أنه قال : المهدي من ولدي ابن اربعين سنة .

(المؤلف) : الحديث مفصل وله مصادر عديدة . راجع رقم (١٣) ورقم (١٤) ورقم (٣٠) من أحاديث (المهدي من ولدي) .

٥ — وفي فرائد السمطين في آخر ج٢ . أخرج في حديث مفصل أنه قيل : يا رسول الله من أخوك ؟ قال : علي بن أبي طالب . قيل : فمن وَلَدُك؟ قال : المهديّ الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، والذي بعثني بالحق بشيراً،لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف مفصّل . وقد ذكرناه بتفصيله في أحاديث (المهدي من ولدي) في الباب (١) . راجع رقم (١) من أحاديث المقدمة لكتابنا (المهدي المنتظر عند الجمهور) وهو هذا المختصر .

٦ — وفي كتاب عقد الدرر الحديث رقم (٨) ورقم (٩) ورقم (١٣) من الباب (١) . أخرج بسنده عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي . (الحديث) وقد ذكرناه في رقم (٦) ورقم (٧) ورقم (٨) من أحاديث (المهدي من أهل بيتي بأسانيد مختلفة) . في الباب الثالث .

٧ — وفي نور الابصار ص ١٥٤ وينابيع المودة ص ٤٣٣ ، عن حذيفة اليماني عن النبي ﷺ (أنه قال) : المهدي ولدي وجهه كالقمر الدري واللون منه لون عربي والجسم جسم اسرائيلي (الحديث) . وقد أخرجنا الحديث بتمامه في الأحاديث المروية عن النبي ﷺ والتي قال فيها : (المهدي ولدي) في رقم (١٨) بأسانيد عديدة . ومن كتب مختلفة وبألفاظ مختلفة . راجع الباب الأول .

٨ — وفي فرائد السمطين آخر الجزء الثاني . أخرج بسنده عن الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه (عن آبائه) عن سيد الأوصياء علي

ابن أبي طالب (عليهم السلام) قال ، قال رسول الله ﷺ : المهدي ولدي يكون له غيبة وحيرة تضل فيها الأمم . يأتي بذخيرة الأنبياء (الحديث) . وقد أخرجناه كاملاً في (أحاديث المهدي من ولدي) في باب (١) في رقم (١٥) من مصادر مختلفة منها ينابيع المودة ص ٤٤٨ وغيره .

٩ ــ وفي فرائد السمطين آخر الجزء الثاني وفي ينابيع المودة ص ٤٤٧ وص ٤٩٣ . بسنديهما عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال ، قال رسول الله ﷺ : المهدي من ولدي اسمه إسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً . يكون له غيبة وحيرة يضلّ فيه الأمم . ثم يقبل كالشهاب الثاقب الحديث . وقد ذكرناه في أحاديث (المهدي من ولدي) في رقم (١٦) وغيره في الباب (١) .

١٠ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٤٩) من الباب (١) . ذكر عن حذيفة بن اليمان أن النبي ﷺ بين في ضمن حديث السفياني وما يفعله من الفجور وقال : فعند ذلك ينادي مناد من السماء : يا أيها الناس ان الله قد قطع عنكم مدة الجبّارين والمنافقين وأشياعهم ووليكم خير أمة محمد ﷺ فألحقوه بمكة فإنه المهدي واسمه أحمد بن عبدالله (الحديث) . وقد أجرجناه كاملاً في رقم (١٩) من أحاديث (المهدي من ولدي) من مصادر عديدة وبألفاظ مختلفة . راجع الباب (١) .

١١ ــ وفي ينابيع المودة ص٤٤٧ عن أبي نعيم عن ابن عمر قال ، قال رسول الله ﷺ : يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي هذا المهدي خليفة الله فأتبعوه .

(المؤلف) : أخرجهذا الحديث الشريف أبونعيم في الأربعين حديث الذي جمعه في أحوال الإمام المهدي (عليه السلام) وهو الحديث (١٧) منه ، ولفظه عن عبدالله بن عمر قــال : قال النبي ﷺ : يخرج المهدي وعليه غمامة فيها مناد ينادي : هذا المهدي خليفة الله فأتبعوه .

١٢ — وفي فرائد السمطين آخر الجزء الثاني . وأخرجه في ينابيع المودة ص ٤٤٧ عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمد ، ومن أنكر نزول عيسى فقد كفر ، ومن أنكر خروج الدجال فقد كفر

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف أخرجه جماعة من علماء أهل السنة وجماعة من علماء الإمامية ، وقد أخرجنا الحديث في هذا المختصر من كتب عديدة في أبواب مختلفة .

١٣ — وفي كتاب البيان ص باب ( ) عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ : يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة وعلى رأس المهدي ملك ينادي : الا ان هذا المهدي فاتبعوه ، وأخرجه في ينابيع المودة ص ٤٣٥ وص ٤٤٩ من فصل الخطاب عن ابن عمر ، وأخرجه السيد ابن طاوس في الملاحم والفتن ج ص

١٤ — وفي ينابيع المودة ص ٤٤٧ . قال في كتاب فضل الكوفة لمحمد ابن علي العلوي بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : يملك المهدي أمر الناس سبعاً أو عشراً . أسعد الناس به أهل الكونة .

(المؤلف) : أخرج في العرف الوردي ج ٢ ص ٦٧ حديثاً فيه ما يؤيد هذا الحديث ، وهذا نصه . أخرج ابن سعد ، وابن أبي شيبة عن ابن عمر انه قال : يا أهل الكوفه أنتم أسعد الناس بالمهدي .

(المؤلف) : الذي يظهر من الأحاديث أن جميع أمة محمد ﷺ تستفيد من المهدي (عليه السلام) . ففي العرف الوردي ج ٢ ص ٣٣ . قال : أخرج أبو نعيم عن أبي سعيد عن النبي ﷺ (أنه) قال : يكون في أمتي المهدي ان قصر عمره فسبع سنين وإلا فثمان وإلا فتسع سنين . تتنعم أمتي في زمانه نعيماً لم يتنعموا مثله قط ، البر والفاجر (منهم (و) يرسل السماء عليهم مدراراً ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها .

١٥ – وفي عقد الدرر الحديث (١٩) من الباب (١) عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : المهدي من أهل بيي .

(المؤلف) : وفيه أيضاً الحديث (١٣) من الباب (١) عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي (الحديث) ، وقد أخرجنا الحديث كاملاً في أحاديث (المهدي من ولدي) عن مصادر عديدة بألفاظ مختلفة . راجع رقم (٨) من الباب الأول .

١٦ – وفي عقد الدرر الحديث (٢٠) من الباب (١) عن أم سلمة قالت : سمعت النبي ﷺ يقول : المهدي من ولد فاطمة ، وفيه أيضاً في الحديث (٢١) عن الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) أنّ رسول الله ﷺ قال لفاطمة (عليها السلام) : المهدي من ولدكِ .

(المؤلف) : جمعنا بتوفيق الله ما يزيد على عشرين حديثاً في أن النبي ﷺ قال : (المهدي من ولد فاطمة) بتعبيرات مختلفة من مصادر عديدة . راجع الأحاديث من رقم (١) إلى رقم (١٨) من الأحاديث المروية عن الرسول الأكرم وفيها تصريح بأن المهدي الموعود المنتظر من ولد سيدة النساء فاطمة (عليها السلام). ويأتي بعض مصادر الحديث في رقم (١٨). راجع الباب الخامس من الكتاب .

١٧ – وفي عقد الدرر الحديث (٢٧) من الباب (١) عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة (عليها السلام) : (ومنا المهدي) .

(المؤلف) : أخرجنا الحديث بكامله في الأحاديث التي يقول فيها النبي الأكرم ﷺ (منا مهدي هذه الأمة) في الباب (٢) (أو من ولدي مهدي هذه الأمة) . وفي ما يزيد على العشرين منها ذكر لفظ (المهدي عليه

السلام) . ومن جملتها ما رواه الشبلنجي في نور الابصار عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : المهدي طاوس أهل الجنة . وهذا الحديث الشريف أخرجه جماعة من علماء أهل السنة ، وأخرجه السيد ابن طاوس في الملاحم والفتن نقلاً من علماء أهل السنة .

١٨ – وفي كنز العمال ج ٧ ص ٢٥٩ نقلاً من تاريخ ابن عساكر أنه أخرج بسنده عن (الإمام الشهيد) الحسين (عليه السلام) قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة : ابشري بالمهدي منك .

(المؤلف) : وفي عقد الدرر . أخرج حديثاً عن علي بن الحسين

(عليهما السلام) أنه قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة (عليها السلام) : ان المهدي من ولدها . وفي عرف الوردي ص ٦٦ . قال : أخرج ابن عساكر عن الحسين (عليه السلام) ما أخرجه علي المتقي في كنز العمال . ثم قال : وأخرجه كذلك أبو نعيم عن الحسين (عليه السلام) . وفي مشارق الأنوار ص ١٠٣ قال هو (أي المهدي عليه السلام) من ولد فاطمة باتفاق الجمهور . ففي مسلم ج ص وفي سنن أبي داود ج ٢ ص ١٣٠ وسنن النسائي ج ص ومستدرك الحاكم ج ٤ ص ٥٥٧ وسنن ابن ماجه ج ٢ ص ٢٦٩ ، وأخرجه البيهقي وآخرين ، أنه ﷺ قال : المهدي من عترتي من ولد فاطمة . ثم قال : وفي رواية ابن عساكر عن علي بن الحسين عن أبيه أنه ﷺ قال : ابشري يا فاطمة المهدي منك . وفي كنوز الحقائق بهامش ج٢ ص١٢٣ الجامع الصغير أخرج ما أخرجه ابن عساكر عن علي بن الحسين عن أبيه (عليهما السلام) أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : المهدي من ولد فاطمة . وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٦ وفي ينابيع المودة ص ٤٣٢ – ٤٣٤ . أخرجا من كتب عديدة عن صحيح مسلم وسنن أبي داود . أخرج حديث أم سلمة أنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : المهدي من عترتي من ولد فاطمة

(المؤلف) : أخرجنا أحاديث عديدة في ضمن الأحاديث التي جمعناها في أن النبي ﷺ بشر فاطمة (عليها السلام) بأن المهدي منها وهي تزيد على عشرين حديثاً وفي أغلبها ذكر الإمام المنتظر (عليه السلام) بلقبه المهدي .

١٩ – وفي سنن أبي داود ج ٢ ص ١٣١ في كتاب (المهدي) ، أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : المهدي مني أجلى الجبهة أقنى (الحديث) .

(المولف) : تقدم الحديث (في قوله ﷺ : المهدي مني أو منا) . وقد أخرجناه من مصادر عديدة . راجع رقم (١) و(١٦) وما بعده ترى الحديث بكماله من مصادر عديدة وفي بعضها زيادة .

٢٠ – وفي الملاحم والفتن لابن طاوس في الباب (١٩٨) . أخرج بسنده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال ، قال رسول الله ﷺ : المهدي منا أهل البيت (الحديث) .

(المؤلف) : تقدم الحديث كاملاً في (قوله ﷺ) : المهدي منا . وهو الحديث رقم (٢) . وقد أخرجناه من مصادر عديدة بأسانيد متعددة .

٢١ – وفي عقد الدرر الحديث (٢٦) من الباب (١) . أخرج بسنده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : قلت : يا رسول الله أمنا المهدي أو من غيرنا ؟ (الحديث) .

(المؤلف) : أخرج هذا الحديث جماعة من علماء أهل السنة في كتبهم . وقد أخرجناه كاملاً في (قوله ﷺ : المهدي مني أو منا) في رقم (٤) ورقم (٢٠) ورقم (٢٧) مفصلاً . وقد أخرجه في عقد الدرر أيضاً في رقم (٢٦) بلفظ مختصر . وكل من أخرج الحديث أخرجه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام) .

٢٢ ــ وفي تذكرة الخواص ص من الباب (٦) . أخرج بسنده أن أمير المؤمنين (عليه السلام) خطب خطبة مدح فيها الرسول الأكرم ﷺ ثم قال : نحن أنوار السماوات والأرض إلى أن قال : وبمهدينا تقطع الحجج فهو خاتم الأئمة ومنقذ الأمة .

(المؤلف) : ذكرنا الحديث مفصلاً في (قوله ﷺ : المهدي منا) في رقم (٤) .

٢٣ ــ وفي الملاحم والفتن لابن طاوس (ره) ص١١٩ ج ٢ باب (١٩) من فتن أبي يحيى زكريا . أخرج بسنده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام) قال ، قال رسول الله ﷺ : المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف أخرجناه في (قوله ﷺ المهدي منا) في رقم (٦) من مصادر كثيرة بأسانيد متعددة وبألفاظ مختلفة مفصلة ومختصرة . وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٦ . أخرجه من مسند أحمد وسنن ابن ماجه عن علي (عليه السلام) .

٢٤ ــ وفي ينابيع المودة ص ٤٨٨ . أخرج بسنده من فرائد السمطين وفيه أخرج عن أبي سعيد قال ، قال ﷺ : المهدي منا أهل البيت ، أشم الأنف (الحديث) .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف أخرجناه في (قوله ﷺ) : المهدي منا في رقم (٧) وفي رقم (١٥) أيضاً نقلاً من مستدرك الصحيحين للحاكم ج ٤ ص ٥٥٧ . وفي لفظه زيادة عما في رقم (٧) وفي رقم (١٨) . أخرجناه من كتاب عرف الوردي ص ٥٨ ولفظه : المهدي منا أهل البيت . رجل من أمتي أشم الأنف . وقد أخرجه في عقد الدرر في رقم (٤٤) من الباب (٣) . وأخرجناه في (قوله ﷺ : المهدي منا)

رقم (٢) . وفيه ان الحافظ أبا نعيم أخرجه في صفة المهدي . وهو الحديث (١٢) من الأربعين حديث الذي عثرنا عليه من أربعين الحافظ أبي نعيم ولفظه يساوي لفظ الحاكم في المستدرك وقد تقدم .

٢٥ – وفي ينابيع المودة ص ٤٣٢ . أخرج بسنده عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب : أحق المهدي ؟ قال : نعم هو حق هو من أولاد فاطمة (الحديث) .

(المؤلف) : أخرج الحديث جماعة من علماء أهل السنة وأخرجناه منهم في (قوله ﷺ لفاطمة (عليها السلام) : المهدي من ولدك في رقم (١٤) من مصادر كثيرة بأسانيد متعددة وألفاظ مختلفة عن سعيد بن المسيب . راجع الباب (٥) .

٢٦ – وفي أرجح المطالب ص ٣٨١ . أخرج بسنده عن أم سلمة ، قالت : ذكرت عند رسول الله ﷺ : أحق المهدي ؟ قال : نعم .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف أخرجه في عقد الدرر الحديث (٢٣) من الباب (١) مع اختلاف في اللفظ . وأخرجنا اللفظين في قوله ﷺ : (المهدي من ولد فاطمة عليها السلام) في رقم (٣) ورقم (١١) في الباب (٥) .

٢٧ – وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ص ٤٩ ، أخرج بسنده عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال : المهدي من قريش قالوا : من أي قريش ؟ قال : من بني هاشم من ولد فاطمة .

(المؤلف) : الحديث مفصل وقد أخرجناه كاملاً في (قوله ﷺ : المهدي من ولد فاطمة عليها السلام) في رقم (١٤) بسند آخر عن قتادة عن سعيد بن المسيب من كتاب أرجح المطالب ص ٣٨٥ . راجع الباب (٥) .

٢٨ – وفي كتاب البيان للكنجي الشافعي ص ٣١٠ الباب (٢) . أخرج بسنده عن عباية بن ربعي حديثاً مفصلاً . وفي آخره يخاطب النبي ﷺ سيدة النساء (عليها السلام) ويقول لها : ومنا المهدي وهو من ولدك.

(المؤلف) : أخرجنا الحديث بألفاظ مختلفة مفصلاً عن عباية بن ربعي ومن مصادر عديدة . راجع رقم (١) ورقم (٣٠) من قوله ﷺ لفاطمة (عليها السلام) : المهدي من ولدك . في الباب (٥) .

٢٩ – وفي ينابيع المودة ص ٤٣٥ نقلاً من كنوز الدقائق للمناوي المصري . أخرج بسنده أن رسول الله ﷺ قال لابنته : ابشري يا فاطمة أما المهدي منك .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف غير الحديث المتقدم في رقم (١٨) لاختلاف الفاظه واختلاف مصدره .

٣٠ – وفي ينابيع المودة نقلاً من مناقب الفقيه أبو الحسن علي بن محمد ابن المغازلي الشافعي الواسطي المتوفي سنة ٤٨٣ وكتاب المناقب . يوجد في مكتبة أمير المؤمنين (عليه السلام) في النجف الأشرف . والحديث برواية أبي أيوب الأنصاري وهو حديث مفصل أخرجناه كاملاً في قوله ﷺ لفاطمة (عليها السلام) : المهدي من ولدك في رقم (٣١) . وفيه قال ﷺ : والذي نفسي بيده منا مهدي هذه الأمة وهو من ولدك . راجع الباب (٥) .

٣١ – وفي عقد الدرر الحديث (٢٤) من الباب (١) وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ص٤٨ وص٤٩ ج (١) وفي عرف الوردي ص ٧٤ . أخرجوا بأسانيدهم عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب : المهدي حق ؟ قال : نعم حق (الحديث) .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف تقدم كاملاً من مصادر عديدة بأسانيد معتبرة .

٣٢ ـ وفي أرجح المطالب بسنده عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري . أخرج حديثاً مفصلاً . وفي آخره يقول ﷺ : منا مهدي الأمة الذي يصلي عيسى خلفه ، ثم ضرب على منكب الحسين وقال : من هذا مهدي هذه الأمة .

(المؤلف) : أخرجنا هذا الحديث الشريف في قوله ﷺ : (المهدي منا) في رقم (١٢) من باب (٢) من مصادر عديدة بأسانيد مختلفة . وفي رقم (١٤) من فضائل الصحابة للسمعاني بلفظ مفصل وفيه زيادة لم تكن في حديث أبي هارون . وفي الحديثين بشارة بظهور من لقبه (المهدي).

٣٣ ـ ومن الأحاديث المعتبرة الذي ذكر فيها الإمام المنتظر بلقبه المهدي . حديث أخرجه في عرف الوردي ص ٧٨ بمسنده عن عبدالله بن عمر قال : المهدي ينزل عليه عيسى ابن مريم ويصلي خلفه .

(المؤلف) : الإحاديث المروية عن الرسول الأكرم ﷺ وفيها تصريح بأن عيسى ابن مريم (عليه السلام) يصلي خلف ولده المهدي (عليه السلام) كثيرة . ورو ته علماء أهل السنة والامامية بطرق عديدة وسنذكرها في باب (١٩) إنشاء الله تعالى . وبعضها التي مر ذكرها منها ما في رقم (٨) من (قوله ﷺ : المهدي منا) . وقد أخرجناه كاملاً من مصادر عديدة بأسانيد مختلفة في الباب (٢) .

٣٤ ـ وفي عقد الدرر الحديث (٣٠٩) من الباب (١٠) . أخرج بسنده عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال : فينزل عيسى ابن مريم (عليه الصلاة والسلام) فيقول أميرهم : تعال صل بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض أمراء تكرمة من الله تعالى لهذه الأمة . أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ويأتي في باب (٢٩) مع أحاديث عديدة .

٣٥ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٣١٠) من الباب (١٠) . أخرج بسنده عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله ﷺ : يلتفت المهدي وقد نزل عيسى ابن مريم كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي : تقدم صل بالناس . فيقول عيسى ابن مريم : إنما أقيمت الصلاة لك . فيصلي عيسى خلف رجل من ولدي . فإذا صليت قام عيسى فجلس في المقام فيبايعه (الناس) . وللحديث بقية.أخرجه الحافظ أبو نعيم في كتاب المناقب يعني مناقب المهدي .

(المؤلف) : أخرج الحديث في عقد الدرر في الحديث (٧) عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : يلتفت المهدي وقد نزل عيسى ابن مريم . ويذكر الحديث كما تقدم إلى قوله : رجل من ولدي . ولم يذكر بقية الحديث . وقال أخرجه الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في معجمه وسنخرجه مع غيره في الباب(٢٩) .

٣٦ ــ وفي الملاحم و الفتن لابن طاوس باب (٥٠) ص ١٩ . أخرج بسنده عن ابن الحنفية قال : يملك بنو العباس حتى ييأس الناس من الخير ثم يتشعب أمرهم فإن لم تجدوا إلا جُحرِ عقربٍ فادخلوا فيه فإنّه يكون الناس في شرٍ طويل حتى يزول ملكهم ويقوم المهدي .

٣٧ ــ وفي الملاحم والفتن ج ١ باب (٩٤) ص ٣١ قال : حدثنا نعيم حدثنا أبو نصر الحباب عن خلاد عن أبي قلابة عن ثوبان قال : إذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان . فأتوها ولو حبواً على الثلج فإن فيها خليفة الله المهدي .

(المؤلف) : أخرج الحديث في الأربعين حديث لأبي نعيم ولفظه إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها ولو حبوا على الثلج فإن فيها خليفة الله المهدي . وقد أخرجه السيد في غاية المرام ص ٧٠٠

وهو الحديث السابع والتسعون من الأحاديث التي أخرجها من كتب علماء أهل السنة في اثبات إمامة الإمام المهدي (عليه السلام) . وذكره غيره وقد ذكرنا مصادره من كتب عديدة في باب الرايات السود التي تخرج قبل خروج الإمام المهدي (عليه السلام) في الباب (٢٤) . راجع فإنك ترى الحديث بألفاظ مختلفة مختصرة ومفصلة . وأخرجه في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٧ بلفظ آخر من مسند الفردوس للديلمي عن ثوبان . وأخرجنا لفظه في باب الرايات السود في الباب (٢٤) من هذا الكتاب .

٣٨ — وفي عقد الدرر الحديث (٥٩) من الباب (٢) . أخرج بسنده عن جابر بن عبدالله (رض) قال : دخل رجل على أبي جعفر محمد بن علي (رضي الله عنهما) فقال : اقبض مني هذه الخمسمائة درهماً فانها زكاة مالي . فقال له أبو جعفر : خذها أنت وضعها في جيرانك من أهل الاسلام والمساكين من اخوانك المسلمين . ثم قال : إذا قام مهدينا أهل البيت قسّم بالسّوية وعدل في الرعية فمن أطاعه فقد أطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله . وإنّما سمي المهدي لأنه يهدي إلى أمر خفي ويستخرج التوراة والانجيل من أرض يقال لها انطاكية . أخرجه الإمام أبو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن من وجوه . وفي بعض رواياته قال : إنّما سمّي المهدي لأنه يهدي إلى أسفار من التوراة ويستخرجها من جبال الشام فيدعوا إليها اليهود فيسلم على تلك الكتب جماعة كثيرة نحواً من ثلاثين ألفاً . وذكر الإمام أبو عمر الداني في سننه . قال ابن شوذب : إنّما سمّي(المهدي) لأنه يهدي إلى جبل من جبال الشام يستخرج منه أسفار التوراة يحاج بها اليهود فيسلم على يديه جماعة من اليهود .

٣٩ — وفي عقد الدرر الحديث (٦٧) من الباب (٤) أخرج بسنده عن سعيد بن المسيب قال : تكونبالشام فتنة أوّلها مثل لعبة الصبيان كلـّما

سكنت من جانب طمت من جانب آخر فلا تتناهى حتى ينادي مناد من السماء إلا أن أميركم فلان (أي المهدي) ثم قال ابن المسيب : فذلك الأمير فذا لكم الأمير ثلاثاً (أي كرر قوله) كني عن اسمه ولم يذكره وهو المهدي . أخرجه الإمام الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : ابشروا بالمهدي رجل من قريش من عترتي يخرج في اختلاف من الناس وزلزال . فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ويقسّم المال صحاحاً بالسّوية ويملأ قلوب أمة محمد ﷺ غنى ويسفهم عدله حتى انه يأمر منادياً ينادي : من له حاجة إليّ فما يأتيه أحد إلاّ رجل واحد يأتيه فيسأله فيقول : إئت السادن حتّى يعطيك فيأتيه فيقول : أنا رسول المهدي إليك لتعطيني مالاً فيقول : احث فيحثى فلا يستطيع أن يحمله فيلقى منه حتى يكون قدر ما يستطيع أن يحمله فيخرج به فيندم فيقول : أنا كنت أجشع أمة محمد نفساً كلّهم دعى إلى هذا المال فتركه غيري فيردّه عليه فيقول : إنا لا نقبل شيئاً أعطيناه فيلبث في ذلك ستاً أو سبعاً أو ثمانياً أو تسع سنين ولا خير في الحياة بعده .

(المؤلف) ومن جملة من أخرج الحديث السيوطي . أخرجه في كتاب العرف الوردي ص ٥٨ وقال : أخرجه أحمد الباوردي في المعرفة ولفظه ولفظ علي المتقي في كنز العمال سواء إلا في كلمات يسيرة . وقد أخرجه ابن الصبان في اسعاف الراغبين ص ١٢٣ بهامش نور الابصار والشبلنجي في نور الابصار ص ١٥٤ . وأخرجه السيد في الملاحم والفتن في ص ١٠٩ وص ١٢٠ من فتن السليلي وفتن زكريا . ولفظه يساوي لفظ علي المتقي في كنز العمال . وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ج٣ ص ٥٢ وزاد بعد قوله (غنى) فلا يحتاج أحد إلى أحد .

(المؤلف) : فالحديث رواه تسعة من العلماء: أحمد بن حنبل ويوسف

ابن يحيى وأبو نعيم الأصبهاني والحمويني الشافعي وعلي المتقي الحنفي والسليلي وزكريا وابن الصبان . والكنجي في نور الابصـار . ورواه غير هؤلاء : كابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمة باب (١٢) ونورالدين الهيتمي في مجمع الفوائد ومنبع الزوائد ج ٧ ص ١١٤ .

٤٠ — وفي عقد الدرر الحديث (٩٩) من الباب (٤) . أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلزال . فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . أخرجه أبو نعيم في صفة المهدي . وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ج ٣ ص ٣٧ وص ٥٢ وص ٩٨ وقال : وزلازل يملأ الأرض قسطاً .

(المؤلف) : أخرج الحديث يوسف بن يحيى الشافعي في رقم (٢٢٠) من عقد الدرر أيضاً وفيه زيادة . وقال أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده . ورواه أبو نعيم الأصبهاني في صفة المهدي . وهذا نصه عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف بين الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض . وأخرجه الحمويني في فرائد السمطين ج ٢ في باب الآخر الحديث (١) وزاد في آخره : ويقسّم المال صحاحاً . فقال له رجل : وما صحاحاً قال : بالسوية بين الناس . وأخرجه في سنن ابن ماجه وزاد بعد قوله: بالسوية بين الناس (ويملأ الله تعالى قلوب أمة محمد غنى ويسعهم عدله يعني بأمر منا فينادي مناد ويقول : من له في المال حاجة فما يقوم من الناس إلا رجلاً فيقول له : إئت البيداء يعني الخازن فقل له : ان المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً ، فيقول : أحث حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم فيقول : كنت

أجشع أمة محمد نفساً ، أعجز عما وسعهم . فيردّه ولا يقبل منه شيئاً فيقول له : إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناه . فيكون كذلك سبع سنين ثم لا خير في العيش بعده أو قال لا خير في الحياة بعده . هذا حديث حسن ثابت أخرجه شيخ أهل الحديث في مسنده . وقد أخرجنا الحديث بطرق في موارد أخرى . (منها) ما في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٦ . فقد أخرج الحديث من مسند أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٧ ومن كتاب المعرفة للباوردي .

٤١ — وفي عقد الدرر الحديث (٢٢٤) من الباب (٨) . أخرج بسنده عن أبي امامة الباهلي . قال : خطبنا رسول الله ﷺ وذكر الدجال (و) ان المدينة لتنقي خبثها كما ينقي الكير خبث الحديد ، ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص . فقالت أم شريك : يا رسول الله فأين العرب يا رسول الله يومئذ قال : هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس ، وإمامهم المهدي رجل صالح . أخرجه أبو نعيم في كتاب الحلية .

٤٢ — وفي عقد الدرر الحديث (٣٢٥) من الباب (٨) عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : من كذب بالدجال فقد كفر ، ومن كذب بالمهدي فقد كفر ، أخرجه ابو بكر الاسكاف في فوائد الاخبار .

(المؤلف) هذا الحديث معروف اخرجه جماعة من علماء اهل السنة والامامية والمقام لا يناسب ذكر جميعهم (ومنهم) ابراهيم بن محمد الحمويني الشافعي فانه اخرج (الحديث) وفيه زيادة وهذا نصه بحذف السند عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : من انكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل الله على محمد ، ومن أنكر نزول عيسى فقد كفر ، ومن أنكر خروج الدجال فقد كفر (الحديث) فرائد السمطين آخر الجزء الثاني الحديث (٢٦) .

٤٣ — وفي الأربعين حديث لأبي نعيم . أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: تتنعم أمتي في زمان المهدي نعمة لم يتنعموا مثلها قطّ يرسل السماء عليهم مدراراً . ولا تدع الأرض نباتها شيئاً إلا أخرجته .

(المؤلف) : أخرج السيد في غاية المرام ص ٧٠٠ الحديث من الأربعين وهو الحديث (١٠٠) من الأحاديث التي أخرجها في أحوال الإمام المهدي (عليه السلام) نقلاً من كتب علماء أهل السنة . وقد أخرجنا الحديث بألفاظ مختلفة في أحاديث الأوصاف باب (١٩) رقم (٢٤) نقلاً من عقد الدرر ومن غيره .

٤٤ — وفي عقد الدرر الحديث (١٩٧) عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة : أنا وأخي وعمي حمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي . أخرجه جماعة من أهل الحديث في كتبهم (منهم) الإمام أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني في سننه وأبو القاسم الطبراني في معجمه والحافظ أبو نعيم الأصبهاني وغيرهم .

(المؤلف) : قوله صلى الله عليه وآله : أخي أي علي وقوله عمي أي أبا طالب ثم لا يخفى أن الحديث قد وقع فيه تحريف واسقاط . وقد نقل بالمعنى ويؤيد ذلك ما يأتي نقله من الكتب الآتية :

(منها) : ما في الأربعين لأبي نعيم . أخرج بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نحن بنو عبدالمطلب سادات اهل الجنة : أنا وأخي علي وحمزة وجعفر والحسنين والمهدي .

(المؤلف) : ومنها ما أخرجه الكنجي الشافعي في البيان ص ٣١٣ . ولفظه عن انس بن مالك قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : نحن ولد عبد

المطلب سادات أهل الجنة : أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي. وقال: أخرجه ابن ماجه الحافظ في صحيحه ج٢ ص٢٦٩ والطبراني بسند آخر . ورواه أبو نعيم في مناقب المهدي بطرق شتى .

(ومنها) ما أخرجه الثعلبي في تفسيره الكشف والبيان بسنده المتصل عن إسحاق بن عبدالله ابن أبي طلحة عن انس بن مالك . وقال : قال رسول الله ﷺ : نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة : أنا وحمزة وجعفر وعلي والحسن والحسين والمهدي .

(ومنها) ما أخرجه السيد في غاية المرام ص ٦٩٧ في الحديث (٣٧) من الأحاديث التي في الإمام المهدي (عليه السلام) قال : ثم أعلم أن النبي ﷺ أراد بالسبعة غير نفسه الشريفة وإلا كانوا ثمانية . ولعل كلمة سبعة زائدة في الحديث . فإن الأحاديث التي في غير عقد الدرر خالية من كلمة (السبعة) . وأخرجه في الفصول المهمة ص ١٧١ ط النجف . ولفظه يساوي لفظ الثعلبي . وأخرجه في العرف الوردي ص ٥٨ . وقال : أخرج ابن ماجه وأبو نعيم عن أنس سمعت رسول الله ﷺ يقول : نحن سبعة ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة : أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي . ولم يذكر لفظ عمي في هذا الحديث . فعليه يظهر أن لفظ عمي في الحديث من زيادة الرواة . وأخرجه في ينابيع المودة ص ٣٤٥ وص ٤٣٥ . وقال : أخرجه السري والديلمي في مسنده . وأخرجه موفق ابن أحمد في مقتل الحسين (عليه السلام) ج ١ ص ١٠٨ . وأخرجه ابن الصبان الشافعي في اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار ص ١٠٦ .

٤٥ ــ وفي كتاب الفتوح لابن الأعثم الكوفي . أخرج بسنده عن أمير المؤمنين (علي بن ابي طالب عليهما السلام) أنه قال: ويحا لِطالقان فإن لله عز وجل بها كنوزٌ ليست من ذهب ولا فضة ، ولكن بها رجال مؤمنون

عرفوا الله حق معرفته وهم أنصار المهدي (عليه السلام) في آخر الزمان.

(المؤلف) : أخرج السيد الحديث في غاية المرام ص ٧٠١ من الكتاب المذكور . وفي لفظه اختلاف والظاهر ان ذلك من النساخ .

٤٦ — وفي كتاب ينابيع المودة ص ٤٨٩ نقلاً من صحيح النسائي أو سننه قال : أخرج مرفوعاً (إلى النبي ﷺ أنه قال) : ابشروا وبشّروا إنما امتي كالغيث لا يدري آخره خير أم أوله ، أو كحديقة أطعم منها فوج عاماً لعل آخرها فرجاً يكون أعرضها عرضاً وأعمقها عمقاً ، وأحسنها حسناً ، كيف تهلك أمة أنا أولها والمهدي أوسطها والمسيح آخرها ، ولكن بين ذلك ثلج أعوج ، ليسوا منّي ولا أنا منهم .

(المؤلف) : أخرج جمع كثير من علماء أهل السنة والامامية هذا الحديث الشريف في كتبهم (منهم العبدري في الجمع لهين الصحيحين) (ومنهم) مؤلف عمدة الطالب . (ومنهم) ابن قتيبة في كتابه تأويل مختلف الحديث ص ١٣٩ . وقال في شرح الحديث (الثبج) القتّال الوسط وقال في لسان العرب : ثبج كل شيء معظمه ووسطه وأعلاه . وقال في نهاية اللغة : قد تكرر في الحديث فيه خيار أمتي أولها وآخرها وبين ذلك ثبج أعوج ليس منك ولست منه . وقد أخرج الحديث في عقد الدرر الحديث (٣١٩) قال : أخرج أبو عمر الداني في سننه عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : قد أفلحت أمة أنا أولها وعيسى آخرها .

(المؤلف) : وروى الحديث بلفظ آخر في عقد الدرر الحديث (٢٠٥) بسنده من سنن النسائي وقديعبر بالصحيح.قال وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : لن تهلك أمة أنا أولها والمهدي أوسطها والمسيح آخرها . وأخرجه علي المتقي في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٧ ولفظه كيف تهلك أمة أنا أولها وعيسى ابن مريم في آخرها والمهدي من أهل بيتي في وسطها (ك في تاريخه) وذكر في تاريخه عن ابن عباس .

٤٧ - وفي عقد الدرر الحديث (٢٠٣) . أخرج بسنده من غريب الحديث لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدنيوري . قال وعن الاوزاعي عن يحيى أو عن عمر بن رديم أن رسول الله ﷺ قال : خيار أمتي أولها وبين ذلك ثبج أعوج ليس مني ولست منه ثم قال : الثبج الوسط ، قال أبو زيد : يقال ثبج الرجل أي وسطه . وفي نهاية اللغة ج ١ ص ١٤٤ باب الثاء والباء (فيه) خيار أمتي أولها وآخرها وبين ذلك ثبج أعوج ليس منك ولست منه قال : الثبج الوسط وما بين الكاهل إلى الظهر .

٤٨ - وفي عقد الدرر الحديث (٢٠٢) . أخرج بسنده من سنن النسائي أو صحيحه وقال عن أبي جعفر محمد بن علي (رضي الله عنهما) عن أبيه عن جده رسول الله ﷺ ، قال : ابشروا ابشروا (وبشروا) انّما أمتي كالغيث لا يدري آخره خيراً وأوله أو كحديقة أطعم منها فوج عاماً لعل آخرها فوجاً يكون أعرضها عرضاً وأعمقها عمقاً وأحسنها حسناً كيف تهلك أمة أنا أولها والمهدي أوسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك ثبج أعوج ليس مني ولا أنا منهم .

(المؤلف) : مرّت عليك الأحاديث الثلاث رقم (٤٦) و قم (٤٧) ورقم (٤٨) وفي جميعها اختلاف في اللفظ وزيادة ونقصان وكلها مروية من كتاب واحد ولكن فيه التحريف أو عدم اعتناء أهل الحديث بالأحاديث سبب هذا الاختلاف .

٤٩ - وفي عقد الدرر الحديث (٢٠١) . أخرج بسنده من مسند أحمد بن حنبل عن عبدالله بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : لن تهلك أمة أنا أولها وعيسى في آخرها ، والمهدي في وسطها . وقد أخرج الحديث أبو نعيم في كتابه (العوالي) . وأخرج الشيخ سليمان الحنفي حديث عقد الدرر في ينابيع المودة ص ٤٨٩ نقلاً من صحيح النسائي . وقد تقدم لفظه

وقال بعد ذكر الحديث . أخرج الحديث في عمدة الطالب ج ٢ في الفصل الذي يذكر فيه ما جاء في الإمام المهدي من الأحاديث التي في الصحاح الستة . وقال: أخرجه العبدري في الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم . وأخرجه في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٧ بلفظ آخر تقدم في رقم (٤٦) .

٥٠ ــ وفي ينابيع المودة ص ٤٤٥ . أخرج بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ان الله فتح هذا الدين بعلي ، وإذا قتل فسد الدين (و) لا يصلحه إلا المهدي . وروى الحديث في مورد آخر من ينابيع المودة أي في ص ٢٥٩ نقلاً من كتاب مودة القربى في المودة (١٠). وفي لفظه زيادة كلمات . قال عن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ قال : ان الله فتح هذا الدين بعلي وإذا مات علي فسد الدين ولا يصلحه إلا المهدي بعده .

(المؤلف) : تأمل في الحديثين بدقة حتى تعرف الزيادة والاختلاف .

٥١ ــ أخرج في كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان للكنجي الشافعي ص ٣٢٢ ، وقال : ذكر ابن شيرويه الديلمي في كتابه (مسند) الفردوس في باب الألف واللام باسناده عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : المهدي طاوس أهل الجنة .

(المؤلف) : وأخرج ذلك الشبلنجي الشافعي في نور الابصار ص ١٥٤ . وأخرجه الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ص ٤٣٥ وص ٤٨٩ . وأخرجه ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ص ٢٧٨ من الفصل الثاني عشر ولفظ الجميع يساوي لفظ الكنجي في كتاب البيان . وأخرجه جلال الدين السيوطي في العرف الوردي ص ٨٣ . وقال : أخرجه الديلمي في الفردوس من حديث ابن عباس مرفوعاً المهدي

طاوس أهل الجنة . وأخرجه الشيخ يوسف بن يحيى في عقد الدرر الحديث (   ) من الباب ( ) . وأخرجه البغوي في مصابيح السنة في آخر الكتاب من فردوس الديلمي .

(المؤلف) : ويأتي الحديث من بعض المصادر أيضاً في رقم (١٢) من أحاديث الأوصاف في باب (١٩) .

٥٢ — وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٧ . أخرج بسنده عن تاريخ ابن عساكر عن ابن مسعود انه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : المهدي يواطي اسمه اسمي . (ذكر عن ابن مسعود) .

الباب الثامن عشر

١ ـ في عقد الدرر في الحديث (١٢٨) من الباب (   ) قال : ينادي مناد من السماء : أيها الناس انّ الله عز وجل قد قطع عنكم مدة الجبّارين والمنافقين وأشياعهم وأولاكم خير أمة محمد ﷺ فألحقوه بمكة فإنّه المهدي ، واسمه أحمد بن عبدالله (الحديث) . وقد ذكر بتمامه وفي رقم (٢٠) من أحاديث أوصافه (عليه السلام) في باب (١٩) .

(المؤلف) : في نور الابصار ص ١٥٣ قال : إنه (عليه السلام) من ولد الحسين على القول الصحيح واسمه أحمد أو محمد بن عبدالله وقال : القطب الشعراني في اليواقيت والجواهر المهدي من ولد الإمام الحسن العسكري ابن الحسين ومولده ليلة النصف من شعبان سنة ٢٥٥ هـ .

(المؤلف) : أخرج السيد ابن طاوس في الملاحم والفتن ص ١٥٥ ج ٢ في الباب (٧٠) من الفتن للسليلي بسنده عن ربعي بن خراش قال : سمعت حذيفة بن اليمان يقول : قال رسول الله ﷺ : إذا كان رأس الخمسين والثلاثمائة وذكر كلمة ... نادى منادي من السماء : ألا أيها الناس انّ الله قد قطع مدة الجبارين والمنافقين واتباعهم ، ووليكم الجابر خير أمة محمد ﷺ ألحقوه بمكة فإنه المهدي ، واسمه أحمد بن عبدالله ثم ذكر بقية الحديث ويشبه حديثه الحديث المتقدم وهو عن حذيفة (ره) .

٢ ـ وفي كتاب المواليد لأهل البيت (عليهم السلام) المعروف بتاريخ ابن الخشاب . أخرج بسنده عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليهما

السلام) انه قال : الخلف الصالح (أي الإمام المهدي عليه السلام) من ولدي ، وهو المهدي واسمه محمد وكنيته أبو القاسم . يخرج في آخر الزمان يقال لامه صيقل . قال لنا أبو بكر الزرّاع ، وفي رواية أخرى بل أمه حكيمة ، وفي رواية أخرى ثالثة يقال لها نرجس ، ويقال بل سوسن ، والله أعلم . ويكنّى بأبي القاسم وهو ذو الاسمين خلف ومحمد يظهر في آخر الزمان (و) على رأسه غمامة تظلّله عن الشمس تدور معه حيث ما دار تنادي بصوت فصيح هذا المهدي (فأتبعوه) .

(المؤلف) : أخرج الشيخ سليمان الحنفي في ينابيع المودة ص ٤٩١ الحديث. وقال : أخرجه الحافظ أبو نعيم في الأربعين حديث .

(المؤلف) : وهي الأحاديث التي أخرج جميعها في غاية المرام من ص ٦٩٩ — ٧٠١ في الأحاديث التي استدلّ بها على إمامة الإمام المهدي (عليه السلام)وهي مائة وخمس وستون حديثاً . وقال : ومنها عن ابن الخشاب قال : حدثني أبو القاسم الطاهر بن هارون بن موسى الكاظم عن أبيه عن جده قال ، قال : سيدي جعفر بن محمد ، الخلف الصالح ، من ولدي ، وهو المهدي اسمه محمد وكنيته أبو القاسم يخرج في آخر الزمان يقال لأمه نرجس (يخرج) وعلى رأسه غمامة تظلّله عن الشمس تدور معه حيث ما دار تنادي بصوت فصيح هذا المهدي فاتبعوه .

(المؤلف) هذا الحديث لا يكون من الأحاديث الأربعين التي جمعها ابو نعيم في أربعينه. بل هو حديث آخر خاص أخرجه ابن الخشاب في كتابه تاريخ مواليد أهل البيت وفيه أيضاً أحاديث أخرى أخرجها السيد في غاية المرام ص ٧٠١ وهي ثلاثة أحاديث : الثاني منها ما تقدم . والحديث الأول قال ابن الخشاب قال حدثنا صدقة بن موسى قال حدثنا أبي عن الرضا (عليه السلام) (انه (قال : الخلف الصالح من ولد الحسن بن علي العسكري هو صاحب الزمان وهو المهدي . والحديث الثالث قال ابن الخشاب قال

حدثني محمد بن موسى الطوسي حدثني عبيدالله بن محمد عن القاسم بن عدي . قال : يقال كنية الخلف الصالح أبو القاسم وهو ذو الاسمين . وهذه الأحاديث الثلاثة هو الحديث (١١٢) والحديث (١١٣) والحديث (١١٤) من الأحاديث (١٦٥) التي أخرجها السيد في غاية المرام في إثبات إمامة الإمام المهدي (عليه السلام) والذي يقوى في النظر ان الحديث الذي أخرجه السيد في غاية المرام غير الحديث الذي أخرجه في ينابيع المودة ص ٤٩١ لما فيه من الاختلاف والزيادة .

٣ – وفي عقد الدرر الحديث (٣٢٢) من الباب (٢) . أخرج بسنده عن جابر بن عبيدالله قال : دخل رجل على أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) فقال : اقبض مني هذه الخمسمائة درهم فإنها زكاة مالي فقال له أبو جعفر : خذها أنت وضعها في جيرانك من أهل الإسلام والمساكين من أخوانك المسلمين ، ثم قال : إذا قام مهدينا أهل البيت قسم بالسوية وعدل في الرعية . فمن أطاعه فقد أطاع الله ، ومن عصاه فقد عصى الله ، وإنما سمي المهدي لأنه يُهدي إلى أمر خفي ويستخرج التوراة ، والانجيل من أرض يقال لها انطاكية . أخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن من وجوه ، وفي بعض الروايات قال : إنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى اسفار من التوراة فيستخرجها من جبال الشام فيدعو إليها اليهود فيسلم على تلك الكتب جماعة كثيرة نحواً من ثلاثين ألفاً . وذكر الإمام أبو عمر الداني في سننه (و) قال : قال ابن شوذب : إنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى جبل من جبال الشام يستخرج منها أسفار التوراة يحاج بها اليهود فيسلم على يده جماعة من اليهود .

(المؤلف) : أخرج جلال الدين السيوطي في عرف الوردي ص ٨١ حديثاً نحوه من سنن أبي عمر .

٤ – وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ في الباب (١٣٧)

و(١٣٨) أيضاً بسنده عن كعب (الأحبار) قال : المهدي يبعث بعثاً لقتال الروم يعطي معه عشرة يستخرج تابوت السكينة من غار أنطاكية فيــه التوراة الذي أنزل الله على موسى والانجيل الذي أنزل على عيسى يحكم بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الانجيل بانجيلهم .

(المؤلف) : أخرج في الباب (١٣٨) وقال : وفيما ذكر نعيم من أن المهدي يهدي لأمر خفي قال حدثنا نعيم حديثاً عن عبد الرزاق عن معمر عن مطر الوراق عمن حدثه عن كعب (الاحبار) قال : إنما سمي المهدي لأنه يهدي لأ مر قد خفي ويستخرج التوراة والانجيل من أرض يقال لها انطاكية . (قال) : وروى نعيم في حديث آخر انّ التوراة يخرجها غضّة يعني طرية من أنطاكية ، وقال السيد في الملاحم والفتن ج ١ باب (١٤٤) وقال فيما ذكره نعيم من أنّ المهدي يهدي إلى أسفار من التوراة يسلم بها ثلاثون ألفاً (من اليهود) . قال : حدثنا ضمرة عن ابن شوذب عن مطر عن كعب (الاحبار) قال : إنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى أسفار من أسفار التوراة يستخرجها من جبال (الشام) يدعو إليها اليهود فيسلم على تلك الكتب جماعة كثيرة ثم ذكر نحواً من ثلاثين الفاً .

٥ ــ وفي عرف الوردي ص ٧٥ من ج ٢ قال : قال كعب (الاحبار) وانما سمي المهدي لأنه يهدي لأ مر خفي يستخرج التابوت من أرض يقال لها انطاكية .

(المؤلف) : أخرج جلال الدين في عرف الوردي ص ٧٥ قضية اخراج الإمام المهدي تابوت السكينة الذي أخرجه السيد في الملاحم والفتن مع اختلاف .

٦ ــ وفي عرف الوردي ج ٢ ص ٧٣ . أخرج بسنده عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : اسم المهدي ، محمد . وأخرج في ص ٧٤ ج ٢ وقال

أخرج نعيم بن حماد عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : اسم المهدي اسمي .

(المؤلف) : وأخرج أيضاً ص ٨٤ ج ٢ من الملاحم لابن المنادي . وقال (الراوي) قال رسول الله ﷺ : ليخرجن رجل من ولدي عند اقتراب الساعة حين تموت قلوب المؤمنين كما تموت الابدان لما لحقهم من الضرر والشدة والجوع والقتل وتواتر الفتن والملاحم العظام واماتة للسنن واحياء البدع وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . فيحيي الله بالمهدي محمد بن عبد الله السنن التي قد أميتت وتسر بعدله وبركته قلوب المؤمنين وتتألف اليد عصب العجم وقبائل العرب فيبقى على ذلك سنين ليست بالكثيرة دون العشرة ثم يموت .

٧ — وفي اسعاف الراغبين لابن الصبان الشافعي المطبوع بهامش ص ١٢٧ نور الابصار طبع م سنة ١٣٢٢ قال : ان المهدي يستخرج تابوت السكينة من غار انطاكية واسفار التوراة من جبل الشام يحاج بها اليهود فيسلم كثير منهم ولم يذكر فيه سبب تسميته الإمام (عليه السلام) بالمهدي .

(المؤلف) : أخرج جلال الدين السيوطي الشافعي الحديث في العرف الوردي في أخبار المهدي ج ٢ ص ٧٥ وهذا نصه عن كعب . قال : إنّما سمّي المهدي لأنّه يهدي لأمر خفي يستخرج التابوت من أرض يقال لها انطاكية . وأخرج السيد في الملاحم والفتن ج ١ ص ٤٦ باب (٥٣) الحديث بسنده . وقال : حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن سعيد العطار البصري عن سليمان بن عيسى قال : بلغني أنه على يد المهدي يظهر تابوت السكينة من بحيرة طبرية حتى يحمل فيوضع بين يديه ببيت المقدس فإذا نظرت إليه اليهود أسلمت إلا القليل منهم .

٨ – وفي ينابيع المودة ص ٤٩٤ ط اسلامبول سنة ١٣٠١ قال : أخرج الخطيب الخوارزمي الحنفي في المناقب ص بسنده عن جابر ابن يزيد الجعفي قال : سمعت جابر بن عبدالله الأنصاري يقول : قال لي رسول الله ﷺ يا جابر انّ أوصيائي وأئمة المسلمين من بعدي أولهم علي ، ثم الحسن ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين ، ثم محمد بن علي ، المعروف بالباقر ، (و) ستدركه يا جابر فإذا لقيته فأقرأه منّي السّلام ، ثم جعفر ابن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ، ثم محمد بن علي ، ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ، ثم القائم إسمه إسمي وكنيته كنيّتي محمد ابن الحسن بن علي ، ذاك الذي يفتح الله تبارك وتعالى على يديه مشارق الأرض ومغاربها ، ذاك الذي يغيب عن أوليائه غيبة لا يثبت على القول بإمامته الا من امتحن الله قلبه للايمان . قال جابر : فقلت يا رسول الله فهل للناس الانتفاع به في غيبته ؟ فقال : أي والذي بعثني بالنبوّة إنهم يستضيئون بنورولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان سترها السحاب هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه الاّ من أهله .

(المؤلف) : أخرج الحمويني الحديث باسقاط أوله وذكر آخر الحديث وهو ما يأتي بعد عن ابن عباس .

٩ – وفي فرائد السمطين للحمويني الشافعي باب ( ) . أخرج بسنده المتصل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : ان علي بن أبي طالب إمام أمّتي وخليفتي عليها بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً ان الثابتين على القول بأمته في زمان غيبته لاغر من الكبريت الأحمر . فقام إليه جابر بن عبدالله الأنصاري فقال : يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة ؟ قال : أي وربي ليمحص الله الذين

آمنوا ويمحق الكافرين ، يا جابر ان هذا الأمر من أمر الله وستر من ستر الله علته مطوية عن عباده ، فإياك والشك فإن الشك في أمر الله كفر .

(المؤلف) : ولو قلنا ان هذا الحديث حديث آخر ولو كان فيه بعض مضامين الحديث السابق كان أحسن وأوجه ، وقد أخرجه القندوزي في ينابيع المودة ص ٤٤٨ مع اختلاف في بعض ألفاظه . وأخرج القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ص ٤٤٤ حديثاً مفصلاً وهو سؤال أحد علماء يهود المدينة من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام) عن أمور . وقال في آخر سؤاله : أخبرني كم لهذه الأمة بعد نبيها من إمام، واخبرني عن منزل محمد أين هو من الجنة ، واخبرني من يسكن معه في منزله فقال علي : لهذه الأمة بعد نبيها اثنا عشر إمام لا يضرهم خلاف من خالفهم قال اليهودي : صدقت . قال علي : ينزل محمد ﷺ في جنة عدن وهي وسط الجنان وأعلاها وأقربها من عرش الرحمن جل جلاله . قال اليهودي : صدقت . قال علي : والذي يسكن معه في الجنة هؤلاء الأئمة الاثنا عشر . أولهم ، أنا ، وآخرنا ، القائم المهدي (الحديث) . وفي ينابيع المودة ص ٤٤٥ في المودة العاشرة من مودة القربى قال : وعن عباية بن ربعي عن جابر قال ، قال رسول الله ﷺ : أنا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين وان أوصيائي بعدي اثنا عشر أولهم علي وآخرهم القائم المهدي .

وفي ينابيع المودة أيضاً عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي قال : دخلت على النبي ﷺ فإذا الحسين على فخذه وهو يقبل خدّيه ويلثم فاه ويقول : أنت سيد ابن سيد أخو سيد ، وأنت إمام ابن إمام أخو إمام وأنت حجة ابن حجة أخو حجة أبو حجج تسعة تاسعهم قائمهم المهدي .

(المؤلف) : أخرج هذا الحديث جماعة من علماء أهل السنة غير القندوزي (منهم) الحمويني الشافعي في فرائد السمطين (ومنهم)

الخطيب موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي في كتابه تاريخ مقتل الحسين ج١ ص ١٤٦ . وفي ينابيع المودة ص ٤٨٦ . أخرج حديثاً مفصّلاً في المعراج وحديث ابتداء خلقه الأنوار الأربعة عشر قال ﷺ : لما انتهيت إلى حيث ما يشاء الله من علو ملكه ، فنوديت ، يا محمد أنت عبدي وأنا ربّك فإياي فأعبد ، وعلي فتوكل وخلقتك من نوري ، وأنت رسولي إلى خلقي وحجتي على بريّتي لك ، ولمن تبعك خلقت جنّتي ، ولمن خالفك خلقت ناري ، ولأوصيائك أوجبت كرامتي . فقلت يا رب ومن أوصيائي فنوديت يا محمد أوصيائك المكتوبون على سرادق عرشي (قال) فنظرت فرأيت اثني عشر نوراً في كل نور سطر أخضر عليه اسم وصي من أوصيائي أوّلهم علي وآخرهم القائم المهدي . الحديث وله تتمة وجميع هذه الأحاديث نقلناها في كتابنا (علي والوصية) ص ١٤٦ — ١٤٩ . وفي ينابيع المودة ص ٤٤١ . أخرج حديثاً مفصلا من فرائد السمطين باب (٧٦) وهو جواب سؤال يهودي يسمى نعثل سأل عنها رسول الله ﷺ فأجابه عن سؤاله إلى أن يقول : فأخبرني عن وصيك من هو فما من نبي الا وله وصي وان نبينا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون فقال : ان وصيي علي ابن أبي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين يتلوه تسعة أئمة من صلب الحسين . قال : يا محمد فسمّهم لي ، قال : إذا مضى الحسين فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه محمد ، فإذا مضى محمد فابنه جعفر ، فإذا مضى جعفر فابنه موسى ، فإذا مضى موسى فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه محمد ، فإذا مضى محمد فابنه علي ، فإذا مضى علي فابنه الحسن ، فإذا مضى الحسن فابنه الحجة ، محمد المهدي ، فهؤلاء اثنا عشر (أئمة عدد نقباء بني اسرائيل) الحديث وتمامه في كتابنا (علي والوصية ص ١٥٣) .

١٠ — وفي فرائد السمطين ج ٢ في آخر الكتاب . أخرج باسناده عن أبي سلمى راعي ابل رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ

يقول ليلة أسرى بي إلى السماء قال لي الجليل جل جلاله : آمن الرسول بما أنزل إليه من ربّه قلت : والمؤمنون ، قال : صدقت يا محمد ، قال : من خلّفت في أمتك قلت : خيرها ، قال : علي بن أبي طالب ، قلت : نعم يا رب . قال يا محمد إني أطلعت إلى الأرض اطّلاعة فأخترك منها . فشققت لك إسماً من أسمائي فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي فأنا المحمود ، وأنت محمد ، ثم اطلعت الثانية فأخترت منها علياً وشققت له إسماً من أسمائي فأنا الأعلى وهو علي. يا محمد ، إني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده من نوري ، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات وأهل الأرض . فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ، ومن جحدها كان عندي من الكافرين ، يا محمد لو ان عبداً من عبيدي ، عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي ، ثم آتاني جاحداً لولايتكم ، ما غفرت له حتّى يقرّ بولايتكم، يا محمد ، تحبّ أن تراهم ، قلت : نعم يا ربّ . فقال لي : التفت عن يمين العرش ، فألتفت ، فإذا بعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومحمد بن علي ، وعلي بن محمد ، والحسن بن علي ، ومحمد المهدي بن الحسن ، في ضحضاح من نور قياماً يصلون وهو في وسطهم (يعني محمد المهدي) كأنه كوكب درّي ، وقال : يا محمد ، هؤلاء حججي على عبادي ، وهم أوصياؤك (ومحمد المهدي منهم) وهو الثائر من عزك وعزتي وجلالي انه الحجّة لأوليائي ، والمنتقم من أعدائي والممد لأوليائي .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف . أخرجه جمع من علماء أهل السنة(منهم)الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في ينابيع المودة ص٤٨٦(ومنهم) موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي في كتابه المعروف بتاريخ مقتل الحسين (عليه السلام) ج ١ ص ٩٥ . (ومنهم) الحمويني الشافعي في فرائـد السمطين . واللفظ له وفيه أدخلنا بعض ألفاظ غيره لسهولة فهم الحديث .

وقد أخرجه السيد هاشم البحراني في غاية المرام ص ٦٩٩ مع اختلاف .

١١ – وفي كنز العمال ج ٧ ص ٢٦١ . أخرج بسنده من ملاحم ابن المنادي . وقال : قال علي (عليه السلام) ليخرجن رجل من ولدي عند اقتراب الساعة حين تموت قلوب المؤمنين كما تموت الأبدان لما لحقهم من الضر والشدة والجوع والقتل وكواثر الفتن والملاحم العظام واماتة السنن وإحياء البدع وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فيحيي الله بالمهدي محمد بن عبدالله ، السنن التي قد أميتت ويسرّ بعدله وبركته قلوب المؤمنين وتتألف إليه عصب من العجم ، وقبائل من العرب فيبقى على ذلك سنين ليست بالكثيرة ثم يموت .

(المؤلف) : جميع مضامين الحديث الشريف وقع ويقع ما لم يقع منه . وإن قوله (ثم يموت) يخالف الأحاديث المروية من أهل البيت (عليهم السلام) في أنه (عليه السلام) يقتل .

١٢ – وفي عقد الدرر الحديث (١٩٤) باب (٧) عن طاوس ، قال : وددت اني لا أموت حتى أدرك زمان المهدي (عليه السلام) . (قال فيه) : يزداد المحسن في إحسانه ، ويتاب على المسيء من اسائته ، وهو يبذل المال ويشتد على العمال ويرحم المساكين . أخرجه نعيم بن حماد .

الباب التاسع عشر

١ ـ في كتاب الجامع الصغير لجلال الدين السيوطي الشافعي الحديث (٩٢٤٤) والحديث عن أبي سعيد الخدري وغيره. أن النبي ﷺ قال: المهدي مني اجلي الجبهة اقنى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبع سنين.

(المؤلف): أخرجنا الحديث في قوله ﷺ: (المهدي مني أو منا) في باب (٢) من مصادر كثيرة بأسانيد عديدة. راجع رقم (١) منها ومن المصادر الجمع بين الصحاح الستة. أخرج الحديث في باب يذكر فيه أشراط الساعة. ومن مصادر الحديث ج ٢ ص ١٣٤ مصابيح السنة للبغوي ط م. ومنها كنز العمال ج٧ ص ١٨٦ من سنن أبي داود ومن مستدرك الحاكم عن أبي سعيد وليس فيه (مني) ولفظه المهدي أجلى الجبهة أقنى الأنف (الحديث).

٢ ـ وفي عقد الدرر الحديث (٤٤) من الباب (٣) عن ابراهيم ابن محمد ابن الحنفية قال: حدثني أبي حدثني علي بن أبي طالب (عليهما السلام) قال: قال رسول الله ﷺ: المهدي منا أهل البيت. وعن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال: المهدي منا أهل البيت. رجل من أمتي أشم الأنف يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. أخرجهما الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي، وأخرجه الشيخ سليمان الحنفي في ينابيع المودة ص ٤٨٨ نقلاً من فرائد السمطين عن أبي سعيد ولفظه يساوي لفظ أبي

سعيد وأخرجه في الأربعين حديث للحافظ أبي نعيم بسنده عن أبي سعيد ولفظه عن النبي ﷺ : المهدي من أهل البيت . رجل من أمتي أشم الأنف يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، وأخرجه السيد في غاية المرام ص ٧٩٦ الحديث (٣٣) .

٣ — وفي مستدرك الصحيحين للحاكم النيسابوري الشافعي المتوفي سنة في الجزء الرابع ص ٥٥٧ . أخرج بسنده عن أبي نضرة عن أبي سعيد ، قال قال رسول الله ﷺ : المهدي منا أهل البيت أشمّ الأنف أقنى أجلى ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يعيش هكذا وبسط يساره واصبعين من يمينه المسبّحة والابهام وعقد ثلاثة . ثم قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

(المؤلف) : أخرج السيد في الملاحم والفتن باب (٦٢) ص ٩٨ حديث أبي نضرة عن أبي سعيد . وقال فيه : يخرج رجل من عترتي أجلى الجبهة اقنى الأنف ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلما وجوراً ، يعيش سبع سنين . قال : وقال عفّان يعيش هكذا وأشار من اليسرى واصبعين من اليمنى .

٤ — وفي عرف الوردي ص ٥٨ قال : أخرج أبو نعيم عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال : المهدي منّا أهل البيت ، رجل من أمتي أشم الأنف يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

(المؤلف) : تقدّم الحديث بهذا اللفظ من عقد الدرر . وقد أخرجه ابراهيم بن محمد الحمويني الشافعي في فرائد السمطين في آخر ج ٢ في الباب الذي ذكر فيه أحاديث الامام المنتظر وهو الحديث (٢٢) منه . وأخرجه السيّد في غاية المرام ص ٦٩٩ نقلاً من الأربعين حديث الذي جمعه أبو نعيم في الإمام المهدي (عليه السلام) وهو الحديث (٨٣) من الأحاديث التي جمعها السيد في اثبات إمامة الإمام الثاني‌عشر (عليه السلام)

وقد أخرج جميع الأربعين حديث في الأحاديث نقلها من علماء أهل السنة في الإمام المهدي (عليه السلام) .

٥ ــ وفي الجمع بين الصحّاح الستّة للحميدي في باب أشراط الساعة أخرج من سنن أبي داود السجستاني ومن جامع الترمذي عن عبدالله بن مسعود قال : ان رسول الله ﷺ قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجل. وفي رواية أبي هريرة حتى يلي رجل وفي رواية حتى يملك العرب رجــل مني ومن أهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

(المؤلف) : في عقد الدرر في الحديث (٢٤٥) من الباب (٨) . أخرج نحو حديث أبي هريرة عن ابن مسعود وفيه قال رسول الله ﷺ : لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة واحدة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم أبي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يقسم المال بالسوية ويجعل الغنى في قلوب هذه الأمة فيملك سبعاً أو تسعاً ثم لا خير في عيش الحياة بعد المهدي . وهذا الحديث أخرجه السيد في غاية المرام ص ٧٠٠ من أربعين الحافظ أبي نعيم . وفي أرجح المطالب ص ٣٧٩ أخرج حديثاً نحوه عن ثابت بن ق ة أنّ النبي ﷺ قال : لتملأن الأرض جوراً وظلماً ، فإذا ملئت جوراً وظلماً ليبعث الله رجلاً مني اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها ولا الأرض شيئاً من نباتها . يمكث فيكم سبعاً أو ثمانياً فإن كثر فتسعاً .

(المؤلف) : يأتي في رقم (١٩) قوله ﷺ في حديث من الملاحم والفتن مفصل وفيه : لا تمضي الأيام والليالي حتى يأتيها رجل من أهل بيتي اسمه على اسمي واسم أبيه على اسم أبي خلقه خلقي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً ، وقد أخرجه في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٧ نقلاً من المعجم الكبير

للطبراني ومن مسند البزار عن قرة المزني . ولفظه لفظ أرجح المطالب .

٦ — وفي عقد الدرر الحديث (٤٦) من الباب (٣) . أخرج بسنده عن حذيفة . قال ، قال رسول الله ﷺ : المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري اللون لون عربي والجسم جسم إسرائيلي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، يرضى في خلافته أهل السماء والطير في الجو . يملك عشرين سنة . أخرجه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي . وأخرجه أبو القاسم الطبراني في معجمه .

(المؤلف) : أخرج ابن الصباغ المالكي الحديث في الفصول المهمة ص ٢٧٨ — ٢٧٩ نقلاً من فردوس الديلمي بسنده عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ مع اختلاف وتحريف لبعض ألفاظه . وهذا نصه عن النبي ﷺ قال : المهدي ولدي وجهه كالقمر الدري واللون منه لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، يرضى بخلافته أهل السماوات والأرض والطير في الجو . يملك عشر سنين .

(المؤلف) : قوله : يملك عشر سنين من سهو الناقل أو الطابع . ويشهد على ذلك ما ذكرناه في قوله ﷺ : (المهدي ولدي) في رقم (١٢) من عقد الدرر في موردين منه والحديث رقم (٤٦) ورقم (٣٣١) من الباب (٣) والباب (١١) فإن فيهما أنه (عليه السلام) يملك عشرين سنة والراوي واحد . وقد أخرجه في كتاب البيان ص ٣٢٢ الباب (٨) والباب (١٧) ص ٣٣١ وفيه أنه (عليه السلام) يملك عشرين سنة في الموردين . وقال : رواه عن جم غفير قال : المجلسي في البحار المراد من قوله : جسمه جسم اسرائيلي أي طويل القامة عظيم الجثة والمراد من قوله : كالكوكب الدري أي مضيء كما أن الكوكب يضيء .

وفي أرجح المطالب ص ٣٧٨ . أخرج الحديث عن حذيفة ولفظه فيه زيادة وهذا نصه عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : المهدي رجل من

ولدي ، وجهه كالقمر الدرّي ، واللون لون عربي ، والجسم جسم اسرائيلي ،على خدّه الأيمن خال كأنه كوكب دري . يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، يرضى بخلافته أهل السّماء والأرض والطير في الجو . وأخرج الحديث في مصابيح السنة للبغوي . وذكر في آخره : يملك عشرين سنة . وأخرجه في الأربعين حديث للحافظ أبي نعيم وفيه : يملك عشرين سنة . وقد أخرجنا الحديث في قوله ﷺ : (المهدي رجل من ولدي) في رقم (٢٤) . وفيه أنه يملك عشرين سنة .

٧ ــ وفي عقد الدرر الحديث(٩)و(٢٥) عن حذيفة قال : خطبنا رسول الله ﷺ فذكر لنا بما هو كائن إلى يوم القيامة ثم قــال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدي اسمه اسمي . فقام سلمان وقال : يا رسول الله من أي ولدك ؟ قال : هو من ولدي هذا وضرب بيده على الحسين . أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي .

(المؤلف) : أخرج الشيخ سليمان الحنفي الحديث في ينابيع المودة ص ٢٢٤ وص ٤٩٠ عن حذيفة ولفظه يساوي لفظ عقد الدرر . وأخرجه السيد في غاية المرام ص ٦٩٩ في الأربعين حديث الذي أخرجها من أربعين الحافظ أبي نعيم . وأخرجه في فرائد السمطين في الباب الآخر من ج ٢ الحديث (١٩) .

٨ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٤١) من الباب (٢) . أخرج عن حذيفة عن رسول الله ﷺ أنه قال : لولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله رجلاً من ولدي اسمه اسمي وخُلقه خُلقي يكنى أبا عبدالله يبايع له الناس بين الركن والمقام . يرد الله به الدين ويفتح له فتوح ولا يبقى على وجه الأرض الا من يقول : لا إله الا الله . فقام سلمان فقال : يا رسول الله من أيّ ولدك ؟ قال : من ولد ابني هذا وضرب بيده إلى الحسين .

(المؤلف) : أخرج الحديث في كتاب البيان ص ٣٢٨ باب (١٣) عن حذيفة ولفظه ولفظ عقد الدرر سواء ، وقال : هذا حديث حسن رزقناه عالياً بحمد الله . ومن هذا الحديث الشريف يظهر أن الحديث المتقدم في رقم (٧) فيه اسقاط أو تحريف .

٩ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٤٢) من الباب (٢) . أخرج بسنده عن عبدالله قال ، قال رسول الله ﷺ : يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

(المؤلف) : في تذكرة خواص الأئمة ص ٣٧٧ ط النجف الأشرف لسبط ابن الجوزي الحنفي . أخرج حديثاً نحوه عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ : يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً . فذلك المهدي . وأخرجه أبو داود الزهري بسنده عن علي (عليه السلام) وفيه : لو لم يبق من الدهر إلا يوم واحد لبعث الله من أهل بيتي من يملأ الأرض عدلاً .

١٠ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٤٩) من الباب (٣) . أخرج بسنده عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله في قضية السفياني وما يفعله من الفجور والقتل ، قال : فعند ذلك ينادي مناد من السماء : يا أيها الناس ان الله قطع منكم مدة الجبارين والمنافقين وأشياعهم . ووليكم خير أمة محمد ﷺ فألحقوه بمكة فإنه المهدي واسمه أحمد بن عبدالله . قال حذيفة بن اليمان : فقام عمران بن الحصين فقال : يا رسول الله كيف لنا بهذا حتى نعرفه قال : هو رجل من ولدي كأنه من رجال بني اسرائيل عليه عباءتان قطوانيتان كأن وجهه الكوكب الدري ، عربي اللون ، في خده الأيمن خال كابن أربعين سنة . أخرجه الإمام أبو عمر وعثمان بن سعيد المقري في سننه .

(المؤلف) : يأتي في رقم (١٨) حديث مفصل فيه مضامين هذا الحديث وزيادة .

١١ – وفي ينابيع المودة ص ٤٦٩ قال : ورد في أوصاف الإمام المنتظر المهدي (عليه السلام) أنه شاب أكحل العينين أزج الحاجبين أقنى الأنف كث اللحية على خده الأيمن خال وعلى يده اليمنى خال .

(المؤلف) : أخرج الحديث في اسعاف الراغبين بهامش ص ١٢٤ نور الابصار ولفظه يساوي لفظه . وقال : ورد ذلك في بيان حليته (عليه السلام) .

١٢ – وفي نور الابصار ص ١٥٤ قال : أخرج ابن شيرويه في كتاب الفردوس في باب الألف واللام عن ابن عباس . قال : قال رسول الله ﷺ المهدي طاوس أهل الجنة . وقد أخرج الحديث في كتاب البيان ص ٣٢٢ للكنجي الشافعي . وقال : ذكر ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في باب الألف واللام بإسناده عن ابن عباس ، وأخرجه السيد في الملاحم والفتن ج ص . وأخرجه في عقد الدرر الحديث ( ) من الباب ( ) . وفي كتاب المصابيح للبغوي أبو محمد الحسين بن مسعود في آخر الكتاب . أخرج بسنده عن ابن عباس . قال قال رسول الله ﷺ : المهدي طاوس أهل الجنة . من فردوس الديلمي والكتاب موجود في مكتبة أمير المؤمنين (عليه السلام) في النجف الأشرف .

١٣ – وفي ينابيع المودة ص ٤٤٧ نقلاً من فرائد السمطين عن ابن عمر . قال : قال رسول الله ﷺ يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي ان هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه .

(المؤلف) : أخرج الحديث ابراهيم بن محمد الحمويني ، الحديث في آخر الجزء الثاني الحديث (٩) ولفظه بحذف السند من كثير بن مرة

عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ يخرج المهدي على رأسه ملك ينادي ان هذا المهدي فاتبعوه ، وأخرجه الديلمي في الفردوس في باب ما أوله الياء عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي ان هذا المهدي فاتبعوه ، وأخرجه الكنجي الشافعي في كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان ، مسنداً بسند متصل إلى كثير بن مرة عن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه .

(المؤلف) : يظهر من هذا الحديث أن حديث الحمويني فيه اسقاط ومن المحتمل أن يكون حديث الكنجي حديثاً آخر .

١٤ — وفي كتاب البيان ص ٣٣٢ الباب (٩) . أخرج بسنده عن الهيثم بن عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) قال : المهدي مولده بالمدينة . من أهل بيت النبي ﷺ ومهاجره بيت المقدس كثّ اللحية أكحل العينين براق الثنايا في وجهه خال ، أقنى أجلى ، في كتفه علامة النبي ﷺ من مرط مخمله سوداء مربعة فيها حجر لم تنشر منذ توفي النبي ﷺ ولا تنشر حتى يخرج المهدي (عليه السلام) يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم (ثم قال) : رواه الطبراني في معجمه وأبو نعيم عنه في مناقب المهدي .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف المتقدم في رقم (١١) ولكن اختصره ويمكن أن نقول أنّه حديث آخر لما فيه من الاختلاف والزيادة والله أعلم . وقوله : علامة النبي أي علمه ﷺ .

(المؤلف) : أخرج السيد بن طاوس الحديث في الملاحم والفتن ج١ ص ٤٧ باب (١٦٠) وفي لفظه اختلاف كثير وهذا نصه بحذف السند عن القسم بن عبد الرحمن عمن حدثه عن علي بن أبي طالب (عليهما

السلام) قال : المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبي ﷺ واسمه اسم نبي ومهاجره بيت المقدس كثّ اللحية أكحل العينين براق الثنايا في وجهه خال أقنى أجلى في كتفه علامة النبي . يخرج براية النبي ﷺ من مرط مخملة سوداء مربعة فيها حجر لم تنشر منذ توفي رسول الله ﷺ ولا تنشر حتى يخرج المهدي يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم وادبارهم يبعث وهو ما بين الثلاثين والأربعين .

(المؤلف) : أخرج يوسف بن يحيى الشافعي الحديث في عقد الدرر الحديث (٥٤) وفي لفظه اختلاف وقال (في كتفه علائم نبوة النبي ﷺ يخرج براية النبي ﷺ من مرط سوداء مربعة فيها حجر لم تنشر منذ توفي رسول الله ﷺ ولا تنشر حتى يخرج المهدي يمدّهم الله بثلاثة آلاف يضربون وجوه من خالفهم وادبارهم يبعث وهو بين الثلاثين والأربعين . أخرجه الحافظ نعيم بن حماد في كتاب الفتن .

١٥ — وفي كتاب البيان ص ٣٣٢ الباب (٩) . أخرج بسنده عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : ليبعثن الله من عترتي رجلاً أفرق الثنايا أجلى الجبهة يملأ الأرض قسطاً وعدلاً . ويفيض المال عليه فيضاً . أخرجه أبو نعيم في عواليه .

(المؤلف) : أخرج الحديث في عقد الدرر الحديث (٤) من الباب (١) والحديث (٤٧) من الباب (٣) عن أبي سلمة ولفظه يساوي لَفظَه إلا في كلمة . وأخرجه في فرائد السمطين في آخر الجزء الثاني في الباب الذي ذكر فيه أحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) وهو الحديث (٢٣) منه وفي لفظه تقديم وتأخير . وأخرجه في اسعاف الراغبين بهامش ص ١٢٤ من نور الابصار . وأخرجه في ينابيع المودة ص ٤٣٣ وص ٤٣٦ أيضاً ولفظه يساوي لفظ الكنجي في كتاب البيان . وقال :أخرجه أبو نعيم

وأخرجه أبو نعيم في الأربعين حديث وهو الحديث (٣٥) من الأحاديث التي أخرجها في غاية المرام ص ٧٠٠ من الأربعين .

١٦ – وفي الملاحم والفتن لابن طاوس (ره) ج ١ ص ٤٧ ط ١ . أخرج بسنده عن أبي الصديق (الناجي) عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : المهدي أجلى الحاجبين أقنى الأنف . وفي حديث آخر : أقنى أجلى .

١٧ – وفي الملاحم والفتن ص ٤٧ . أخرج بسنده عن طاوس . قال : قال علي بن أبي طالب (عليه السلام) : (المهدي) هو فتى من قريش ضرب من الرجال . ثم أخرج عن أرطاة قال : المهدي ابن ستين سنة . ثم قال وعن سقر بن رستم عن أبيه ، قال : المهدي رجل ازج أبلج أعين يخرج من الحجاز حتى يستوفي على منبر دمشق وهو ابن ثمانية عشر سنة (أي يُرى كابن ثمانية عشر سنة) .

(المؤلف) : الأحاديث التي ذكر فيها عمر الإمام المهدي (عليه السلام) مختلفة اختلافاً كثيراً وكلها يقبل التوجيه . ومنها ما في كتاب عرف الوردي ص ٧٣ ج ٢ قال : أخرج نعيم بن حماد عن ارطاة قال : المهدي ابن عشرين سنة . وفيه أيضاً عن السقر بن رستم عن أبيه أنه(عليه السلام) يخرج وهو ابن ثمانية عشر سنة .

١٨ – وفي ينابيع المودة ص ٤٤٩ نقلاً من كتاب البيان للكنجي الشافعي قال : أخرج بسنده عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة وعلى رأس المهدي ملك ينادي : الا ان هذا المهدي فاتبعوه (ثم قال) هذا حديث حسن رواه أبو نعيم والطبراني وغيرهما .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف أخرجه جماعة من علماء أهل

السنة . منهم : أبو نعيم في الأربعين حديث الذي أخرج السيد هاشم في غاية المرام من ص ٦٩٩ – ٧٠١ جميع الأربعين حديث . ومنها هذا الحديث والرواية عن عبدالله بن عمر وينتهي حديثه إلى قوله : كرعه . ولم يذكر وعلى رأس المهدي ملك ينادي انّ هذا المهدي فاتبعوه . بل ذكر هذه التتمة في حديث آخر خاص نقلها السيد في غاية المرام ص ٦٩٨ نقلاً من أبي نعيم . (ومنهم) ابن ماحه القوويني في سننه . (ومنهم) أبو نعيم الأصبهاني في عواليه . وأخرج تتمة حديث الكنجي وهو (وعلى رأسه ملك) وقال وعن عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي هذا المهدي فاتبعوه . ثم قال ابن ماجه : هذا حديث حسن روته الحفاظ والأئمة من أهل الحديث كأبي نعيم والطبراني وغيرهما .

١٩ – وفي فرائد السمطين آخر الجزء الثاني . أخرج بسنده عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه سيد العابدين علي بن الحسين عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي‌طالب‌عن أبيه سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضوان الله عليهم أجمعين) . قال : قال رسول الله ﷺ المهدي من ولدي تكون له غيبة وحيرة تضل فيه الأمم يأتي بذخيرة الأنبياء (عليهم السلام) فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً .

(المؤلف) : أخرج الشيخ سليمان الحنفي في ينابيع المودة ص ٤٤٣ – ٤٤٧ الحديث عن الإمام الباقر عن أبيه عن جدّه عن علي (عليهم السلام) قال ، قال رسول الله ﷺ : المهدي من ولدي تكون له غيبة . إذا ظهر يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . وقال : أخرجه في فرائد السمطين للشيخ ابراهيم بن محمد الحمويني الشافعي المحدث الفقيه وقد أخرجه السيد في غاية المرام ص ٦٩٥ من فرائد السمطين ولفظه المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خَلقاً وخُلقاً

تكون له غيبة وحيرة يضل فيها الأمم يقبل كالشهاب الثاقب يملاءها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً .

٢٠ ــ وفي كتاب الملاحم والفتن لابن طاوس في الباب (٧٠) من ج ٢ ص ١١٥ ط (٣) نقلاً من فتن السليلي بسنده عن ربعي بن خراش قال : سمعت حذيفة بن اليمان يقول ، قال رسول الله ﷺ : اذا كان رأس الخمسين والثلاثمائة . وذكر كلمة : نادى منادي من السماء : ألا أيها الناس ان الله قد قطع مدة الجبارين والمنافقين وأتباعهم ووليكم الجابر خير أمة محمد ﷺ الحقوه بمكة فإنه المهدي واسمه أحمد بن عبدالله . قال عمران (قلنا) صف يا رسول الله هذا الرجل وما حاله . فقال النبي ﷺ : انّه من ولدي كأنـه من رجال بني اسرائيل يخرج عند جهد من أمتي وبلاء . عربي اللون ابن أربعين سنة كأنّ وجهه كوكب دري . يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يملك عشرين سنة وهو صاحب مدائن الكفر كلها (أي يفتحها جميعاً) قسطنطينيّة وروميّة . يخرج إليه الأبدال من الشام واشتاتهم كأن قلوبهم زبر الحديد . رهبان بالليل ليوث بالنهار . وأهل اليمن (أي من أنصاره) حتى يأتونه فيبايعونه بين الركن والمقام. فيخرج من مكة متوجهاً إلى الشام . يفرح به أهل السّماء وأهل الأرض والطير في الهواء والحيتان في البحر .

(المؤلف) : تقدم في رقم (١٠) حديث مختصر بمعناه . والراوي له حذيفة وفيه ما ليس في هذا الحديث . ولو قلنا انه حديث آخر كان أقرب للصواب .

٢١ ــ وفي كتاب الملاحم والفتن ج ٢ ص ١١٦ ط (٣) قال : وفيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي (في انطاكية والمهدي) باسناده عن

الشعبي عن تميم الداري . قال : قلت يا رسول الله إنّي مررت بمدينة من مدينة الأعاجم يقال لها انطاكية فلم أر مدينة أكبر منها ما تمر بها سحابة إلا أفرغت عليها . (ثم قال) قال رسول الله ﷺ : ان في غار ثور في جبلها رضراضاً من ألواح موسى وكسر عصاه ورضراضاً من تابوت السكينة فليس تمر بها سحابة شرقية ولا غربية ولا كوفية ولا قبلية إلا أحبت أن تلقي من بركتها (عليها) . ولا تمضي الأيام والليالي حتى يأتيها رجل من أهل بيتي إسمه على اسمي وإسم أبيه على إسم أبي خلقه خلقي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً ، ويخرج تلك الآثار من تلك الجبال فترى ذلك اليهود فيسلموا على يديه (عليه السلام) . كما نصه في بعض الإحاديث المذكورة في بيان أوصافه (عليه السلام) في رقم (٣٩) من أحاديث الباب ورقم (٦٨) .

٢٢ — وفي كتاب عقد الدرر الحديث (١٢٨) من الفصل الثاني عن حذيفة ، قال رسول الله ﷺ إذ خرجت السودان طلبت العرب ثم ذكر حديثاً مفصلا أخرجناه في قوله ﷺ (المهدي من ولدي) في باب (١) في رقم (٢١) وقال في آخره بعد ذكره جرائم السفياني : فعند ذلك ينادي مناد من السماء أيها الناس انّ الله عز وجل قد قطع عنكم مدة الجبارين والمنافقين وأشياعهم وأولاكم خير أمة محمد ﷺ فألحقوه بمكة فإنّه المهدي واسمه أحمد بن عبدالله . قال حذيفة : فقام عمران بن حصين فقال : يا رسول الله صف لنا حتى نعرفه قال : هو رجل من ولدي كأنه من رجال بني اسرائيل عليه جبّتان قطوانيتان كأنّ وجهه كوكب درّي في اللون عربي في خده الأيمن خال أسود كابن أربعين سنة فتخرج إليه الابدال من الشام وأشباههم ويخرج إليه النجباء من مصر وعصائب أهل المشرق وأشباههم فيأتون مكة فيبايعونه بين الركن والمقام . ثم يخرج متوجهاً إلى الشام وجبرائيل على مقدمته وميكائيل على ساقته فيفرح به أهل السماء وأهل الأرض والطير والوحوش والحيتان في البحر : وتزيد المياه في دولته

ويملؤ الأنهار وتضعف الأرض ويستخرج الكنوز كلها ويقدم الشام فيذبح السفياني تحت الشجرة التي أغصانها إلى بحيرة طبرية ويقتل كلباً (أي عشرة كلب) . قال حذيفة : قال رسول الله ﷺ فالخائب من خاب يوم كلب (أي من غنائمها) ولو بعقال الحديث وله تتمة .

(المؤلف) : هذا حديث شريف فيه بشارات كثيرة للمؤمنين . وقد أخرجناه كاملاً في مورده . وقد تقدم بعضه في رقم (١٨) وفيه ان اسم الإمام المهدي (عليه السلام) أحمد بن عبدالله . وقد ذكر له (عليه السلام) أسماء أخرى وهو (الخلف) و (محمد) وغيرهما . ويأتي الحديث الذي فيه ذلك في رقم (٣٧) نقلاً من تاريخ ابن الخشاب .

٢٣ — وفي ينابيع المودة ص ٤٩٣ . أخرج بسنده عن أبي بصير عن (الإمام) الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين قال : قال رسول الله ﷺ المهدي من ولدي إسمه إسمي وكنيته كنيتي وهو أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً . تكون له غيبة وحيرة في الأمم حتى تضل الخلق عن أديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب ، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

(المؤلف) : أخرج الحمويني الشافعي الحديث في فرائد السمطين في آخر الجزء الثاني بلفظ آخر وبسند سلسلة الذهب عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وزاد بعد قوله (كالشهاب الثاقب) يأتي بذخيرة الأنبياء (عليهم السلام) فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً . وأخرج الحديث بسند آخر عن جابر بن عبدالله الأنصاري . ولفظه يساوي لفظ ينابيع المودة مع اختلاف يسير واختصار وهو الحديث (٢٩) من أحاديث غاية المرام التي أخرجها في اثبات إمامة الإمام المنتظر في ص ٦٩٥ .

٢٤ — وفي عقد الدرر الحديث (٢٤٠) من الباب (٨) عن أبي سعيد الخدري . قال : قال رسول الله ﷺ عند انقطاع من الزمن وظهور

من الفتن يخرج رجل يقال له المهدي عطائه هنيئاً . أخرجه أبو نعيم في صفة المهدي .

(المؤلف) : أخرج أبو نعيم الحديث في عواليه وفي صفة المهدي معاً كما في عقد الدرر الحديث (٩٧) وفي لفظه اختلاف وزيادة وهذا نصه ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ يكون عند آخر الزمان ، وظهور الفتن ، رجل يقال له المهدي ملكاً وما يكون عطائه إلا هنيئاً .

(المؤلف) : أخرج الحديث جلال الدين الشافعي في عرف الوردي ج ٢ ص ٦٣ ولفظه يقارب لفظ عقد الدرر وهذا نصه . أخرج أبو يعلى (في مسنده) وابن عساكر (في تاريخه) عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ يكون في آخر الزمان عند تظاهر من الفتن ، وانقطاع من الزمن ، أمير ، أول ما يكون عطائه للناس أن يأتيه الرجل . فيحثى له في حجره ، يهمّه أن يقبل منه صدقته ذلك المال لما يصيب الناس من الفرح .

(المؤلف) : أخرج الحديث في نور الابصار ص ١٥٤ مع اختلاف وهذا نصه عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي عطائه هنيئاً . أخرجه أبو نعيم ، وفي الملاحم والفتن ج ٣ ص ١٢٢ قال : يخرج المهدي عند انقطاع من الزمان وظهورمن الفتن رجل يقال له السفاح ويكون عطائه المال حثياً .

٢٥ ـــ وفي عقد الدرر الحديث (٢٤١) . أخرج بسنده عن طاوس قال : علامة المهدي أن يكون شديداً على العمال ، جواداً بالمال ، رحيماً بالمساكين . أخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن .

(المؤلف) : أخرج جلال الدين السيوطي الشافعي الحديث في العرف الوردي في أخبار المهدي ج ٢ ص ٧٥ . وأخرجه السيد في الملاحم والفتن ج ٣

ص ١٢٧ باب (٢٥) . وهذا لفظه عن ليث عن طاوس قال : المهدي سمح بالمال شديد على العمال رحيم بالمساكين .

٢٦ — وفي عقد الدرر الحديث (١٩٨) من الباب (٧) نقلاً من مناقب المهدي لأبي نعيم ومن معجم الطبراني أنهما أخرجا بسنديهما عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال : تنعم من أمتي في زمن المهدي نعمة لم ينعموا مثلها قط ، ترسل السماء عليهم مدراراً ولا تدع الأرض من نباتها شيئاً إلا أخرجته .

(المؤلف) : ان هذا الحديث الشريف أخرجه جماعة من علماء السنة والإمامية (عليهم الرحمة) . وأما من راواه من علماء السنة (فمنهم) : الشيخ يوسف الشافعي فإنه أخرجه في عقد الدرر في الحديث (٢٤٢) من الباب (٨) أيضاً وفيه اختلاف وزيادة وهذا نصه ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : يخرج المهدي من أمتي يبعثه الله غياثاً للناس ، فتنعم الأمة وتعيش الماشية ، وتخرج الأرض نباتها ، ويعطى المال صحاحاً (أي بالسوية) . أخرجه أبو نعيم في صفة المهدي .

(المؤلف) : وأخرج الحديث في مورد آخر من عقد الدرر بلفظ آخر وقال في الحديث (٢٤٤) من الباب (٨) عن أبي سعيد الخدري . قال : قال رسول الله ﷺ ينعم الناس في زمن المهدي نعمة لم ينعموا مثلها قطّ . يرسل السماء عليهم مدراراً ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلا أخرجته . رواه الحافظ ، أبو نعيم في صفة المهدي .

(المؤلف) : وأخرج الشيخ يوسف بن يحيى الشافعي الحديث في مورد آخر من عقد الدرر بلفظ آخر وفيه زيادة . فقال في الحديث (٢٤٨) من الباب (٨) ما هذا نصه عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال : تنعم أمتي في زمن المهدي نعمة لم ينعموا مثلها قط يرسل السماء عليهم مدراراً ، ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها ، إلا أخرجته ، والمال يومئذٍ كدوس

يقوم الرجل فيقول : يا مهدي اعطني فيقول : خذ . أخرجه الطبراني في معجمه ، وأخرجه أبو عبدالله نعيم بن حماد في الفتن .

(المؤلف) : تقدم في رقم (٢٢) ان جلال الدين السيوطي الشافعي أخرج الحديث مع اختلاف في لفظه واختصار ، ولفظه تقدم أيضاً في رقم (٢٢) .

٢٧ — وفي عقد الدرر الحديث (٢٤٢) من الباب (٨) . روى عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ ليبعثن الله في هذه الأمة خليفة ، يحثي المال حثواً ، ولا يعده عداً وقال : أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ج ص . ورواه أبو عمر الداني في سننه .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف أخرجه علماء أهل السنة في كتبهم المعتبرة في ضمن أحاديث عديدة ذكر فيها معنى هذا الحديث وزيادة ويأتي الحديث في الأرقام الآتية بألفاظ مختلفة وفي جميعها ذكر معنى الحديث وإليك بعض تلك الكتب وان كانت كثيرة :

ففي كتاب صحيح مسلم ج ٢ ص ٥٠٦ . أخرج بسنده عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ من خلفائكم ، خليفة ، يحثو المال حثواً ولا يعده عداً ، وفي صحيح مسلم ج ٢ ص ٥٠٦ . أخرج بسند عن النبي ﷺ أنه قال : يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثياً ولا يعده عداً . وفي الفردوس الديلمي في حرف الياء عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله ﷺ يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي المال بلا عد ، وفي سنن ابن ماجه . أخرج بسنده عن جابر بن عبدالله ، قال : قال رسول الله ﷺ يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده .

(المؤلف) : أخرج السيد في غاية المرام الأحاديث المذكورة في ص٧٠٣ ، وأخرج الحديث في كنز العمال ج٧ ص١٨٦و١٨٧و١٨٨ نقلاً من صحيح مسلم عن أبي سعيد ، وأخرج الحديث في العرف الوردي ج ٢ ص ٦٠

وص ٦٣ نقلاً من مسند أحمد وصحيح مسلم ومسند البزار عن أبي سعيد وعن جابر بألفاظ مختلفة . وقد تقدم بعض ألفاظه. وأخرجه ابن خلدون في المقدمة ص ٢٦٤ نقلاً من صحيح مسلم .

٢٨ — وفي عقد الدرر الحديث (٥١) من الباب (٢) . أخرج بسنده عن جعفر بن بشار الشامي قال : يبلغ رد المهدي المظالم حتى لو كان تحت ضرس انسان شيء انتزعه حتى يرده . أخرجه أبو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن .

(المؤلف) : أخرج جلال الدين الشافعي الحديث في العرف الوردي في أخبار المهدي ج ٢ ص ٨٣ ولفظه يساوي لفظ عقد الدرر وقال : أخرجه نعيم عن جعفر بن بشار الشامي . وأخرج الحديث السيد في الملاحم والفتن ج ١ ص ٤٣ باب (١٣٩) بسنده عن جعفر بن بشار الشامي وقال يبغ من رد المهدي المظالم حتى لو كان تحت ضرس انسان شيىء انتزعه حتى يردّه .

٢٩ — وفي عقد الدرر الحديث (٥٣) من الباب (٣) . أخرج بسنده عن السقر بن رستم عن أبيه قال : المهدي رجل أبلج أزج يجيء من الحجاز حتى يستولي على منبر دمشق . أخرجه أبو عبدالله بن حماد .

(المؤلف) : أخرج جلال الدين الحديث في العرف الوردي ج ٢ ص ٧٣ عن سقر قال : روى نعيم بن حماد عن محمد بن حمير ، قال : المهدي أزجّ أبلج أعين يجيء من الحجاز حتى يستولي على منبر دمشق وهو ابن ثمانية عشر سنة . وأخرج الحديث السيد في الملاحم والفتن ج ١ ص ٤٨ طبع الأول في النجف الأشرف وقال عن محمد بن حمير عن السقر ابن رستم عن أبيه قال : المهدي رجل أزج أبلج أعين يجيء من الحجاز حتى يستولي على منبر دمشق وهو ابن ثمانية عشر سنة .

(بيان) : قوله أزج أي ازج الحواجب . والزج تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد . (وقوله أبلج) : البلج وضوح بين حاجبيه فلم يفترقا . (قوله أعين) : أي واسع العين .

٣٠ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٥٦) من الباب (٣) . أخرج بسنده عن كعب الاحبار قال : المهدي خاشع لله كخشوع النسر لجناحيه . رواه الإمام أبو محمد الحسين بن سعيد في كتاب المصابيح . وأخرجه الإمام أبو عبدالله نعيم بن حماد .

(المؤلف) : ذكر ابن حجر الهيتمي الشافعي هذا الوصف له (عليه السلام) عند تعداد أوصافه في كتابه (القول المختصر) وقال : التاسعة والعشرون المهدي خاشع للهِ كخشوع النسر لجناحه . وفي العرف الوردي ص ٣٧ ج ٣ . قال : أخرج نعيم بن حماد عن كعب قال : المهدي خاشع للهِ كخشوع النسر لجناحه . وفي الملاحم والفتن لابن طاوس باب (١٩٥) ص٤٧ طبع النجف نقلاً من فتن نعيم بن حماد قال : حدثنا نعيم حدثناأبو يوسف عن صفوان بن عمر عن عبد الله بن قيس عن كعب قال : المهدي خاشع للهِ كخشوع الزجاجة قال : وأخرج ذلك أبو محمد الحسين بن سعيد في كتاب المصابيح وأبو عبدالله نعيم بن حماد .

٣١ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٦٠) من الباب (٣) . أخرج بسنده عن كعب الاحبار (قال) : إني لأجد المهدي مكتوباً في أسفار الأنبياء ما في حكمه ظلم ولا عنت . أخرجه الإمام أبو عمر والمقري في سننه . وأخرجه الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد .

(المؤلف) : وأخرجه أيضاً في رقم (٢١٧) من الباب (٨) وقال عن كعب الأحبار قال : إني لأجد المهدي مكتوباً في أسفار التوراة ما في حكمه ظلم ولا عنت . وقال : أخرجه أبو عمر الـــداني في سننه . وأخرج

الحديث في كتاب العرف الوردي ص ٧٧ ج ٢ قال وعن كعب : إني لأجد المهدي مكتوباً في أسفار الأنبياء ما في عمله ظلم ولاعيب .

٣٢ – وفي عقد الدرر الحديث (٦١) من الباب (٣) . أخرج بسنده عن أبي جعفر محمد بن علي (رضي الله تعالى عنهما) . قال : سأل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام) عن صفة المهدي فقال : هو شاب مربوع حسن الوجه يسيل شعره على منكبه يعلو بور وجهه سواد شعر لحيته ورأسه .

(المؤلف) : وأخرج الحديث بلفظ آخر عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ يقوم في آخر الزمان من عترتي شاب حسن الوجه اقنى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، وفي عقد الدرر في الباب (٣) . أخرج الحديث بهذا اللفظ عن أبي سعيد (الحديث) كما في فرائد السمطين آخر الجزء الثاني وهو كتاب مخطوط توجد نسخة منها في طهران ونسخة أخرى في همدان ونسخة أخرى في الكاظمية في حسينية الحيدرية في مكتبة الإمام الصادق (عليه السلام) وكانت النسخة ناقصة فأتممتها من نسخة الطهراني بقلمي وخطي وأحمد الله على هذا التوفيق وأرجو من اخواني الامامية أن يسعوا في طبع النسخة فإن فيها ما ينفع الامامية وفيها زيارات الأئمة وفيها زيارة الجامعة الكبيرة مع اختلاف في بعض ألفاظها لما في بايدينا من نسخ الجامعة .

٣٣ – وفي عقد الدرر الحديث (٦٢) من الباب (٣) . أخرج بسنده عن الحارث بن المغيرة النسري قال : قلت لأبي عبدالله الحسين بن علي (عليه السلام) بأي شيء نعرف الإمام المهدي ، قال : بالسكينة والوقار ، قلت : وبأي شيء قال : وبمعرفة الحلال والحرام وبحاجة الناس إليه ولا يحتاج إلى أحد .

(المؤلف) : قال الشيخ سليمان الحنفي في ينابيع المودة ص ٤٠١

نقلاً من كتاب درة المعارف للشيخ عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أحمد البسطامي وكان من أعلم علماء زمانه وقال في أحوال الأمام المهدي (عليه السلام) المهدي أكثر الناس علماً وحلماً وعلى خده الأيمن خال أسود وهومن ولد الحسين بن علي (عليهما السلام) . وقال محيي الدين في الفتوحات عند ذكر أحوال الإمام المهدي (عليه السلام) : إن الله يستوزر له طائفة خباء لهم في مكنون غيبه أطلعهم الله كشفاً وشهوداً على الحقائق (ثم قال في عملـــه عليه السلام) وهذا الخليفة يفهم منطق الحيوان ويسوي عدله في الأنس والجان(كذا) في تاريخ الخميس ج ٢ ص ٣٢١ . وقال في مشارق الأنوار ص١٠٤ (في بيان علمه عليه السلام) يحكم بالدين الخالص عن الرأي ويخالف في غالب أحكامه مذاهب العلماء (أي علماء المذاهب الأربعة فينقبضون لذلك) وله تتمة باقي في رقم (٣٣) .

٣٤ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٦٣) من الباب (٣) . أخرج بسنده عن أبي عبدالله الحسين بن علي (عليهما السلام) قال : لو قام المهدي لأنكره الناس لأنّه يرجع إليهم شاباً موفقاً . وان من أعظم البلية أن يخرج إليهم صاحبهم شاباً وهم يظنّونه شيخاً كبيراً .

(المؤلف) : لأنه (عليه السلام) عمر فوق الألف سنة فكيف لا يكون شيخاً . والجواب ان الله على كل شيء قدير .

٣٥ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٦٤) من الباب (٣) . أخرج بسنده عن أبي جعفر (الإمام الباقر عليه السلام) إنه قال : يكون هذا الأمر في اصغرنا سناً وأجملنا ذكراً ويورثه الله علماً ولا يكلمه إلى نفسه .

(المؤلف) : قال محمد بن الصبان في اسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الابصار ص ١٣٢ : إنّ المهدي (عليه السلام) يقفو أثر رسول الله ﷺ لا يخطي له ملك يسدّده . ثم ذكر بعض أوصافه وقال : يعز الله به الإسلام بعد ذله ويحييه بعد موته ويضع الجزية ويدعو إلى الله تعالى بالسيف

فمن أبى قتل ومن نازعه خذل يحكم بالدين الخالص عن الرأي ويخالف في غالب (أحكامه) مذاهب العلماء فينقبضون منه لذلك لظنهم ان الله تعالى لا يحدث بعد أئمتهم مجتهداً (وقال في مشارق الأنوار) ص ١٠٤ : انه (عليه السلام) يحكم بما القى إليه ملك الالهام من الشريعة وذلك بأن يلهمه الشرع المحمدي فيحكم به كما أشار إليه حديث (المهدي) يقفو أثري لا يخطي فعرفنا رسول الله ﷺ انه متبع لا مبتدع وانه معصوم في حكمه فعلم أنه يحرّم عليه القياس مع وجود النصوص التي منحه الله إياها على لسان ملك الالهام (الحديث).

٣٦ — وفي عقد الدرر (الحديث ٢١٦) عن أبي سعيد الخدري. قال : قال رسول الله ﷺ يخرج المهدي في أمتي يجعله الله غياثاً للناس تنعم الأمة، وتعيش به الماشية، وتخرج الأرض نباتها ويعطى المال صحاحاً، أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في صفة المهدي.

(المؤلف) : تقدم الحديث في رقم (٢٤) نقلاً من كتاب عقد الدرر بألفاظ مختلفة غير هذا اللفظ وفي بعضها زيادة والذي يقوي في نظر المتتبع انّ الحديث واحد روي بالمعنى بألفاظ مختلفة وفي بعضها اختصار مخلّ. وأخرجه السيد في غاية المرام ص ٧٠٠ من الأربعين حديث لأبي نعيم وهو الحديث (٣٦) من الأحاديث التي جمعها السيد في الإمام المهدي (عليه السلام) وحديثه غير كامل.

٣٧ — وفي فرائد السمطين آخر الجزء الثاني. أخرج بسنده عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : انّ علي بن أبي طالب إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً، انّ الثابتين على القول بإمامته، في زمان غيبته لاعزّ من الكبريت الأحمر، فقام إليه جابر بن عبدالله الأنصاري، فقال : يا رسول الله، وللقائم من

ولدك غيبة ؟ قال : أيّ وربّي ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا الأمر لأمر من أمر الله وسرّ من سرّ الله . من سرّ علّته مطوية عن عبادة فإياك والشك فإنّ الشك في أمر الله عز وجل كفر .

(المؤلف) : أخرج السيد الحديث في غاية المرام ص ٦٩٦ نقلاً من فرائد السمطين وهو الحديث (٣٢) من الأحاديث التي أخرجها في إمامة الإمام المهدي (عليه السلام) ولفظه يساوي لفظه .

٣٨ ـ وفي فرائد السمطين آخر الجزء الثاني . أخرج بسنده عن الحسن ابن الخالد قال : قال علي بن موسى الرضا (عليه السلام) لا دين لمن لا ورع له ولا إيمان لمن لا تقيّة له ، وان أكرمكم عند الله أتقاكم أي اعملكم بالتقية ، فقيل إلى متى يا بن رسول الله ﷺ . قال : إلى اليوم الوقت المعلوم ، وهو يوم خروج قائمنا ، فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا ، فقيل له : يا بن رسول الله ﷺ ومن القائم منكم أهل البيت ؟ قال : الرابع من ولدي ابن سيّد الاماء يطهر الله به الأرض من كل جور ويقدسها من كل جرم وظلم ، وهو الذي يشك الناس في ولادته ، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه ، فإذا خرج أشرقت الأرض بنوره ، ووضع ميزان العدل بين الناس ، فلا يظلم أحدٌ أحداً ، وهو الذي تطوى له الأرض ، ولا يكون له ظلّ وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض ، الدعاء إليه يقول : الا أن حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فإن الحق فيه ومعه ، وهو قول الله : ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين .

(المؤلف) : أخرج الحديث السيد في غاية المرام ص ٦٩٦ في الحديث (٣٣) من الأحاديث التي أخرجها في أحوال الإمام المهدي (عليه السلام) ولفظه يساوي لفظ الحمويني في فرائد السمطين .

٣٩ – وفي تاريخ ابن الخشاب . أخرج بسنده قال : حدثني أبو القاسم الطاهر بن هارون بن موسى العلوي عن أبيه هارون عن أبيه موسى قال : سيدي جعفر بن محمد الخلف الصالح من ولدي ، وهو المهدي ، اسمه محمد وكنيته أبو القاسم ، يخرج في آخر الزمان يقال لأمه صيقل . قال : لنا أبو بكر الزراع وفي رواية أخرى بل أمه حكيمة وفي رواية ثالثة يقال لها نرجس ويقال سوسن والله أعلم بذلك . ويكنى أبو القاسم وهو ذو الاسمين ، خلف ، ومحمد ، يظهر في آخر الزمان (و) على رأسه غمامة تظلله عن الشمس تدور معه حيث ما دار تنادي بصوت فصيح هذا المهدي .

(المؤلف) : وفي التاريخ لابن خشاب أيضاً . قال : يقال كنيته الخلف الصالح أبو القاسم وهو ذو الاسمين من (غاية المرام ص ٧٠١) .

٤٠ – وفي ينابيع المودة ص ٤٦٧ طبع اسلامبول سنة ١٣٠١ قال وعن بعض أصحاب الكشف والشهود عن مولانا أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب عليهما السلام) أنه قال : سيأتي الله بقوم يحبهم الله ويحبونه ويملك من هو بينهم غريب ، فهو المهدي ، أحمر الوجه بشعره صهوبة ، يملأ الأرض عدلاً ، بلا صعوبة ، يعتزل في صغره عن أمّه وأبيه (أي يغيب عنهم) ويكون عزيزاً في مربّاه ، فيملك بلاد المسلمين (وغير المسلمين) بامان ويصفو له الزمان ويُسمع كلامه ويطيعه الشيوخ والفتيان ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، فعند ذلك كملت إمامته وتقرّرت خلافته ، والله يبعث من في القبور (أي يحييهم) فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم ، وتعمر الأرض ، وتصفو وتزهو بمهديها ، وتجري به الانهار (أي تزداد مائها) وتعدم الفتن والغارات ويكثر الخير والبركات .

(المؤلف) : ذكر هذا البعض بعض ما هو مذكورفي الأحاديث المبيّنة لما يقع بعد ظهوره (عليه السلام) من الأمن والآمان ونزول البركات

من السماء واخراج الأرض ما فيها من الكنوز والخيرات. راجع ما ذكر من الأحاديث في أحواله (عليه السلام) بعد ظهوره في باب (٣٠).

٤١ — وفي عقد الدرر الحديث (٢٠٥) من الباب (٧). أخرج بسنده من كتاب الفتن لنعيم بن حماد. وقال: انه اخرج عن سليمان بن يحيى قال: بلغني أنه على يد المهدي يظهر تابوت السكينة من بحيرة طبرية حتى يحمل ويوضع بين يديه ببيت المقدس فإذا نظرت إليه اليهود أسلمت إلاّ القليل منهم.

٤٢ — وفي عقد الدرر الحديث (١٩١) من الباب (٦). أخرج بسنده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام) قال: ومن كرامات الإمام المهدي (عليه السلام) يؤمى إلى الطير فيسقط على يديه ويغرس العود اليابس فيخضر.

(المؤلف): ان هذه الكرامة تصدر منه (عليه السلام) عند طلب السيد الحسنى من الإمام المعجزة او الآية فيؤمى الامام إلى الطير فيسقط على يديه ثم يغرس قضيباً يكون بيده في الأرض فيخضرّ. راجع قضية السيد الحسنى الذي يستلم إليه أصحابه وأنصاره إليه ويؤمن بإمامته فيكون من قواد جيوشه (عليه السلام). راجع الحديث (١٨٧) من عقد الدرر. وقد أخرجناه في رقم (٤٥) في الأحاديث أشرنا إليها في باب ما يقع قبل ظهور الإمام وبعد ظهوره في الباب (٣٠). وقد أخرج الحديث علي المتقي الهندي الحنفي في كتابه (البرهان في علامات مهدي آخر الزمان) في الباب (٢) عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام) أنه قال: يومىء المهدي للطير فيسقط على يده ويغرس قضيباً في بقعة من الأرض فيخضرّ ويورق. ولا يخفى انّ ما أخرجه في عقد الدرر مفصل وله مقدمة. راجع رقم (٤٥) من الأحاديث التي تبين ما يقع قبل ظهور الإمام وما يقع بعده حتى يتضح لك معني الحديث كاملاً. راجع الباب (٣٠).

٤٣ — وفي عقد الدرر في الحديث (٢١١) . أخرج بسنده عن كعب (الاحبار) . قال : قال قتادة المهدي خير الناس أهـل نصرته وبيعته مقدّمته (أي مقدّمة جيشه) جبرائيل وساقته ميكائيل محبوب في الخلائق يطفىء الله به الفتنة العمياء وتأمن الأرض حتى ان المرأة تحجّ في خمس نسوة ما معهن رجل لا تتّقي شيئاً إلا الله عز وجل (و) تعطي الأرض (زكاتها) والسماء بركاتها .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف روي بألفاظ مختلفة مختصرة ومفصلة راجع أحاديث (المهدي) وراجع ما تقدم في هذا الباب من الأحاديث رقم (٣٤) ورقم (٢٤) ورقم (٢٥) وغيرهم . وأخرجه الشيخ عبيدالله الحنفي في أرجح المطالب ص ٣٨١ — ٣٨٢ ، وأخرجه جلال الدين في العرف الوردي ج ٢ ص ٧٧ . وقال : أخرج نعيم بن حماد عن كعب قال : قال قتادة المهدي خير الناس أهل نصرته وبيعته أهل الكوفة واليمن وابدال الشام .

٤٤ — وفي أرجح المطالب ص٣٧٨ للشيخ عبيدالله الحنفي . أخرج بسنده عن حذيفة . قال : قال رسول الله ﷺ المهدي رجل من ولدي وجهه كالقمر الدري واللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي (أي طويل القامة) على خدّه الأيمن خال كأنّه كوكب درّي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً يرضى بخلافته أهل السماء والأرض والطير في الجو ، أخرجه أبو نعيم والرّوياني في مسنده والسيوطي في عرف الوردي ج ٢ ص ٦٦ .

(المؤلف) : تقدم في رقم (٦ و ٢٠) حديث عن حذيفة يشبهه هذا الحديث مع اختلاف وفي هذا الحديث زيادة . وقد ذكرنا له مصادر عديدة هناك ومن مصادره كتاب اسعاف الراغبين . وقال: أخرجه الروياني والطبراني .

٤٥ — وفي عقد الدرر في الحديث (١٨٠) . أخرج بسند عن أبي جعفر محمد بن علي (رضي الله عنهما) قال : تكون لصاحب هذا الأمر

(يعني المهدي عليه السلام) غيبة في بعض هذه الشعاب واومى بيده إلى ناحية طوى حتى إذا كان قبل خروجه انتهى المولى الذي يكون معه حتى يلقى بعض أصحابه ، فيقول كم أنتم ههنا ، فيقول كيف أنتم لو رأيتم صاحبكم فيقولون : والله لو نادى الجبال لنا ويناها معه ثم يأيتيهم في القابلة ، فيقول ؛ استبرؤا من روساكم او من خياركم عشرة فيستبرؤن له فينطلق بهم حتى يلحقوا صاحبهم ، ويعدهم الليلة التي يليها .

٤٦ ـــ وفي عقد الدرر في الحديث (١٨١) من الباب (٥) . أخرج بسنده عن أبي عبدالله الحسين بن علي (عليهما السلام) . انه قال : لصاحب هذا الأمر يعني المهدي (عليه السلام) غيبتان أحدهما تطول حتى يقول بعضهم مات (ويقول بعضهم) : قتل و (يقول) بعضهم ذهب ولا يطلع على أمره الا الّذي يلي أمره .

٤٧ ـــ وفي ينابيع المودة ص ٤٠٦ طبع اسلامبول نقلاً من كتاب الدر المنظم عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : يظهر صاحب الراية المحمدية والدولة الأحمدية القائم بالسيف والحال الصادق في المقال يمهد الأرض ويحيي السنة والفرض .

٤٨ ـــ وفي ينابيع المودة ص ٤٣٧ . أخرج بسنده عن جابر عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : ومنها قوله (عليه السلام) وتخرج له الأرض (أي للمهدي عليه السلام) أفاليذ كبدها وتلقى سلمى مقاليدها فيريكم كيف عدل السيرة ويحيى ميت الكتاب والسنة .

٤٩ ـــ وفي كتاب العرف الوردي في أخبار الإمام المهدي ص ٧٧ قال : أخرج نعيم بن حماد عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : يأوي إلى المهدي أمته كما تأوي النحل إلى يعسوبها ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت

جوراً حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول أي كما كانوا في زمان النبي ﷺ لا يوقظ نائماً ولا يهريق دماً (أي على الباطل) .

٥٠ ـ وفي مجمع الفوائد ومنبع الفرائد لنور الدين الهيتمي الشافعي ج ٧ ص ٣١٧ . أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يخرج رجل من أمتي يقول بسنتي ينزل الله عز وجل له القطر من السماء وينبت الله له الأرض من بركاتها يملأ الأرض منه قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يعمل على هذه الأمة سبع سنين وينزل بيت المقدس ، رواه الترمذي وابن ماجه ورواه الطبراني في الأوسط مع اختلاف .

٥١ ـ وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٧ . أخرج بسنده من المعجم الكبير للطبراني عن أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول الله ﷺ ستكون بينكم وبين الروم ، أربع هدن ، يوم الرابعة على يد رجل من آل هارون ، يدوم سبع سنين . قيل : يا رسول الله من إمام الناس يومئذ ؟ قال : (رجل) من ولدي ابن أربعين سنة كأن وجهة كوكب درّي في خده الأيمن خال أسود عليه عباثتان قطوانيتان كأنّه من رجال بني سرائيل ، يملك عشرين سنة يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك (طب عن أبي امامة) .

(المؤلف) : تقدم في الباب أحاديث عديدة فيه بعض مضامين هذا الحديث الشريف ولم نعثر على حديث بهذا اللفظ في كتب علماء أهل السنة غير كنز العمال ولذلك جعلناه حديثاً خاصاً . وقد أخرجه الكنجي الشافعي في كتابه (البيان) ص ٣٣١ إلى ص ٣٣٢ باب (١٨) مع اختلاف وفيه زيادة قوله (المهدي من ولدي ابن اربعين سنة) . ثم قال : هذا سياق

الطبراني في معجمه الكبير . ورواه أبو نعيم في مناقب المهدي (عليه السلام) وأخرجه يوسف بن يحيى الشافعي في عقد الدرر ولفظه ولفظ الكنجي سواء وقال : أخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي . فعلى ما يظهر من الحديثين قد وقع التحريف أو الاسقاط في لفظ علي المتقي الحنفي في كنز العمال وأخرج الحديث جلال الدين السيوطي في العرف الوردي ج ٢ ص ٦٦ ولفظه يشبه لفظ الكنجي وفيه اختصار وأخرجه ابراهيم بن محمد الحمويني الشافعي في فرائد السمطين وفيه اختصار وسيمر عليك لفـظ الكنجي الشافعي بنصه في رقم (٨١) من هذا الباب .

٥٢ ــ وفي مجمع الفوائد ومنبع الفرائد ج ٧ ص ٣١٤ . أخرج بسنده عن النبي ﷺ أنه قال : ليقومنّ على أمتي من أهل بيتي اقنى أجلى يوسع الأرض عدلاً كما وسعت ظلماً وجوراً .

٥٣ ــ وفي فرائد السمطين آخر ج ٢ . أخرج بسند عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ انه قال : المهدي منا أهل البيت رجل من أمتي أشم الأنف يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً .

٥٤ ــ وفيه أيضاً بسنده عن أبي سعيد الخدري أنه قال : قال رسول الله ﷺ المهدي منا أجلى الجبين أقنى الأنف .

٥٥ ــ وفيه أيضاً بسنده عن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ ليبعثن الله تعالى من عترتي رجلا أفرق الثنايا أجلى الجبهة يملأ الأرض عدلاً يفيض المال فيضاً .

(المؤلف) : أخرج الشيخ يوسف بن يحيى الشافعي الحديث في موردين من عقد الدرر في الباب الأول عن أبي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف . وفي الباب الثالث أيضاً بذلك السند . وقال : أخرجه الحافظ أبو نعيم في عواليه وفي صفة المهدي أيضاً . وأخرجه الشيخ سليمان الحنفي

في ينابيع المودة ص ٤٣٦ نقلاً من أبي نعيم الحافظ ولفظه يساوي لفظ الحمويني الشافعي وقال : أخرجه أبو نعيم الحافظ .

٥٦ – وفي تاريخ الخميس ج ٢ ص ٣٢١ قال : قال صاحب الفتوحات المكية في ذكر المهدي (عليه السلام) أنه يكون معه ثلاثمائة وستون رجلاً من رجال الله الكاملين ، وهذا الخليفة يكون من عترة رسول الله ﷺ : من ولد فاطمة اسمه اسم رسول الله ﷺ ، وكنيته كنية جدّه الحسن بن علي يبايع بين الركن والمقام يبايعه العارفون بالله من أهل الحقائق عن شهود وكشف بتعريف الهي رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء يحملون أثقال المملكة ويعينونه على ما قلده الله تعالى (قال) فإنّ الله يستوزر له طائفة خبأهم في مكنون غيبة أطلعهم الله كشفاً وشهوداً على الحقائق ، وهذا الخليفة يفهم منطق الحيوان ، ويسير عدله في الأنس والجان .

٥٧ – وفي مشارق الأنوار ص ١٠٤ طبع مصر . أخرج بسنده من الفتوحات المكية لمحيى الدين حديثاً بمعنى ما تقدم في رقم (٥٦) وفيه أن اسم الإمام المهدي (عليه السلام) يواطي اسم الرسول الأكرم ﷺ وفيه أنه (عليه السلام) من ولد فاطمة (عليها السلام) وان جدّه الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) فعليه ما في تاريخ الخميس من أن كنيته ككنية جده الحسن اشتباه من الراوي أو غلط من الطابع .

٥٨ – وفي ينابيع المودة ص ٤٣٢ وفي سنن أبي داود ج ٢ ص ١٣١ في كتاب المهدي وفي فتن ابن طاوس من فتن السليلي واللفظ له ، اخرج بسنده عن علي بن بهرام ، قال : حدثنا موسى بن ابراهيم قال حدثنا موسى بن جعفر (عليه السلام) عن ابيه عن جده (عليهم السلام) قال : دخل الحسين على علي بن أبي طالب (عليهما السلام) وعنده جلسائه ،

فقال : هذا سيدكم سماه رسول الله ﷺ سيداً ، وليخرجن رجل من صلبه شبهي شبهه في الخلق والخلق ، يملأ الارض عدلا وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، قيل له : ومتى ذلك ، يا امير المؤمنين ، فقال : هيهات ، اذا خرجتم عن دينكم كما تخرج المرأة عن وركيها لبعلها .

(المؤلف) : وقع في الحديث تصحيف واسقط منه بعض الفاظه . راجع ساير المصادر تعرف ذلك .

٥٩ ـ وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ ، أخرج بسنده من المعجم الكبير للطبراني عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي وخلقه خلقي فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، (طب عن ابن مسعود) في الحديث (١٩٧٨) .

٦٠ ـ وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ الحديث (١٩٧٩) ، أخرج بسنده من مسند ابي يعلى ومن تاريخ ابن عساكر معاً عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : يكون في آخر الزمان عند تظاهر من الفتن وانقطاع من الزمن أمير اول ما يكون عطاءه للناس ان يأتيه الرجل فيحثى له في حجره ، يهمه من يقبل من صدقته ذلك اليوم لما يصيب الناس من الفرح (ع) وابن عساكر عن أبي سعيد .

(المؤلف) : روى في وصف عطاء الامام المهدي (عليه السلام) أحاديث عديدة بطرق مختلفة ولم أعثر على حديث بهذا اللفظ الا في كنز العمال .

٦١ ـ وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٩ (الحديث) (١٩٩٣) ، اخرج بسنده من الدارقطني في الافراد ومن المعجم الوسيط للطبراني عن أبي هريرة ومن سنن ابن ماجه عن أبي سعيد قالا : قال رسول الله ﷺ : يكون في امتي المهدي ان قصر عمره فسبع سنين والا فثمان والا فتسع سنين

تنعم الأمة في زمانه نعيماً لم ينعموا مثله قط البرّ منهم والفاجر ، يرسل السماء عليهم مدراراً ولا تدّخر الارض شيئاً من نباتها ويكون المال كدوساً ، يقوم الرجل فيقول : يا مهدي اعطني فيقول : خذ (قط في الافراد طس عن ابي هريرة عن ابي سعيد) .

٦٢ — وفي فرائد السمطين ج ٢ آخر الكتاب ، أخرج حديثاً مفصلا وفي ضمنه قال ﷺ : في أوصاف المهدي (عليه السلام) (وهو الذي يطوي الله له الارض ولا يكون له ظل) .

(المؤلف) : روى هذه الصفة للنبي ﷺ في كتب الفريقين أهل السنة والامامية . وقد روى أحاديث كثيرة في انه (عليه السلام) يشبهه جده رسول الله في كثير من الاوصاف ومنها هذه الصفة .

٦٣ — وفي ينابيع المودة للشيخ سليمان القندوزي الحنفي ص ٤٠١ طبع اسلامبول سنة ١٣٠١ ، اخرج بسنده من كتاب درة المعارف للشيخ عبد الرحمن البسطامي انه قال : في أوصاف الامام المهدي (عليه السلام) وحليته ما هذا نصه (المهدي عليـه السلام) اكثر الناس علماً وحلماً ، وعلى خدّه الايمن خال اسود وهو من ولد الحسين (عليه السلام) .

(المؤلف) : تقدم في الحديث (١١) ان في خده الايمن خال وعلى يده اليمنى خال . وفي الحديث (١٤) تقدم انه (عليه السلام) براق الثنايا وفي وجهه خال وفي كتفه علامة النبي ﷺ .

٦٤ — وفي فرائد السمطين للحمويني الشافعي ج ٢ الباب (٢٧) ، اخرج بسنده عن سدير عن ابيه عن ابي سعيد عقيقاً انه قال : لما صالح الامام الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهما السلام) دخل الناس عليه فلامه بعضهم على بيعته ، فقال : ويحكم ما تدرون ما علمت ، والله الذي علمت خير ، ليسعني مما طلعت عليه الشمس او غربت ، الا تعلمون اني

إمامكم ومفترض الطاعة عليكم ، واحد سيّدي شباب أهل الجنة بنصّ رسول الله ﷺ ، قالوا : بلى ، قال : اما علمتم ان الخضر لما خرق السفينة وأقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطاً لموسى بن عمران اذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك وكان عند الله تعالى ذكره حكمة وصواباً ، أما علمتم انه ما منّا أحدٌ الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه ، الا القائم الذي يصلي روح الله عيسى ابن مريم خلفه ، فان الله عز وجل يخفى ولادته ويغيب شخصه لألاّ يكون لاحد في عنقه بيعة ، اذا خرج (وهو) التاسع من ولد اخي الحسين ابن سيدة الاماء يطيل الله عمره ، في غيبته ، ثم يظهره الله بقدرته في صورة شاب دون الاربعين سنة ، وذلك لِيُعلَمَ ان الله على كل شيء قدير .

٦٥ ـ وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٤٨ طبع الاول نقل من فتن نعيم وقال : فيما ذكره نعيم ان المهدي (عليه السلام) فتى من قريش ضرب من الرجال .

(المؤلف) : في النهاية اللغة ج٣ ص ١٦ قال : الضّرب من الرجال هو الخفيف اللحم الممشوق المستدق قال : وازج الحواجب الزج تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد وقوله (أبلج) هو الذي قد وضح بين حاجبيه فلم يفترقا وقوله (أعين) اي واسع العين .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف اخرجه جماعة من علماء أهل السنة والامامية (رضوان الله عليهم) في كتبهم المعتبرة ومن أهل السنة جلال الدين السيوطي الشافعي فقد اخرج الحديث مختصراً في كتابه (العرف الوردي في احوال الامام المهدي عليه السلام) ج ٢ ص ٧٣ وقال : اخرجه نعيم بن حماد عن علي (عليه السلام) ، وأخرجه في كنز العمال ج ٧ ص ٢٦١ ولفظه عن علي (عليه السلام) المهدي فتى من قريش أدم ضرب من الرجال .

(المؤلف) : في نهاية اللغة الادم في الناس السمرة الشديدة وقيل هو من ادمة الارض وهو لونها .

٦٦ – وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ، أخرج بسنده وقال : حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن ارطاة قال : المهدي ابن ستين سنة قال ابن طاوس (عليه الرحمة) ان الاختلاف في بيان عمره (عليه السلام) لعل معناه انّ صفته عند من يراه نحو ما تضمنته الاخبار وان كان عمره (عليه السلام) اكثر من ذلك .

٦٧ – وفي العرف الوردي ج٢ ص ٧٣ قال : أخرج نعيم بن حماد عن محمد بن حمير انه قال : المهدي ازج ابلج اعين يجيء من الحجاز حتى يستوي على منبر دمشق وهو ابن ثمانية عشر سنة .

(المؤلف) : أخرج السيد ابن طاوس في الملاحم والفتن ج ١ ص ٤٨ بسنده عن محمد بن حمير عن السقر بن رستم عن ابيه قال : المهدي رجل أزج ابلج اعين يخرج من الحجاز حتى يستوي على منبر دمشق وهو ابن ثمانية عشر سنة وقد تقدم الحديث في رقم (٢٧) نقلا من عقد الدرر مختصراً برواية سقر بن رستم وتقدم شرح ألفاظ الحديث في رقم (٦٣) .

٦٨ – وفي تاريخ الخميس ج ٢ ص ٣٢١ نقل من الفتوحات المكية لمحي الدين في احوال الامام المهدي (عليه السلام) وقال : ان الله يستوزر له طائفة خبأهم في مكنون غيبه ، اطلعهم الله كشفا وشهودا على الحقايق (ثم ذكر في علمه عليه السلام) وعدله وقال : وهذا الخليفة يفهم منطق الحيوان ويسري عدله في الانس والجان .

٦٩ – وفي مشارق الانوار ص ١٠٤ وفي اسعاف الراغبين المطبوع بهامش نور الابصار ص ١٣١ واللفظ لمشارق الانوار قال : بعد ما ذكر

بعض احوال الامام المهدي (عليه السلام) : يعز الله به الاسلام بعد ذله ، ويحييه بعد موته ، ويضع الجزية ويدعو الى الله بالسيف ، فمن ابى قتل ، ومن نازعه خذل ، يحكم بالدين الخالص عن الرأي ويخالف في غالب أحكامه ، مذاهب العلماء فينقبضون لذلك لظنّهم ان الله تعالى لا يحدث بعد أئمتهم مجتهداً . ثم ذكر بعض أحواله (عليه السلام) وأحوال أصحابه وقال : انه (عليه السلام) يحكم بما أُلقي إليه ملك الالهام من الشريعة وذلك بأن يلهمه الشرع المحمّدي فيحكم به كما اشار إليه حديث قال فيه النبي ﷺ عند بيان أحواله (عليه السلام) (المهدي يقفو اثري لا يخطي) فعرّفنا رسول الله ﷺ انه متّبع (للشريعة الاسلامية) لا مبتدع ، وانه (عليه السلام) معصوم في حكمه ، فعلم انّه يحرم عليه القياس مع وجود النصوص التي منحه الله (تعالى) اياه على لسان ملك الالهام .

(المؤلف) : ولكلامه تتمة يوافق مذهبه ولذلك تركنا ذكره .

٧٠ ــ وفي عقد الدرر في الباب (٣) الحديث (٥٩) وهو مفصل وقال في ضمنه : اذا قام مهدينا أهل البيت قسّم بالسوية ، وعدل في الرعية ، فمن أطاعه فقد أطاع الله ، ومن عصاه فقد عصى الله ، وانما سمي المهدي لانه يُهدي الى أمر خفي ، ويستخرج التوراة والانجيل من ارض يقال لها انطاكية .

(المؤلف) : الانطاكية مدينة من ثغور الشام ومن أعيان بلادها بينها وبين حلب يوم وليلة وعليها جبل يستّر عنها الشمس فلا تطلع عليها الا في الساعة الثانية من النّهار وبها كانت مملكة الروم وفيها قبر حبيب النجار وهو الشخص المعروف (من مراصد الاطلاع ص ٤٩) وفي عقد الدرر أيضاً قال : وفي بعض الروايات انما سمي (عليه السلام) المهدي لانه يهتدي الى أسفار من التوراة يستخرجها من جبال الشام فيدعو إليها اليهود فيسلم على تلك الكتب جماعة كثيرة نحواً من ثلاثين الفاً ذكره الامـــام

ابو عمر الداني في سننه قال وقال ابن شوذن : انما سمي المهدي لانه يهدي الى جبل من جبال الشام يستخرج منها أسفار التوراة يحاج بها اليهود فيسلم على يده جماعة من اليهود (ثم قال) وعن كعب الاحبار انه قال : اني لاجد المهدي مكتوباً في أسفار الانبياء ما حكمه ظلم ولا عنت ، أخرجه الامام ابو عمر والمقري في سننه .

٧١ — وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٥٦ و ص ٥٧ باب (١٩٢) ، أخرج بسنده عن الزهري عن عائشة عن النبي ﷺ قال : (المهدي) هو رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على القرآن .

(المؤلف) : أخرج ذلك في الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٠ وفي ينابيع المودة ص ٤٣٣ وفي عقد الدرر في الباب الاول .

٧٢ — في الحديث (٥) من عقد الدرر عن عائشة عن النبي ﷺ انه قال : المهدي رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت انا على الوحي (أخرجه نعيم بن حماد) .

(المؤلف) : اخرج السيد في الملاحم والفتن ص ٥٧ في الباب (١٩٣) أخرج الحديث بسنده عن قتادة قال : قال رسول الله ﷺ : هو رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي .

٧٣ — وفي الملاحم والفتن ج ١ ص ٤٤ باب (٤٢). أخرج بسنده عن يوسف بن فاضل عن ابي روبه قال : قال رسول الله ﷺ : المهدي كأنما يلعق المساكين الزبد .

(المؤلف) : اي يشبه في احسانه الى الناس كمن يلعق احداً عسلا او زبداً .

٧٤ — وفي كتاب العرف الوردي في اخبار المهدي (عليه السلام) لجلال الدين السيوطي الشافعي ج ٢ ص ٧١ وص ٧٢ وفي الملاحم والفتن

لابن طاوس ج ١ باب (١٢٩) ص ٤٠ طبع أول سنة ١٣٦٨ ﻫ واللفظ لابن طاوس قال : حدثنا نعيم حدثنا سعيد بن عثمان عن جابر عن ابي جعفر (عليه السلام) قال : يظهر المهدي بمكة عند العشاء ، ومعه راية رسول الله ﷺ وقميصه ، وسيفه ، وعلامات ، ونور وبيان ، فاذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته يقول ، اذكركم الله ، ايّها الناس ومقامكم بين يدي ربكم ، وقد أكّد الحجة وبعث الانبياء ، وانزل الكتاب يأ مركم أن لاتشركوا به شيئاً ، وان تحافظوا على طاعته ، وطاعة رسول الله ﷺ وأن تحيوا ما أحى القرآن ، وتميتوا ما أمات وتكونوا ، أعوانـاً على الهدى ، ووزراء على التقوى ، فان الدنيا قد دنا فنائها وزوالها وأذنت بالوداع ، وإني أدعوكم ، إلى الله ، وإلى رسوله ﷺ ، والعمل بكتابه وإماتة الباطل وإحياء السنة (قال) فيظهر (عليه السلام)في ثلاثمائةوثلاثةعشر رجلاً ، عدة أهل بدر ، على غير ميعاد قزعاً كقزع الخريف رهبان بالليل أسد بالنهار فيفتح الله (للمهدي نسخه) أرض الحجاز ، ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم ، وتنزل الرايات السود الكوفة فيبعث بالبيعة الى المهدي ، ويبعث المهدي جنوده الى الآفاق ، ويميت الجور وأهله ويستقيم له البلدان ، ويفتح الله على يديه القسطنطينية .

(المؤلف) : يوافق لفظ العرف الوردي لفظ السيد في الملاحم الا في كلمة أشرنا إليه وقوله : قزع الخريف اي القطع من السحاب المتفرقة وإنما خصّ الخريف لأنّه اوّل الشتاء والسحاب فيه متفرق غير متراكم ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد التفرقة كما في (مجمع البيان) .

٧٥ ــ وفي كتاب العرف الوردي في أخبار المهدي (عليه السلام) ج ٢ ص ٧٥ قال : أخرج نعيم بن حماد عن طاوس قال : علامة المهدي أن يكون شديداً على العمال ، جواداً بالمال ، رحيماً بالمساكين .

(المؤلف) : أخرج السيد في الملاحم والفتن ج٣ ص١٢٢ باب (٢٥) من فتن السليلي الحديث بسنده المتصل مع اختلاف في بعض ألفاظه وهذا نصه مسنداً قال : ذكر زكريا قال : حدثني محمد بن خالد الشيباني قال : حدثني عبد الله بن الحسن قال : حدثنا الهيثم عن شريك عن ليث عن طاوس قال : المهدي سمح بالمال ، شديد على العمال رحيم بالمساكين .

٧٦ — وفي الملاحم والفتن ج ٢ ص ٩٩ باب (٦٤) نقلا من كتاب فتن السليلي ، أخرج بسنده عن عاصم بن ابي النجود عن زربن عبدالله ، قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج رجل من عترتي ، يواطي اسمه اسمي ، وخلقه خلقي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجورا .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف رواه جمع كثير من علماء أهل السنة والامامية وفي بعضها زيادة واختلاف في التقديم والتأخير لكلمات الحديث وفي بعضها اضافات مهمّة ويعرف ما ذكرنا بمراجعة (قوله ﷺ) (المهدي من عترتي) في الباب (٣) وبمراجعة ما ذكر في هذا الباب من أوصافه ، في الباب (١٩) راجع الحديث رقم (٨) والحديث رقم (٧٥) من قوله ﷺ (المهدي من أهل بيتي) في الباب (٣) وقد نقلنا من المعجم الكبير للطبراني الذي جميع احاديثه صحيحه على اصطلاح علماء أهل السنة ، وأخرجه علي المتقي في كتابيه (البرهان في أخبار صاحب الزمان) وفي منتخب كنز العمال بهامش ج ٦ ص ٣٢ مسند احمد وأخرجه في تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٢٩٢ ونقلناه في قوله : المهدي من أهل بيتي في الباب (٣) في رقم (٨٣) وفيه زيادات مهمة .

٧٧ — وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ٢ ص ٩٣ باب (٥٢) الطبعة الاولى سنة ١٣٦٧ أخرج بسنده عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله ﷺ فذكر الملاحم ، وقال : في آخرها ، ويباع الاحرار

للجهد الذي يحل بهم ، يقرّون بالعبوديّة ، الرجال والنساء ويستخدم المشركون المسلمين ، ويبيعونهم في الامصار ، لا يتحاشى لذلك برّ ولا فاجر ، يا حذيفة لا يزال ذلك البلاء على أهل ذلك الزمان ، حتّى اذا أيسوا وقنطوا ، وساؤا الظنّ ، الاّ يُفَرَّج عنهم ، إذ بعث الله رجلاً من أطايب عترتي ، وابرار ذرّيتي ، عدلاً مباركاً ذكيّاً ، لا يغادر مثقال ذرّة يعز الله به الدّين ، والقرآن والإسلام وأهله، ويذلّ به الشرك وأهله ، يكون من الله على حذر ، لا يغترّ بقرابته ، لا يضع حجراً على حجر ، ولا يقرع احداً في ولايته بسوء ، إلاّ في حدّ ، يمحو الله به البدع كلّها ، ويميت به الفتن كلّها ، يفتح الله به باب الحق ، ويغلق بــه كل باب باطل ، يردّ الله به سبي المسلمين حيث كانوا (قال حذيفة) قلت : فسّم لنا هذا العبد (الصالح) الذي اختاره الله لامتك وذريتك ، فقال ﷺ : اسمه كاسمي واسم أبيه كإسم أبي ، لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لجعله الله مقدار ما يكون فيه ما ذكرت .

٧٨ـ وفي ينابيع المودة ص ٤٣٧ باب (٧٤) ، أخرج كلمات لامير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام) ذكر فيها (عليه السلام) بعض أوصاف الامام المهدي (عليه السلام) (ومن جملتها) قال (عليه السلام) المهدي يعطف الهوى على الهدى اذا عطفوا الهدي على الهوى ويعطف الرأي على القرآن ، اذا عطفوا القرآن على الرأي (ومن جملتها) قال (عليه السلام) : منّا المهدي يسري في الدنيا بسراج منير ويحذو فيها على مثال الصالحين ، ليحل ربقاً ويعتق رقاً ، ويصدع شعباً ، ويشعب صدعاً ، في سترة عن الناس ، لا يبصر القائف أثره ولو تابع نظره (ومن جملتها) قال (عليه السلام) في وصف الامام المهدي (عليه السلام) فهو مغترب اذا اغترب الاسلام وضرب بعسيب ذنبه ، والصق الارض بجرانه ، بقية من بقايا حجته ، خليفة من خلائف أنبيائه (ومن جملتها)

قوله (عليه السلام) : فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، فيجتمعون إليه ، كما يجتمع قزع الخريف (ومن جملتها) قوله (عليه السلام) فتخرج له (عليه السلام) الارض افاليذ كبدها ، وتلقى سلماً مقاليدها ، فيريكم (عليه السلام) كيف عدل السيرة ، ويحي ميت الكتاب والسنة .

٧٩ — وفي كتاب العرف الوردي في أخبار المهدي (عليه السلام) ج ٢ ص ٦٣ قال : أخرج أبو يعلى (في مسنده) وابن عساكر (في تاريخه) عن ابي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ : يكون في آخر الزمان ، عند تظاهر من الفتن ، وانقطاع من الزمن ، امير اوّل ما يكون عطائه للناس ، أن يأتيه الرجل ، فيحثى له في حجره يهمّه من يقبل منه صدقته ذلك المال ، لما يصيب الناس من الفرح .

(المؤلف) : في رقم (٢٢) حديث فيه بعض ألفاظ هذا الحديث الشريف ، وقد أخرج الحديث في نور الابصار ص ١٥٤ للشبلنجي الشافعي بسنده عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي عطائه هنيئاً، أخرجه ابو نعيم .

(المؤلف) : أخرج في عقد الدرر الحديث عن ابي سعيد في موردين وفي لفظه اختلاف في الحديثين وقد تقدم اللفظين في رقم (٢٢) .

٨٠ — وفي فرائد السمطين لابراهيم بن محمد الحمويني الشافعي في آخر الجزء الثاني الباب (١٧) ، أخرج بسنده المتصل عن الشعبي عن سفيان بن ابي ليلى ، قال : أتيت حسناً (عليه السلام) بالمدينة ، بعد انصرافه من عند معاوية ، فقلت السّلام عليك يا مذلّ المؤمنين ، قال : وما ذكرك هذا ، (قال) فذكّرته ما كان من تركه لقتال معاوية وانصرافه الى المدينة، قال (عليه السلام) حملني على ذلك ، يا سفيان انّي سمعت رسول الله

صلى الله عليه وآله يقول : لا تذهب الليالي والايام حتى يجتمع أمر هذه الامة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يأكل ولا يشبع (لا يموت نسخه) حتى لا يكون له في السماء عاذر ولا في الارض ناصر ، وانّه لمعاوية فقلت : ان الله بالغ امره (واني قد عرفت انّ الله بالغ امره نسخه) ثم أقيمت الصلاة ، فقال لي : هل لك يا سفيان في المسجد ؟ فقلت نعم ، فانطلقنا نمشي فمررنا بحالب له ناقة ، فحلب له لبناً ، فشرب وهو قائم ، ثم سقاني فشربت ثم قال لي : يا سفيان ، ما جاء بك ، فقلت : حبّكم ، أهل البيت ، والذي بعث محمداً بالهدى ودين الحق ليظهره ، قال فابشر يا سفيان ، قال : سمعت علياً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، يرد عليّ الحوض أهل بيتي ، ومن احبني من أمتي ، كهاتين ، وسوى بين اصبعين ، ولو شئت قلت كهاتين (ليس) لاحدهما فضل ، عن أخرى ، ثم قال لي : يا سفيان إبشر ، فان الدنيا ستسع على البر والفاجر ، حتّى يبعث الله إمام الحق ، من آل محمد عليهم السلام .

(المؤلف) : أخرج السيد الحديث في الملاحم والفتن ج ٢ ص ٧٥ من فتن السليلي وفيه اختلاف في بعض ألفاظ الحديث أشرنا إليه وجعلناه بين هلالين ، وأخرج الحديث ابن ابي الحديد في شرحه على نهج البلاغة ج١ ص٣٧٢و٣٧٣ طبع مصر سنة ١٣٣٩ وفي لفظه اختلاف واختصار وهذا نصّه ، قال : روى صاحب كتاب الغارات ، عن الأعمش عن انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيظهر على الناس رجل ... عظيم السرم واسع البلعوم ، يأكل ولا يشبع ، يحمل وزر الثقلين يطلب الامارة يوماً ، فاذا أدركتموه ، فابقروا بطنه ، قال لانس : وكان في يد رسول الله صلى الله عليه وآله قضيب قد وضع طرفه في بطن معاوية .

(المؤلف) : ورد مضامين هذه الرواية في ضمن أحاديث عديدة روته علماء أهل السنة وعلماء الامامية في كتبهم المعتبرة (منها ما ذكره

أبو يحيى زكريا بن يحيى بن الحرث البزار في كتاب الفتن) قال السيد ابن طاوس: وكان تاريخ كتابة كتاب الفتن سلخ ربيع الأول سنة (٣٩١هـ) وكان الكتاب من وقف مدرسة النظامية ، ذكر فيه باسناده عن ابي زيد ، قال صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر ، وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر . فنزل فصلى ، ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ، ثم نزل فصلى ، ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس ، فأخبرنا بما كان ، وما هو كائن الخ (فحفظ من حفظ ونسى من نسى) قال : ومن جملة ما ذكره زكريا في كتاب (الفتن في الباب الثلاثين) هو أمر النبي ﷺ بقتل معاوية (ابن ابي سفيان) اذا صعد منبره الشريف ففي كتاب الفتن طبع النجف الاشرف سنة ١٣٦٨ ج٣ ص ١٢٤ قال : حدثنا سفيان بن وكيع قال : حدثنا محمد بن بشر عن مجالد عن ابي الوراك عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : اذا رأيتم معاوية يخطب على منبري فاقرعوا رأسه بالسيف ، وأخرج حديثاً آخر بسند آخر قال : حدثنا سفيان بن وكيع قال : حدثني ابي عن الحكم بن ضهير عن عاصم عن زرعن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ ، اذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه ، وأخرج حديثاً آخر بسند آخر ولفظ آخر عن سفيان قال : حدثني ابي عن سفيان الثوري ، عن يونس واسماعيل بن مسلم عن الحسن (البصري) قال : قال رسول الله ﷺ ، اذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوة .

(المؤلف) : أخرج الحديث الثالث المروي عن حسن في كتاب (كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق) للعلامة المنادي الشافعي المتوفى سنة ١٠٣١ المطبوع بهامش ج ١ ص ١٦ الجامع الصغير للسيوطي الشافعي طبع مصر سنة ١٣٢١ هـ ، وأخرج الخطيب موفق بن أحمد المكي الخوارزمي الحنفي الحديث الاول في كتابه المعروف بمقتل الحسين (عليه السلام) ج ١ ص ١٨٤ و١٨٥ طبع النجف الاشرف سنة ١٣٦٧ هـ ، والحديث

في ضمن حديث مفصل ذكر فيه قضية طلب الوليد الأموي بأمر يزيد بن معاوية البيعة من الحسين بن علي (عليهما السلام) ليزيد فقال في ضمن الحديث إنّ مروان قال لابي عبدالله الحسين (عليه السلام) إني لك ناصح فأطعني ترشد وتسدّد فقال (الحسين عليه السلام) وماذاك قل أسمع ، فقال (مروان) أرشدك لبيعة يزيـــد فانها خيرلك في دينك وفي دنياك (قال) فاسترجع الحسين (عليه السلام) وقال : إنا لله وانا إليه راجعون ، وعلى الاسلام السلام ، اذا بليت الامة براع مثل يزيد ، ثم قال : يا مروان أترشدني ، لبيعة يزيد ، ويزيد رجل فاسق لقد قلت شططاً من القول ، وزلـــلاً ، ولا ألومك ، فانك اللعين الذي لعنك رسول الله وانت في صلب أبيك الحكم بن العاص ، ومن لعنه رسول الله فلا ينكر منه ، ان يدعو لبيعة يزيد ، إليك عنّي ، يا عدو الله ، فانا أهل بيت رسول الله ﷺ الحق فينا ، ينطق على السنتنا ، وقد سمعت جدي رسول الله يقول : الخلافة ، محرمة على آل ابي سفيان الطلقاء وأبناء الطلقاء (وقال) فاذا رأيتم معاوية على منبري فابقروا بطنه (قال عليه السلام) ولقد رآه أهل المدينة على منبر رسول الله ، فلم يفعلوا به ما أمروا ، فابتلاهم ، بابنه يزيد (الحديث) .

(المؤلف) : واما ما ذكره السيد في الملاحم والفتن ج ٢ ص ٧٥ فلفظه يساوي لفظ الحمويني في فرائد السمطين مع اختلاف في بعض ألفاظه وفيه فرق آخر وهو انه (عليه السلام) قال فيه : سمعت علياً (عليه السلام) يقول : لا تذهب الليالي والايام حتى تجتمع هذه الأمة على رجل واسع السرم ، وفي حديث الحمويني قال فيـــه (عليه السلام) سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تذهب الليالي والايام حتى يجتمع أمر هذه الامة على رجل واسع السرم الخ . ولا يبعد ان قلنا ان الحديث الذي في الفتن غير الحديث الذي في فرائد السمطين فان الامام الحسن (عليه السلام) يمكن

انه سمعه اولا من جده الرسول الأكرم ﷺ وسمعه أيضاً من ابيه امير المؤمنين (عليه السلام) فتارة ينسبه الى جده وتارة ينسبه الى أبيه (عليه السلام).

(المؤلف) : وقد أخرج الحديث علي المتقي الهندي الحنفي في كنز العمال ج ٦ ص ٨٧ نقلا من مسند الحسن من فتن نعيم بن حماد وقال فيه ما هذا نصه (نعيم بن حماد في الفتن) عن سفيان قال : أتيت حسن بن علي بعد رجوعه الى المدينة ، فقلت : يا ملاك المؤمنين . فكان مما احتجّ عليّ (أي في ردّ اشكاله عليه لترك محاربة معاوية) أن قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تذهب الايام والليالي حتى يجتمع أمر هذه الامة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم ، يأكل ولا يشبع وهو معاوية ، فقلت : ان امر الله واقع .

٨١ — وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٦٣ وص ٧٧ قال : أخرج الحكم وابو نعيم عن ابي سعيد ان رسول الله ﷺ قال : يخرج المهدي في امتي يبعثه الله غياثاً للناس تنعم الامة وتعيش الماشية (في زمانه) وتخرج الارض نباتها ويعطي المال صحاحاً (اي بالسوية) .

(المؤلف) : أخرج الحمويني الشافعي في آخر ج ٢ من فرائد السمطين الحديث بسنده المتصل عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ قال : يخرج المهدي في أمتي (الحديث) ولفظه يساوي لفظه وقال : أخرجه ابو نعيم .

٨٢ — وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ الحديث (١٩٧٦) قال : أخرج الحاكم في المستدرك بسنده عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ قال : يخرج في أمتي المهدي يسقيه الله الغيث

وتخرج الارض نباتها ويطول المال صحاحاً،وتكثر الماشية وتعظم الامة ، يعيش سبعاً او ثمانياً يعني حججاً .

(المؤلف) : اخرج الحديث الحاكم في المستدرك ج ٤ ص ٥٥٨ عن ابي سعيد الخدري ، وأخرجه الذهبي في تلخيص المستدرك ج ٤ ص ٥٥٨ والرواية عن ابي سعيد وفي كنز العمال أخرجه عن ابن مسعود ويمكن ان يقال ان الحديث روى عنهما .

٨٣ — وفي كتاب (البيان في أخبار صاحب الزمان) تأليف الكنجي الشافعي ص ٣٢١ — ص ٣٢٢ قال : الباب (١٨) في خاله (عليه السلام) على خده الايمن وثيابه وفتحه مدائن الشرك . اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل وذكر سنده المتصل الى الاوزاعي عن سليمان بن حبيب قال : سمعت ابا امامة الباهلي يقول : قال رسول الله ﷺ بينكم وبين الروم اربع هدن في يوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين ، فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن غيلان ، يا رسول الله من امام الناس يومئذ قال : المهدي من ولدي ابن اربعين سنة كأنّ وجهه كوكب دري في خده الايمن خال اسود عليه عباتان قطوانيتان ، كأنّه من رجال بني اسرائيل يملك عشرين سنة يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك (ثم قال) قلت هذا سياق الطبراني في معجمه الأكبر ، ورواه أبو نعيم في مناقب المهدي (عليه السلام) .

(المؤلف) : في القاموس (قطوانية) موضع بالكوفة منه كان يجلب الاكيسة هذا وقد أخرجنا الحديث نقلا من كتب عديدة في باب انه (عليه السلام) من ولد النبي ﷺ باب (١) في رقم (٤٩) وقد تقدم نقله من اربعين حديث للحافظ أبي نعيم ومن كنز العمال ج٧ ص ١٨٧ ، وقد ذكر جميعها في غاية المرام عند ذكر أحوال الامام المهدي (عليه السلام)في ص ٥٧٠ وتقدم نقله في رقم (١٣) ورقم (١٤) من باب انه (عليه السلام)

من ولد النبي ﷺ من كتاب عقد الدرر الحديث (٥٠) ومن ينابيع المودة ص ٤٤٧ ومن الفصول المهمة من الباب (١٢) ص ٢٨٠ طبع النجف الاشرف .

(المؤلف) : لو تأملت ألفاظ الحديث المذكور في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٧ وبقية الاحاديث المذكورة في الكتب المذكورة عرفت ان الحديث قد وقع فيه تحريف يغير المعنى من المؤلفين أو من غيرهم والمؤلفين اولى بالنسبة إليهم . وقد أخرج الحديث في العرف الوردي ج ٢ ص ٧٢ وقد اسقط أول الحديث وآخره . وروى بعض الفاظه ولعله تخيل ان ذلك يخفي على أهل الحديث جزاه الله ما يستحقه ، وأخرج الحديث في مجمع الفوائد ومنبع الفرائد ج٧ ص ٣١٨ ، وفي عقد الدرر الحديث (٥٠) من الباب (٣) وفي لفظه اختلا ف في بعض كلمات الحديث وليس فيه تعين لمدة ملكه وهذا نصه عن أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول الله ﷺ ، سيكون بينكم وبين الروم اربع هدن يوم الرابعة على يــد رجل من آل هارون (يدوم) سبع سنين فقال رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن بجلان يا رسول الله من إمام الناس يومئذ ، قال : المهدي من ولدي كابن اربعين سنة ، كأن وجهه كوكب دري في خدّه الأيمن خال أسود عليه عباءتان قطوانيتان ، كأنه من رجال بني إسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك ، أخرجه الحافظ ابو نعيم في صفة المهدي .

(المؤلف) : اخرج الشيخ يوسف قبل هذا الحديث حديثاً آخر فيه معنى هذا الحديث والراوي للحديث حذيفة بن اليمان وقد أخرجنا حديثه في أحاديث النداء رقم (٤٩) من الباب (٢٣) وأخرجناه في رقم (١١) من الباب المذكور في ضمن حديث مفصل اخرجنا بعضه وأخرجنا الحديث كاملاً في باب ان المهدي (عليه السلام) من ولد النبي ﷺ في الباب

(١) في رقم (٢١) ، وأخرجه في فرائد السمطين ج ٢ باب (٢٧) وسيمر عليك لفظه فيما بعد .

٨٤ — وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٧٣ قال : أخرج نعيم بن حماد عن عبدالله بن الحارث (انه) قال : يخرج المهدي وهو ابن اربعين سنة كأنه رجل من بني اسرائيل .

(المؤلف) : في كثير من الاحاديث المروية في أوصاف الامام الحجة المنتظر المهدي (عليه السلام) في الباب (١٩) ورد انـــه (عليه السلام) عند خروجه يكون بصفة رجل له اربعين سنة من العمر وبعضها ذكر غير ذلك ولكن أحاديث الاربعين أكثر وإليك بعض تلك الموارد .

(منها) ما في كتاب البيان ص ٣٣٢ قال ﷺ : (المهدي من ولدي ابن اربعين سنة) .

(ومنها) ما في الملاحم والفتن ج ٢ ص ١٠١ طبع الاول قال ﷺ : انه ابن اربعين سنة كأن وجهه كوكب دري .

(ومنها) ما في كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٠ نقلاً من تاريخ ابن عساكر عن قتادة أنه قال : يكون المهدي عليه السلام ، عند خروجه كابن اربعين سنة الى غير ذلك من الموارد الكثيرة وفي بعضها ذكر انه (عليه السلام) ما بين الثلاثين إلى الاربعين .

(ومنها) ما في كنز العمال ج ٧ ص ، أخرج بسنده من فتن نعيم عن علي (عليه السلام) (أنه قال) يخرج المهدي يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم وأدبارهم (يخرج) وهو ما بين الثلاثين والاربعين .

(ومنها) ما في العرف الوردي ج ٢ ص ٧٣ قال : أخرج نعيم بن حماد عن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) المهدي من أهل بيت النبي

ﷺ واسمه اسم نبي ومهاجره بيت المقدس كثّ اللحية أكحل العينين براق الثنايا في وجهه خال (وفي) كتفه علامة النبي (اي كمهر النبوة) يخرج براية النبي ﷺ من مرط معلمة سوداء مربّعة فيها حجر ، لم تنشر منذ توفي رسول الله ﷺ ولا تنشر حتى يخرج المهدي يمدّه الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم وأدبارهم يبعث وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين .

(المؤلف) : اسقطنا من الحديث بعض كلماته .

٨٥ ــ وفي فرائد السمطين ج٢ باب(٢٧). أخرج بسنده حديثاًمفصلا وفيه قال : قال الامام الحسن بن علي (عليهما السلام) اذا خرج التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة الاماء (نرجس) يطيل الله عمره في غيبته، ثم يظهره الله بقدرته في صورة شاب دون الاربعين سنة .

(المؤلف) : على القول بأن ولادة الامام المهدي (عليه السلام) كان في سنة (٢٦٨) كما في تاريخ ابن الخشاب وغيره يكون عمره المبارك في سنتنا هذه وهو سنة (١٣٨٧ هـ) الف ومائة وتسعة عشر سنة (١١١٩) وبهذا ثبت صدق قول الامام الحسن السبط (عليه السلام) حيث قال (عليه السلام) يطيل الله عمره وأما قوله ثم يظهره الله بقدرته في صورة شاب دون أربعين سنة ، فقد وردت أحاديث كثيرة تؤيد هذا الكلام . وقد تقدم بعضها في رقم (٨٥) واما قوله يكون عند ظهوره في صورة شاب فقد ورد فيه أحاديث كثيرة تقدم بعضها وإليك حديثاً أخرجه علماء أهل السنة وفيه انه (عليه السلام) يخرج شاباً وهم يظنون أنه شيخ كبير .

٨٦ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٦٣) من الباب (٣) قال : وعن ابي عبدالله الحسين بن علي (رضي الله عنهما) قال : لو قام المهدي لانكره الناس لانه يرجع إليهم شاباً موفقاً ، وان من أعظم البلية ان يخرج إليهم صاحبهم شاباً وهم يظنونه شيخاً كبيراً .

(المؤلف) : في عقد الدرر وفي غيرة توجد أحاديث عديدة فيها اشارة الى أنه (عليه السلام) يكون عند خروجه بعد عمرطويل في صورة شاب حسن الوجه ، في الباب (٣) من عقد الدرر في الحديث (٥٧) ، أخرج بسنده عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ يقوم في آخر الزمان من عترتي ، شاب حسن الوجه اقنى الانف يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يملك كذا وكذا وفيه أيضاً في الحديث (٥٨) عن ابن عباس قال اني لارجو ان لا تذهب الايام والليالي ، حتّى يبعث الله منا أهل البيت غلاماً شاباً حدثاً لم تلبسه الفتن ولم يلتبسها يقيم أمر هذه الامة كما فتح الله الامر بنا فأرجوا أن يختمه الله بنا . قال ابو سعيد فقلت لابن عباس عجزت عنه شيوخكم حتى ترجوه شبابكم قال : ان الله يفعل ما يشاء ، أخرجه ابو عبدالله الداني في سننه وابو بكر البيهقي في سننه بمعناه .

(المؤلف) : بالمراجعة الى ما في هذا الباب ترى كثيراً من الأحاديث بمعنى حديث أبي سعيد وابن عباس ، وحديث ابن عباس المذكور في عقد الدرر أخرجه علي المتقي في كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٠ وفي لفظه اختلاف وزيادة وهذا نصه ، عن ابن عباس قال : اني لارجو ان لا تذهب الايام والليالي حتى يبعث الله منا غلاماً شاباً يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لم يلبس الفتن ولم تلبسه الفتن ، واني لارجو أن يختم الله بنا هذا الامر كما فتحه بنا ، فقال له رجل ، يا بن عباس عجزت عنها شيوخكم وترجوها شبابكم قال : ان الله يفعل ما يشاء .

٨٧ ــ وفي ينابيع المودة ص ٤٣٦ قال : أخرج الحمويني الشافعي في فرائد السمطين (آخر الجزء الثاني) باسناده عن علي بن الهلالي عن أبيه عن النبي ﷺ قال : اذا تظاهرت الفتن واغار بعضهم بعضاً يبعث الله المهدي يفتح الله على يديه حصون الضلالة وقلوباً غلفا يقوم في آخر الزمان ويملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً .

٨٨ ــ وفي كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٠ في حديث مفصل عن علي (عليه السلام) ان رسول الله ﷺ قال : يكون في آخر الزمان فتنة تحصّل الناس كما تحصل الذهب في المعدن (قال) فعند ذلك يخرج رجل من أهل بيتي .

(المؤلف) : أخرج الحديث في مقدمة ابن خلدون ص ٢٦٧ ولفظه يساوي لفظه وقال : أخرجه الحاكم في المستدرك للصحيحين .

(المؤلف) : أخرجه في ج ٤ ص ٥٥٧ثم قال : ثم يظهر الهاشمي فيرد الله الناس إلى الفتهم وفي مقدمة ابن خلدون أيضاً قال : وأخرج الحاكم في المستدرك عن علي (عليه السلام) برواية ابي الطفيل عن محمد ابن الحنفية ، قال : كنا عند علي (عليه السلام) فسأله رجل من المهدي فقال علي : هيهات ثم عقد بيده سبعاً ذلك يخرج في آخر الزمان اذا قال الرجل الله (الله) قتل ويجمع الله له (اي للمهدي) قوماً قزع (بضم القاف وفتح الزاء) كقزع السحاب يؤلف الله بين قلوبهم فلا يستوحشون الى أحد ولا يفرحون بأحد دخل فيهم عدّتهم على عدة أهل بدر لم يسبقهم الاولون ، ولا يدركهم الآخرون وعلى عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر (الحديث) .

٨٩ ــ وفي مقدمة ابن خلدون ص ٢٦٥ قال : روى الحاكم (اي في المستدرك ج ٤ ص ٥٥٨) من طريق سليمان بن عبيد عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ . قال : يخرج في آخر امتي المهدي يسقيه الله الغيث وتخرج الارض نباتها ويعطي المال صحاحاً ، وتكثر الماشية ، وتعظم الامة يعيش سبعاً او ثمانياً يعني حججاً قال : وهذا حديث صحيح ولم يخرجاه .

(المؤلف) : أخرج علي المتقي الحنفي الحديث في كنز العمال ج ٧

ص ١٨٨ وفيه أيضاً اخرج حديثاً آخر من مسند ابي يعلى وتاريخ ابن عساكر وهذا نصه فيما يأتي .

٩٠ — وفي كنز العمال ج ٧ ص١٨٨ من مسند ابي يعلى ومن تاريخ ابن عساكر عن ابي سعيد الخدري أنه قال قال ﷺ : يكون في آخر الزمان عند تظاهر من الفتن وانقطاع من الزمن اميرٌ اوّل ما يكون عطاءه للناس أن يأتيه الرجل فيحثى له في حجره يهمّه (أي يهمّ الأمير) من يقبل من صدقته ذلك اليوم ، لما يصيب الناس من الفرج .

٩١ — وفي الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي ص ١٠٠ نقلا عن مسند احمد بن حنبل ومن صحيح مسلم ج ٣ ص ٥٠٦ ، أخرج عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : يكون في آخر الزمان خليفة يحثى المال حثياً ولا يعده عداً .

(المؤلف) : أخرج علماء أهل السنة هذا الحديث بألفاظ مختلفة والمضمون في أغلبها واحد ولكن لاجل اثبات المطلوب نذكر الفاظ الجميع مع تعيين مصادره .

٩٢ — وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٦ من مسند أحمد وصحيح مسلم عن جابر وعن ابي سعيد قالا : قال رسول الله ﷺ : يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده ، وفيه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ : يكون في آخر أمتي خليفة يحثى المال حثياً ولا يعده عداً .

(المؤلف) : في ينابيع المودة ص ٤٣٠ ، أخرج الحديث نقلاً من مشكاة المصابيح .

٩٣ — وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٧ قال : أخرج مسلم في صحيحه ج ٢ ص ٢٠٦ عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ من خلفائكم خليفة يحثي المال حثياً ولا يعده عداً .

(المؤلف) : في ينابيع المودة ص ٤٣٠ ، أخرج الحديث نقلاً من مشكاة المصابيح .

٩٤ ــ وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٦٤ قال : أخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد عن النبي ﷺ قال : يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي الحق بغير عدد .

٩٥ ــ وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٦٤ قال : أخرج ابن أبي شيبة عن ابي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن ، يكون عطائه حثياً .

(المؤلف) : تقدم في رقم (٢٥) أحاديث بهذه المضامين مع اختلاف في اللفظ .

٩٦ ــ وفي ينابيع المودة ص ٤٩٤ ط اسلامبول سنة ١٣٠١ ، أخرج من مناقب الخطيب موفق بن احمد الخوارزمي الحنفي وقال : انه أخرج بسنده عن جابر بن يزيد الجعفي ، قال : سمعت جابر بن عبدالله الانصاري ، يقول : قال لي رسول الله ﷺ : يا جابر ان أوصيائي وأئمة المسلمين من بعدي أولهم علي ، ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف بالباقر (و) ستدركه يا جابر ، فإذا لقيته ، فأقرأه منّي السلام ، ثم جعفر بن محمد ، ثم موسى بن جعفر ، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ، ثم القائم إسمه إسمي ، وكنيته كنيتي محمد بن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله تبارك وتعالى على يده مشارق الارض ، ومغاربها ، ذاك الذي يغيب عن أوليائه غيبة لا يثبت على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان ، قال جابر : قلت يا رسول الله فهل للناس الانتفاع به في غيبة فقال : أي والذي بعثني بالنبوة إنّهم يستضيؤون بنور ولايته في غيبة كانتفاع الناس

بالشمس وان سترها سحاب هذا من مكنون سرّ الله ومخزون علم الله فاكتمه الا عن اهله .

٩٧ ــ وفي ينابيع المودة ص ٤٣٦ ــ ٤٣٧ قال : الباب الرابع والسبعون في ايراد الكلمات القدسية لعلي (كرم الله وجهه) التي ذكرها في شأن المهدي (رضي الله عنهما) ، في كتاب نهج البلاغة ، في خطاباته .

(منها) قوله (عليه السلام) الزموا الارض ، واصبروا على البلاء ولا تحركوا بأيديكم وسيوفكم ، وهوى السنتكم ، ولا تستعجلوا ، بما لم يعجله الله لكم ، فانه من مات على فراشه ، وهو على معرفة حقّ ربّه وحقّ رسوله ، وأهل بيته مات شهيداً ووقع اجره على الله ، واستوجب ثواب ، ما نوى من صالح عمله وقامت النية مقام اصلاته بسيفه ، فانّ لكلّ شيء مدة واجلا .

(ومنها) قوله (عليه السلام) المهدي يعطف الهوى على الهدى ، اذا عطفوا الهدى على الهوى ويعطف الرأي على القرآن اذا عطفوا القرآن على الرأي .

(ومنها) قوله (عليه السلام) (اذا خرج المهدي وظهر) تخرج له الارض أفاليذ كبدها وتلقى إليه سِلماً ، مقاليدها ، فيريكم كيف عدل السيرة ويحيي ميّت الكتاب والسنة .

(ومنها) قوله (عليه السلام) (في بيان المهدي عليه السلام من أهل البيت عليهم السلام) قوله منّا المهدي يسري في الدنيا بسراج منير ، ويحذوا فيها على مثال الصالحين ، ليحل ربقاً ، ويعتق رقاً ، ويصدع شعباً ويشعب صدعاً ، في سترة عن الناس لا يبصر القائف أثره ولو تابع نظره .

(ومنها) قوله (عليه السلام) (في وصف الامام المهدي عليه السلام) فهو اي المهدي (عليه السلام) مغترب اذا اغترب الاسلام ، وضرب بعسيب ذنبه ، والصق الارض بجرانه (فان المهدي عليه السلام) بقية من بقايا حجّته ، وخليفة من خلائف انبيائه .

(ومنها) قوله (عليه السلام) فاذا كان ذلك (اي ظهر في الارض الفساد واشتد البلاء) ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون إليه كما يجتمع قزع الخريف .

(ومنها) قوله (عليه السلام) في بيان ما يكون عنده فرج آل محمد ونجاتهم من الظلم (لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها) ، وتلا (عليه السلام) عقيب (قوله) ذلك، ونريد ان نمنّ على الذين استضعفوا في الارض ، ونجعلهم أئمة ، ونجعلهم الوارثين .

(ومنها) ما اشار فيها الى أصحاب الامام المهدي (رضي الله عنهم) بقوله ، ألا بابي وأمّي هم من عدة أسمائهم في السماء معروفة ، وفي الارض مجهولة ، الا فتوقعوا ، من ادبار اموركم ، وانقطاع وصلكم ، واستعمال صغاركم ذاك ، حيث تكون ضربة السيف على المؤمن ، اهون من درهم من حله ، ذاك حيث تسكرون من غير شراب ، بل من النعمة والنعيم ويحلفون من غير اضطرار ، ويكذبون من غير احراج .

البَابُ العِشرُون

١ ـ في عقد الدرر الحديث (٣٢٢) من الباب (١١) ، أخرج بسنده عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج رجل من أهل بيتي فذكر الحديث وفي آخره ويعمل على هذه الامة سبع سنين . وينزل بيت المقدس . أخرجه الامام أبو عبد الرحمن المقري في سننه وأخرجه الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في صفة المهدي .

(المؤلف) : أخرج العلامة السيّد هاشم البحراني في غاية المرام ص ٧٠٠ حديث ابي سعيد الخدري ولفظه هذا عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج رجل من أهل بيتي يعمل بسنتي وتنزل له البركة من السماء ، وتُخرج الارض بركتها ويملأ الارض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ويحكم على هذه الامة سبع سنين وينزل بيت المقدس (من اربعين الحافظ ابي نعيم) .

٢ ـ وفي عقد الدرر الحديث (٣٣٣) من الباب (١١) ، أخرج بسنده عن محمد بن الحنفية قال : ينزل خليفة من بني هاشم ببيت المقدس يناهم بين مثله يكون هدنة الروم في يديه في سبع سنين بقين من خلافته ، أخرجه الامام الحافظ ابو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن .

٣ ـ وفي عقد الدرر الحديث (٣٢٢) من الباب (١١) ، أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج رجل من

أهل بيتي ولم يذكر تتمة الحديث ، وقد ذكره الحافظ أبو نعيم في اربعينه كاملاً وقال : يخرج رجل من أهل بيتي يعمل بسنتي وتنزل له البركة من السماء وتخرج له الارض بركتها ويملأ الارض عدلا كما ملئت ظلماً وجوراً ، ويحكم على هذه الامة سبع سنين وينزل بيت المقدس .

(المؤلف) : اخرجنا الحديث كاملا في رقم (١٠٣) من أحاديث (قوله ﷺ : المهدي من أهل بيتي) في باب (٢) ، وقد أخرجه السيد في غاية المرام ص ٧٠٠ من أربعين الحافظ ابي نعيم ، وفي الملاحم والفتن لابن طاوس (ر ٥) ج ١ باب (١٧٦) ص ٥١، أخرج بسنده عن ابي الصديق عن ابي سعيد عن النبي ﷺ ان ملك المهدي سبع سنين وقال قتادة بلغني ان النبي ﷺ قال يعيش (المهدي) سبع سنين .

(المؤلف) : ويأتي الحديث في رقم (٧) من مقدمة ابن خلدون ص ٢٦٥ وفيه زيادة .

٤ ــ وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ باب (١٨٢) ص ٥٣ أخرج بسنده عن ابي عبدالله مولى بني أمية عن محمد بن الحنفية قال : ينزل خليفة من بني هاشم بيت المقدس يملأ الارض عدلا ، يبني بيت المقدس بناءاً لم يبن مثله يملك اربعين سنة يكون هدنة الروم على يديه في سبع سنين بقين من خلافته ثم يغدرون به ثم يجتمعون له بالعمق فيموت غما ثم يلي بعده رجل من بني هاشم ثم تكون هزيمتهم (اي الروم) وفتح القسطنطينية على يديه ثم يسير الى رومية فيفتحها ويستخرج كنوزها ومائدة سليمان بن داود ثم يرجع الى بيت المقدس فينزلها ويخرج الدجال في زمانه وينزل عيسى ابن مريم فيصلي خلفه .

٥ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٢٣٩) من الباب (٨) ، أخرج بسنده عن كعب (الاحبار) قال : لا تنقضي الايام حتى ينزل خليفة من قريش ببيت المقدس يجمع فيها جميع قومه منزلهم وقوادهم فيعلون في امرهم

ويزفون في ملكهم حتى يتخذوا اسكافات من ذهب وفضة وتدين لهم الأمم وتدرّ لهم الخراج وتضع الحرب اوزارها ، أخرجه الامام الحافظ ابو عبدالله نعيم بن حماد في كتاب الفتن .

٦ – وفي عقد الدرر الحديث (١٩٥) الباب (٧) ، أخرج بسنده من الفتن لنعيم بن حماد عن كعب الاحبار (انه قال) ينزل رجل من بني هاشم بيت المقدس جيشه اثني عشر الفاً (قال) وفي رواية قال جيشه ستة وثلاثون الفاً على كل طريق لبيت المقدس اثني عشر الفاً ، أخرجه ابو عبدالله نعيم بن حماد . في كتاب الفتن .

٧ – وفي مقدمة ابن خلدون ص ٢٦٥ في الباب الذي يذكر فيه أحوال الرجل الفاطمي قال : روى الطبراني في معجمه الاوسط من رواية ابي الواصل عبد الحميد بن واصل عن ابي الصديق الناجي عن الحسن بن يزيد السعدي احد بني بهدله عن ابي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يخرج رجل من أمتي (يخرج رجل من أهل بيتي نسخه) ينزل الله عز وجل له القطر من السماء وتخرج الارض بركتها وتملأ الارض منه قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً ، يعمل على هذه الامة سبع سنين وينزل بيت المقدس ثم قال : رواه الحديث ثقاة .

(المؤلف) : الظاهر ان هذا الحديث هو الحديث المتقدم في رقم (٣) لمشاركته في الراوي وفي أغلب الفاظ الحديث وغيّره الرواة او الطابع والله أعلم ، وقد أخرج الحديث في كتاب مجمع الفوائد ومنبع الفرائد تأليف نورالدين الهيتمي الشافعي في ص ٣١٧ من ج ٧ ولفظه يقرب لفظ ابي نعيم في اربعينه مع اختلاف في بعض كلماته وهذا نصه بحذف السند عن ابي سعيد الخدري قال :سمعت رسول الله ﷺ يقول : يخرج رجل من امتي يقول بسنتي ينزل الله عز وجل له القطر من السماء وينبت الله له الارض من بركاتها ، ويملأ الارض منه قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً

وظلماً ، يعمل على هذه الامة سبع سنين وينزل البيت المقدس ، أخرجه الترمذي ، وابن ماجة ورواه الطبراني في (المعجم) الاوسط مع اختلاف .

(المؤلف) : تقدّم الحديث رقم في (٣) من عقد الدرر الحديث (٣٢٢) ناقصاً ، وأخرجه ابن خلدون في المقدمة ص ٢٦٥ كاملاً ، وأخرجه ابو نعيم في اربعينه كاملا ، وقد تقدّم الحديثين في رقم (٧) قبل هذا الحديث ، وأخرج يوسف بن يحيى الشافعي حديثاً يشبه هذا الحديث في عقد الدرر في الحديث (٦) من الباب (١) وهذا نصه عن ابي سعيد الخدري ان النبي ﷺ قال : يصيب الناس بلاء شديد فلا يجد الرجل ملجأً (الحديث) ، وقد ذكر في أحاديث (ان المهدي عليه السلام رجل من عترتي) في رقم (٨) وذكرنا ان الحديث أخرجه جماعة من علماء أهل السنة غير يوسف بن يحيى .

(منهم) ابن الصبان في اسعاف الراغبين .(ومنهم) الطبراني. (ومنهم) البزار.(ومنهم) جلال الدين السيوطي الشافعي، فقد أخرج الحديث في كتابه العرف الوردي في أخبار الامام المهدي ص ٦٥ من ج ٢ وقال : أخرجه الحاكم عن ابي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم حتّى تضيق الارض عنهم فيبعث الله رجلاً من عترتي فيملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدخر الارض شيئاً من بذرها الا أخرجته ، ولا السماء شيئاً من قطرها الا صبّته ، يعيش فيهم سبع سنين او ثمانياً او تسعاً .

(ومنهم) البغوي في (مصابيح السنة ج ٢ ص ١٣٤) وهذا لفظه بحذف السند عن ابي سعيد قال : ذكر رسول الله ﷺ بلاء يصيب هذه الامة حتّى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم فيبعث الله رجلاً من عترتي أهل بيتي فيملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً ،

يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدع السماء من قطرها شيئاً الا صبّته مدراراً ، ولا تدع الارض من نباتها شيئاً الا أخرجته ، حتّى يتمنّى الاحياء الاموات ، يعيش في ذلك سبع سنين او ثماني سنين او تسع سنين .

(ومنهم) علي المتقي في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٩ ولفظه عن ابي سعيد قال : قال رسول الله : ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم الحديث ولفظه يساوي لفظ عرف الوردي وقال : في آخره أخرجه الحاكم في المستدرك عن ابي سعيد .

٨ – وفي مقدمة ابن خلدون ص ٢٧٣ قال الذي يهلك قيصر وينفق كنوزه في سبيل الله هو هذا المنتظر المهدي (عليه السلام) حين يفتح القسطنطينية ، فنعم الامير أميرها ونعم الجيش ذلك الجيش كذا ، قال ﷺ ثم قال : ومدة حكمه (وسلطانه) بضع والبضع من ثلاث الى تسع وقيل الى عشر (قال) وجاء (في بيان مدة سلطانه عليه السلام) ذكر اربعين ، وفي بعض الروايات سبعين واما الاربعون فانّها مدته ومدة الخلفاء الاربعة الباقين من أهله القائمين بأمره من بعده على جميعهم السلام قال (ابن خلدون) وذكر أصحاب النجوم والقرانات ان مدة بقاء أمره و (امر) أهل بيته من بعده مأئه وتسعة وخمسون عاماً ، فيكون الأمر على هذا جارياً على الخلافة والعدل اربعين سنة (الحديث) .

٩ – وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٨٤ – ٨٥ قال : أخرج ابو الحسين بن المنادي في كتاب الملاحم عن سالم بن أبي الجعد (انه) قال : يكون (ملك) المهدي احدى وعشرين سنة ، او اثنين وعشرين سنة ثم يكون آخر من بعده وهو دونه وهو صالح اربعة عشر سنة ، ثم يكون آخر من بعده وهو دونه وهوصالح تسع سنين .

(المؤلف) : وأخرج الحديث بسند آخر عن سالم بن ابي الجعد ولفظه يساوي لفظه .

١٠ ـ وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٧٨ قال : أخرج نعيم بن حماد عن صباح (انه) قال : يمكث المهدي فيهم تسعاً وثلاثين سنة ، يقول الصغير : يا ليتني كبرت ، ويقول الكبير : يا ليتني صغيراً وفيه أيضاً قال : أخرج نعيم بن حماد عن ابن لهيعة (انه) قال : يتمنى في زمان المهدي الصغير الكبير ، والكبير الصغير .

(وقد بين فيها النبي ﷺ حليته وعدله وما يعمل به وما يلقى المسلمون والاسلام في عصره وانه يملأ الارض قسطاً وعدلا) .

الباب الحادي والعشرون

١ – في كتاب عقد الدرر الحديث (٣٢٠) من الباب (١١) ، أخرج بسنده من سنن ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني ومن سنن أبي عبد الرحمن النسائي وهما من الصحاح الستة عند علماء أهل السنة أخرجا بسنديهما عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : المهدي مني وذكر حليته وعدله ثم قال : يملك سبع سنين .

(المؤلف) : أخرج جلال الدين السيوطي في كتابه العرف الوردي في أخبار (الامام) المهدي ص ٧٨ من ج ٢ وقال : أخرج نعيم بن حماد عن محمد بن حمير عن أبيه قال : يملك المهدي سبع سنين وشهرين وأياماً .

٢ – وفي عقد الدرر الحديث (٣٢١) عن ام سلمة زوج النبي ﷺ في قصة المهدي (عليه السلام) قال : فيقسم المال ويعمل فيه بسنة نبيهم ﷺ ويلقى الاسلام بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون ، أخرجه الامام ابو داود في سننه وفي رواية له فيه فيلبث تسع سنين ، وأخرجه الامام ابو عمر الداني في سننه وقال : سبع سنين حسب .

(المؤلف) : أخرج الشيخ يوسف بن يحيى الشافعي الحديث في رقم (١١٦) من عقد الدرر بسنده عن أم سلمة مفصلاً ، وقد أخرجناه في

رقم (١٤) من الاحاديث التي ذكر فيها ما يقع قبل ظهور الامام (عليه السلام) وبعده في الباب (٣٠)، وأخرج الحديث في كتاب البيان ص ٣١٧ للكنجي الشافعي بلفظ فيه زيادة واختلاف، وقد أخرجنا الحديث في رقم (٢٤) من أحاديث الباب مفصلاً. راجع الموردين حتى يتضح لك معنى الحديث.

٣ – وفي عقد الدرر الحديث (٣٢٢)، أخرج بسنده عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: يخرج رجل من أهل بيتي فذكر الحديث، وفي آخره ويعمل في هذه الامة سبع سنين وينزل بيت المقدس أخرجه الامام ابو عبد الرحمن المقري في سننه، وأخرجه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في صفة المهدي وسيمر عليك الحديث في رقم (٣١) مفصلا من اربعين الحافظ ابي نعيم.

٤ – وفي عقد الدرر الحديث (٣٢٣) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي اجلى يملأ الارض عدلا كما ملئت قبله ظلماً، يكون سبع سنين.

(المؤلف): أخرج الحديث في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ من كتب عديدة ولفظه: لا تقوم الساعة حتى يملك الارض رجل من أهل بيتي اجلى اقنى يملأ الارض عدلا كما ملئت قبله ظلماً، يكون سبع سنين (حم ع وسيمويه ض عن ابي سعيد). وأخرجه الحمويني في فرائد السمطين، أخرج ٢ بسند متصل عن أبي الصديق الناجي عن ابي سعيد ولفظه ولفظ كنز العمال سواء ثم قال: قال الشيخ عبد الرحمن الخدري الاجلى الذي قد انجر الشعر عن جبهته الى نصف رأسه والقنا احديداب في الانف.

(المؤلف): أخرج في عقد الدرر الحديث في رقم (٤٨) في الباب (٣) عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة

حتى يملك رجل من أهل بيتي أجلى اقنى يملأ الارض عدلا كما ملئت قبله ظلماً، يكون سبع سنين ، أخرجه الامام أحمد في مسنده والحافظ ابو نعيم بن حماد في كتاب الفتن ، وقد أخرجناه في (قوله ﷺ): المهدي من أهل بيتي في رقم (٣٤) ، وذكرنا ان احمد بن حنبل أخرجه في مسنده ج ٣ ص ١٧ وذكره غيره .

٥ – وفي عقد الدرر الحديث (٣٢٤) من الباب (١١) ، أخرج بسنده عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : بلاء يصيب هذه الامة . ثم ذكر خروج المهدي (عليه السلام) وما يظهر الله تعالى من البركة ، ثم قال : يعيش في ذلك سبع سنين ، أخرجه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي ورواه الحافظ ابو القاسم الطبراني في معجمه .

٦ – وفي عقد الدرر الحديث (٣٢٥) ، أخرج بسنده عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ (وذلك لما) خشينا ان يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبي الله ﷺ (عن ذلك) قال : ان في أمتي المهدي يعيش خمساً او سبعاً او تسعاً ، قلنا : وما ذاك قال : سنين ، أخرجه الامام ابو عيسى الترمذي في جامعه ج ٢ ص ٢٧١ طبع الهند سنة ١٣١٠ وقال حديث حسن .

(المؤلف) كان في لفظ الحديث تشويش او تصحيف فأوضحناه بما كتبناه بين هلالين وبعد ذلك عثرنا على الحديث في غاية المرام ص ٧٠٢ للسيد هاشم البحراني ، وقد أخرج الحديث وهذا نصه بحذف السند قال وعن ابي سعيد الخدري قال : خشينا ان يكون بعد نبينا حدث فسألنا رسول الله ﷺ (فقال) انّ من أمتي المهدي يخرج فيعيش خمساً او سبعاً او تسعاً قال قلنا وما ذاك قال : سنين (وذكر له تتمة وقال) يجيء الرجل إليه فيقول : يا مهدي اعطني قال فيحثى له في ثوبه ما استطاع

ان يحمله (ثم قال) قال الحافظ الترمذي في جامعه ج ٢ ص ٢٧٠ ط الهند سنة ١٣١٠ (بعد ذكر الحديث) حديث حسن وقد روى من غير وجه عن أبي سعيد عن النبي .

(المؤلف) : أخرج السيد الحديث من تاريخ اعثم الكوفي ، وقد أخرجه علي المتقي الحنفي في كتابه كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ من مسند أحمد ج ٣ ص ٢٢ ويأتي لفظه في رقم (٤٥) ، وأخرجه الكنجي الشافعي في كتابه البيان في أخبار صاحب الزمان ص ٣١٦ ، وأخرجه ابن خلدون في كتابه المقدمة ص ٢٦٤ من كتب عديدة مع اختلاف في اللفظ .

٧ ـ وفي عقد الدرر الحديث (٣٢٦) من الباب (١١) قال : أخرج الامام احمد بن حنبل في مسنده بسنده عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : ابشركم بالمهدي ، فذكر الحديث وفي آخره : فيمكث سبع سنين او تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده او قال : لا خير في الحياة بعده .

٨ ـ وفي الاربعين حديث لابي نعيم قال : الحديث (١) عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ (انه) قال : يكون من أمتي المهدي ان قصر ملكه فسبع سنين والا فثمان والا فتسع ، تنعم أمتي في زمانه نعيماً لم يتنعموا مثله قط البر والفاجر ، ويرسل السماء عليهم مدراراً ولا تدخر الارض شيئاً من نباتها .

(المؤلف) : أخرج الحديث ابن ماجة في سننه ج ٢ ص ٢٦٩ وفي لفظه زيادة ويساوي لفظ الكنجي الشافعي في كتاب البيان ص ٣١٧ من الباب (٦) وهذا نصه بحذف السند عن ابي الصديق عن ابي سعيد الخدري ان النبي ﷺ قال : يكون في أمتي المهدي ان قصر (عمره ملكه) فسبع والا فتسع تنعم فيه أمتي نعمة لم ينعموا مثلها قط ، تؤتي الارض أكلها ولا

تدّخر منه شيئاً والمال يومئذ كدوس ، فيقوم الرجل فيقول : يا مهدي إعطني فيقول : خذ (وقدّ أخرج الحديث في عقد الدرر) الحديث (٣٢٧) من الباب (١١) ، وهذا لفظه عن ابي سعيد الخدري : انّ رسول الله ﷺ قال : يكون في أمّتي المهدي إن قصر عمره فسبع سنين وإلاّ فثمان والا فتسع (ثم قال) أخرجه الامام الحافظ ابو عبدالله نعيم ابن حماد ، ورواه في صفة المهدي .

(المؤلف) : وأخرجه ابراهيم بن محمد الحمويني الشافعي في ج ٢ فرائد السمطين في آخر الكتاب وهو الحديث (٦) ولفظه يساوي لفظ ابي نعيم في الاربعين حديث مع اختلاف قليل في بعض ألفاظه ، وأخرج الحديث جلال الدين السيوطي الشافعي في كتاب (العرف الوردي ج ٢ ص ٦٣) ، وأخرجه علي المتقي الحنفي في كتابه كنز العمال ج ٧ ص ١٨٩ وص ٢٦٩ مع اختلاف في بعض ألفاظ الحديث وزيادة فيه ، وأخرج الحديث السيد (ره) في الملاحم والفتن ج ١ ص ٥٢ ولفظه يقرب لفظ الشافعي يوسف في عقد الدرر مع اختلاف يسير .

٩ — وفي عقد الدرر الحديث (٣٢٨) من الباب (١١) ، أخرج الحديث عن ابن مسعود وهذا نصّه قال : قال رسول الله ﷺ : لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لطول الله تلك الليلة حتّى يملك رجل من أهل بيتي (ثم قال) فيملك سبعاً او تسعاً ثم لا خير في الحياة بعد المهدي .

(المؤلف) : مقصوده على فرض صحة الحديث من الليلة الزمان الذي هو قابل لان يطول بتطويل أيامه ولياليه وتكثيرها وهذا الحديث حديث مفصّل اختصره الشيخ يوسف الشافعي ويأتي الحديث بكماله وتفصيله في رقم (١٧) من مسند أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٣٧ . راجع الحديث فيما بعد .

١٠ - وفي عقد الدرر الحديث (٣٢٩) من الباب (١١) ،أخرج بسنده عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليهما السلام) في قصة المهدي (وبيان أحواله وأفعاله) في الباب (١٩) قال : لا يترك (المهدي عليه السلام) بدعة الا ازالها ، ولا سنّة الا أقامها ، ويفتح قسطنطينية والصين وجبال الديلم ، فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنيّكم هذه ثم يفعل الله ما يشاء .

١١ - وفي عقد الدرر الحديث (٣٣٠) من الباب (١١) ، أخرج بسنده عن ابي عبدالله الحسين بن علي (عليهما السلام) قال : يملك المهدي تسعة عشر . واشهر .

(المؤلف) : وأخرج جلال الدين السيوطي في كتابه العرف الوردي ص ٧٩ وقال : أخرج نعيم بن حماد عن الزهري أنه قال : يعيش المهدي اربع عشر سنة ثم يموت موتاً .

(المؤلف) : قوله يموت موتاً هذا القول يخالف ما روى أنه يقتل (عليه السلام) وسيمر عليك حديثه انشاء الله تعالى .

١٢ - وفي عقد الدرر الحديث (٣٣١) الباب (١١) ، أخرج بسنده عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله ﷺ المهدي رجل من ولدي ، وذكر الحديث . وقال : في آخره يملك عشرين سنة ، أخرجه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي ، ورواه ابو القاسم الطبراني في معجمه.

(المؤلف) : وأخرجه في الحديث (٤٦) من عقد الدرر أيضاً في الباب (٣) بسنده عن حذيفة وفيه زيادة وهذا نصه عن حذيفة قال : قال رسول الله : ﷺ المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً ، يرضى في خلافته أهل السماء ، والطير في الجو يملك عشرين سنة ، أخرجه من المصدرين المذكورين .

١٣ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٣٣٢)، أخرج بسنده من فتن الحافظ أبي عبدالله نعيم بن حماد بسنده عن دينار بن دينار قال: بقاء المهدي (عليه السلام) اربعون سنة.

(المؤلف): أخرج السيد بن طاوس في الملاحم والفتن ج ١ باب (١٧٤) ص ٥١ بسنده عن نافع عن جراح عن ارطاة قال: يبقى المهدي اربعين عاماً (قال) وروى في حديث آخر عن ضمرة بن حبيب ان حياة المهدي ثلاثون سنة، وأخرج جلال الدين في كتابه العرف الوردي في أخبار الامام المهدي ص ٧٩ من ج ٢ حديث دينار بن دينار ولفظه يساوي لفظ عقد الدرر، وأخرج في عرف الوردي ج ٢ ص ٧٨ عن ارطاة انه قال: يبقى المهدي اربعين عاماً وقال: أخرجه نعيم بن حماد. وذكر بعد ذلك وقال: أخرج نعيم بن حماد عن بقية ابن الوليد انه قال: حياة المهدي ثلاثون سنة، وأخرج فيه أيضاً وقال: أخرج نعيم بن حماد عن علي (عليه السلام) قال: يلي المهدي أمر الناس ثلاثين أو اربعين سنة.

١٤ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٣٣٣) الباب (١١)، أخرج بسنده من فتن الحافظ ابو عبداللهنعيم بن حماد عن محمد بن الحنفية قال: ينزل خليفة من بني هاشم ببيت المقدس ينالهم بين مثله يكون هدنة الروم في يديه في سبع سنين بقين من خلافته.

١٥ ــ وفي الاربعين حديث لابي نعيم الحديث (٢) عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: يملأ الارض ظلماً وجوراً، فيقوم رجل من عترتي فيملأها قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبعاً او تسعاً، وأخرج الحديث السيد في غاية المرام ص ٧٠٠ من اربعين الحافظ ابي نعيم وفي فرائد السمطين ج ٢ الحديث (١٣) من آخر الكتاب، أخرج بسنده عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

تملأ الارض جوراً وظلماً فيخرج رجل من عترتي يملك الارض سبعاً او تسعاً فيملأ الارض قسطاً وعدلا .

(المؤلف) : ذكر الحمويني في سند الحديث احمد بن حنبل ولا يخفى ان احمد بن حنبل أخرج الحديث في مسنده ج ٣ ص ٢٧ ولفظه : تملأ الارض ظلماً وجوراً ثم يخرج رجل من عترتي يملك سبعاً او تسعاً فيملأ الارض قسطاً وعدلا ، وسيمر عليك الحديث بلفظ مفصل عن ابي الصديق في رقم (٢٦) ، وأخرجه احمد بن حنبل في مسنده ج ٣ ص ١٧ أيضاً بلفظ آخر عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد ، وأخرجناه في رقم (٩٠) من قوله ﷺ (المهدي من أهل بيتي) في الباب (٢) . و الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٥١ الباب (١٧٧) ، أخرج بسنده وقال : حدثنا نعيم حدثنا معمر بن سليمان عن القاسم بن الفضل المراغي عن رجل من أهل حجر عن ابي الصديق عن النبي ﷺ قال : يعيش في (المهدي عليه السلام) سبعاً او تسعاً .

١٦ — وفي مسند احمد بن حنبل ج ٣ ص ١٧ ، أخرج بسنده عن مطر بن طهمان عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي اجلى اقنى يملأ الارض عدلا كما ملئت قبله ظلماً يكون سبع سنين .

(المؤلف) : تقدم الحديث من مصادر عديدة في رقم (٤) غير مسند احمد . ففي كنز العمال لعلي المتقي الحنفي اخرج ، الحديث في ج (٧) ص ١٨٧ من كتاب سيمريه وكتاب المختارة للضياء المقدسي وفي لفظه زيادة ومن مسند ابي يعلى .

١٧ — وفي مسند احمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٧ ، أخرج بسنده عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : ابشركم

بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً ، يرضى عنه ساكن السماء والارض يقسم المال صحاحاً فقال له رجل: ما صحاحا قال: بالسوية بين الناس قال: ويملأ الله قلوب أمة محمد ﷺ غنى ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي فيقول : من له حاجة فما يقوم من الناس الا رجل فيقول : أئت السادن يعني الخازن فقل له: ان المهدي يأمرك ان تعطيني مالا فيقول له: أحث حتى اذا جعله في حجره وابرزه ندم فيقول كنت أشجع أمة محمد نفساً او عجز عني ما وسعهم ، قال فيرده فلا يقبل منه فيقال له انا لا نأخذ شيئاً أعطيناه فيكون كذلك سبع سنين او ثمان او تسع ثم لا خير في العيش بعده او قال ثم لا خير في الحياة بعده .

(المؤلف) : أخرجنا الحديث في قوله ﷺ (المهدي من أهل بيتي) في باب (٢) في رقم (٥٨) ورقم (٧٦) وفي رقم (٧٧) من مصادر عديدة بالفاظ مختلفة وفي الجميع ذكر المدة سبع او ثمان او تسع الا في الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٢ فانّه أخرج الحديث مع اختلاف كثير وقال فيه : فيلبث في ذلك ستاً او سبعاً او ثمانياً او تسع سنين ولا خير في الحياة بعده . وسيمر عليك نصه في رقم (٢٧) ، وقد أخرج الحديث احمد بن حنبل في مسنده ايضاً ج ٣ ص ٤٩ وص ٥٢ وص ٩٤ مع اختلاف وأخرجه السيد في غاية المرام ص ٧٠٣ والحمويني الشافعي في فرائد السمطين في آخر الجزء الثاني منه الحديث (٢) مع اختلاف .

١٨ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٣) من الباب (١) ، أخرج بسنده عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : تملأ الارض ظلماً وجوراً فيقوم رجل من عترتي فيملأها قسطاً وعدلا ويملك ستاً او سبعاً او تسعاً، أخرجه ابو نعيم في صفة المهدي ، وأخرجه ابو بكر البيهقي وقال : من عترتي يملك تسعاً او سبعاً فيملأها قسطاً وعدلا .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف هو الحديث المتقدم في رقم (١٧) برواية احمد بن حنبل في مسنده في موارد عديدة ، وأخرجه علي المتقي الحنفي في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٦ من مسند احمد ومن كتاب المعرفة للباوردي غير ان ابا سعيد الخدري او الراوي عنه اختصر الحديث وذكر بعض ألفاظه وهذا الفعل ينافي الامانة علاوة على انه يوجب عدم معرفة معنى الحديث لمن كان طالباً لمعرفة الحديث .

١٩ – وفي اسعاف الراغبين بهامش ص ١٢٣ نور الابصار عن ابي سعيد الخدري ان النبي ﷺ قال : يصيب الناس بلاء شديد فلا يجد الرجل ملجأ فيبعث الله رجلاً من عترتي يعني اهل بيتي يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً يحبّه ساكن السماء وساكن الارض ويرسل السماء قطرها وتخرج الارض نباتها ولا يمسكن منه شيئاً يعيش في ذلك سبع سنين او ثمانياً او تسعاً يتمنى الاحياء الاموات مما صنع الله بأهل الارض من خير . (قال) ورواه الطبراني والبزار وقال : يمكث فيهم سبعاً او ثمانياً وان كثر فتسعاً .

(المؤلف) : أخرج الحديث في عقد الدرر الحديث (٦) من الباب (١) الى قوله : يعيش سبع سنين وترك بقية الحديث . وقال : أخرجه ابو عمر الداني في سننه ، وأخرجه أيضاً في الحديث (٦٥) من الباب (٤) مع زيادة قوله : او ثمانياً او تسع يتمنى الاحياء الاموات (الحديث) ثم قال : أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ، وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه اي البخاري ومسلم ، وأخرجه في عقد الدرر أيضاً في الحديث رقم (١٩٢) من الباب (٧) وزاد فيه بعد قوله : وساكن الارض قوله (ولا تدخر الارض من بذرها شيئاً الا أخرجته ولا السماء من قطرها شيئاً الا صبته مدراراً يعيش فيهم سبع سنين او ثمان او تسع) الحديث ، وقد أخرجناه في قوله ﷺ (المهدي من أهل بيتي وعترتي)

في البابب(٢) في الحديث رقم (٤٥) من عقد الدرر أيضاً ومن غيره من مصادر عديدة بلفظ مختصر . ومن جملة المصادر كتاب البيان للكنجي الشافعي ومصابيح السنة للبغوي ومستدرك الحاكم ج ٤ ص ٤٦٥ وفي الكل يعيش سبع سنين أو تسع سنين ويأتي الحديث بلفظ آخر في رقم (٢٦) .

٢٠ — وفي عقد الدرر الحديث (١٦) من الباب (١) ، أخرج بسنده عن ابي سعيد الخدري قال : قال وهو قاعد في أصل منبر النبي ﷺ (فقيل له) ما يبكيك قال : تذكرت النبي ومقعده على هذا المنبر وقوله : انّ من أهل بيتي فتى يلي الارض وقد ملئت جوراً وظلماً فيملأها قسطاً وعدلا يعيش هكذا واومأ بيده سبعاً او تسعاً ، أخرجه ابو عمر وعثمان بن سعيد المقري في سننه ، ورواه ابو نعيم في صفة المهدي .

٢١ — وفي عقد الدرر الحديث (٥٧) من الباب (٣) ، أخرج بسنده عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : يقوم في آخر الزمان من عترتي شاب حسن الوجه اقنى الانف يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً ، يملك كذا وكذا سبع سنين ، أخرجه ابو عمر الداني .

٢٢ — وفي عقد الدرر الحديث (٢٤٥) من الباب (٨) ، أخرج بسنده عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: لو لم يبق من الدنيا الا ليلة واحدة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأءها قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً ، يقسم المال بالسوية ويجعل الغنى في قلوب هذه الامة فيملك سبعاً او تسعاً ثم لا خير في عيش الحياة بعد المهدي ، أخرجه ابو نعيم في صفة المهدي وهو الحديث (٣٥) من الاربعين حديثاً الذي جمعه في أحوال الامام المهدي وذكرها السيد في غاية المرام ص ٧٠٠ .

(المؤلف) : أخرج ابو نعيم عن عبدالله بن عمر حديثاً بمعناه وهو الحديث (٢١) من الاربعين حديث وليس فيه تعين للمدة التي يعيش فيها الامام (عليه السلام) ، وأخرج في عقد الدرر الحديث (٣٢٨) من الباب (١١) حديث ابن مسعود وأيضاً ولفظه مختصر وهذا نصه عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي ثم قال : بعد ذلك فيملك سبعاً او تسعاً ثم لا خير في الحياة بعد المهدي .

٢٣ ـ وفي عقد الدرر الحديث (٣٢١) عن ام سلمة زوج النبي ﷺ في قصة المهدي (عليه السلام) قال : يقسم المال ويعمل فيه بسنة نبيهم ويلقى الاسلام بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلى عليه المسلمين ، أخرجه الامام ابو عمر الداني في سننه .

(المؤلف) : الحديث مفصل يأتي بعد من كتب عديدة في رقم (١٤) من الاحاديث التي ذكر فيها ما يقع ظهوره (عليه السلام) في الباب (٣٠) وبعده وهو الحديث (١١٦) من الباب الرابع من عقد الدرر نقله من كتب عديدة لعلماء اهل السنة وحفاظهم ، وأخرج ذلك الكنجي في كتاب البيان ص ٣١٧ .

٢٤ ـ وفي كتاب (البيان) ص ٣١٧ من الباب (٦) ، أخرج بسند متصل عن ام سلمة زوج النبي ﷺ قال : يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل (من عترتي) من اهل المدينة هارباً الى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث إليهم بعث الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك آتاه ابدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب فيبعث إليهم بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم

ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين . قال : قال بعض الرواة عن هشام بيان الجران كما في القاموس وغيره مقدم عنق البعير من مذبحه إلى آخر عنقه والعصابة ما بين العشرة الى الاربعين شخصاً. (ثم قال الكنجي) حدثني هارون بن عبدالله قال: حدثنا عبد الصمد عن هشام عن قتادة بهذا الحديث وقال فيه تسع سنين قال ابو داود وقال غير معاذ عن هشام سبع سنين (ثم قال : قلت) هذا سياق الحفاظ كالترمذي وابن ماجة القزويني وابي داود .

(المؤلف) : يأتي الحديث مع اختلاف كثير في رقم (١٤) من أحاديث ما يقع قبل ظهوره (عليه السلام) في الباب (٣٠) وبعد ظهوره وذكر في آخره ان الحديث أخرجه جماعة من علماء الحديث من اهل السنة غير من ذكرهم الكنجي ، وأخرجه السيد في غاية المرام ص ٦٩٧ نقلا من الجمع بين الصحاح الستة للحميدي ولفظه يساوي لفظ الكنجي في كتاب البيان قال: السيد (ره) بنو كلب اخوال السفياني ويريد السفياني تسليم الامر الى القائم (عليه السلام) فلا يرضون به فيقتلهم الامام (عليه السلام) ويأتي الحديث عن ام سلمة قي رقم (   ) مع اختلاف عما في كتاب البيان .

٢٥ ـ وفي كتاب البيان ص ٣١٨ من الباب (٦) ، أخرج بسنده عن الهيثم بن عبد الرحمن عن علي (عليه السلام) قال : يلي المهدي الناس اربعين سنة ، رواه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي (عليه السلام) عن الطبراني وجمع طرقه (قال) وفي رواية عن جراح عن ارطاة قال : المهدي (عليه السلام) ابن ستين سنة ويبقى اربعين عاماً .

(المؤلف) : أخرج السيد في الملاحم والفتن ج ١ ص ٥١ حديث جراح عن ارطاة وقال : يبقى المهدي اربعين عاماً وفي حديث ضمرة بن حبيب ان حياة المهدي ثلاثون سنة .

٢٦ ـ وفي كتاب البيان ، أخرج بسنده عن معاوية بن ابي قرة عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال : ذكر رسول الله ﷺ بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأً يلجأ إليه من الظلم فيبعث الله رجلاً من عترتي يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدع السماء من قطرها شيئاً الا صبته مدراراً ولا تدع الارض من نباتها شيئاً الا أخرجته حتى يتمنى الأحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين . هكذا رواه الطبراني في معجمه وابو نعيم في مناقب المهدي .

(المؤلف) : قال الكنجي ابو الصديق الناجي اسمه بكر بن عمر ويقال له بكر بن قيس وهو من رجال البخاري ومسلم . وقد روى عنه هذا الحديث جماعة من التابعين منهم معاوية بن ابي قرة ومطر بن طهمان الوراق والعلاء بن بشرون وزيد العمي وعوف الاعرابي وقتادة والوليد ابو بشر واحسن سياق، سياق حديث معاوية بن قرة وهو ما تقدم وتقدم حديث غيره وحديث رقم (٢٧) لزيد العمي وسيمر عليك الحديث مفصلا في رقم (٢٨) نقلا من مستدرك الحاكم ج ٤ ص ٤٦٥ ، وقد أخرج في ينابيع المودة ص ١٨٦ حديث قرة المزني ولفظه مختصر وهذا نصه من مسند البزار ومن المعجم الكبير للطبراني عن قرة المزني (قال) قال رسول الله ﷺ : لتملأن الارض ظلماً وعدواناً، ثم ليخرجن رجل من اهل بيتي حتى يملاءها قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وعدواناً ، وقد أخرجنا الاحاديث في قوله ﷺ (المهدي من أهل بيتي) في رقم (٧٠) ، وأخرجه احمد بن حنبل في مسنده ج ٣ ص ٢٨ عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد ان رسول الله ﷺ قال : تملأ الارض ظلماً وجوراً ثم يخرج رجل من عترتي يملك سبعاً او تسعاً فيملأ الارض قسطاً وعدلا ولم يذكر بقية الحديث .

وفي كتاب البيان الباب ٦ ص٣١٧ عن زيد العمي حدثنا ابو الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري ان النبي ﷺ قال : يكون في أمتي المهدي ان قصر فسبع والا فتسع تنعم فيه أمتي نعمة لم ينعّموا مثلها قطّ تُؤتي الارض أكلها ولا تدخر منه شيئاً والمال يومئذ كدوس يقوم الرجل فيقول : يا مهدي اعطني فيقول له : خذ .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف روي مفصلا عن جماعة من الرواة والمحدثين منها ما تقدم ومنها ما يأتي وقد تقدم في رقم (٨) . وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ ص ٥٢ من فتن ابي نعيم ، حدثنا نعيم حدثنا ابو معاوية عن موسى الجهني عن زيد العمي عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : المهدي يعيش في ذلك يعني بعد ما يملك سبع سنين او ثمان سنين او تسع .

(المؤلف) : أخرج السيد في غاية المرام ص ٧٠٢ الحديث عن ابي سعيد الخدري وفيه تؤتي الارض بما فيها ولا تدخر فيها شيئاً والمال يومئذٍ كثير يقول الرجل : يا مهدي اعطني فيقول خذ .

٢٧ ــ وفي الصواعق المحرقة ص ١٠١ لابن حجر الهيتمي الشافعي ، أخرج ما تقدم في الحديث (١٧) من مسند احمد بن حنبل ولفظه يختلف مع ذلك وإليك نصه كما في ص ١٠٢ قال : أخرج أحمد والماوردي انه ﷺ قال : ابشروا بالمهدي رجل من قريش من عترتي يخرج في اختلاف من الناس وزلزال فيملأ الارض عدلا وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكن الارض والسماء ويقسم المال صحاحاً بالسوية ويملأ قلوب أمة محمد غنى ويسعهم عدله حتى انه يأمر منادياً فينادي من له حاجة اليّ فما يأتيه أحد الا رجل واحد يأتيه فيسأله فيقول : أئت السادن حتى يعطيك فيأتيه فيقول انا رسول المهدي إليك لتعطيني مالا فيقول احث فيحثي مالا

يستطيع ان يحمله فيلقى (منه) حتى يكون قدر : ما يستطيع ان يحمله فيخرج به فيندم فيقول انا كنت أجشع أمة محمد نفساً كلهم دعى الى هذا المال (غيري) فتركه غيري فيردّ عليه (المال) فيقول: انا لا نقبل شيئاً اعطيناه فيلبث في ذلك ستاً او سبعاً او ثمانياً او تسع سنين ولا خير في الحياة بعده .

(المؤلف) : هذا الحديث الشريف أخرجه جماعة من علماء اهل السنة وهم كثيرون . (منهم) احمد بن حنبل في مسنده . (ومنهم) جلال الدين السيوطي في جمع الجوامع ، وذكره علي المتقي في كنز العمال ج٧ ص ١٨٦ وج٦ ص ١٣٢ ايضاً (ومنهم) ابن الصبان الشافعي في اسعاف الراغبين . (ومنهم) الماوردي في كتابه. (ومنهم) الشيخ سليمان الحنفي في ينابيع المودة ص ٤٦٩ . (ومنهم) يوسف في عقد الدرر في الحديث (٢٣٦) من الباب (٨) مع اختلاف في اللفظ لا يغير المعنى ويأتي لفظه في رقم (٣٨) .

٢٨ — وفي مستدرك الحاكم ج ٤ ص ٤٦٥ ، أخرج بسنده عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال : قال نبي الله ﷺ ، ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع بلاء أشد منه حتى تضيق عليهم الارض الرحبة وحتى يملأ الارض جوراً وظلماً ، ولا يجد المؤمن ملجأً يلتجيء إليه من الظلم فيبعث الله عز وجل رجلاً من عترتي فيملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجورا ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدّخر الارض من بذرها شيئاً الا أخرجته ولا السماء من قطرها شيئاً الا هبه الله عليهم مدراراً يعيش فيهم سبع سنين او ثمان او تسع يتمنى الاحياء الاموات ممّا صنع الله بأهل الارض من خير .

(المؤلف) : أخرج الحديث في الصواعق المحرقة ص ١٠١ لابن

حجر مع اختلاف وقال : أخرجه الحاكم والطبراني والبزار ولعل اللفظ لغير الحاكم .

٢٩ — وفي مقدمة ابن خلدون وهو عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الاشبلي المغربي الحضرمي المتوفى سنة ٨٠٨ ذكر في ص ٣٧٩ قال : روى عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من اهل بيتي فيضربهم حتى يرجعوا الى الحق قال : قلت وكم يملك ، قال : خمساً واثنين قال : قلت وما خمس واثنين قال : لا أدري ، أخرجه من مسند ابي يعلى الموصلي .

(المؤلف) : أخرج الحديث في ارجح المطالب ص ٣٨٤ من مسند ابي يعلى ومن السيوطي الى قوله يملك خمساً واثنين ، وأخرجه في مجمع الفوائد ج ٧ ص ٣١٤ ولفظه يساوي لفظ ابن خلدون وقال : رواه ابو يعلى في مسنده ورجاله ثقات .

٣٠ — وفي أرجح المطالب ص ٣٧٩ قال : أخرج الطبراني والبزار عن ثابت بن قرة ان النبي ﷺ قال : لتملأن الارض جوراً وظلماً، فاذا ملئت جوراً وظلماً . ليبعث الله رجلا منّي إسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأها عدلا وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ، فلا تمتنع السماء شيئاً من قطرها ولا الارض شيئاً من نباتها يمكث فيكم سبعاً أو ثمانياً فان كـ فتسعاً .

٣١ — وفي الاربعين حديث الذي جمعه ابو نعيم في أحوال الامام المنتظر (عليه السلام) ، وأخرج جميعها في غاية المرام للسيد ص ٧٠٠ ولفظه هذا عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج رجل من اهل بيتي يعمل بسنتي وتنزل له البركة من السماء وتخرج الارض بركتها ويملاء الارض عدلا كما ملئت ظلماً وجوراً ويحكم على هذه الامة سبع سنين وينزل بيت المقدس .

(المؤلف) : أخرج الشيخ يوسف بن يحيى الشافعي في كتابه عقد الدرر الحديث (٣٢٢) من الباب (١١) بسنده عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج رجل من أهل بيتي (فذكر الحديث) ، وفي آخره قال : ويعمل على هذه الأمة سبع سنين وينزل بيت المقدس ، أخرجه ابو عبد الرحمن المقري في سننه والحافظ ابو نعيم الاصبهاني في صفة المهدي .

٣٢ – وفي مجمع الفوائد ومنبع الفرائد ج ٧ ص ٣١٤ ، أخرج بسنده عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ليقومن على أمتي من أهل بيتي (رجل) اقنى أجلى يوسع الارض عدلا كما وسعت ظلماً وجوراً يملك سبع سنين ، رواه ابو يعلى (في مسنده) ورجاله رجال الصحيح غير عدى بن ابي عمارة .

(المؤلف) : قال في نهاية اللغة القنى في الانف طوله ودقة ارنبته مع حدب في وسطه .

٣٣ – وفي ينابيع المودة للشيخ سليمان الحنفي ، أخرج بسنده من كتاب فضل الكوفة لمحمد بن علي العلوي ، وقد أخرج فيه بسنده عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : يملك المهدي أمر الناس سبعاً او عشراً واسعد الناس به أهل الكوفة .

(المؤلف) : أخرج العلامة السيد هاشم في غاية المرام ص ٧٠٤ الحديث وقال : ومن كتاب فضل الكوفة لابي عبدالله محمد بن علي العلوي يرفعه الى ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : يملك المهدي الناس سبعاً او عشراً أسعد الناس به أهل الكوفة .

(المؤلف) : في مكتبة أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليهما

السلام) في النجف الاشرف . راجع كتاب فضل الكوفة لابي عبدالله محمد ابن علي العلوي .

٣٤ ـ وفي الجامع الصغير لجلال الدين السيوطي الشافعي الحديث (٩٢٤٤) قال النبي ﷺ : المهدي منّي أجلى الجبهة أقنى الانف يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً ، يملك سبع سنين .

(المؤلف) : بعد ذكره للحديث صححه كما هو عادته ، وقد أخرجنا الحديث في قوله ﷺ (ان المهدي مني أو منا) في الباب (٢) نقلا من مصادر عديدة بطرق متعددة . راجع رقم (١) من تلك الاحاديث .

٣٥ ـ وفي المستدرك للصحيحين للحاكم النيسابوري الشافعي ، أخرج بسنده عن أبي نضرة عن ابي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : المهدي منا أهل البيت اشم الانف اقنى اجلى يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً ، يعيش هكذا وبسط يساره واصبعين من يمينه المسبحة والابهام وعقد ثلاثة وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

(المؤلف) : أخرج السيد في الملاحم والفتن الحديث ص ٩٨ الباب (٦٧) عن ابي نضرة عن ابي سعيد مع اختلاف في اللفظ وزيادة وقال : أخرجه السليلي في الفتن وهذا نصّه عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله ﷺ : يخرج رجل من عترتي أجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً ، يعيش سبع سنين قال : وسمعت عفان مرة أخرى يقول يعيش هكذا وأشار من اليسرى واصبعين من اليمنى .

٣٦ ـ وفي الفصول المهمة ص ٢٧٥ من الباب (١٢) قال : روى ابو داود والترمذي في سنيهما كل واحد منهما يرفعه الى ابي سعيد الخدري

قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : المهدي منّي اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً (قال) وزاد ابو داود يملك سبع سنين قال : وهذا حديث ثابت صحيح رواه الطبراني في معجمه ورواه غيره من أئمة الحديث ، وأخرجه ابن ماجة القزويني في سننه عن ابي سعيد ، وأخرجه السيد في غاية المرام ص ٧٠٢ من سنن ابن ماجة ونقله من الاربعين حديث الذي جمعه ابو نعيم وهو الحديث (١٣١) من الاحاديث التي جمعها السيّد في أحوال الامام الثاني عشر في غاية المرام ، وأخرجه البغوي في مصابيح السنة ج ٢ ص ١٣٤ ، وأخرجه ابو داود في سننه ج ٢ ص ١٣١ ، وأخرجه في عقد الدرر في الحديث (٤٤) من الباب (٣) وقال : أخرجه البيهقي في البعث والنشور ، وأخرجه ابن ماجة القزويني في سننه ،وأخرجه جلال الدين السيوطي الشافعي في العرف الوردي ج ٢ ص ٥٨ وقال : أخرجه ابو داود ، ونعيم بن حماده ، والحاكم عن ابي سعيد ، وأخرجه ابن خلدون في مقدمته ص ٢٦٣ وسياقه سياق ابي داود في سننه ثم قال : وأخرجه الحاكم ولفظه : المهدي منّا أهل البيت اشم الانف اقنى أجلى يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً ، يعيش هكذا وبسط يساره واصبعين من يمينه السبابة والابهام وعقد ثلاثاً ، وقال : الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

٣٧ — وفي الفصول المهمة ص ٢٧٥ — ٢٧٦ ، أخرج بسنده عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ قال : المهدي ولدي وجهه كالقمر الدري واللون منه لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً ، يرضى بخلافته أهل السّماوات والارض والطير في الجو ، يملك عشر سنين .

(المؤلف) : قوله : يملك عشرسنين فيه اشتباه من الناقل او من الطابع فان الرواية (يملك عشرين سنة) وقد تقدم الحديث في رقم (١٢) من

عقد الدرر في موردين منه ان حذيفة روى الحديث وفيه ان المهدي (عليه السلام) (يملك عشرين سنة) ولفظ عقد الدرر يختلف مع لفظ ابن الصباغ في الفصول المهمة ويمكن ان يكون اختلافه من جهة الاختصار لان الراوي في الاحاديث واحد وهو حذيفة، وقد رواه في عقد الدرر في الحديث (٨) من الباب (١) في غاية الاختصار وهذا نصه : (المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري) ، أخرجه أبو نعيم في صفة المهدي ، وأخرجه القندوزي في ينابيع المودة ص ٤٦٩ بلفظ اوسع وهذا نصه : اخرج الروياني والطبراني وغيرهما مرفوعاً : المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدري اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي (اي طويل) يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً ، يرضى لخلافته ساكن السماء وساكن الارض .

٣٨ — وفي ينابيع المودة ص ٤٦٩ قال : ورد في أوصاف الامام المهدي (عليه السلام) انه شاب اكحل العينين ازج الحاجبين اقنى الانف كث اللحية على خده الايمن خال وعلى يده اليمنى خال ، وأخرج بعده وقال : أخرج أحمد الماوردي انه ﷺ قال : ابشروا بالمهدي رجل من قريش من عترتي يخرج في اختلاف من الناس وزلزال فيملأ الارض عدلا وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض ويقسم المال بالسوية ويملأ قلوب أمة محمد غناءً ويسعهم عدله حتى انه يأمر منادياً فينادي من له حاجة الى المال يأتيه فما يأتيه احد الا رجل واحد يأتيه فيسأله فيقول له المهدي أئت السادن حتى يأتيك فيأتيه فيقول: أنا رسول المهدي ارسلني اليك لتعطيني فيقول : احث فيحثى فلا يستطيع أن يحمله فيلقي حتى يكون قدر ما يستطيع ان يحمله فيخرج به فيندم فيقول : أنا كنت أجشع الامة نفساً كلهم دعي إلى هذا المال فتركه غيري فيرده عليه فيقول السادن : انّا لا نقبل شيئاً أعطيناه فيلبث في ذلك ستاً او سبعاً او ثمانياً او تسع سنين ولا خير في الحياة بعده .

(المؤلف) : أخرج الحديث جماعة من علماء اهل السنة أشرنا الى أبعضهم في رقم (٢٧) وإليك لفظ يوسف بن يحيى السلمي الشافعي في عقد الدرر في الحديث (٢٣٦) من الباب (٨) عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : ابشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلزال فيملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحاً فقال رجل وما صحاحاً قال : بالسوية بين الناس قال : ويملأ الله قلوب أمة محمد ﷺ غنى ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي فيقول من له في المال حاجة فما يقوم من الناس الا رجل واحد فيقول انا فيقول له أئت السادن يعني الخازن فقل له ان المهدي يأمرك أن تعطيني مالا . فيقول : أحث فيحثو حتى اذا جعله في حجره ندم فيقول : كنت أجشع أمة محمد ﷺ نفساً او عجز عني ما وسعهم فيرده فلا يقبل منه فيقال له انا لا نأخذ شيئاً أعطيناه فيكون كذلك سبع سنين او ثمان او تسع ثم لا خير في العيش بعده او قال: لا خير في الحياة بعده ، أخرجه الامام احمد بن حنبل في مسنده والحافظ ابو بكر البيهقي في البعث والنشور ، ورواه الحافظ ابو نعيم الاصفهاني في صفة المهدي وانتهى حديثه عند قوله بالسوية بين الناس .

(المؤلف) : تقدم الفاظه الجميع ، وأخرجه في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٦ من مسند احمد الباوردي عن ابي سعيد .

٣٩ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٥٠) من الباب (٣) ، أخرج بسنده عن ابي امامة الباهلي قال : قال رسول الله ﷺ : سيكون بينكم وبين الروم اربع هدن (في) اليوم الرابعة على يد رجل من آل هارون (من آل هرقل يدوم) سبع سنين فقال رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن غيلان (المستورد بن نجلان) يا رسول الله من امام الناس يومئذ . قال : المهدي من ولدي ابن اربعين سنة كان وجهه كوكب دري في خده الايمن

خال اسود . وعليه عباءتان قطوانيتان كأنه من رجال بني اسرائيل (يملك عشرين سنة) يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك ، أخرجه ابو نعيم في صفة المهدي .

(المؤلف) : أخرج الشيخ سليمان القندوزي الحنفي الحديث في ينابيع المودة نقلا من فرائد السمطين بسنده عن ابي امامة الباهلي قال : قال رسول الله ﷺ بينكم وبين الروم سبع سنين فقيل : يا رسول الله من إمام الناس يومئذ . قال : المهدي من ولدي ابن اربعين سنة كأن وجهه كوكب دري وفي خده الايمن خال اسود عليه عبايتان قطوانيتان كأنه من رجال بني اسرائيل يملك عشرين سنة يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك ، وأخرج الحديث ابو نعيم في الاربعين حديث مع اختلاف في بعض ألفاظه وقال في آخره : ويفتح مدائن الشرك (ثم قال وفي الاصابة لابن حجر نحوه) ، وأخرجه علي المتقي الحنفي في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٧ ولفظه لفظ عقد الدرر ولا يكون وفيه (بعد قوله : من امام الناس يومئذ) قال (المهدي من ولدي) بل فيه (قال من ولدي) بعد قوله من امام الناس ولا شك انه محرف ، وقد أخرجنا الحديث في باب الاوصاف في الباب (١٩) في رقم (٤٩) لما فيه من الاختلاف ولا يبعد القول بصحة حديث عقد الدرر دون غيره لما له من المؤيدات في الحديث .

٤٠ — وفي ينابيع المودة ص ٤٤٧ نقلا من فرائد السمطين عن ابي نعيم الحافظ عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي أنّ هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه .

(المؤلف) : تقدم الحديث من مصادر عديدة عن ابن عمر ، وأخرجه السيد في غاية المرام ص ٦٩٥ نقلا من الاربعين حديث لابي نعيم ولفظه يساوي لفظ الفرائد وقد سقط منه كلمة (خليفة الله) وهو الحديث

(٦٩) من الاحاديث التي استدل بها السيد على امامة الامام المهدي المنتظر (عليه السلام) .

٤١ — وفي عقد الدرر الحديث (١٩٦) من الباب (٧) قال : أخرج الحاكم في المستدرك عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ قال : يخرج في آخر أمتي ، المهدي ، يسقيه الله الغيث ، وتخرج الارض نباتها ويعطي المال صحاحاً ، وتكثر الماشية وتعظم الامة ، يعيش سبعاً او ثمانياً ، يعني حججاً .

(المؤلف) : أخرجه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه (اي البخاري ومسلم في صحيحيهما) ولا يخفى ان مضمون هذا الحديث تقدم ولم يتقدم حديث بهذا اللفظ ، وأخرجه في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ من مستدرك الحاكم عن ابن مسعود وسيأتي لفظه في رقم (٤٤).

٤٢ — وفي عرف الوردي ص ٨٥ قال ابو الحسن محمد بن الحسن بن ابراهيم بن عاصم السحري : قد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى ﷺ بمجيء المهدي ، وانّه من أهل بيته ، وانّه سيملك سبع سنين ، وانّه يملأ الارض عدلا ، وانّه يخرج مع عيسى (عليه السلام) فيساعده على قتل الدجال بباب له من ارض فلسطين ، وانّه يؤم هذه الامة ، وعيسى يصلي خلفه في طول من قصته .

٤٣ — وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٦ ، أخرج بسنده من جامع الترمذي عن ابي سعيد انه قال : قال رسول الله ﷺ ان في أمتي المهدي يخرجُ ويعيش خمساً او سبعاً أو تسعاً فيجيء إليه الرجل فيقول : يا مهدي أعطني اعطني فيحثى له في ثوبه ما استطاع أنه يحمله (ت عن ابي سعيد) .

٤٤ — وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ ، أخرج بسنده من المستدرك للحاكم عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج في آخر أمتي

المهدي يسقيه الله الغيث وتخرج الارض نباتها ويعطي المال صحاحاً وتكثر الماشية وتعظم الامة ، يعيش سبعاً او ثمانياً (ك عن ابن مسعود) .

٤٥ ــ وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨ ، أخرج بسنده من مسند احمد ابن حنبل عن ابي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج المهدي في أمتي يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً ثم يرسل السماء عليهم مدراراً ولا تؤخر الارض من نباتها شيئاً ويكون المال كدوساً يجيء الرجل إليه فيقول يا مهدي إعطني إعطني فيحثى له في ثوبه ما استطاع أن يحمل (حم عن ابي سعيد) .

(المؤلف) تقدم حديث يشبهه من جامع الترمذي ج ٢ ص ٢٧٠ ط الهند وفيه اختلاف يسير مع هذا اللفظ ، وأخرج علي المتقي في كنز العمال ج٧ ص ١٨٩ حديثاً آخر بمعناه غير أنه قال : (إن قصر عمره فسبعا سنين والا فثمان والا فتسع سنين) ، أخرجه من أفراد الدارقطني ومن المعجم الوسيط للطبراني ومن سنن ابن ماجة عن ابي هريرة وعن ابي سعيد الخدري وأخرجه ابن خلدون في مقدمته ص ٢٦٤ نقلا من مستدرك الحاكم وسنن ابن ماجة وجامع الترمذي .

(المؤلف) : أخرجه الترمذي في جامعه ج ٢ ص ٢٧٠ ط الهند ، وأخرجه ابن ماجه في سننه ج ٢ ص ٢٦٩ ، وأخرجه احمد في مسنده ج ٣ ص ٢٢ ، وأخرجه ابن الصبان في اسعاف الراغبين بهامش ص ١٣١ نور الابصار ط م سنة ١٣٢٢هـ ، وأخرجه الكنجي الشافعي في كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان ص ٣١٦ ط ايران .

٤٦ ــ وفي العرف الوردي قال : أخرج الترمذي وحسنة عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ (أنه) قال : ان في أمتي المهدي يخرج (و) يعيش خمساً او سبعاً او تسعاً (الحديث) .

وفيه أيضاً بسنده عن ابي سعيد ان النبي ﷺ قال : يكون في أمتي المهدي ان قصر فسبع والا فتسع (الحديث) .

٤٧ ـ وفي العرف الوردي ص ٦٢ قال : أخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري (قال) سمعت رسول الله ﷺ يقول : يخرج رجل من أهل بيتي يقول بسنتي ينزل الله له القطر من السماء وتخرج له الارض من بركتها تملأ الارض منه قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً، يعمل على هذه الامة سبع سنين وينزل بيت المقدس .

(المؤلف) : أخرج الحديث في عقد الدرر الحديث (٣٢٢) من الباب (١١) وقال : أخرجه ابو عبد الرحمن المقري في سننه ، وأخرجه الحافظ أبو نعيم في صفة المهدي، وأخرجه السيد (ره) في غاية المرام ص ٧٠٠ من اربعين الحافظ ابي نعيم مع اختلاف في بعض ألفاظه وقد ذكرنا لفظه في رقم (١) من الاحاديث التي ذكر فيها مسكنه في الباب (٢٠) . وفي العرف الوردي ج ٢ ص ٦٣ ، أخرج بسنده من كتاب نعيم عن ابي سعيد عن النبي ﷺ أنه قال : تملأ الارض ظلماً وجوراً، فيقوم رجل من عترتي فيملاءها قسطاً وعدلا ويملك سبعاً او تسعاً .

(المؤلف) : على حسب مـــا عثرنا عليه في كتب أهل السنة وكتب الامامية (عليهم الرحمة) الاحاديث والاقوال المروية في تعيين مدة خلافة الامام الحجة المنتظر المهدي صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه وسهل مخرجه وجعلنا من أنصاره واعوانه مختلفة في الزيادة والنقيصة واقل ما قيل في مدة سلطانه (عليه السلام) خمس سنين وأكثر ما قيل فيه سبعين سنة ، أما الاحاديث التي ذكر فيها خمس سنين فكثيرة منها ما تقدم من جامع الترمذي ، وأخرجه في العرف الوردي ص ٥٩ ج ٢ وقال : أخرجه الترمذي ولفظه يساوي ما تقدم في رقم (١١) وفي كتاب الاذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة ص ٧٧ تأليف ابي الطيب السيد محمد صديق حسن خان بن احمد قال : في الفتوحات لمحيي الدين ، إن مدة ملكة (عليه السلام) مختلف فيه لاختلاف رواياته ففي بعضها انه (عليه السلام) يملك

اربعين سنة، وبعضها ثلاثين سنة، وفي بعضها عشرين سنة، وفي بعضها تسعة عشر سنة، وفي بعضها سبع سنين، وفي بعضها ستة سنين، أخرج ذلك ابن الصبان في اسعاف الراغبين بهامش ص ١٢٦ من نور الابصار في حديث مفصل رجع رقم ( )، وفي بعضها خمس سنين، وفي بعضها تسع سنين، وفي بعضها عشر سنين. ثم قال: ويمكن الجمع (بين الاقوال) على تقدير صحة الكل بأن ملكه (عليه السلام) متفاوت الظهور والقوة، فيحمل الاكثر باعتبار جميع مدة ملكه منذ البيعة (معه عليه السلام) والاقل على غاية الظهور، والاوسط على الاوسط (ثم قال) وقواه في الاشاعة.

(المؤلف): لا يبعد ان الاختلاف في بيان مدة سلطانه وخلافته كان لمصلحة الوقت فان جميع أحواله (عليه السلام) ذكر بالاجمال حتى لا يعرف ذلك الاعداء فيأخذوا التدابير في اطفاء نوره (عليه السلام) والاحاديث التي ذكر فيها مدة سلطانه (عليه السلام) قليلا لا تنكر الاكثر فان من السبعين الاربعون ومن الاربعين العشرون وهكذا فلا خلاف في مدة خلافته وسلطانه في الحقيقة وإليك بعض ما روي في مدة سلطانه (عليه السلام) على اختلافها وقد قدمنا لك ما روي انه يملك خمس سنين وست سنين واما بعض ما روي فيه انه (عليه السلام) يعيش أو يملك سبع سنين فهي كثيرة.

(منها) ما في العرف الوردي ج ٢ ص ٦٢ قال: أخرج ابو يعلى (في مسنده) عن ابي هريرة قال: حدثني خليلي ابو القاسم ﷺ وقال: لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم (أي على البشر) رجل من أهل بيتي فيضربهم حتى يرجعوا الى الحق (قال) قلت وكم يملك قال: خمساً واثنين (وفيه أيضاً) قال: اخرج احمد (ابن حنبل) وابو نعيم عن ابي سعيد قال: قال النبي ﷺ لا تنقضي الدنيا حتى يملك الارض رجل من أهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت قبله جوراً، يملك سبع سنين.

(المؤلف) : أخرج حديث ابي هريرة في كتاب مجمع الفوائد ومنبع الفرائد ج ٧ ص ٣١٥ ، وزاد في آخره قال قلت : ما خمس واثنين قال : لا ادري ثم قال رواه ابو يعلى ورجاله ثقات .

(ومنها) ما في مجمع الفوائد ومنبع الفرائد ج ٧ ص ٣١٦ ، وقد أخرج بسنده عن ابي هريرة قال : ذكر رسول الله ﷺ المهدي فقال (في بيان مدة سلطانه) ان قصر فسبع والا فثمان والا فتسع وليملأن الارض عدلا وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً (ثم قال) رواه البزار ورجاله ثقات .

(المؤلف) : أخرج الحاكم في المستدرك للصحيحين بخاري ومسلم ج ٤ ص ٥٥٨ ، وأخرجه الذهبي في تلخيص المستدرك في ذيل ج ٤ ص ٥٥٨ حديثاً عن ابي سعيد يوافق مضمونه حديث ابي هريرة وفيه زيادة وهذا نصه بحذف السند عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ يكون في أمتي المهدي ان قصر (عمره) فسبع (والا فثمان) والا فتسع سنين تنعم الامة فيها نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتي الارض أكلها لاتدخر عنهم شيئاً والمال يومئذ كدوس يقوم الرجل فيقول : يا مهدي اعطني فيقول خذ . وفي المستدرك للصحيحين ج ٤ ص ٤٦٥ ، أخرج بسنده عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال : قال نبي الله ﷺ ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع بلاءً أشدّ منه حتى تضيق عنهم الارض الرحبة حتى تملأ الارض جوراً وظلماً ، لا يجد المؤمن ملجأً يلتجيء إليه من الظلم . فيبعث الله عز وجل رجلا من عترتي فيملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، لا تدّخر الارض من بذرها شيئاً ، الا أخرجته ولا السماء من قطرها شيئاً الا صبّته عليهم مدراراً ، يعيش فيهم سبع سنين ، او ثمان او تسع ، تتمنّى الاحياء الاموات مما صنع الله عز وجل بأهل الارض من خيره .

(المؤلف) : أخرج ابن الصبّان حديثاً بمعناه في اسعاف الراغبين المطبوع بهامش ص ١٢٣ نور الابصار ، وأخرج السيد ابن طاوس في الملاحم والفتن ج ١ ص ٥٣ حديثاً بمعناه ، وأخرج ذلك أيضاً في ينابيع المودة ص ٤٣١ مع اختلاف يسير ، وأخرجه في عقد الدرر في الحديث (٦٥) من الباب (٤) وفيه اختصار ، وأخرجه في رقم (٢٣٦) وفيه تفصيل وزيادة ، وقد تقدم في رقم (٣٧) ، وفي المستدرك للصحيحين للحاكم ج ٤ ص ٥٥٨ ، أخرج بسنده عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ قال : يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث وتخرج الارض نباتها ويعطي المال صحاحاً ، وتكثر الماشية ، وتعظم الامة ، يعيش سبعاً او ثمانياً يعني حججاً (وفي كنز العمال ج ٧ ص ١٨٦) (وفي عقد الدرر الحديث) (   ) من الباب (٢)، وفي نور الابصار ص ١٥٣ ، وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ١ باب (١٧٦) ص (٥١) وفي ينابيع المودة ص ٤٣١ ، وفي غيرهن أخرجوا بأسانيدهم عن ابي سعيد الخدري انه قال : قال النبي ﷺ المهدي أجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً يملك سبع سنين :

وفي فرائد السمطين آخر ج ٢ ، أخرج بسنده عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يملك الارض رجل من أهل بيتي أجلى أقنى ، يملأ الارض عدلا كما ملئت قبله ظلماً ، يكون سبع سنين .

وفي عقد الدرر الحديث (٥٧) من الباب (٣) ، أخرج بسنده عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ يقوم في آخر الزمان من عترتي شابٌ حسن الوجه اقنى الانف يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً ، يملك كذا وكذا سبع سنين ، أخرجه ابو عمر الداني .

وفي مجمع الفرائد ومنبع الفوائد ج ٧ ص ٣١٧ ، أخرج بسنده عن

ابي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يخرج رجل من أمتي يقول بسنتي (الى أن يقول) يملأ الارض منه قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلماً ، يعمل على هذه الامة سبع سنين (الحديث) .

وفي الملاحم والفتن لابن طاوس ج ٣ ص ١٢٢ نقلا من فتن زكريا قال : حدثنا محمد بن يحيى بسنده عن كعب عن النبي ﷺ أنه قال : المهدي اسمه اسمي ويخرج وهو ابن احدى وخمسين يكون على الناس سبع سنين .

(المؤلف) : الاقوال في مقدار ما يظهر منه (عليه السلام) عند خروجه مختلفة ففي بعضها انه يظهر كابن اربعين وفي بعضها أكثر .

وفيه أيضاً في عين المصدر عن زيد العمي عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال : قال ﷺ من أمتي المهدي فان قصر عمره عاش سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين يملأ الارض قسطاً وعدلا ، وتنبت الارض نباتها وتمطر السماء مطرها وتنعم أمتي في ولايته نعمة لم ينعموا مثلها .

(المؤلف) : فلنكتفي بالاحاديث التي ذكر فيها انه (عليه السلام) يملك سبع سنين او ثمان او تسع والنذكر الاحاديث التي ذكر فيها انه (عليه السلام) يعيش فوق ما تقدم او أكثر من ذلك وقد وردت أحاديث كثيرة تثبت ذلك وإليك بعضاً منها .

(رواية عشر سنين وغيره)

٤٨ — ففي الملاحم والفتن ج ٣ ص ١٢١ — ١٢٢ ، أخرج السيد بسنده من فتن زكريا وقال : روى بسنده عن زيد العمي عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال : يكون في امتي المهدي ان طال عمره ملك عشر سنين وان قصر عمره ملك سبع سنين أو ثمان سنين .

(المؤلف) : أخرج ابن الصباغ في الفصول المهمة ص ٢٧٥ ــ ٢٧٦ حديثاً وفيه انه يملك المهدي (عليه السلام) عشر سنين وفي نظري انه اشتبه في ذلك فان الرواية في مصدر آخر وفيه انه يملك عشرون سنة .

٤٩ ــ وفي نور الابصار ص ١٥٤ قال : أخرج ابن شيرويه في كتاب الفردوس في باب الالف واللام عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : المهدي طاوس أهل الجنة وعنه باسناده عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ قال :" المهدي ولدي وجهه كالقمر الدري واللون منه لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جوراً ، يرضى بخلافته أهل السماوات والارض والطير في الجو (يملك عشر سنين) .

(المؤلف) : أخرج الشيخ سليمان الحنفي في ينابيع المودة بسنده من كتاب فضل الكوفة لمحمد بن علي العلوي وقال : أخرج بسنده عن ابي سعيد الخدري أنه قال : قال رسول الله ﷺ : يملك المهدي أمر الناس سبعاً او عشراً وأسعد الناس به أهل الكوفة ، وأخرج الحديث في غاية المرام ص ٧٠٤ من كتاب فضل الكوفة ولفظه يساوي لفظه وكتاب فضل الكوفة يوجد في مكتبة امير المؤمنين (عليه السلام) في النجف الاشرف .

٥٠ ــ وفي اسعاف الراغبين بهامش ص ١٣٠ نور الابصار قال : قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين في قوله تعالى : وانه لَعَلَمٌ الساعة : انها نزلت في المهدي (عليه السلام) قال : بعد نقل الاقوال في مدة ملكه (عليه السلام) وفي رواية أنها (أي مدة سلطانه عليه السلام) اربع عشر سنة .

(المؤلف) : لم أعثر على رواية من النبي ﷺ أو من أهل البيت تشير فيه الى أن مدة ملكه (عليه السلام) (١٤) سنة غير ان جلال الدين السيوطي ذكر في عرف الوردي ج ٢ ص ٨٤ ــ ص ٤٥ ما هذا لفظه ، قال : أخرج ابو الحسين بن المنادي في كتاب الملاحم عن سالم بن ابي

الجعد وقال : يكون المهدي (أي يكون ملكه) احدى وعشرين سنة أو اثنين وعشرين سنة ، ثم يكون آخر من بعده وهو دونه وهو صالح (اربعة عشر سنة) ثم يكون آخر من بعده وهو دونه وهو صالح تسع سنين (وفي عرف الوردي ج ٢ ص ٧٩) قال : أخرج نعيم بن حماد عن الزهري ، قال : يعيش المهدي اربع عشر سنة ثم يموت موتاً .

(المؤلف) : قد ورد في الاحاديث المروية عن أهل البيت (عليهم السلام) انه (عليه السلام) يقتل وسيمر عليك الحديث في بابه .

(في أنه عليه السلام يملك تسعة عشر سنة (١٩))

٥١ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٣٣٠) من الباب (١١) ، أخرج بسنده عن ابي عبدالله الحسين بن علي (عليهما السلام) انه قال : يملك المهدي تسعة عشر سنة واشهر .

(المؤلف) : في كتاب الاذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة ص ٧٧ قال : في الفتوحات لمحيي الدين ان مدة ملكه (عليه السلام) مختلف فيه لاختلاف رواياته ففي بعضها انه (عليه السلام) يملك اربعين ، وفي بعضها ثلاثين سنة ، وفي بعضها عشرين سنة وفي بعضها تسعة عشر سنة ، فعليه يمكن ان مراده من الحديث والرواية ما أخرجه في عقد الدرر .

(في أنه عليه السلام يملك عشرين سنة (٣٠))

٥٢ ــ وفي كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان (عليه السلام) ص ٣٢٢ من الباب (٨) قال : أخرج ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس أو مسند الفردوس في باب الالف واللام باسناده عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (انه) قال : المهدي من ولدي وجهه كالقمر الدري (و) اللون (منه) لون عربي ، والجسم جسم اسرائيلي (أي طويل القامة) يملأ

الارض عدلا كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل السماوات والارض والطير في الجو يملك عشرين سنة .

(المؤلف) : أخرج في عقد الدرر الحديث (٣٣١) حديث حذيفة ولفظه يقرب لفظه مع اختلاف يسير (وقال) أخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي والطبراني في المعجم ، وأخرجه الكنجي في كتاب البيان أيضاً في الباب (١٧) وفيه انه (عليه السلام) يملك عشرين سنة .

٥٣ ــ وفي عقد الدرر الحديث (٥٠) من الباب (٣)، أخرج حديثاً يقرب الحديث المتقدم في أغلب ألفاظه وفيه زيادة وقال فيه : أنه (عليه السلام) يملك عشرين سنة وقد تقدم تمام الحديث في رقم (٣٩) من أحاديث (مدة خلافته عليه السلام) .

(المؤلف) : وأخرج الحديث علي المتقي الحنفي في كنز العمال ج ٧ ص ١٨٦ وص ١٨٧ ولفظه يقرب لفظ عقد الدرر و فيه اختصار او اسقاط لبعض ألفاظ الحديث وفيه انه يملك عشرين سنة وقال : أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، وأخرجه في اسعاف الراغبين بهامش نور الابصار ص ١٢٤ ، وأخرجه في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج ٧ ص ٣١٨ في باب الملاحم ، وأخرجه الحمويني في فرائد السمطين آخر ج ٢ في باب أحوال الامام المهدي (عليه السلام) مع اختلاف يسير ، وأخرجه في الفصول المهمة في الفصل الثاني عشر ص ٢٨٠ وذكر ذلك في كتاب الاذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة ص. ٧٧ قال : الاخبار في مدة ملكه (عليه السلام) مختلفة ومنها أنه (عليه السلام) يملك عشرين سنة .

(المؤلف) : الاحاديث التي فيها اشارة الى ان ملكه (عليه السلام) يكون عشرون سنة كثيرة :

(منها) ما في الملاحم والفتن للسيد ج ٢ ص ١٠١ نقلا من فتن السليلي

أخرجه في ضمن حديث ذكر فيه وصفه وفيه أنه (عليه السلام) عربي اللون ابن اربعين سنة كأن وجهه كوكب دري يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلماً وجوراً ، يملك عشرين سنة (الحديث) .

(ومنها) ما في ينابيع المودة ص ٤٣٣ فانه أخرج حديثاً مفصلا وقال : فيه اذا خرج يرضى بخلافته أهل السماء وأهل الارض والطير في الجو يملك عشرين سنة ثم قال : أخرجه الروياني والطبراني .

٥٤ - وفي الملاحم والفتن ج٢ ص ١٠١ من فتن السليلي ، أخرج بسنده عن ربعي بن خراش وقال : سمعت حذيفة بن اليمان يقول قال رسول الله ﷺ في حديث مفصل تقدم في رقم (١٩) من أنه عليه السلام من ولدي ، وفيه أنه (عليه السلام) رجل من ولدي كأنه من رجال بني اسرائيل يخرج عند جهد من أمتي وبلاء عربي اللون ابن اربعين سنة كأن وجهه كوكب دري يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلماً وجوراً يملك عشرين سنة وهو صاحب مدائن الكفر ((أي فتحها)) كلها قسطنطينية ورومية (الحديث) وتمامه في أحاديث أنه (عليه السلام) من ولدي .

(ومنها) ما في كتاب مجمع الزوائد ص ٣١٨ ، أخرج حديثاً مفصلا وفيه انه (عليه السلام) يملك عشرين سنة .

(ومنها) ما في الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٠ .

(ومنها) ما في عقد الدرر الحديث (٤٦) من الباب (٣) .

٥٥ - وفي مقدمة ابن خلدون ص ٢٧٣ ذكر انه ﷺ قال : اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده (ثم قال ﷺ) والذي نفسي بيده ، لتنفقن كنوزهما في سبيل الله (قال ابن خلدون) وقد انفق عمر بن الخطاب كنوز كسرى في سبيل الله والذي يهلك قيصر وينفق كنوزها في سبيل الله هو هذا المنتظر حين يفتح القسطنطينية فنعم

الامير أميرها ونعم الجيش ذلك الجيش كذا قال ﷺ ثم قال (ابن خلدون) ومدة حكمه عليه السلام) بضع ، والبضع من ثلاث الى التسع ، وقيل إلى عشر (قال) وجاء (في بعض الروايات) ذكر اربعين (أي في مدة حكمه عليه السلام) وفي بعض الروايات سبعين ، وأما الاربعون فانها مدته ومدة الخلفاء الاربعة ، الباقين من أهله القائمين بأمره من بعده على جميعهم السلام (قال) وذكر أصحاب النجوم والقرانات أنّ مدة بقاء أمره (عليه السلام) ومدة أهل بيته من بعده مائة وتسعة وخمسون (١٥٩) عاماً ، فيكون الامر على هذا جارياً ، على الخلافة والعدل ، اربعين او سبعين ثم تختلف الاحوال فتكون ملكاً انتهى كلام ابن ابي واطيل في مقدمة ابن خلدون .

(المؤلف) : هذه البيانات كلها اجتهاد من الرواة حيث وجدوا جميع ذلك في الاحاديث المروية في أحواله (عليه السلام) وقد أخرجنا بحول الله وقوته أحاديث كثيرة في جميعها اشارة الى مدة سلطانه (عليه السلام) على اختلاف ما قيل فيه والله أعلم بما هو كائن وبما يكون من مدة خلافته الظاهرية بعد ظهوره وخروجه واستيلائه على جميع الدنيا وجعله جميع من هو فيها من الجن والانس مؤمنين موحدين معترفين بنبوّة خاتم الانبياء ﷺ ومقرين بأوصيائه الاثني عشر (صلى الله عليه وعليهم أجمعين) ونسأل الله تبارك وتعالى أن يرينا ظهوره وأن يجعلنا من أنصاره وأعوانه والمستشهدين بين يديه اذا عرفت ما تقدم فأعلم ان جلال الدين السيوطي الشافعي أخرج الخصائص الكبرى ج ٢ ص ١١٣ طبع حيدرآباد الركن حديثاً فيه بمعناه وقال : أخرجه الشيخان اي البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابي هريرة .

(المؤلف) : ومن الموارد الذي يذكر فيه انه (عليه السلام) يملك عشرون سنة ما ذكره في اسعاف الراغبين بهامش ص ١٢٣ نور الابصار قال : جاء في الروايات ان مدته (عليه السلام) اربعون سنة وفي رواية انها احدى وعشرون سنة (الحديث) .

(ومنها) ما في كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان ص ٣٢٢ من الباب (٨) قال ﷺ : يرضى بخلافته أهل السماوات والارض والطير في الجو يملك عشرين سنة وتمام الحديث في رقم (١٨) من الاحاديث التي ذكر فيها انه (عليه السلام) من ولد النبي ﷺ .

(ومنها) ما في عقد الدرر الحديث (٣٣١) عن حذيفة قال : في حديث مفصل انه (عليه السلام) يملك عشرين سنة ثم قال : رواه ابو نعيم في مناقب الامام المهـــدي (عليه السلام) ورواه ابو القاسم الطبراني في معجمه .

(ومنها) ما في عقد الدرر الحديث (٤٦) من الباب (٣) .

(ومنها) ما في الملاحم والفتن للسيد ص ١٢٢ عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : يكون في أمتي المهدي ان طال عمره ملك عشر سنين وان قصر عمره ملك سبع سنين او ثمان .

(المؤلف) : في الحديث تحريف والرواية ملك عشرين سنة .

(بعض ما روى في أنه عليه السلام يملك ثلاثين سنة)

٥٦ — وفي كتاب الاذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة ص ٧٧ قال : الاحاديث في تعين مدة سلطانه (عليه السلام) مختلفة وفي بعضها أن مدة ملكه يكون ثلاثون سنة .

(المؤلف) : أخرج السيد في الملاحم والفتن ص ٥١ ط ١ الباب(١٧٤) قال حدثنا نعيم حدثنا حكم بن نافع عن جراح عن ارطاة قال يبقى المهدي أربعين سنة عاما (ثم قال) وفي حديث آخر عن ضمرة بن حبيب ان حياة المهدي ثلاثون سنة .

(المؤلف) : مراده من حياته أي مدة ملكه (عليه السلام) .

٥٧ — وفي كنز العمال ج ٧ ص ٢٦١ قال وعن نعيم عن علي (عليه السلام) قال يلي المهدي (عليه السلام) أمر الناس ثلاثين سنة أو اربعين سنة .

(بعض الاحاديث التي روى فيها ان الامام عليه السلام يملك اربعين سنة)

٥٨ — في الملاحم والفتن لابن طاوس ص ٥٣ (ره) قال الباب (١٨٢) فيما ذكره نعيم من ان ملك خليفة بني هاشم المهدي اربعون سنة ويفتح القسطنطينية ورومية حدثنا نعيم بسنده عن محمد بن الحنفية ، قال : ينزل خليفة من بني هاشم بيت المقدس يملأ الارض عدلا يبني البيت المقدس بناء لم يبن مثله يملك اربعين سنة يكون هدنة الروم على يديه في سبع سنين يقين من خلافته ثم يغدرون به ثم يجتمعون له بالعمق فيموت غماً ، ثم يلي بعد رجل من بني هاشم ثم تكون هزيمتهم ، وفتح القسطنطينية على يديه ، ثم يسير إلى رومية فيفتحها ، ويستخرج كنوزها ، ومائدة سليمان بن داود ، ثم يرجع الى بيت المقدس فينزلها ، ويخرج الدجال في زمانه وينزل عيسى ابن مريم (من السماء) فيصلي خلفه .

٥٩ — وفي كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان ص ٣١٨ الباب (٦) ط ايران ، أخرج بسنده عن الهيثم بن عبد الرحمن عن علي (عليه السلام) قال : يلي المهدي (عليه السلام) الناس اربعين سنة ، رواه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي (عليه السلام) عن الطبراني في جميع طرقه (قال) وفي رواية عن جراح عن ارطاة قال : المهدي ابن ستين سنة (اي يظهر منه عند ظهوره انه ابن ستين سنة) ويبقى اربعين عاماً (أي مدة امامته بعد ظهوره عليه السلام اربعون سنة) .

٦٠ — وفي كتاب البيان أيضاً ص ٣١٩ الباب (٧) قال : أخبرنا نقيب النقباء فخر آل الرسول ﷺ ابو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم

الحسيني بسنده المتصل عن ربعي عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ يلتفت المهدي وقد نزل عيسى (عليه السلام) كأنما يقطر من شعره الماء ، فيقول المهدي (لعيسى) تقدم صلّ بالناس فيقول عيسى : انما أقيمت الصلاة لك فيصلي عيسى خلف رجل من ولدي فاذا صليت قام عيسى حتى جلس في المقام فيبايعه فيمكث اربعين سنة ، الآيات في زمانه ، اول الآيات الدجال ثم نزول عيسى ثم نار تخرج من بحر عدن تسوق الناس الى الحشر .

(المؤلف) : الحديث فيه اجمال وتشويش في النقل والجميع من الرواة ثم ان الكنجي الشافعي ابو عبدالله محمد بن يوسف بن محمد المتوفى سنة ٦٥٨ ﻫ ذكر سؤالا وجواباً لمن استشكل على اقتداء عيسى (عليه السلام) بالامام المهدي (عليه السلام) وقال ما حاصله ان النبي أفضل من الامام فكيف يجوز ان يقتدي الفاضل بالمفضول فأجاب بجواب يناسب شأنه ومعلوماته واما الامامية فيقولون بأن الامام الثاني عشر المهدي المنتظر (عليه السلام) أفضل من عيسى (عليه السلام) ويستدلون على ذلك بما ورد في احواله (عليه السلام) من الاحاديث المشهورة الصحيحة المذكورة في كتب علماء أهل السنة وعلماء الامامية ومن جملة تلك الاحاديث قوله ﷺ انه رجل من عترتي يواطي اسمه اسمي وخلقه خلقي يملأها قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجوراً فكما ان نبينا ﷺ أفضل المخلوقين فكذلك من ساواه في خلقه وخلقه يكون أفضل من جميع المخلوقين وبالتأمل في الاحاديث الواردة في أوصاف الامام المهدي (عليه السلام) يتضح لك ذلك أوضح مما بينا . فراجع باب أوصافه (عليه السلام) هذا وباقتداء عيسى (عليه السلام) في باب (١٩). بالامام المهدي (عليه السلام) يمكنك ان تعرف أفضلية المقتدى من المقتدي ولولا ذلك لما اقتدى به (عليه السلام) النبي المعصوم من الخطأ . قال الكنجي في جملة ما قال : فلو علم الامام المهدي

(عليه السلام) ان عيسى أفضل منه لما جاز له ان يتقدم عليه ويمكن ان نقول ان عيسى (عليه السلام) لما نزل من السماء لم ينزل وهو نبي بل نزل وهو من أمة خير الرسل محمد ﷺ ووصي الرسول ﷺ وهو الامام المهدي (عليه السلام) أفضل من جميع طبقات الامة سواء نزل من السماء او ولد في الارض ولم يصعد الى السماء هذا وتقدم عيسى (عليه السلام) بين يدي الامام المهدي (عليه السلام) بالجهاد بأمره (عليه السلام) دليل واضح على أفضلية الآمر على المأمور ولولا ذلك لما قبل من الامام المهدي (عليه السلام) أن يقدّمه اميراً على جيشه وقائداً لهم فقبول ذلك من عيسى (عليه السلام) أقوى دليلا على افضلية الامام (عليه السلام) .

٦١ – وفي مشارق الانوار ص ١٠٧ في الفصل (٢) وهو في أحوال الامام المهدي (عليه السلام) قال : وقيل ان مدّة (امامته الظاهرية) اربعون سنة ، فيجتمع مع عيسى (عليه السلام) في سبع سنين أو تسع ويتقدم عليه بأكثر من ثلاثين سنة ويتأخر عنه عيسى (عليه السلام) ببضع وثلاثين سنة لأنّ مدة مكثه خمس واربعون سنة ، قال : وهذا لا يعارض ما تقدم من أنّ غاية مكث المهدي تسع سنين قال : لان التسع هي التي ينفرد فيها يملك الارض كلها ، وان كان ملكه من ابتداء الاربعين .

٦٢ – وفي اسعاف الراغبين لابن الصبّان الشافعي المطبوع بهامش ص ١٢٩ مشارق الانوار ، قال : وجاء في رواية زيادة مدته (عليه السلام) على ما ذكر (اي على سبع سنين وتسع سنين) ففي رواية انها اربعون سنة، وفي رواية أنها احدى وعشرون سنة، وفي رواية أنها اربعة عشر سنة ، وروي غير ذلك (ثم قال) قال ابن حجر الهيتمي الشافعي في رسالته(القول المختصر في علامات المهدي المنتظر) : (وقد عثرنا عليه كاملا وعليه خط المؤلف ابن حجر وسيطبع انشاء الله في ذيل كتابنا هذا) روايات سبع سنين (أي الروايات التي تحدّد مدة امامتـــه عليه السلام سبع سنين)

أكثر وأشهر ويمكن الجمع على تقدير صحة الجميع بأن ملكه (عليه السلام) متفاوت بين الظهور والقوة فالاربعون مثلا باعتبار جملة ملكه والسبع ونحوها باعتبار غاية ظهور ملكه وقوّته ، والعشرون ، ونحوها باعتبار الامر الوسط .

(المؤلف) : لو تتبعت ا لاحاديث الواردة في تعيين مدة امامته (عليه السلام) وجدت انها أكثر من جميع الاحاديث الواردة في الباب ، فالاحاديث التي جمعتها في مدة امامته على اختلافها في اللفظ والمعنى والتي فيها اشارة الى أن مدة امامته سبع سنين تزيد على الاربعين حديثاً والاحاديث التي اشير فيها الى أن مدة امامته تسع سنين يبلغ نصف الاحاديث الواردة في سبع سنين والاحاديث التي أشير فيها الى ان مدة امامته (عليه السلام) ثماني سنين ربع الاحاديث الواردة بأنه مدة امامته سبع سنين وبقية الاحاديث التي تعين غير ذلك فهي قليلة بالنسبة الى الاحاديث المتقدمة وان شئت فراجع فاحسب عدد الاحاديث حتى يتضح لك صدق ما ذكرناه .



الفهرس

المفصل للأبواب الحادي والعشرين

رقم الصفحة

٥ المقدمة : وفيها (١٢) حديثا

١٤ الباب الاول : من كتاب (المهدي الموعود المنتظر عليه السلام) عند جمهور أهل السنة ، وفيه الاحاديث المروية عن الرسول ﷺ التي قال فيها المهدي من ولدي وفيه (٣١) حديثاً .

٢٩ الباب الثاني : من (المهدي الموعود المنتظر عليه السلام) وفيه الاحاديث النبوية التي ﷺ فيها قوله ﷺ : المهدي مني او منا او من عترتي وفيه (٣٢) حديثاً .

٤٨ الباب الثالث : من (المهدي الموعود المنتظر عليه السلام) وفيه الاحاديث النبوية التي قال فيها ﷺ : ان الامام المهدي (عليه السلام) من أهل بيتي او من ذريتي وفيه (١١٤) حديثاً .

١٠٦ الباب الرابع : من (المهدي الموعود المنتظر عليه السلام) وفيه الاحاديث المذكورة فيها ان الامام المهدي (عليه السلام) من اولاد امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليهما السلام) وفيه (١٤) حديثاً .

١١٢ الباب الخامس : من (المهدي الموعود المنتظر عليه السلام) وفيه الاحاديث المروية عن الرسول الاكرم ان الامام المهدي (عليه السلام) من اولاد سيدة النساء فاطمة الزهراء (عليها السلام) وفيه (٢٨) حديثاً .

رقم الصفحة

١٣١ الباب السادس : من (المهدي الموعود المنتظر عليه السلام) وفيه الاحاديث النبوية المذكورة فيها ان الامام المهدي (عليه السلام) من ولد الحسنين (عليهما السلام) وفيه (٢) حديثاً .

١٣٨ الباب السابع : من (المهدي الموعود المنتظر عليه السلام) وفيه الاحاديث النبوية التي ذكر فيها ان الامام المهدي (عليه السلام) من ولد الحسين (عليه السلام) وفيه (٢٤) حديثاً .

١٥٠ الباب الثامن : من (المهدي الموعود المنتظرعليه السلام) وفيه الاحاديث الدالة على ان الامام المهدي (عليه السلام) من اولاد علي بن الحسين السجاد (عليهما السلام) وفيه (٢) حديثاً .

١٥٥ الباب التاسع : من (المهدي الموعود المنتظرعليه السلام) وفيه الاحاديث الدالة على ان الامام المهدي (عليه السلام) من اولاد الامام محمد الباقر (عليه السلام) وفيه (٤) حديثاً .

١٥٩ الباب العاشر : من (المهدي الموعود المنتظر عليه السلام) وفيه الاحاديث الدالة على ان الامام المهدي (عليه السلام) من اولاد الامام الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) . وفيه (٤) حديثاً .

١٦٢ الباب الحادي عشر : من (المهدي الموعود المنتظر عليه السلام) وفيه الاحاديث الدالة على ان الامام المهدي (عليه السلام) من اولاد الامام موسى بن جعفر (عليهما السلام) وفيه (٤) حديثاً .

١٦٥ الباب الثانى عشر : من (المهدي الموعود المنتظر عليه السلام) وفيه الاحاديث الدالة على ان الامام المهدي (عليه السلام)

رقم الصفحة
من اولاد الامام علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) . وفيه (٢) حديثاً .

١٦٨ الباب الثالث عشر : من (المهدي الموعود المنتظر عليه السلام) وفيه الاحاديث الدالة على ان الامام المهدي (عليه السلام) من اولاد الامام محمد بن علي الجواد (عليهما السلام) وفيه (٤) حديثاً .

١٧٢ الباب الرابع عشر : من (المهدي الموعود المنتظر عليه السلام) وفيه الاحاديث الدالة على ان الامام المهدي (عليه السلام) من اولاد الامام علي بن محمد الهادي (عليهما السلام) وفيه (٥) حديثاً .

١٧٦ الباب الخامس عشر : من (المهدي الموعود المنتظر عليه السلام) وفيه الاحاديث الدالة على ان الامام المهدي (عليه السلام) من اولاد الامام الحسن بن علي العسكري (عليهما السلام) . وفيه (١٧) حديثاً .

١٨٢ الباب السادس عشر : من (المهدي الموعود المنتظر عليه السلام) وفيه اسماء بعض علماء أهل السنة الذين اعترفوا بولادة الامام المهدي (عليه السلام) وقالوا ببقائه وطول عمره (عليه السلام وهم اربعون شخصاً من علمائهم الاعلام وفيه (٤٠) حديثا .

٢٢٧ الباب السابع عشر : من (المهدي الموعود المنتظر عليه السلام) وفيه الاحاديث المبينة لالقاب الامام المهدي (عليه السلام) وفيه (٥٢) حديثاً .

٢٥٢ الباب الثامن عشر : من (المهدي الموعود المنتظر عليه السلام)



رقم الصفحة

وفيه الاحاديث النبوية التي ذكر فيها اسماء الامام المهدي (عليه السلام) والقابه وكناه وفيه (١٢) حديثاً .

٢٦٢ الباب التاسع عشر : من (المهدي الموعود المنتظر عليه السلام) وفيه الاحاديث النبوية التي ذكر فيها اوصاف الامام المهدي (عليه السلام) وفيه (٩٥) حديثاً .

٣١٦ الباب العشرون : من (المهدي الموعود المنتظر عليه السلام) وفيه الاحاديث النبوية المبينة لمقر الامام المهدي (عليه السلام) ومسكنه ومقدار مكثه في سلطانه وفيه (١٠) حديثاً .

٣٢٢ الباب الحادي والعشرون : من (المهدي الموعود المنتظر عليه السلام) وفيه الاحاديث النبوية المبينة لمدة ملك الامام المهدي (عليه السلام) وسلطانه بعد ظهوره وفيه (٦٢) حديثاً .

الفهـــرس

المختصر للأبواب الحادي والعشرين

عدد الاحاديث

٠٠١٢ المقدمة

٠٠٣١ الباب الاول: في أنه (عليه السلام) من ولد النبي ﷺ.

٠٠٣٢ الباب الثاني :في انه (عليه السلام) من عترته وانه قال فيه النبي ﷺ انه مني او منا.

٠١١٤ الباب الثالث: في قوله ﷺ انه من اهل بيته وعترته وذريته.

٠٠١٤ الباب الرابع: في انه (عليه السلام) من اولاد امير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهما السلام)

٠٠٢٨ الباب الخامس: في انه (عليه السلام) من اولاد سيدة النساء فاطمة (عليها السلام).

٠٠٠٢ الباب السادس: في انه (عليه السلام) من ولد الامامين الحسنين (عليهما السلام).

٠٠٢٤ الباب السابع: في انه (عليه السلام) من ولد الامام الحسين (عليه السلام).

٠٠٠٢ الباب الثامن: في انه (عليه السلام) من ولد الامام السجاد علي بن الحسين (عليهما السلام).

٠٠٠٤ الباب التاسع: في انه (عليه السلام) من ولد الامام الخامس محمد بن علي الباقر (عليهما السلام).

٠٠٠٤ الباب العاشر: في انه (عليه السلام) من ولد الامام السادس الامام جعفر بن محمد (عليهما السلام).

٠٠٠٤ الباب الحادي‌عشر: في انه (عليه السلام) من ولد الامام السابع الامام موسى بن جعفر (عليهما السلام).
٠٠٠٢ الباب الثاني‌عشر: في انه (عليه السلام) من ولد الامام الثامن الامام علي بن موسى الرضا (عليهما السلام).
٠٠٠٤ الباب الثالث عشر: في انه (عليه السلام) من ولد الامام التاسع الامام محمد بن علي الجواد (عليهما السلام).
٠٠٠٥ الباب الرابع عشر: في انه (عليه السلام) من ولد الامام العاشر الامام ابو الحسن علي بن محمد الهادي (عليهما السلام).
٠٠١٧ الباب الخامس عشر: في انه (عليه السلام) من ولد الامام الحادي‌عشر الامام ابو محمد الحسن العسكري (عليه السلام).
٤٠ الباب السادس عشر: في ذكر بعض علماء أهل السنة الذين اعترفوا بان الامام المهدي (عليه السلام) من ولد الامام الحسن العسكري (عليه السلام).
٠٠٥٢ الباب السابع عشر: في ذكر بعض الاحاديث النبوية لبعض ألقاب الامام المهدي (عليه السلام).
٠٠١٢ الباب الثامن عشر: في ذكر بعض الاحاديث النبوية المبينة لبعض اسماء الامام المهدي (عليه السلام) ولبعض القابه.
٠٠٩٧ الباب التاسع عشر: في ذكر بعض الاحاديث النبوية المبينة لبعض أوصاف الامام المهدي (عليه السلام).
٠٠١٠ الباب المتمم للعشرين: في ذكر بعض الاحاديث النبوية المبينة لبعض اوصاف الامام المهدي (عليه السلام) وبيان مسكنه عند خروجه (عليه السلام) ومقدار سلطانه.
٠٠٦٢ الباب الحادي والعشرون: في ذكر بعض الاحاديث النبوية المبينة لبعض اوصاف الامام المهدي (عليه السلام) ولما يعمل به بعد ظهوره (عليه السلام).